الحياة
AL HAYAT

٢٤ صفحة

طبعة القاهرة

http://www.alhayat.com

الثلثاء ١٦ شباط (فبراير) ١٩٩٩ الموافق ٣٠ شوال ١٤١٩هـ/ العدد ١٣١٢٩ | إن الحياة عقيدة وجهاد | AL HAYAT TUESDAY 16 FEBRUARY, 1999 ISSUE NO 13129

ملحق اليوم
شباب

- العبرية مفروضة على طلاب الجولان ويصرّون على متابعة تعليمهم العالي في دمشق.
- الى اي حد يمكن نصح الشباب العربي بالدراسة في ألمانيا؟
- شباب يريدون اكثر ولا يعرفون كيف وفي اي اتجاه.
- شاب في الثامنة عشرة يقرأ ويحب ويجاهد في دمشق.

ايران: حملة على الاستخبارات

شنت الصحف الايرانية حملة عنيفة على اجهزة الاستخبارات وطالبت بـ «اصلاح عميق» فيها.

ص ٤

غورباتشوف: العالم لم يتعظ

قال الزعيم السوفياتي السابق ان العالم «لم يتعظ من مأساة افغانستان» وذلك في الذكرى الـ١٠ لانسحاب السوفيات من هناك.

ص ٧

تصعيد في شمال العراق وجنوبه... وأجاويد قدم لطارق عزيز "أدلة" على دعم بغداد أوجلان

واشنطن تحذر صدام من عواقب تهديده جيرانه

□ واشنطن، انقرة - «الحياة»

■ ردت واشنطن على تهديدات الرئيس العراقي صدام حسين باستهداف الأماكن التي تنطلق منها الطائرات الاميركية والبريطانية، محذرة من ان تنفيذ اي من هذه التهديدات سيواجه بعواقب وخيمة. وتزامن التحذير مع تصعيد في المواجهات فوق منطقتي الحظر الجوي في شمال العراق وجنوبه، فيما ابلغت انقرة ضمناً نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز الذي يزور تركيا، رفضها طلبه عدم السماح لطائرات التحالف الغربي باستخدام قاعدة انجيرليك (راجع ص٣).

واتهم رئيس الوزراء التركي بولند اجاويد بغداد بالسماح لمقاتلي حزب العمال الكردستاني (بزعامة عبدالله اوجلان) بالتحرك في المناطق الخاضعة لسيطرة الحكومة العراقية، وقدم ادلة

التتمة في الصفحة (٦)



من الاجتماع التركي - العراقي برئاسة اجاويد وعزيز. (ا ف ب)

٣ عروض اميركية للحركة سبقت مغادرته قندهار

زعيم "طالبان" لـ"الحياة": ابن لادن ربما اختفى في افغانستان

□ إسلام اباد - أحمد موفق زيدان وجمال اسماعيل
□ القاهرة - محمد صلاح

■ اكدت مصادر افغانية مطلعة لـ«الحياة» امس، ان واشنطن قدمت عرضاً لحركة «طالبان» عبر إسلام اباد يتضمن سعيها إلى التوسط في تحسين علاقاتها مع الدول الخليجية وإعادة منظمات الإغاثة الى افغانستان والعمل على وقف الدعم للمعارضة، في حال اقدمت الحركة على تسليم اسامة بن لادن او إبعاده.

وقال زعيم «طالبان» في حديث الى «الحياة» (نصه ص ٨) انه لا يعرف الى اين توجه ابن لادن الذي «نظن انه اختفى في مكان ربما يكون داخل الاراضي الافغانية». ونفى ان يكون على خلاف مع ابن لادن، مستغرباً الربط بين الاعتراف بحكومة «طالبان» ووجود ابن لادن في مناطق سيطرتها في حين «لم نسمع ان اي دولة ناصبت الحكومة السابقة العداء لأن ابن لادن كان على علاقة بهذه الحكومة».

لكن مصادر افغانية اعربت عن اعتقادها بان ابن لادن اختفى بالتنسيق مع الحركة التي قدمت له عشرة حراس لتسهيل حركته، شرط الا يقدم هؤلاء اي معلومات عن مكان اختفائه او وجهة تحركه. و

فسّرت المصادر هذه الخطة بانها تهدف الى الحؤول دون تعرّض ابن لادن للإغتيال او الخطف.

وكانت مصادر باكستانية مطلعة أبلغت «الحياة» ان واشنطن عرضت اخيراً تقديم تسهيلات اقتصادية ومالية لإسلام اباد في مقابل مساعدة الاخيرة في إغلاق ملف ابن لادن في غضون ثلاثة اشهر، خصوصاً ان باكستان ترتبط بعلاقات وطيدة مع الحركة.

وفي القاهرة، اكدت مصادر مصرية رسمية ان اسامة بن لادن لا يزال موجوداً داخل الأراضي الافغانية. ونفت تقارير افادت انه فُقد. واوضحت ان عشرات من الاصوليين المصريين من اعضاء تنظيم «القاعدة» وجماعة «الاخوان» التي يقودها الدكتور أيمن الظواهري، لا يزالون يحيطون به على رغم ان رفاقاً لهم كانوا غادروا الأراضي الأفغانية قبل اسابيع بعد ازدياد الضغوط الأميركية على حركة «طالبان».

واستبعدت المصادر أن تقدم «طالبان» على إبعاد ابن لادن عن الأراضي التي تسيطر عليها. ولفتت إلى أن الحركة «تستمد شرعيتها من كونها حركة اصولية»، ورجحت ان يكون زعماء «طالبان» توصلوا

التتمة في الصفحة (٦)

أسمرا: لانعرف نيات اثيوبيا لكننا سنواصل صد الهجمات

□ لندن - «الحياة»

■ قال مدير مكتب الرئاسة الاريترية يماني غبري ميسكيل إن «من الصعب معرفة نيات الحكومة الاثيوبية وهدف الهجمات التي تشنها قواتها»، خصوصاً عندما فتحت أول من أمس جبهة بوري القريبة من ميناء عصب الاستراتيجي على البحر الاحمر. وذلك رداً على سؤال عما إذا كانت الهجمات على بوري تهدف الى الاستيلاء على عصب. (راجع ص)

واكد ميسكيل من مقره في أسمرا في اتصال هاتفي اجرته معه «الحياة» امس: «الاثيوبيون يحلمون إذا كانوا يعتقدون ان في امكانهم فرض اي شيء علينا باستخدام القوة. ونحن لا نعتقد بحصول أي تقدم نحو حل النزاع باسلوب القوة، لكننا مستعدون لمواصلة الحرب والرد على هجماتهم طالما ان الامر يتعلق بمحاولات

التتمة في الصفحة (٦)

جبهات القتال على الحدود الأثيوبية - الاريترية

منطقة النزاع الرئيسية التي انطلقت فيها الرصاصة الأولى. كانت هادئة نسبياً امس.

بوري: جبهة جديدة قرب عصب للقتال فيها اول من امس

اريتريا
البحر الأحمر
اثيوبيا
اليمن

الحرب الاثيوبية - الاريترية الثانية:

اسرائيل تسعى لاستقطاب اثيوبيا في حرب المياه المقبلة ضد مصر

□ لندن - يوسف خازم

■ عادت اسرائيل الى تعزيز وجودها في منطقة القرن الافريقي، فدخلت اخيراً من بوابة الحرب الاثيوبية - الاريترية الثانية التي اندلعت في أيار (مايو) ١٩٩٨، وذلك للاهداف نفسها التي دخلت من اجلها المنطقة ابان الحرب الاثيوبية - الاريترية الاولى (١٩٦٠-١٩٩١)، خصوصاً في اخر سنوات حكم الكولونيل منغيستو هايلي مريام (١٩٧٤-١٩٩١) الذي كانت تزوده اسلحة لضرب الثوار الاريتريين. وفي مقدم هذه الاهداف تهجير اليهود الاثيوبيين الى اسرائيل وإقامة علاقة مميزة مع انظمة الحكم التي تتعاقب على الحكم فيها لاستخدام مياه النيل لغير مصلحة مصر والسودان.

وعلى خلاف ما بدا للمراقبين فإن علاقات مميزة تربط بين اسرائيل واريتريا منذ استقلال الاخيرة عام ١٩٩١، إلا ان المصالح الاسرائيلية كانت في اتجاه آخر غير اريتريا وليس بعيداً عنها في اثيوبيا حيث يوجد احد منبعي النيل الرئيسيين في بحيرة تانا (النبع الآخر في جنجا قرب العاصمة الاوغندية كمبالا). وتتحكم اثيوبيا بالمياه المتدفقة من تانا في اتجاه السودان ومصر. وإلى جانب المياه، يوجد في اثيوبيا نبع آخر بشري وحيوي للدولة العبرية يتمثل في الفالاشا الذين يهاجرون سنوياً بالآلاف في دفعات صغيرة الى اسرائيل. لكن الاهم من الفالاشا قومية اثيوبية تطلق على نفسها «شعب غيحون السامي» ويبلغ عدد افرادها نحو اربعة ملايين

شخص يؤكدون انهم من اصول عبرانية. وتحجب وزارة الاستيعاب الاسرائيلية اي معلومات عن تعاملها مع هذه القومية، ولم تكشف ما إذا كانت تنظم رحلات هجرة لافرادها كما تفعل مع الفالاشا.

وتأمل اسرائيل من تعزيز علاقاتها باثيوبيا في ابقاء باب الهجرة مفتوحاً امام المهاجرين اليها من الفالاشا او من شعب غيحون، الى جانب الضغط «مائياً» على مصر من خلال اثيوبيا، عندما تحتاج الى ذلك، خصوصاً في إطار مفاوضات السلام على كل المسارات العربية - الاسرائيلية.

لا يعني ذلك أن أثيوبيا شرعت ابوابها المائية والبشرية (الهجرة) امام الدولة العبرية، لكنها تتعامل مع هذين البابين من زاوية مصالحها القومية. فرئيس الوزراء الاثيوبي ملس زيناوي اكد في مناسبات عدة انه «يتألم» مع مغادرة اي اثيوبي بلاده، وقال: «نظامنا الديموقراطي لا يمنع اي مواطن من السفر خارج بلده او العودة إليه، لكنه يمنع تنظيم رحلات هجرة جماعية وهو ما نلتزمه». وفي إطار قضية المياه، اكدت اثيوبيا اخيراً ان مصلحتها في التعاون مع مصر والسودان لا ضدهما. وجاء ذلك بعد فترات توتر وخلافات كثيرة بين اديس ابابا ومصر. واستطاعت الدولتان خلال العام الماضي حلّها والتوصل الى ارضية مشتركة واتفاق عام على اسس توزيع المياه واقتسامها بين دول حوض النيل العشرة.

التتمة في الصفحة (٦)

محاكمة خاطفي السياح الغربيين في أبين

"المحضار" يعترف بصلة مع "أبو حمزة المصري"

□ ابين - فيصل مكرم

■ اعترف «ابو الحسن المحضار» زعيم ما يسمى بـ «جيش عدن - ابين الإسلامي» امام محكمة مودية الابتدائية في محافظة ابين ان «ابو حمزة المصري» ارسل إليه من لندن جهاز اتصالات حديثاً عبر الأقمار الصناعية تبلغ قيمته خمسة آلاف دولار اميركي، وهو صناعة بلجيكية من نوع «نيرا». وقال إن شخصاً يدعى محسن غيلان (يحاكم في عدن ضمن ثمانية بريطانيين وجزائريين) سلمه هذا الجهاز. كما اعترف «المحضار» بحيازة كل المضبوطات التي عرضتها النيابة العامة أمام المحكمة، في جلستها امس، وهي مجموعة من الوثائق والخرائط العسكرية ومنشورات لـ «جيش عدن الإسلامي» تحمل توقيع «المحضار» نفسه. وقال ابو الحسن إن هذه المضبوطات صحيحة وكانت بحوزته وجماعته.

وكانت محكمة مودية الابتدائية، برئاسة القاضي نجيب القادري، التي يحاكم «ابو الحسن» وأربعة متهمين آخرين احدهم تونسي بتهمة تشكيل عصابة مسلحة وخطف السياح الغربيين وقتل اربعة منهم اواخر العام الماضي، استمعت امس إلى احد الاشخاص الذين قاموا بالتفاوض مع «ابو الحسن» اثناء احتجازه وجماعته السياح قبل ان تقتحم قوات الامن الموقع. وقال الشاهد احمد سالم المجليع إنه شاهد السيارات التي كان السياح يستقلونها وهي تتجه إلى منطقة الجفناء في مديرية مودية ظهر يوم ٢٨ كانون الأول (ديسمبر) الماضي، وانه ابلغ الجهات الأمنية باتجاه السيارات بعدما شك في العملية. واضاف ان الجهات الأمنية في ابين طلبت منه

التتمة في الصفحة (٦)

ابا أسامة! في رحمة الله نمْ!

غازي القصيبي

لم يُمَر به منذ ان عرف الدنيا يوم واحد من الراحة والسكينة..
كان حركة مستمرة..
وضجة لا تهدأ..
واندفاعاً في كل اتجاه..
كان هناك من يعتبره «الولد الشقي»..
وكان هناك من يرى فيه «الطفل المعجزة»..
كان هناك من يحبه..
وكان هناك من يمقته..
إلا انه كان يشغل الجميع..
الاعداء قبل الاصدقاء..
والاباعد قبل الأقارب..
عنه الحديث في كل مكان..
وهو في كل مكان..
أول المهنئين في عرس..
أول المعزّين في مأتم..
كان يحيّر الناس.
بشخصية تجمع بين الماء والنار..
يخجلك، احياناً، برقته..
ويثيرك، احياناً، بنزواته..
ويبقى، دوماً، في عين العاصفة..
يعرض روحه على الملأ..
بكل نواقصها..
ولا يدخل مباراة شعبية..
ولا يخيفه غضب احد..
ولا يفرحه رضا أحد..
يجرح.. ويسرع بالضماد..
يقسو.. ولا يخجل من الاعتذار..
يحمل الكثير من الاعباء..
ولا يتعب..
ويحمل الكثير من الحب..

التتمة في الصفحة (٦)

لحود التقى رئيس الحكومة لتفادي أزمة ثقة

لبنان: الحص أشهر "سلاح الموقف" للاعتراض على مسايرة بري

□ بيروت - «الحياة»

■ دخلت العلاقة بين رئيس الحكومة اللبنانية الدكتور سليم الحص ورئيس الجمهورية العماد اميل لحود ورئيس المجلس النيابي نبيه بري مرحلة حساسة في أول اختبار بين اركان الحكم اللبناني الجديد. وكان الحص بادر إلى إشهار «سلاح الموقف» في بيان «النقد الذاتي» اول من أمس، متناولاً أخطاء حصلت في القرارات الإدارية للحكومة.

وتحدث بعضهم عن ازمة ثقة جرت محاولة تداركها مساء أمس في اجتماع بين لحود والحص، مما أحدث صدمة سياسية في البلاد، لكن رئيس الحكومة اكد انه لا ينوي الاستقالة بل مواصلة تحمّل المسؤولية مع «اعادة النظر في تقديرنا ورؤيتنا». إلا ان الحص قال لـ «الحياة» اثر

التتمة في الصفحة (٦)

لبنان يصدر سندات دولية قيمتها بين ٣٥٠ و٤٥٠ مليون دولار

■ بيروت، لندن - «الحياة»، رويترز - اعلن وزير المال اللبناني جورج قرم امس الاثنين ان لبنان يعتزم طرح سندات دولية قيمتها بين ٣٥٠ و٤٠٠ مليون دولار بينها سندات مقومة باليورو بما يعادل ١٠٠ مليون دولار.

وقال قرم ان لبنان يهدف الى توسيع قاعدة الاكتتاب في السندات. وتوقع ان يجتذب الاصدار المقوم باليورو عدداً كبيراً من المستثمرين الجدد.

التتمة في الصفحة (٦)

تبرئة أربعة تثير غضب النواب المصريين

زواج المغتصِبين من ضحاياهم هل يخرج على أحكام الشريعة؟

□ القاهرة - حازم محمد

■ أثارت أحكام قضائية بإعفاء مرتكبي جرائم الاغتصاب من العقاب اذا تزوجوا من ضحاياهم جدلاً واسعاً في البرلمان المصري حول مدى شرعية هذا الاجراء وتطابقه مع اركان الزواج في الشريعة الإسلامية.

وجاء الجدل مواكباً لحكم أصدرته محكمة مصرية اخيراً في حق اربعة شبان خطفوا فتاة واعتدوا عليها، وامتنعت عن معاقبتهم بالاعدام بعد اعلان احدهم الزواج من الضحية مما دفع عدداً من النواب الى تقديم مشاريع قوانين تلغي هذا الحق الذي اعتبروه متعارضاً مع الشريعة الإسلامية ويمثل إغراء لارتكاب هذه الجريمة.

وعلى رغم تأكيد وزير العدل المستشار فاروق سيف النصر ان القانون يعفي من العقوبة اذا تزوج الخاطف من ضحيته فقط ولا يقرر الاعفاء في حال اقتران الجريمة بالاغتصاب، إلا ان ذلك لم يمنع غالبية النواب من التصويت لمصلحة بحث تعديل التشريع ليتسق مع الشريعة.

وإذا كانت الاحصاءات الرسمية لا تحدد حجم حوادث الخطف والاغتصاب إلا ان ما تنشره الصحف المصرية عن هذه الجرائم وما يصدر من أحكام في شأنها كان كفيلاً بالقاء الضوء على ازديادها خلال السنوات الماضية.

وجاءت تصريحات الوزير امام المجلس التشريعي بمثابة مفاجأة تثير تساؤلات عن مصير عشرات الأحكام التي اصدرتها محاكم مصرية بتبرئة «الذئاب البشرية» واسقاط العقوبة بعد موافقتهم على الزواج من ضحاياهم.

وكان أكثر الأحكام إثارة للجدل تبرئة الشبان الأربعة بعد زواج أحدهم من الضحية ليتمتع الآخرون من الإعفاء ولينجوا جميعاً من الجزاء المحدد في القانون.

وعن اسباب مطالبته بتعديل القانون يقول النائب محمد خليل قويط إن اعفاء مرتكب الجريمة من العقوبة اذا قرر الزواج بالضحية أتاح ثغرة ادت الى زيادة هذه الجرائم، مشيراً الى ان الزواج الشرعي في الاسلام يرتكز الى مبادئ التكافؤ والقبول وضرورة ان يكون علنياً، مما لا يتوافر مع اضطرار المغتصبة لقبول الزواج من الجاني وينزع غطاء الشرعية عن الزواج.

ويرفض رئيس البرلمان الدكتور فتحي سرور اثارة القضية من هذا الجانب، مشيراً الى ان وجود حكم قضائي خاطئ باعفاء المغتصب من العقوبة لا يعني إعادة النظر في التشريع الذي يجعل الاعفاء

التتمة في الصفحة (٦)

16
9 770967 559026

جنبلاط يحمل على لحود ودلول يصف انتقادات المعارضة بـ"الصحيحة"

لبنان: الحص يعتبر بيانه "لسان حال الحكومة"

□ بيروت - «الحياة»

■ أثار بيان رئيس الحكومة اللبنانية سليم الحص اول من امس سلسلة من ردود الفعل، واعتبره امس «لسان حال الحكومة» لا مجرد موقف شخصي. فقد نقل رئيس الرهبانية الـ"رمية اللبنانية الأباتي سعد نمر عن رئيس المجلس النيابي نبيه بري ان «الهيئات الرقابية كان يجب ان تضع بعد تفعيلها، في الشكل اللازم، التقارير المتعلقة بالاصلاح الاداري لتنفذ الحكومة اجراءاتها في ضوئها خلال جلسة او جلستين، لكانت الامور سهلة اكثر ولغابت الثغرات». واعلن انه «مع اتباع الاصول عبر المؤسسات الرقابية ومن خلال وضع الملفات بعد درس متان لها».

اما الحص فنقل عنه نائب رئيس المجلس النيابي إيلي الفرزلي قوله له «انت قلت ان لا لسان للحكومة، وهذا البيان لسانها». واعلن الفرزلي، ان «تحركنا هو لدعم الرموز الطاهرة وفي مقدمها الرئيس الحص، وسيكون هذا البيان فاتحة لهذا الدعم السياسي». ورأى ان الحكومة قامت «بعمل كبير» في المجال الاداري «والمطلوب استكمال المسيرة في هذا المجال».

ورأى النائب وليد جنبلاط ان «الحكومة ليست لديها خطط سياسية وقد سقطت في عملية الاصلاح الاداري». واعتبر ان (رئيس الجمهورية) «إميل لحود منغلق على نفسه ومن الصعب الحديث في السياسة مع العهد الجديد». وشدد خلال جولة على بعض قرى إقليم الخروب وخصوصاً بلدة الزعرورية على متابعة مسيرة الانماء لتنفيذ المشاريع المرصودة في حكومة الرئيس رفيق الحريري. وتمنى ان يتغلب رئيس مجلس الانماء والاعمار الجديد محمود عثمان (وهو من الزعرورية) على العقبات في المجلس لأن بعض العناصر الذين عينوا فيه تحت شعار الشفافية ليسوا شفافين كثيراً». وانتقد صناديق الشكاوى المخالفة للقانون والمتجاوزة القضاء والادارات. واذا اراد إميل لحود ان يحكم فليحكم من خلال الحوار وبحكومة مسيسة تغطيه لا من خلال صندوق شكاوى. وهذه رسالة اليه والى بعض من في الزعرورية».

وكان جنبلاط التقى النائب فيصل الداود الذي لمس منه «استعداده لمواصلة البحث لإيجاد ارضية للحوار وجوامع مشتركة تعني الطائفة الدرزية».

ووصف النائب محمد عبد الحميد بيضون بيان الحص بأنه «اشبه برسالة الغفران».

واعلن النائب مروان حمادة ان «جبهة النضال الوطني» (برئاسة جنبلاط) «غير معنية بما قيل عن المعارضة الجديدة والجديدة جداً لانها منذ اللحظة الاولى لم تعط الثقة للحكومة. ليس هذا تشكيكاً بالرئيس الحص او بوطنيته او بقدرته ولكن نظرنا الى الحكومة على انها لن تكون قادرة على تحقيق ما وعدت به او ما وعد به فخامة الرئيس في خطابه». وعن تحميل الاعلام المسؤولية، قال ان «الحكومات السابقة تعرضت لحملات اعلامية اعنف من حملات اليوم». وقال «هذه هي اللعبة الديموقراطية والسياسية ونامل ان تبقى هذه الاصول سارية والا يضيق صدر احد».

وتوقف النائب محسن دلول عند «النقد الذاتي والاقرار بالاخطاء التي حصلت في التدابير الادارية للحكومة وفي سواها» في بيان الحص، معتبراً ان «ما سبق ان انتقدنا الحكومة عليه كان صحيحاً». ورأى ان موقف الحص هذا «مسؤول»، متمنياً عليه ان «تبادر الحكومة بالتراجع العملي عن هذه التدابير لوضع الامور في نصابها، بحيث تحضر هيئات الرقابة لملفات القرارات الادارية للحكومة والابتعاد عن ممارسة الكيدية السياسية في الاصلاح الاداري».

وتمنى دلول «الا يضيق صدر الرئيس الحص بالانتقادات التي هدفها تصويب الاداء والسياسة الحكومية». وقال ان «بيان الحص المدروس والمتاني يتضمن بعض اشارات ربما شاء الا يقولها في وضوح، ونحن مستعدون لأن تكون هناك مكاشفة حقيقية تتناول ما اراد الايحاء به ما بين السطور، بما يكفل التزام الدستور والقانون. ولا يكفي القول ان الحكومة اخطات. فالممارسة هي التي تدل الى امكان التصحيح خصوصاً ان الشكوى تاتي الآن ممن في ايديهم ادارة البلاد واقصد بذلك الحكومة». وتابع «مددنا ايدينا كمعارضين لكن رئيس الحكومة لم يتجاوب. وكان يكتفي بانتقاد التركة الثقيلة». واضاف ان «بيانه يدل ان عليه ان يقلع عن اتهام المعارضين باستخدام المال والاشارة الى وجود اشباح يمارسون سياسة التجني عليه، فالانتقادات بات مصدرها الموالين ايضاً، وبالتالي فإن هذا الاتهام يسقط حكماً»، داعياً الى «الاستفادة من بيان الرئيس الحص لتصحيح الاوضاع واعادة النظر في السياسة السابقة». ودعا الحكومة الى «متابعة الاصلاح بإبعاد السياسة عن الادارة، والتفرغ لمعالجة الاوضاع الاقتصادية المهمة». وأمل من الرئيس لحود ان «يبقى حريصاً على موقفه وموقعه يقف على المسافة نفسها من الجميع موالين ومعارضين لمصلحة الوطن والشعب».

وقال النائب نسيب لحود ان موقف الحص «يحمل رفضاً قاطعاً للاخطاء والعثرات التي واكبت انطلاق الحكومة وتصميماً واضحاً على تبني نهج الاصلاح الشامل الذي يشكل الحص احدى دعائمه الاساسية في لبنان». ورأى ان «هذا الموقف الشجاع والمسؤول هو بداية الطريق لإعادة الحكومة الى سكة المشروع الاصلاحي الذي تحتاج اليه البلاد لإخراجها من الازمات المتفاقمة». وقال ان «المطلوب من كل القوى الحريصة على الاصلاح، مؤازرة الحص في هذا التوجه الحازم والصادق وتوفير كل المقومات لإنجاحه».

واعتبر النائب عبدالله قصير (حزب الله) ان رئيس الحكومة «عبّر عن المعاناة، وهذا الكلام كان ضرورياً من اجل رفع الصوت وطرح هذه المشكلة للوصول الى الحل». واضاف «نراهن على نجاح الحكومة في اكمال خطوات الاصلاح الاداري الذي يرضي المواطن ويشعره بثقة بدولته وحكومته». وايد النائبان علي الخليل وإميل نوفل بيان الحص، في حين اعتبر النائب خليل الهراوي ان «المجال لا يزال مفتوحاً لتصحيح المسار».

تباين بين رئيسي الجمهورية والحكومة حيالها

العلاقة بين بري والحص وراء بيان "النقد الذاتي"

□ بيروت - محمد شقير

■ قال مصدر وزاري، في قراءته بيان «النقد الذاتي» الذي أذاعه رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص، ان بيت القصيد فيه يكمن في استمرار الخلل في العلاقة بين الحكومة ورئيس المجلس النيابي نبيه بري، «لانها مترجحة ولم تستقر على رؤية واضحة».

وأكد لـ«الحياة» ان «هناك تبايناً في الرؤية بين رئيس الجمهورية اميل لحود والحص في شأن العلاقة مع بري، وان الحوار القائم بينهما لم ينته الى رسم تصور واضح، فتعثر الاصلاح الاداري ان لم يكن اجهض». وكشف ان غياب لقاءات التشاور بين بري والحص والتي اقتصرت على لقاء يتيم، أفسح في المجال امام تسخين الاجواء بين السلطتين التشريعية والتنفيذية في وقت يعتقد لحود ان هناك حاجة الى التعاون مع بري باعتباره يوفر الغطاء السياسي للحكومة في المجلس النيابي.

وأوضح ان ما يقصده لحود لا يعني «التسليم على بياض» لبري بمطالبه، بل من غير الجائز تصوير الوضع في الادارة كأنه لا يستقيم ما لم يتم اخراج جميع المحسوبين عليه من الادارات. واعتبر ان العلاقة مع بري يجب ان تكون تحالفية، خصوصاً ان الاعفاءات الادارية شملت مديرين عامين مقربين منه، وان مراعاته لضرورات سياسية لن تأتي على حساب الاصلاح الاداري بالانتقام من كل مدير عام يمت اليه بصلة، بصرف النظر هل لديه ملف يستدعي اتخاذ التدابير في حقه أم لا.

واكد المصدر ان رئيس مجلس الجنوب قبلان قبلان التقى السبت الماضي رئيس التفتيش المركزي كمال سابا، وتبين ان المعلومات التي سيقت ضده لم تكن في محلها، وعلى رغم ذلك يصر البعض على اقصاء المقربين من بري مع انه أبلغ من يعنيه الامر انه لن يتدخل لإنقاذ المرتكبين أو الذين قاموا بتجاوزات، لكنه يرفض في المقابل الرضوخ لحملات التحريض ضده التي اخذت تصور ان كسب تأييد الشارع في مواجهة حملة المعارضة وبالذات رئيس الحكومة السابق رفيق الحريري، لن يتحقق في ظل ابقاء رموز في الادارة محسوبين على حركة «أمل».

ونقل المصدر نفسه عن أوساط في «أمل» ان بري لا يبدي ارتياحه الى طريقة التعامل مع الحكومة، واضعاً المسؤولية على عاتق رئيسها، خصوصاً بالنسبة الى موقفه من الذين رشحهم لينتقي من يراه مجلس الوزراء مناسباً لتعيينه مديراً عاماً للاعلام أو رئيساً لمجلس الادارة المدير العام للمكتب الوطني للدواء، منهم. واذ أحجم عن الدخول في تفاصيل المداخلات التي تمارس على السلطة التنفيذية لترجيح من يقترحهم بري لملء بعض الشواغر، رأى مصدر آخر ان العقدة الشيعية والخلاف على الاسماء المقترحة في التعيينات أو الاعفاءات كانا السبب في تجميد التغيير الاداري.

وفي المقابل، اعترف احد الوزراء بان ملف الاصلاح الاداري أصيب بعطل وأخذ يستنزف الجميع لصعوبة اقفاله، مؤكداً ان العلاقة بين الحكم ورئاسة المجلس تتجاوز التعيينات الى تثبيت حلف سياسي على المستوى الرسمي يحظى بموافقة سورية. وتابع ان لحود لا يود الدخول في صدام سياسي مع بري ما دام البديل غير موجود، في ظل تردد مؤيدين في الدفاع عن الحكومة ولجوء آخرين الى الابتعاد عنها، رافضاً التمادي في اضعافه من خلال اخراج من تبقى له في الادارة بذريعة استرضاء الشارع وتنفيس الاحتقان وكسب منافسي بري الذين لن يعوضوا للعهد، خسارته له. واعترف المصدر بوجود خلل في ادارة ملف العلاقات السياسية الذي أدى وقد يؤدي الى خسارة من أعلن دعمه العهد والحكومة، وهذا يتطلب مراجعة جديدة لاستعادتهم، لافتاً الى ان اصلاح الخلل يبدأ من تصحيح العلاقة بين بري والحص برعاية لحود، من دون ان يعني ذلك احياء «الترويكا».

غارة اسرائيلية على الجنوب

□ بيروت - «الحياة»

■ اغارت طائرات حربية اسرائيلية، الرابعة الا عشر دقائق بعد ظهر امس، على جنوب بلدة جبال البطم في جنوب لبنان بصاروخي جو - ارض. وترافقت الغارة مع قصف مدفعي على محيط المنطقة امتد لاحقاً ليشمل قرى في البقاع الغربي، وسبقها تحليق كثيف في الاجواء اللبنانية.

واعلنت «المقاومة الاسلامية» - الجناح العسكري لـ«حزب الله» في بيان انها هاجمت بعد الظهر قوة اسرائيلية كانت تقوم باعمال تدشيم وتحصين في موقع بلاط.

وباشرت وحدة من فرقة الهندسة في الجيش اللبناني الكشف على الحقول في محيط بلدة تول حيث انفجرت قنبلة موقوتة اودت بحياة الطفل احمد المقلد، بعدما سيجتها باسلاك شائكة ومنعت المواطنين من دخولها. وعثرت على عدد من القذائف العنقودية وهي على شكل طابة بلون التربة يصعب الكشف عليها والتاكد منها وفجرتها.

واستغرب ضابط في قوات الطوارئ الدولية تكثيف الطلعات الجوية العسكرية الاسرائيلية في الجنوب والغارات الجوية، معتبراً انها «تشكل رسالة من القيادة الاسرائيلية الى الداخل الاسرائيلي بانها تتصدى لهجمات المقاومة على رغم معرفتها بعقم ما تقوم به». ولفت الى ان كلفة تحرك المروحية العادية آلاف الدولارات، سائلاً «ما كلفة طلعات الطائرات الحربية والصواريخ التي تلقيها من دون جدوى معظم الاحيان؟».

بغداد تعلن مقتل ٥ وجرح ٢٢

طائرات أميركية وبريطانية تقصف مواقع في شمال العراق وجنوبه

■ بغداد، واشنطن - ا ف ب - اعلن ناطق عسكري في بغداد امس ان خمسة مواطنين عراقيين قتلوا وان ٢٢ آخرين جرحوا نتيجة غارات شنتها طائرات اميركية او بريطانية على «مواقع مدنية وعسكرية» في جنوب العراق، في حين أكد الجيش الاميركي أن طائرات اميركية وبريطانية قصفت اربعة مواقع عسكرية في منطقة الحظر الجوي في جنوب العراق، وموقعين للدفاعات الجوية العراقية في الشمال.

وهذه هي الغارات التي توقع اكبر عدد من القتلى منذ قصف منطقة البصرة (جنوب) في ٢٥ كانون الثاني (يناير) الماضي، والذي اوقع ١٧ قتيلاً. وبذلك يرتفع عدد قتلى الغارات الجوية الاميركية والبريطانية منذ الخميس الماضي الى ١١ قتيلا بحسب بيانات عراقية.

وذكر الناطق العسكري في بيان بثته «وكالة الانباء العراقية» ان «المعتدين الاشرار نفذوا اليوم (امس) ٦٥ طلعة جوية عدوانية ضد أرواح العراقيين وممتلكاتهم». واوضح ان «التشكيلات المعادية حلقت فوق مناطق في محافظات ذي قار وميسان والبصرة» مضيفاً ان «اسلحة دفاعاتنا الجوية شاغلت هذه الطائرات المعادية التي قصفت مواقع مدنية وعسكرية، وادى القصف الى استشهاد خمسة مواطنين وجرح ٢٢ بينهم عدد من المدنيين».

واشار البيان الى ان «١١ تشكيلا معاديا تساندها طائرة الانذار المبكر اواكس خرقت اجواءنا في المنطقة الشمالية (اتية) من الاجواء التركية، ونفذت ٢٣ طلعة فوق مناطق في محافظتي دهوك ونينوى» شمال العراق. واضاف «ان مقاوماتنا الارضية والصاروخية البطلة شاغلت هذه التشكيلات المعادية واجبرتها على الفرار الى داخل الاجواء التركية».

واعلنت اللفتنانت كولونيل جودي سينسر، الناطقة باسم القيادة الوسطى للقوات الاميركية في تامبا في ولاية فلوريدا، ان الضربات الجوية في جنوب العراق وجهت الى موقع عراقي لصواريخ ارض-جو في السماوه وموقعين للاتصالات في الناصرية وابو الحية، وكذلك الى موقع للدفاعات الجوية في الرفاه.

واضافت ان الغارات نفذتها سبع طائرات اميركية، بينها ست مطاردة، وكذلك طائرات بريطانية، موضحة ان طائرات التحالف الغربي شنت الهجوم اثر «انتهاك طائرات عراقية منطقة الحظر الجوي».

واوضح بيان سابق اصدرته القوات الاميركية المتمركزة في قاعدة انجيرليك التركية ان طائرتين من طراز «اف-١٥ ايغل» تعرضتا لاطلاق نار من بطارية مدفعية عراقية في شمال الموصل، فردت احداهما باطلاق قنبلة موجهة من نوع «جي بي يو-١٢» على الموقع العراقي. واضاف ان مقاتلة من طراز «اي-١ جي-بي» اطلقت صاروخا من نوع «هارم» على موقع رادار عراقي رصدها، مشيراً الى ان الطائرات الاميركية لم تصب باضرار.

تأكيد بريطاني

واكد ناطق باسم وزارة الدفاع البريطانية مشاركة مقاتلات بريطانية في «عملية للتحالف» في جنوب العراق اثر «خرق» لمنطقة الحظر الجوي، لكنه ذكر ان ليس بامكانه القول هل المقاتلات البريطانية اطلقت النار ام لا وما هي الاضرار التي تسببت بها، مشدداً على «بذل كل الجهود لتجنب التسبب في سقوط ضحايا مدنيين».

وجاءت المواجهات الجديدة في شمال العراق وجنوبه في وقت يزور نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز تركيا حيث اجتمع مع رئيس الوزراء بولند اجاويد، الذي طلب منه التوقف عن الاعتراض على منطقتي الحظر الجوي.

الى ذلك، اعرب وزير التربية العراقي فهد سليم الشكرة، عن تقديره مشاعر التضامن إزاء ما تتعرض له بلاده من صعوبات بسبب استمرار الحظر الدولي، اضافة الى «الاعتداءات المستمرة».

وقال لدى وصوله الى الدار البيضاء للمشاركة في المؤتمر الاقليمي حول التربية، ان المؤتمر يشكل مناسبة لعرض الاوضاع المتردية للشعب العراقي.

طائرة تورنيدو بريطانية لدى اقلاعها الى العراق لفرض الحظر الجوي في الجنوب . (ا ب)

أضعف الايمان

الديك اولاً

داود الشريان

أخيراً وبعد ١٣ شهراً من المرافعات والمداولات انتهت اميركا من محاكمة رئيسها، ونجا بيل كلينتون ومعه الحزب الديموقراطي من آثار لعبة «السيجار» مع مونيكا لوينسكي، وخرج الرئيس من التهمتين اللتين وجههما إليه مجلس النواب وهما «الكذب تحت القسم» و«عرقلة مجرى العدالة» وكأن شيئاً لم يكن.

وبعد ساعات على صدور الحكم ببراءة الرئيس الاميركي سياسياً، أعلنت لجنة برلمانية روسية مطالبتها بمحاكمة الرئيس الروسي بوريس يلتسن على مسؤوليته في حل الاتحاد السوفياتي، و دوره في انهيار القوات المسلحة، واقتحام البرلمان بالقوة عام ١٩٩٣، و اندلاع حرب الشيشان التي أوقعت آلاف القتلى، و«إبادة» الشعب الروسي من خلال تراجع المستوى المعيشي وتدهور النظامين التربوي والصحي وتشجيع وسائل منع الحمل وتدمير القاعدة الأخلاقية للمجتمع.

هذه المحاكمات والاتهامات أثرت سلباً في مؤسسة الرئاسة في كلا البلدين، لكنها نزلت برداً وسلاماً على المواطن العربي، الذي يرى صغار الموظفين في بلاده ، فضلاً عن كبارهم، يكذبون ويرتشون وينهبون ثرواته ويحاربون طواحين الهواء ومع ذلك يكرمون ويعاملون كأبطال قوميين. كما أن هذه المحاكمات والاتهامات كشفت للمواطن العربي زيف مقولة أن «رجل الديك قد تأتي بالديك» التي كانت ولا تزال تمنع محاسبة رموز الفساد في الوظائف العامة خشية الوصول إلى من هم أكبر منهم في السلم الإداري، وزعزعة الاستقرار السياسي، إلى غير ذلك من التبريرات و المخاوف التي أثبت الآخرون أنها مبررات باطلة. فهاهي أميركا تمسك بديكها من تلابيبه وليس من رجليه وتحاكمه شخصياً وتشهر به وتفحص حتى ملابسه الداخلية، وتثبت للشعب الأميركي والعالم أن حماية النظام من الفساد والكذب لابد أن تبدأ من الديك أولاً بصفته المسؤول عن حركة رجليه و بقية أطرافه ، ولتقول لنا نحن معشر العرب أن خوفنا في الماضي من محاكمة الأرجل حول ديوكنا الى نسور جارحة، أو غربان تنعق بالخراب.

قابل أمير الكويت وولي العهد وجدد دعوته الى المصارحة

عبدالمجيد ينتقد التهديدات العراقية

□ الكويت - حمد الجاسر

■ رفض الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد تهديدات بغداد بمهاجمة قواعد جوية تنطلق منها طائرات اميركية وبريطانية لفرض منطقتي الحظر الجوي في العراق، وقال: «نرفض المس بسيادة اي دولة». وتابع رداً على اسئلة صحافيين في الكويت امس: «لا نقبل التهديدات والمشاكل لا تحل بالتهديد، بل بالحوار والمفاوضات». وذكر بالبيان الذي صدر عن اجتماع وزراء الخارجية العرب في ٢٤ كانون الثاني (يناير) الماضي، والذي اكد ضرورة التزام العراق كل قرارات مجلس الامن، وقال ان البيان «يحكم الموقف الحالي».

وجدد عبدالمجيد دعوته الى المصارحة بين الدول العربية تمهيداً للمصالحة، وقال: «إن لم نتصارح لن نتصالح والغزو العراقي كان خطا لم يتم اصلاحه بعد». ورحب بقرار مجلس الامن بتشكيل ثلاث لجان للاشراف على الملفات العراقية، اسلحة الدمار الشامل والأوضاع الانسانية، وموضوع الأسرى الكويتيين وإرجاع الممتلكات. وكان عبدالمجيد بدأ زيارة للكويت ليل الأحد للمشاركة في «مؤتمر الكويت للمعلوماتية القانونية والقضائية»، وقابل امس امير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح وولي العهد الشيخ سعد العبدالله الصباح.

رد روسي غاضب على أنباء "الصفقة العسكرية السرية" مع العراق

□ موسكو - جلال الماشطة

■ ردت موسكو بلهجة غاضبة على اتهامات بابرام صفقة سرية مع بغداد، واكدت ان «الافتراءات» تهدف الى تشويه موقفها من الأزمة العراقية.

وجاء في بيان اصدره المكتب الاعلامي للحكومة الروسية ان ما نشر في الصحافة البريطانية عن «الصفقة» هو «استفزاز مدبر» هدفه «القاء ظلال من الشك» على النهج الروسي الداعي الى تسوية سلمية للمشكلة العراقية في اطار الشرعية الدولية. وفي اشارة الى ادراج اسم رئيس الوزراء الروسي يفغيني بريماكوف باعتباره عراباً للصفقة السرية أكد البيان ان «التخرصات التي تربط اسم اكبر المسؤولين (بالصفقة) تعيد الى الاذهان عمليات التضليل المتعمد في سنوات الحرب الباردة».

وشدد على ان روسيا ملتزمة تنفيذ كل الالتزامات المترتبة على قرارات مجلس الامن. وأكدت مؤسسة «روفوروجينيه» الحكومية الروسية لتصدير السلاح انها «لم تعقد اي صفقة من وراء ظهر الحكومة ووزارة الخارجية». واضافت انها تتقيد بكل الالتزامات الدولية لروسيا.

ونفى اناتولي بارانوف مدير العلاقات العامة في مؤسسة «ميغ» ان تكون المؤسسة ابرمت صفقات او اجرت محادثات مع الجانب العراقي لاصلاح طائرات من طراز «ميغ» او تحديثها.

وقال مصدر ديبلوماسي لـ «الحياة» ان ما نشرته صحيفة «صنداي تلغراف» البريطانية عن الصفقة اول من امس استند الى اتصالات اجراها وزير النقل والمواصلات العراقي مرتضى احمد مرتضى بالمسؤولين في مصنع «سوكول» في مدينة نيجني نوفغورود. واوضح ان هذا المصنع يتولى تحديث انواع من طائرات «ميغ»، لكنه ذكر ان الوزير بحث هناك في شراء طائرات مدنية خفيفة على ان تبرم الصفقة في اطار قرارات مجلس الامن.

ولم يستبعد المصدر ان تكون وراء «التلفيق» جهات روسية مناوئة لبريماكوف.

مصادر عراقية تتحدث عن "اتفاق وشيك" مع انقرة يعيد نفوذ بغداد الى كردستان

□ عمان - «الحياة»

■ تحدثت مصادر ديبلوماسية عراقية في عمان عن قرب توصل العراق الى اتفاق مع تركيا و«الحزب الديموقراطي الكردستاني» برئاسة مسعود بارزاني لاعادة سيطرة الحكومة المركزية على الشمال العراقي (كردستان). وذكرت المصادر ان نقاطاً جوهرية تخص هذا الملف بحثها نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز مع رئيس الوزراء التركي بولند اجاويد في انقرة، ومسعود بارزاني اثناء مروره بنقطة الحدود العراقية مع تركيا التي تسيطر عليها قوات رئيس الحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة بارزاني).

واضافت ان طارق عزيز اكد للجانب التركي تجديد الاتفاق الأمني الخاص بمنع اي تسلل للقوى المعادية بين البلدين، في اشارة الى ان عودة الحكومة المركزية وبسط نفوذها على كردستان ستنهي خطر «حزب العمال الكردستاني» التركي الذي يشن حرباً اقلقت تركيا لفترة طويلة.

وكان العراق وقع اتفاقاً مع تركيا عام ١٩٨٥ يسمح للقوات التركية التوغل في الاراضي العراقية لعمق خمسة كيلومترات لمطاردة المعارضين الاكراد على ان تسمح تركيا للقوات العراقية بالمثل.

واكدت المصادر ان اية خطوة تركية للحد من طلعات الطائرات الاميركية لفرض مناطق الحظر الجوي ستقابل من العراق باعطاء تركيا الافضلية في مجال تزويدها النفط باسعار تفضيلية، الى جانب زيادة مساهمة الشركات التركية بتنفيذ العقود التجارية والصناعية التي تسمح بها مذكرة التفاهم الموقعة بين العراق والامم المتحدة في اطار اتفاق «النفط للغذاء». ولمحت الى ان العراق، عبر نائب رئيس الوزراء طارق عزيز، اعرب عن استعداده للبحث في اقامة شركة نفطية عراقية - تركية تمنح حق استثمار احد الحقول النفطية المهمة، شرط التزام الجانب التركي مساعدة الحكومة العراقية على بسط نفوذها على كل ارض كردستان، واقناع الولايات المتحدة بجدوى ذلك على تركيا والمنطقة.

ينتمي اعضاؤها إلى مختلف المذاهب

اليمن: لجنة علماء لتوحيد مناهج التعليم

□ صنعاء – «الحياة»

■ أصدر الرئيس اليمني علي عبدالله صالح قراراً، قبل ايام، بتشكيل لجنة من جمعية العلماء اليمنيين تتولى مهمات واختصاصات إقرار مناهج التعليم العام ومراجعتها، وتتكون من ٣٠ عالماً وقاضياً وفقيهاً بينهم عدد من العلماء الذين ينتمون إلى حزب التجمع اليمني للاصلاح وآخرون ينتمون إلى المذهب الزيدي القريب إلى المذاهب الشيعية، بالإضافة إلى علماء من المذاهب الإسلامية الاربعة.

ويهدف الرئيس اليمني بهذا القرار إلى حسم مشكلة المعاهد العلمية (الدينية) التي كان حزب الاصلاح يسيطر عليها، كذلك إلى الحد من انتشار المدارس المذهبية في مختلف المحافظات اليمنية. وكانت قوات الأمن دهمت في العاصمة صنعاء، قبل شهور عدة، معهداً لتدريس الشريعة على المذهب الزيدي واوقفت رئيس المعهد وكبير معلميه الشيخ المرتضى المحطوري في السجن رهن التحقيق لأكثر من اربعة أسابيع بتهمة التحريض المذهبي وتكريس مناهج مذهبية متطرفة تضر بقيم المجتمع وتناقض اهداف الثورة التي قامت عام ١٩٦٢ في اليمن.

وخول قرار الرئيس صالح لجنة العلماء إقرار الفلسفة والسياسات والأهداف التربوية للمناهج التعليمية المقدمة من وزارة التربية والتعليم، بالإضافة إلى سرعة إقرار مناهج موحدة للمرحلة الدراسية الابتدائية من الفصل الاول وحتى الفصل التاسع. كما منح اللجنة حقاً مطلقاً في الاستعانة بمن تراه من ذوي الخبرة والكفاءة العلمية للتوصل إلى توحيد مناهج التعليم العام والتغلب على الازدواجية القائمة في المراحل التعليمية الأولية والحد من تدريس مناهج مختلفة ومتباينة بين المعاهد الدينية والمدارس، خصوصاً في مواد التربية الدينية والتربية الوطنية واللغة العربية، ما يؤكد توجه الحكومة اليمنية إلى توحيد التعليم في البلاد وإبعاده عن الصراعات السياسية والمذهبية والدينية.

وكان الرئيس اليمني اقام اواخر شهر رمضان الماضي امسية رمضانية جمع فيها عدداً كبيراً من العلماء والفقهاء من مختلف المذاهب والمشارب الفكرية الإسلامية وحملهم مسؤولية النأي بالأجيال المقبلة عن الصراعات الدينية والمذهبية والسياسية ومساعدة الحكومة في توجهاتها نحو دمج مؤسسات التعليم وتوحيد التعليم في مناهجه الأساسية.

وكانت السلطات اليمنية دخلت في جدل كبير مع حزب الاصلاح (الإسلامي) حول دمج المعاهد العلمية في مؤسسات التعليم العام، غير أن «الاصلاح» تراجع في النهاية عن تمسكه بهذه المعاهد شرط أن تقوم لجنة واسعة من العلماء بإعادة تقويم المناهج الإسلامية وتعميمها على المراحل الأساسية للتعليم.

الملك فهد يؤكد اهمية التنفيذ الدقيق لخطة الحج

■ الرياض – واس – دعا خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز الوزارات والمصالح الحكومية والقطاع الخاص في السعودية الى «التنفيذ الدقيق لخطة الحج هذه السنة والارتقاء بكل الخدمات المقدمة لضيوف الرحمن والاستفادة من التجارب السابقة لتحقيق مزيد من النجاحات كي يتمكن الحجاج من اداء مناسكهم على خير وجه».

واطلع الملك فهد خلال ترؤسه امس الجلسة التي عقدها مجلس الوزراء في الرياض، على «الاستعدادات لموسم الحج هذا العام والجهود التي يبذلها الجميع في تحمل هذه الأمانة العظيمة».

وقال ان «خدمة المملكة العربية السعودية الحرمين الشريفين وقاصديهما وسام شرفها الله به، وعلينا جميعاً، كل من موقع مسؤوليته، ان تتضافر الجهود للاضطلاع باداء الواجبات تحقيقاً لهذه الرسالة النبيلة».

وشدد الملك فهد على ان «هذه البلاد التي وفقها الله بفضل منه خلال ما مضى من الأعوام الى تسخير مختلف الامكانات في سبيل راحة وامن وطمانينة وسلامة حجاج بيت الله الحرام في مكة المكرمة والمشاعر المقدسة، وزوار المسجد النبوي في المدينة المنورة، تعمل بانتظام لإنشاء المشروعات الخدمية وتطويرها بكل صورها واشكالها، التي تيسر للحجاج اداء نسكهم وفق مقتضيات الشريعة الاسلامية السمحة».

باجمال في الرياض اليوم

□ صنعاء – «الحياة»

■ يزور نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية اليمني عبدالقادر باجمال الرياض اليوم، حاملاً رسالة من الرئيس علي عبدالله صالح الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز، تتناول مستجدات المفاوضات الجارية بين السعودية واليمن في شأن ترسيم الحدود بينهما، وتفعيل اعمال اللجان الحدودية، بالاضافة الى بحث العلاقات الثنائية في كل المجالات.



ايرانيات امام ضريح الخميني (رويترز)

قاعدة جوية لـ"الحرس الثوري" في جنوب ايران

حملة عنيفة في طهران على "وكر القتلة" في وزارة الاستخبارات

■ طهران – ا ف ب – دعت الصحف الايرانية امس الى «اصلاح عميق» في اجهزة الاستخبارات بعد تورط بعض عناصرها بقتل معارضين واستقالة رئيسها.

وكتبت صحيفة «ايران ديلي» التي تنشرها وكالة الانباء الايرانية ان «وزارة الاستخبارات التي تتحمل مسؤولية امن المواطنين اصبحت وكراً للقتلة».

واعتبرت ان «اصلاحاً عميقاً للوزراة اصبح ضروريا بعد استقالة قربنعلي دري نجف ابادي».

ووصفت تورط عناصر في الاستخبارات باغتيالات نهاية العام الماضي بأنه «الأسوأ في عهد الجمهورية الإسلامية»، مضيفة ان «الشعب يطالب بعد عشرين سنة من الثورة باصلاح عميق لهذه الاجهزة بهدف تجنب حوادث من هذا النوع».

وشددت صحيفة «طهران تايمز» المحافظة على ضرورة اصلاح اجهزة الاستخبارات، مشيرة الى ان الوزير الجديد يجب ان يكون «حراً» في اختيار مساعديه.

ولفتت الى ان «هذا المنصب يشكل منذ فترة طويلة موضع نزاع بين الفصائل، مما يهدد الوحدة الوطنية وامن البلاد».

وكانت الوزارة اعلنت بداية كانون الثاني (يناير) الماضي اعتقال عدد كبير من عناصرها في اطار التحقيق في اغتيال ثلاثة كتاب كانوا يناضلون من اجل حرية التعبير، هم مجيد شريف ومحمد مختاري ومحمد بويانده، الى جانب المعارض القومي داريوش فوروهار وزوجته.

واثارت الاغتيالات ازمة سياسية، واكد المحافظون ان موجة الرعب دبرت في الخارج بينما اتهم الاصلاحيون المتشددين المدعومين من المحافظين بالوقوف وراء الاغتيالات.

وتحت ضغط الاصلاحيين، استقال وزير الاستخبارات المحافظ، وتوقع مسؤولون ان يخلفه حجة الاسلام علي يونسي وهو رجل دين محافظ.

قاعدة جوية

الى ذلك، افادت صحف طهران امس ان «الحرس الثوري» الايراني بدأ السبت بانشاء قاعدة جوية ثانية في منطقة شيراز كبرى مدن اقليم فارس (جنوب).

وبمناسبة تدشين اعمال البناء، صرح قائد القوات الجوية للحرس الجنرال محمد باقر غاليباف بان «توسيع المراكز العسكرية اجراء وقائي في مواجهة اعداء ايران».

يذكر ان منطقة شيراز تضم قاعدة جوية مهمة بنيت في عهد الشاه.

وحددت الموازنة العسكرية لايران للسنة الايرانية المالية ١٣٧٨ (من آذار/مارس ١٩٩٩ الى آذار ٢٠٠٠) بـ ٢٨٠٠ بليون ريال اي نحو ٩٣٣ مليون دولار. اما في السنة المالية الجارية، فحددت هذه الموازنة بمبلغ ٢٩٠٠ بليون ريال (٩٦٦ مليون دولار).

نوه بنتائج محادثاته في ليبيا

خرازي: الأولوية لبناء الثقة مع كل دول الخليج

□ طهران – غسان بن جدو
□ طرابلس – رشيد خشانة

■ اكد وزير الخارجية الايراني الدكتور كمال خرازي ان احدى «الأولويات الرئيسية» في السياسة الخارجية الايرانية هي «بناء الثقة» مع الدول الخليجية، وشدد على «الأهمية الاستراتيجية والاقتصادية» لمنطقة الخليج، مكرراً موقف بلاده المعروف من مسالة الأمن الاقليمي الذي «لا توفره سوى الدول الاقليمية ذاتها» اي ايران وكل الدول المطلة على الخليج.

وكان خرازي يتحدث امام كبار الديبلوماسيين والخبراء في السفارات الايرانية في دول مجلس التعاون الخليجي، وفي العراق واليمن، الذين بدأوا ندوة خاصة تستمر خمسة ايام. ويتوقع ان يستقبلهم الرئيس محمد خاتمي الذي يخطط لزيارة السعودية خلال الأسابيع الثمانية المقبلة، في اطار جولة ستشمل سورية خصوصاً، وربما دولاً خليجية وعربية اخرى.

ويشارك في الندوة المغلقة ايضاً كبار الديبلوماسيين المعنيين بملف العلاقات مع دول مجلس التعاون والعراق واليمن.

وقال خرازي في كلمة لدى افتتاح الندوة ان «الأولوية في السياسة الخارجية الايرانية تستند الى تطوير العلاقات مع دول المنطقة وتعميقها». واعرب عن «الرضا للخطوات التي قطعت حتى الآن في اتجاه تحسين الروابط وتعزيزها» مع الدول المطلة على الخليج، مؤكداً ان طهران «تريد توثيق العلاقات مع كل الدول الخليجية، على قاعدة مبدأ ازالة التوتر وبناء الثقة ومزيد من التعاون المشترك».

وتحدث الوزير عن «الأهمية الاستراتيجية للخليج ودور الجمهورية الاسلامية في هذه المنطقة»، مشدداً على ان «منطقة الخليج، ولأسباب متعددة منها الأهمية الاقتصادية ينبغي ان تتمتع باستقلالها وأمنها». واشار الى ان الأمن الاقليمي خصوصاً في الخليج «تحققه بلدان المنطقة بنفسها». ومعروف ان ايران ترفض وجود قوات اجنبية، اميركية خصوصاً، في المنطقة.

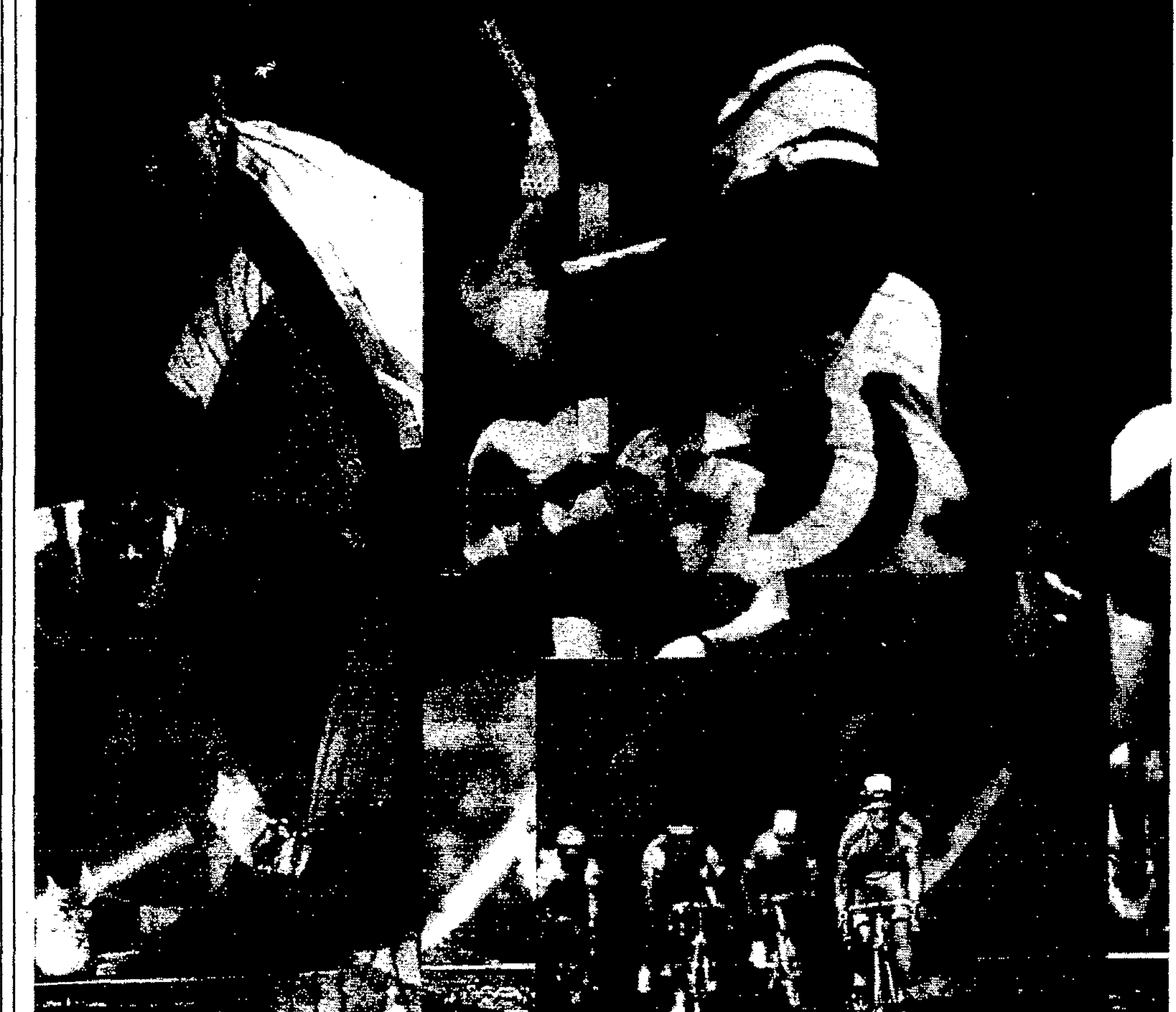
وكان وزير الخارجية الايراني عاد امس من ليبيا حيث اجرى محادثات مع نظيره أمين (وزير) الاتصال الخارجي والتعاون الدولي عمر المنتصر. وقالت مصادر ليبية ان خرازي اجتمع مع وزراء آخرين بينهم امين (وزير) الاسكان والمرافق مبارك الشامخ، وناقش معهم آفاق تطوير العلاقات الثنائية، في حين نقلت وكالة الانباء القطرية عن خرازي قوله ان المحادثات كانت مثمرة.

وافادت المصادر ان محادثات خرازي في سيرت ركزت على مستجدات قضية «لوكربي» والأزمة العراقية والمازق الذي وصلت اليه عملية السلام في الشرق الأوسط وآفاق تطوير التعاون بين بلدان منظمة المؤتمر الاسلامي. واوضحت ان خرازي والمنتصر ركزا محادثاتهما على اخراج العلاقات بين بلديهما من البرود الذي مرت به طوال سنوات والذي كان سببه خصوصاً الاتهامات الايرانية لليبيا بالضلوع في اختفاء الإمام موسى الصدر.

ويرى مراقبون ان طهران، منذ قطعت الجزائر علاقاتها معها مطلع ١٩٩٢، على خلفية الدعم الايراني لـ «الجبهة الاسلامية للانقاذ» تسعى الى تطوير علاقاتها مع البلدان المغاربية الأخرى أملاً بتعويض خسارتها «الاستراتيجية» في الجزائر.

لكن ديبلوماسياً عربياً في طرابلس استبعد أن يحل الليبيون محل الجزائريين في موقع «الشريك المفضل» على رغم التقارب الذي تبلور في المحادثات الاخيرة، خصوصاً في الخيارات التي ينبغي اتخاذها لمواجهة النفوذ الأميركي المتزايد في القارة الافريقية. واوضح المصدر ان أسباباً عدة أبرزها براغماتية الايرانيين وعقائدية الليبيين تحول دون تطور التقارب الحالي بين الجانبين الى شراكة نشطة في اطار دول عدم انحياز.

وخرازي هو أول وزير خارجية ايراني يزور ليبيا في شكل رسمي للبحث في تنشيط العلاقات الثنائية، وكان سلفه الدكتور علي اكبر ولايتي زار طرابلس عام ١٩٩٧ لتسليم دعوة الى الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي لحضور القمة الاسلامية التي عقدت في طهران أواخر العام الماضي.



طلاس يصحح تصريحاته: سورية ملتزمة أمن السفارات والديبلوماسيين

الاسد يبحث مع وفد اميركي في عملية السلام

□ دمشق - *ابراهيم حميدي*

■ اعلن الناطق الرئاسي السيد جبران كورية ان الرئيس حافظ الاسد استقبل امس في «قصر الشعب» وفداً اميركياً يضم عضو مجلس النواب، عضو لجنة العلاقات الدولية في المجلس سام جيدنسون ورئيس «مركز الشرق الاوسط للسلام والتنمية الاقتصادية» في واشنطن دانيال ابراهام ومدير المركز دين اوينس.

واوضح ان اللقاء الذي حضره وزير الخارجية السيد فاروق الشرع والسفير الاميركي في دمشق رايان كروكر، تناول عملية السلام في الشرق الاوسط والعلاقات بين دمشق وواشنطن.

وهذا هو اللقاء الاول بين الاسد ووفد اميركي بعد اتفاقه مع الرئيس بيل كلنتون خلال لقائهما في عمان على متابعة الاتصالات الديبلوماسية الخاصة بعملية السلام.

الى ذلك نشرت امس صحيفة «تشرين» الرسمية توضيحاً لتصريحات كان ادلى بها وزير الدفاع السوري العماد الاول مصطفى للصحيفة ونوه فيها باقتحام شبان مبنى السفارة الاميركية في دمشق خلال مظاهرة عفوية جرت نهاية العام الماضي.

وجاء في التصويب ان المقابلة التي نشرت الاثنين الماضي في «تشرين»، وقال فيها ان الذين اقتحموا السفارة «شجعان» هي «غير دقيقة ولاتنسجم مع موقف سورية الرسمي خصوصاً الجزء المتعلق بحادث السفارة الاميركية في كانون الاول (ديسمبر) الماضي». واضاف وزير الدفاع السوري: «انني كاحد المسؤولين السوريين، لايمكن ان اقصد في تصريحاتي تحريض المواطنين السوريين على مهاجمة السفارة الاميركية، او اي سفارة اخرى معتمدة في بلدنا. وهذا ليس من اخلاقنا ولا من تقاليدنا العربية. اضافة الى ذلك، فان سورية كدولة ملتزمة حماية السفارات والديبلوماسيين المعتمدين لديها وفقاً لمبادئ القانون الدولي والمعاهدات الدولية».

الاردن يقترب من اتفاق مع صندوق النقد

الملك عبدالله يستقبل قائد القيادة المركزية الاميركية

■ عمان - اف ب - استقبل العاهل الاردني الملك عبد الله بن الحسين في عمان امس القائد العام للقيادة المركزية الاميركية الفريق اول انتوني زيني.

- وذكر مسؤول اردني ان زيني «قدم التعازي» للملك عبد الله القائد العام للقوات المسلحة الاردنية في «فقيد الوطن والامة الملك حسين بن طلال» كما ابدى «استعداد الولايات المتحدة لتقديم الدعم للاردن». واضاف ان القائد الاميركي اجرى محادثات ايضا مع رئيس هيئة الاركان المشتركة للجيش الاردني المشير عبد الحافظ مرعي الكعابنة في القيادة العامة للجيش الاردني، تناولت «الاوضاع في المنطقة عموما واوجه التعاون والامور ذات الاهتمام المشترك».

من جهة اخرى، قال مسؤولون امس ان الاردن اقترب من اتفاق مع صندوق النقد الدولي في شان برنامج قروض جديد لمدة ثلاث سنوات لدعم اقتصاد المملكة.

وتعهد عضو مجلس الادارة المنتدب في صندوق النقد ميشيل كامديسي بعد وفاة الملك حسين بالتعجيل بمحادثات القروض الجديدة التي ستمدد برنامج قروض بدأ قبل عشرة اعوام وينتهي الشهر الجاري.

ويقضي الاتفاق الحالي بتقديم ٣٣١ مليون دولار سنويا للاردن غير ان المملكة لا تتسلم فعليا سوى ٥٠ مليون دولار فقط بعد خصم اقساط الديون. ويتوقع المسؤولون ان يوافق مجلس ادارة صندوق النقد الشهر المقبل على القرض الجديد الذي يتيح للاردن ١٥٠ مليون دولار اخرى سنويا.

واوضح مسؤول رفيع انه تم الاتفاق على الاطار العام للقرض، لكن لا تزال هناك حاجة لبعض اللمسات الاخيرة.

وقال مسؤولون ان القرض الجديد المرهون بتقييد السياسة المالية وتنفيذ الاصلاح الاقتصادي سيساعد على خفض عجز الموازنة الى مستواه المستهدف وهو سبعة في المئة من اجمالي الناتج المحلي مقارنة مع عشرة في المئة في العام الماضي. وذكروا ان المغزى الرئيسي للقرض هو انه يعبر عن تاييد المؤسسة العالمية لسياسات الاردن الاقتصادية.

الهوة تتعمق بين المتدينين والعلمانيين في اسرائيل:

زعيم المتشددين اليهود يلوح بـ"حرب"

■ القدس المحتلة - ا ف ب - إتسعت الهوة القائمة بين الاصوليين والعلمانيين اليهود في اسرائيل بعد تعبئة المتشددين قواهم ضد المحكمة العليا. ودعا الحاخام مناحيم بوروش، الذي يعد زعيما تاريخيا للمتشددين اليهود، صراحة الى اللجوء للقوة ما لم ينجح الاقناع. واضاف الحاخام الثمانيني مهددا: «اذا لم تقتنع المحكمة العليا منطقيا بالكف عن التدخل في الشؤون الدينية فستقع الحرب». وقال متشدد آخر هو الامين العام لحزب «ديغيل هاتوراه» موشي غافني، ان «على اي دولة ديموقراطية ان تاخذ بالحسبان رغبة مئات الاف الناس الذين ينزلون الى الشارع والا فاننا سنتجه نحو الكارثة».

وكان نحو ربع مليون متشدد يهودي لبوا دعوة زعمائهم للتظاهر في القدس اول من امس، في استعراض للقوة احتجاجا على تدخل المحكمة العليا في الشؤون الدينية.

وعلى مسافة لا تتعدى مئات الامتار احتشد نحو خمسين الف علماني للدفاع عن اولوية الديموقراطية على القانون الديني، طارحين صراحة مبدأ فصل الدين عن الدولة. لكن ما لفت الانتباه هو غياب زعماء ثلاثة احزاب رئيسية ستخوض الانتخابات العامة.

وقال زعيم المعارضة العمالية ايهود باراك للاذاعة ان «المهم هو قلب الحكومة»، مما عرضه لانتقادات في الصحف اتهمته بانه فوّت فرصة اظهار نفسه كزعيم لتيار عصري.

واعرب زعيم حزب «الوسط» اسحق موردخاي عن اسفه للجوء الى التظاهر، فيما اعرب رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو عن ارتياحه لان التظاهرات جرت في هدوء معتبرا ان اسرائيل اعطت بذلك «مثلا جيدا للديموقراطية».

وصرح الحاخام الكبير للاشكيناز اسرائيل لو امس بان «الهوة التي تتعمق بين الفريقين اثرت علي لدرجة انني اجهشت بالبكاء» رغم ان ذلك لم يمنعه من المشاركة برفقة كبير حاخامات السفارديم الياهو باكشي - دورون في التظاهرة بالرغم من معارضة المدعي العام للدولة. وقال الباحث السياسي تشارلز ليبمان ان «مشاركة الحاخامين الكبيرين اللذين هما من موظفي الدولة، في تظاهرة كهذه يظهر الى اي حد ينجح المتشددون في جر كامل المعسكر الديني وراءهم مع انهم لا يشكلون سوى القلة».

الحريديم اعطاهم بن غوريون امتيازات وباتوا يهددون وحدة اسرائيل

□ لندن - *رياض قهوجي*

■ لو كان بن غوريون، مؤسس دولة اسرائيل، على قيد الحياة وشاهد تظاهرة القدس أول من امس التي شارك فيها اكثر من ٢٠٠ الف يهودي متشدد من «الحريديم»، لكان ندم على قراره عام ثمانية واربعين منح هذه المجموعة امتيازات خاصة. لقد عكست التظاهرة الصراع القديم - الجديد في الشارع الاسرائيلي بين اليهود المتشددين وبين اليهود العلمانيين، وكانت احتجاجا من الحريديم، او يهود يتقون الله، على جملة قرارات للمحكمة الاسرائيلية العليا، واهمها التشكيك بقرار قديم للكنيست (البرلمان) يعفي شباب الحريديم من الخدمة العسكرية الالزامية والسماح لحركات الاصلاح الاكثر تحرراً بالاشتراك في المجالس الدينية في اسرائيل.

كان بن غوريون يعي الانقسام التاريخي في المجتمع اليهودي بين العلمانيين والمتشددين وخطورة هذا الانقسام على استقرار الدولة العبرية ومستقبلها. لذلك، وحسب المؤرخ الاسرائيلي ستيوارت كوهين ومراجع اسرائيلية اخرى، لجأ بن غوريون الى خطوات راديكالية لتوحيد اليهود عن طريق استخدام التجنيد الاجباري لانشاء اجيال تعزز توحيد دولة اسرائيل. كما عمد الى الغاء الميليشيات اليهودية المتدينة، مثل البالماخ، التي شاركت في حروب العصابات ضد العرب حتى عام ثمانية واربعين، تاريخ اعلان دولة اسرائيل. والحق بن غوريون، اول رئيس ووزراء لاسرائيل، جميع الوحدات المسلحة والميليشيات بصفوف الجيش الاسرائيلي. كما انه رفض طلب بعض المتدينين تشكيل فصائل او وحدات عسكرية خاصة بهم داخل الجيش والزمهم بالخدمة في وحدات تضم جنوداً علمانيين. لكن بن غوريون اقدم على خطوة كانت تبدو من وجهة نظره محدودة وتتماشى مع مبادئ الصهيونية واهدافها، اذ طالب حاخامات الحريديم باعفاء شباب معاهدهم الدينية من الخدمة العسكرية، ولجأوا الى نصوص في التوراة تفرض على الاشخاص الذين يبغون دراسة الدين والتعمق به ان يتفرغوا للعبادة والا يمارسوا اي عمل آخر. وبما ان الايديولوجية الصهيونية تدعو الى نشر الثقافة اليهودية والمحافظة على الحضارة والتقاليد، وافق بن غوريون على طلبهم واعفى شبانهم من الخدمة العسكرية، وكان الحريديم حينها يشكلون نحو اثنين في المئة من عدد سكان اسرائيل، اي ان عدد الشبان والشابات الذين سيشملهم الاعفاء لا يتجاوز المئات. اما اليوم، فازداد عددهم واصبح الحريديم يشكلون نحو عشرة في المئة من اجمالي السكان، وعدد الشباب والشابات المعفى من الخدمة وصل الى ٣٠ الفاً.

ويعتبر العديد من المثقفين والمراقبين الاسرائيليين بان الحريديم اصبحوا يشكلون خطراً متنامياً على المجتمع والنظام الاسرائيليين، فهم يكفرون كل يهودي لا يلتزم للتقاليد وتعاليم التوراة، ويتهمون بعض الحكام الاسرائيليين بالخيانة بسبب عملية السلام وقبول الانسحاب من اراض يعتبرونها جزءاً من «ارض الميعاد التي منحها الله لقوم اسرائيل». كما انهم يتهمون الجيش الاسرائيلي بالخيانة ايضا لقبوله بأوامر الحكومة الاسرائيلية بالانسحاب من اراض في الضفة الغربية وغزة. ويرى المراقبون والعديد من السياسيين الاسرائيليين ان بقاء شبان الحريديم خارج الخدمة العسكرية يعني انهم سيتحولون، كاسلافهم، الى افراد انعزاليين غير قابلين للاندماج مع غالبية الشبان من جيلهم كما ان الانقسامات ستزيد في المجتمع، خصوصاً في شأن عملية السلام وستؤثر على مستقبل التعايش مع العرب. ومما يزيد من خطورة الوضع هو ان الحريديم استطاعوا تنظيم صفوفهم داخل المجتمع الاسرائيلي، وهذا مكنهم من جمع نسبة أصوات جيدة في الانتخابات الاسرائيلية وبالتالي التأثير في صنع القرار.

اسرائيل تحدّث مقاتلات "ميغ ٢١" الكرواتية

■ القدس المحتلة، سكوبيا - «الحياة»، ا ف ب، ا ب - وقعت اسرائيل مع كرواتيا امس اتفاقاً لتحديث الطائرات المقاتلة من طراز «ميغ ٢١» التي ورثتها زغرب عن يوغوسلافيا السابقة. ووصفت اذاعة زغرب هذا الاتفاق بانه «يمثل اهمية كبيرة في مجال تطور التعاون الاقتصادي والعسكري» بين الجانبين.

وقال مصدر في وزارة الدفاع الاسرائيلية امس ان وزيري الدفاع الاسرائيلي موشيه ارينز والكرواتي بافاو ميليافتش وقعا اتفاقا امس في تل ابيب تقوم اسرائيل بموجبه بتحديث مقاتلات كرواتية من طراز «ميغ - ٢١». واضاف ان قيمة العقد تتراوح بين ٨٠ و١٠٠ مليون دولار، حسب الخيار الذي تعتمده كرواتيا.

لكن مسؤولين اسرائيليين انتقدوا هذه الصفقة بسبب تخاذل الحكومة الكرواتية عن اتخاذ خطوات لمحاكمة مجرمي الحرب النازيين. ووصف النائب العمالي في الكنيست الاسرائيلية (البرلمان) يوسي بيلين هذه الصفقة بانها «عار»، مشيراً الى ان الرئيس الكرواتي فرانكو توديجمان شكك في مذكراته بعدد اليهود الذين قتلوا في المحرقة (هولوكوست). واضاف: «حكومة خبيثة كحكومة (رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين) نتانياهو وحدها مستعدة لبيع روحها من اجل صفقة كهذه».

وكانت الحكومة الكرواتية اطلقت قبل اسبوعين نادا ساكيك (٧٦ عاما) التي كانت تعمل حارسة في معسكر جازينوفاك في كرواتيا، وذلك بعدما اشار المدعي العام في زغرب الى عدم وجود ادلة كافية على انها عذبت المعتقلين في المعسكر، علماً ان دينكو زوج نادا كان يرأس معسكرا قُتل فيه الآف الاشخاص.

وفي هذا الاطار، قال رئيس فرع القدس لمركز سيمون ويزنتال افرايم سوروف امس ان الحكومة الاسرائيلية يجب ان تعيد النظر في صفقة تحديث الطائرات لان «اطلاق ساكيك يظهر غياب حماسة الحكومة الكرواتية لمحاكمة مجرمي الحرب». وكانت اسرائيل وكرواتيا اقامتا علاقات ديبلوماسية في ايلول (سبتمبر) عام ١٩٩٧ بعد ان قدمت زغرب اعتذاراتها للجرائم التي ارتكبت ضد اليهود خلال الحرب العالمية الثانية في ظل النظام الكرواتي الذي كان مؤيدا للنازيين.

حزب "العمل" الاسرائيلي يختار مرشحيه للانتخابات

■ تل ابيب - ا ب - صوّت انصار حزب «العمل» الاسرائيلي المعارض امس على قائمة مرشحيه الذين سيخوضون الانتخابات الاشتراعية العامة في اسرائيل. وسعى زعيم الحزب ايهود باراك الى تشجيع قادمين جدد الى الحزب، خصوصاً من النساء واليهود السفارديم (من اصول شرقية) حتى يصبح حزب «العمل» وهو الحزب الذي يسيطر عليه اليهود الاشكناز (من اصول اوروبية)، اكثر جاذبية لقطاع واسع من الناخبين.

وكان تكتل «ليكود» الذي يتزعمه رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو، خرج بقائمة لمرشحيه اعتبرت جذابة وتضمنت نساء ومرشحين من السفارديم في المراكز الخمس الاولى.

ويحاول باراك استقطاب عدد من الناخبين الذين صوتوا لصالح «ليكود» في انتخابات عام ١٩٩٦، مشيرا الى ان ارتفاع نسبة البطالة والاقتطاع من الخدمات الاجتماعية في عهد نتانياهو اضر اساسا بالناخبين السفارديم.

وتنافس في الانتخابات الاولية التي اجراها حزب «العمل» امس ٨٢ مرشحاً، ويتوقع ان تظهر النتائج اليوم.

اسرائيل تهدم ٣ منازل قرب نابلس

متظاهرون من "فتح" يفجرون مجسما لمستوطنة


جانب من تظاهرة «فتح» في نابلس. (رويترز)

■ نابلس (الضفة الغربية) - ا ف ب - فجر انصار حركة «فتح»، التي يرأسها الرئيس ياسر عرفات مجسماً لمستوطنة، وذلك خلال تظاهرة امس في مدينة نابلس التي تتمتع بالحكم الذاتي في الضفة الغربية.

وافاد شهود ان نحو ٣٥٠٠ طالب من جامعة النجاح في نابلس احرقوا اعلاما اسرائيلية، بالاضافة الى اعلام اميركية وبريطانية احتجاجا على الغارات الاميركية - البريطانية على العراق. ونظمت التظاهرة في الذكرى الـ ٣٤ لتأسيس حركة «فتح»، والتي تصادفت الشهر الماضي.

من جهة اخرى، ذكرت مصادر عسكرية ان الجيش الاسرائيلي هدم ٣ منازل قيد البناء في منطقة نابلس امس. وهدم الجيش بالمتفجرات منزلا في قرية عين شبلي على بعد ١٧ كيلومترا الى الشرق من نابلس، بناه الفلسطيني سليمان بلواني وهو مزارع واب لخمسة اولاد.

وفي الوقت نفسه، هدم الجيش بيتين آخرين قيد البناء في قريتي لبان الشرقية وبيت فوريك الى الجنوب من نابلس. وقال ناطق عسكري ان اصحاب المنازل الثلاثة التي كانت في المرحلة الاولى من البناء لم يحصلوا على تراخيص لتشييدها.

حواتمة يستعد للقاء عرفات في القاهرة

■ دمشق، رام الله (الضفة الغربية) - اف ب، اب - اعلنت «الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين» ان امينها العام نايف حواتمة يستعد للقاء الرئيس ياسر عرفات في القاهرة قريبا.

وقال عضو المكتب السياسي للجبهة تيسير خالد في حديث الى الاذاعة الفلسطينية امس ان حواتمة سيلتقي عرفات خلال الاسابيع القليلة المقبلة.

وكان حواتمة التقى عرفات الاثنين الماضي في عمان على هامش تشييع العاهل الاردني الملك حسين، وذلك للمرة الاولى منذ عام ١٩٩٤. كما التقى الرئيس الاسرائيلي عيزر وايزمن وصافحه، مما ادى الى استبعاد «الديموقراطية» من عضوية «اللجنة الوطنية العليا للمتابعة» التي تضم ٢٤ شخصية سياسية فلسطينية.

ودافع حواتمه امس عن المصافحة، مشيرا الى انها ضرورية للسلام وان وايزمان رجل سلام ساند مطالب الفلسطينيين الخاصة بحق تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية.

وقال حواتمه لوكالة «اسوشييتد برس»: «من يريد السلام يجب ان يلتقي اعداءه».

خلال الاعتصام الاسبوعي في غزة

والدة أسير فلسطيني: أين وعودك لأطفالنا يا كلينتون

■ غزة - «الحياة» - طالبت والدة اسير فلسطيني معتقل في السجون الاسرائيلية الفصائل والقوى الفلسطينية بتشكيل لجنة من امهات الأسرى لشرح قضية المعتقلين على المستوى الدولي.

وقالت ام جبر وشاح (٦٨ عاماً) اثناء الاعتصام الأسبوعي الذي ينظمه ذوو الأسرى والمعتقلين في مقر اللجنة الدولية للصليب الأحمر في مدينة غزة يوم الاثنين من كل اسبوع: «يتوجب على الاحزاب والفصائل الفلسطينية ومنظمات المجتمع الفلسطيني وغيرها، المساهمة في تشكيل هذه اللجنة (المشابهة لحركة ٤ امهات الإسرائيلية) في اقرب فرصة للقيام بجولات حول العالم لشرح وتوضيح ما يتعرض له الأسرى في سجون الاحتلال على يد جلاديهم، وحض المجتمع الدولي على الضغط على حكومة اسرائيل للافراج الفوري عن الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين والعرب، وفلسطيني (المناطق المحتلة عام) ١٩٤٨».

ووجهت نداء للرئيس ياسر عرفات طالبته فيه «بالعمل الجاد، وبكل قوة وعزيمة من اجل اطلاق الأسرى والمعتقلين، عند لقائه الرئيس بيل كلينتون خلال الايام القليلة المقبلة». واضافت وتنهيدة كبيرة تخرج من صدرها: «أين وعودك لأطفالنا يا كلينتون».

وطالبت كلينتون، بعد ان برئ من التهم الموجهة اليه في قضية مونيكا لوينسكي، بأن يكون «عادلاً في قراراته، ويمارس الضغط على حكومة (رئيس الوزراء بنيامين) نتانياهو لإطلاق الأسرى، حتى يكون هناك سلام حقيقي».

ورداً على رفض حكومة نتانياهو إطلاق الأسرى بحجة ان «أيديهم ملطخة بدماء اليهود» تساءلت أم جبر ان كانت «ايديهم (اي الاسرائيليين) غير ملطخة بدمائنا من العشرات بل مئات المجازر». واضافت: «لينظروا الى المجرم (باروخ) غولدشتاين الذي ارتكب مجزرة الحرم الابراهيمي الشريف في مدينة الخليل، وقتل مصلين ابرياء، وكذلك مجزرة ريشون ليتسيون التي قتل خلالها جندي اسرائيلي عمالاً فلسطينيين من قطاع غزة عمداً إبان سنوات الانتفاضة، ومجزرة الأقصى وغيرها، فذاكرتنا لا تنسى».

وقال المواطن محمود احمد يحيى (٦٠ عاماً)، الذي زار ابنه الأسير يحيى في سجن نفحة الصحراوي الأربعاء الماضي «ان الأسرى والمعتقلين ما زالوا متمسكين بحقهم في اطلاقهم بموجب اتفاقات السلام وما زالوا يأملون في ان تفي اسرائيل بالتزاماتها تجاه عملية السلام خصوصاً قضية الأسرى». والقى جزءاً من مسؤولية عدم اطلاق الأسرى على السلطة الفلسطينية والعالمين العربي والاسلامي ووصفهم بـ «المتقاعسين».

يذكر ان جبر وشاح (٤٩ عاماً) الذي كان يعمل مدرساً في معهد الأزهر في مدينة غزة والمعتقل في عام ١٩٨٥، يقضي عقوبة بالسجن المؤبد في سجن نفحة الصحراوي بتهمة انه المسؤول العسكري لـ «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» في قطاع غزة. أما الأسير يحيى يحيى (٣٠ عاماً) فاعتقل عام ١٩٩٤ ويقضي عقوبة بالسجن ٧ سنوات بتهمة الانتماء لحركة «الجهاد الإسلامي».

مصر: المحكمة العسكرية تستمع إلى شهود في قضية "العائدون من ألبانيا"

□ القاهرة – محمد صلاح

■ استأنفت المحكمة العسكرية العليا في القاهرة امس جلسة النظر قضية «العائدون من البانيا» في جلسة عاصفة في ظل اجراءات امنية مشددة.

واستغرقت الجلسة نحو سبع ساعات، استمعت خلالها المحكمة الى اقوال خمسة من ضباط جهاز مباحث امن الدولة ممن تولوا القبض على بعض المتهمين في القضية، وحدث جدل كبير بين الشهود الخمسة وأعضاء هيئة الدفاع.

وتحدث الشاهد الاول عن توقيف المتهم احمد ابراهيم السيد النجار بعد وصوله الى مصر في حزيران (يونيو) الماضي من البانيا، وذكر ان النجار عاد الى مصر في حالة جيدة، وانه اصطحبه في سيارة الشرطة من المطار الى مقر المباحث في سيارة صغيرة، وان المتهم اعترف له في الطريق بانه قيادي في «جماعة الجهاد» التي يقودها ايمن الظواهري وروى له وقائع خاصة بالتنظيم في افغانستان وباكستان والسودان واليمن والبانيا، وانه حدد الهيكل التنظيمي للجماعة، واكد انها تهدف الى قلب نظام الحكم بالقوة وتقوم على تكفير الحاكم والمجتمع. ورداً على اسئلة الدفاع اكد الشاهد ان النجار كان في حالة طبيعية جداً عقب وصوله البلاد وادلى باعترافاته طواعية ولم يتعرض لأي ضغوط. وروى الثاني الذي اعتقل المتهم شوقي سلامة الذي رحل ايضاً من البانيا، تفاصيل الاعتقال، وتحدث عن نشاطه خارج مصر في كل من اليمن والسودان والبانيا، واكد انه كان يتولى مسؤولية محطة التنظيم في البانيا، وانه قام بإرسال اموال من هناك الى عناصر في التنظيم داخل البلاد.

وقال الشاهد الذي اعتقل عصام عبدالتواب إن المتهم كان ينوي السفر الى المانيا او بريطانيا للحصول على اللجوء السياسي بمساعدة التنظيم إلا انه فشل. واكد ان عبدالتواب وصل الى مطار القاهرة في طائرة ركاب عادية.

ثم رفعت الجلسة للاستراحة وخلالها القى المتهم النجار كلمة ذكر فيها ان المتهمين كانوا يهدفون الى اقامة شرع الله، وناشد الموجودين الاهتمام بتربية النشء تربية اسلامية صحيحة، وهاجم وسائل الاعلام ودور السينما، وحدثت مشكلة بين المحامين ورجال الشرطة المكلفين بتأمين القاعة، بعد اعتراض الشرطة على دخول المحامين الى قفص الاتهام للقاء المتهمين، لكن القاضي امر بتمكين المحامين من لقاء موكليهم.

وفي الجزء الثاني من الجلسة استمعت المحكمة الى اقوال الشاهد الرابع الذي قبض على عناصر التنظيم في محافظة المنوفية. وقال إن المتهم هاتف هاني الجندي كان يقود المتهمين في المحافظة، وانه كان يتلقى اتصالات هاتفية من قادة التنظيم المقيمين في الخارج لتنفيذ عمليات ارهابية

ثم استمعت المحكمة الى اقوال الشاهد الخامس الذي تولى القبض على عناصر التنظيم في منطقة «ناهيا» في محافظة الجيزة، فذكر ان المتهمين ممدوح زيادة وصبري العطار كانا يقودان المجموعة وانهما ارتبطا بالمتهم النجار اثناء وجوده في البانيا، الذي كان يهاتفهم من هناك ويكلفهم بارتكاب العمليات الارهابية. وقررت المحكمة تأجيل النظر في القضية الى الخميس المقبل.

السودان: توقع تعديل وزاري يستوعب "احزاب التوالي"

□ الخرطوم – «الحياة»

■ تحدثت تقارير صحافية في الخرطوم امس عن تعديل وزاري قريب يجريه الرئيس عمر البشير قد يدخل الى الحكومة احزاباً سجلت وفقاً لقانون الاحزاب الجديد المعروف باسم «قانون تنظيم التوالي السياسي».

وتوقعت صحيفة «الأسبوع» المستقلة اجراء التعديل الوزاري قبل آذار (مارس) المقبل الذي يشهد انتخابات برلمانات الولايات. وذكرت ان الحكومة المقبلة ستضم ائتلافاً من «المؤتمر الوطني» الحاكم والحزب الاتحادي الديموقراطي الذي سجله الشريف زين العابدين الهندي وحزب الأمة الذي سجله النور جادين وحزب الاخوان المسلمين بزعامة الشيخ صادق عبدالله عبدالماجد.

وتوقعت الصحيفة خروج وزير الخارجية مصطفى عثمان اسماعيل من التشكيلة الجديدة ليحل محله السفير السوداني في واشنطن مهدي ابراهيم وأن يتولى حقيبة الدفاع الفريق عبدالرحمن سرالختم الذي كان يشغل منصب الناطق الرسمي باسم الجيش.

من جهة اخرى تسلم الفريق عباسي عربي منصبه كرئيس لأركان الجيش السوداني. وضمت الهيئة الجديدة للأركان الفريق محمد عثمان ياسين نائباً للرئيس للتوجيه والفريق ابراهيم سالم السيد للامداد والفريق حسن يحيى للادارة والفريق عبدالله عوض للعمليات والفريق آدم حامد موسى للتدريب.

من جهة اخرى، شكلت السلطات السودانية محكمة خاصة للنظر في قضية النزاع القبلي في غرب السودان الذي قتل فيه ١٣١ شخصاً اخيراً. ويواجه المتهمون في القضية تهماً تصل عقوبتها الى الاعدام تحت مواد الحرب ضد الدولة والحرابة والقتل العمد وحيازة اسلحة غير مرخصة.

وفد اثيوبي يزور الخرطوم

□ اديس ابابا، الخرطوم – «الحياة»

■ افاد مصدر ديبلوماسي في اديس ابابا ان وفداً اثيوبياً يقوده وزير التجارة كاساهون ايلي توجه الى السودان امس في زيارة لم يعلن عنها سابقاً للمشاركة في معرض الخرطوم الدولي. وتعتبر الزيارة الأولى من نوعها بعد تعثر العلاقات بين البلدين قبل اربعة أعوام.

ويعتقد مراقبون ان اسباب التقارب الملحوظ بين اديس ابابا والخرطوم وجود مصالح مشتركة تربط الجانبين، اهمها العمل ضد اريتريا التي يتهمها البلدان بانها تهدد الأمن والاستقرار في القرن الافريقي ومحاربة قوى المعارضة المسلحة في البلدين.

وبادرت السلطات الاثيوبية بتنفيذ اتفاق في شأن الحد من النشاط المعارض واغلقت مكاتب «الحركة الشعبية لتحرير السودان» في منطقة غمبيلا الحدودية العام الماضي، واغلق السودان من جهته مكاتب المعارضة الاثيوبية ومنها مكاتب «جبهة تحرير اورومو» التي تعتبر اهم التنظيمات المعارضة لاثيوبيا.

وفي الخرطوم، واصل المقرر الخاص لحقوق الانسان التابع للامم المتحدة ليوناردو فرانكو امس لقاءاته مع مسؤولين ومعارضين وزياراته لسجون ومعسكرات نازحين.

وفي هذا الاطار اجتمع فرانكو مع معارضين في منزل المحامي غازي سليمان رئيس «التحالف الوطني لاسترداد الديموقراطية» وابرز الموقعين على مذكرة وجهتها المعارضة الداخلية اخيراً الى الرئيس عمر البشير. وعلم ان المعارضين سلموا فرانكو مذكرة تضمنت رأيهم في القوانين السارية والحريات السياسية ووضع حقوق الانسان في البلاد.

وركزت المذكرة على نفي اتهامات بوجود رق في السودان. وحملت بعنف على «منظمة التضامن المسيحي» برئاسة البارونة كوكس التي اطلقت هذه الاتهامات.

باريس: اعتقال جزائري للاشتباه بقربه من ابن لادن

□ باريس – «الحياة»

■ كُشف في باريس امس ان فرنسياً من أصل جزائري، يُعتقد انه قريب من أسامة بن لادن، اعتقل في كانون الثاني (يناير) الماضي في اطار تحقيقات استهدفت تفكيك شبكة للأوراق الثبوتية المزورة.

وبثت اذاعة «اوروبا واحد» الفرنسية ان المعتقل ويدعى أحمد لديني من مواليد ٢٨ نيسان (ابريل) ١٩٦٨ في مونفرميي (ضاحية باريس)، اوقف اثناء وجوده في «لا غار دو نور»، حيث كان يستعد للتوجه الى لندن بواسطة القطار «يوروستار».

وتابعت الاذاعة (أ ف ب) ان وكالة الاستخبارات الاميركية «سي آي إي» اشارت الى وجوده المحتمل في فرنسا.

ونكر مصدر مطلع ان شرطة الحدود الفرنسية اعتقلت لديني المطلوب من القضاء الفرنسي، في اطار تحقيق يجريه القاضي المكلف شؤون الارهاب جان لوي بروغيير حول شبكة لتزوير الوثائق وشبكات لتنظيم «الافغان العرب». واضاف ان لديني الذي ظهرت اثاره في البوسنة في ١٩٩٥ احتجز بعدما وجهت اليه تهمة تشكيل «عصابة اجرامية بهدف التحضير لاعمال ارهابية».

ووجدت معه لحظة توقيفه ورقة تحتوي على ترميز لم يتسن فكه حتى الآن.

واوضحت الاذاعة ان الـ «سي آي إي» اخطرت جهاز مكافحة التجسس الفرنسي بوصول مجموعة من اربعة اشخاص ارسلها ابن لادن الى فرنسا. ولم يعثر على رفاقه بعد بسبب صمته التام ورفضه التعاون مع محام.

في الجزائر (أ ف ب) قال اسلامي جزائري «تائب» يُحاكم في تيزي وزو، منطقة القبائل في شرق الجزائر، ان اسامة بن لادن يقف وراء تنظيم اسلامي جزائري مسلح بقيادة حسان حطاب ينشط في شرق البلاد.

ونقلت صحف امس عن محمد بن راشد الذي يُحاكم بتهمة خطف واعدام ستة اشخاص في منطقة القبائل التي تنشط فيها «الجماعة السلفية للدعوة والقتال» بقيادة حطاب، احد المنشقين عن «الجماعة الاسلامية المسلحة»، قوله أمام المحكمة الأحد ان حطاب كان على اتصال منتظم مع ابن لادن. وكان ابن راشد عضواً في «سرية الفرقان» التابعة لـ «الجماعة المسلحة»، قبل ان يستسلم الى قوات الأمن في صيف العام الماضي. وهو انضم الى «الجماعة» «عن اقتناع» بحسب ما قال، في ١٩٩٣.

واضاف ان ابن لادن الذي تعتبره الولايات المتحدة من اخطر الارهابيين في العالم، طلب من حطاب انشاء تنظيمه لاعطاء «صورة افضل عن الجهاد» بعدما تشوهت بسبب المجازر ضد المدنيين التي ارتكبتها «الجماعة الاسلامية المسلحة» بقيادة عنتر الزوابري في وسط الجزائر وغربها.

ويهاجم عناصر «الجماعة السلفية» التي ظهرت في صيف ١٩٩٨، في شكل خاص قوات الأمن وممثلي الدولة. ودانت هذه الجماعة المذابح ضد المدنيين، على رغم ان الصحف الجزائرية تنسب اليها قتل مدنيين عند حواجز مزيفة في منطقة القبائل.

واضاف ابن راشد ان الاتصالات بين حطاب وابن لادن كانت تجرى من خلال هاتف يعمل عبر الاقمار الاصطناعية، مؤكداً انه استمع هو نفسه الى مكالمات بين الرجلين. وذكر ان ليبيين ومغربيين يشاركون في الهجمات والمكامن التي تنصبها «الجماعة الاسلامية المسلحة».

وتشير الصحف الجزائرية في شكل متكرر الى وجود لجانب في صفوف التنظيمات الجزائرية المتطرفة. كما ان الرئيس اليمين زروال تحدث بنفسه عن «مرتزقة» ينشطون في الجزائر.

اسمرا تؤكد استمرار القصف على جبهة عصب

اريتريا ترحب بوساطة اليمن واثيوبيا تتمسك بالمبادرة الافريقية

■ اديس ابابا، اسمرا – «الحياة» أ ف ب – رحبت اريتريا امس بعرض اليمن التوسط لايجاد حل سلمي لنزاعها مع اثيوبيا التي رفضت ضمناً العرض، وفيما اعلنت اسمرا استمرار القصف الاثيوبي على جبهة عصب أمس، اكدت اديس ابابا ان جبهات القتال هدأت.

وقال مدير مكتب الرئاسة الاريترية يماني غبري ميسكيل ان اسمرا «ترحب بشدة بكل المبادرات» مشيراً الى ان بلاده تقدر العرض اليمني وهي في انتظار ان تتبلغه رسمياً.

وفي اديس ابابا، قالت الناطقة باسم الحكومة الاثيوبية سالومي تاديسي امس ان بلادها «تقدر جهود اليمن، لكنها «تتمسك بخطة السلام التي عرضتها منظمة الوحدة الافريقية». واكدت ان الهدوء ساد جبهات القتال بين القوات الاثيوبية والاريترية. واكدت ان «الجبهات الثلاث هادئة ولم يتم أي تبادل غير عادي للقصف المدفعي صباحاً» (امس).

لكن وكالة الانباء الاريترية «ارينا» الرسمية، اكدت ان الجيش الاثيوبي قصف منطقة بوري (٧١ كلم غرب ميناء عصب) امس لليوم الثاني. وأوضحت ان القصف المدفعي الاثيوبي بدأ في الساعة التاسعة صباحاً بالتوقيت المحلي عبر حدود البلدين. واكدت عدم تحرك القوات البرية اثناء القصف وعدم حصول اي قصف جوي على المنطقة.

الى ذلك قالت تاديسي في بيان اديس ابابا امس، ان الحكومة الاثيوبية اطلقت ٣٨ طالباً اريترياً من منطلق انساني وسلمتهم الى اللجنة الدولية للصليب الاحمر التي نظمت ترحيلهم الى اريتريا. واكدت «ان الطلاب كانوا اعضاء في الجبهة الشعبية لتحرير اريتريا وتورطوا في تنظيم عسكري سري داخل اثيوبيا».

ابا أسامة!

تتمة الصفحة الاولى

ولا يتعب..
بيني وبين هذا الرجل العجيب..
تاريخ عجيب..
يسمعنا الآخرون نتبادل الصواريخ الكلامية الموجهة
فيحسبوننا من الأعداء..
الا انه كان يعرف كم احبه..
وكنت اعرف كم يحبني..
ولهذا كنا نمزح على نحو لا يروق لعلية القوم..
ويعايث احدنا الآخر كما لا تفعل كبار الشخصيات..
كان كل لقاء بيننا ضاحكاً..
وصاخباً.. وعنيفاً.. وهجومياً..
وعندما جمعتنا مناسبة عائلية سعيدة منذ اسابيع..
قررنا ان نوقع اتفاقية عدم اعتداء..
صفقنا للبنود.. واشهدنا الشهود..
وكنت واثقاً كل الثقة ان الاتفاقية ستنتهي مع اللقاء القادم..
وكان لا يقل عني ثقة..
ثم التقينا صباح الأحد..
عيد الحب عند اهل الغرب..
... حتى على الموت لا تخلو من «الجدل»..
مفاجأة أخرى من مفاجآت طارق المؤيد!!
ان يموت بلا مقدمات.. في نومه..
بلا مرض..
بلا انذار..
وفي عيد العشاق..
كانت لندن تقطر كآبة.. وضباباً.. ووحدة
وكان قسم الطوارئ ملوثاً بالحزن.. وباليأس..
ودخلت الغرفة الباردة..
ووجدته يرقد في هدوء..
مسجى على راحة الموت..
وعلى وجهه كل سلام الارض..
لوانا!
من المتعذر ان اراه.. فيصمت..
ويراني.. فلا يضحك..
كان يرقد في هدوء..
بطمأنينة الاطفال بعد يوم طويل من «الشقاوة»..
اقتربت من الصديق النائم..
قبلت جبينه الذي كان دافئاً رغم البرد..
وهمست:
أبا أسامة!
في رحمة الله ثم!
و يا صاحبي اللدود الغريب..
لك مني هدية..
صدق او لا تصدق!..
لك مني هذه الهدية الغريبة..
لك مني.. كل هذه الدموع..

* الدكتور القصيبي خصَّ «الحياة» بكلمة الرثاء هذه لصديقه المغفور له طارق عبدالرحمن المؤيد «ابو اسامة» وزير الاعلام البحريني السابق، الذي توفي في لندن اول من امس الاحد. وينقل جثمانه غداً الى البحرين ليوارى في مقبرة المنامة.

موسى في طرابلس يلتقي المنتصر

■ تونس، القاهرة – «الحياة» رويترز – بثت الاذاعة الليبية ان وزير الخارجية المصري عمرو موسى وصل على متن طائرة مصرية الى مطار طرابلس، حيث اكد مساندة بلاده لانهاء العقوبات المفروضة على ليبيا بسبب تفجير لوكربي. وكان وزير الخارجية الليبي عمر مصطفى المنتصر في استقباله. وعاد موسى الى القاهرة حاملاً رسالة جوابية من العقيد معمر القذافي الى الرئيس حسني مبارك.

تعديل وزاري في تونس

● تونس – رويترز – عين الرئيس التونسي زين العابدين بن علي وزير الخارجية والعدل السابق السيد عبدالرحيم زواري وزيراً للتعليم.

وقال رئيس الوزراء التونسي السيد حامد القروي الذي اعلن التعديل الوزاري ان زواري المعروف بارائه الليبرالية سيحل محل السيد رضا قرشيو.

زواج المغتصبين

تتمة الصفحة الاولى

مقتصراً على جريمة الخطف اذا حصل الزواج.

لكن النائب محمود شكل الذي قدم ايضاً تعديلاً للتشريع تساءل عن كيفية تطبيق هذا الاعفاء إذا اختلفت ديانة الخاطف عن ديانة ضحيته، مما يعتبره تفرقة بين المواطنين تمثل تعارضاً مع احكام الدستور الذي يحظر التمييز بين المواطنين بسبب الدين أو الجنس.

الارجح أن معاودة فتح الملف في البرلمان ستفتح الباب لجدل أوسع في المجتمع المصري من زوايا عدة، ربما أهمها: ما الضمان لاستمرار ذلك الزواج؟ يشير قويطة الى امتلاكه وقائع تؤكد مبادرة بعضهم الى الطلاق فور إغلاق ملف قضية الخطف مما يؤكد شكلية الإجراء وعدم تطابقه مع الشريعة. مصدر قضائي لفت الى القاعدة الشرعية «درء الضرر مقدم على جلب المنفعة»، معتبراً أن إتاحة الفرصة بالإعفاء على أساس الزواج تستهدف حماية سمعة الضحية ومستقبلها.

"المحضار" يعترف

تتمة الصفحة الاولى

الذهاب إلى المنطقة للتفاوض مع الخاطفين.

وروى انه قبل وصوله بنحو كيلومتر واحد من موقع احتجاز الرهائن اطلق بعض الخاطفين وابلاً من الرصاص باتجاهه، غير انه اخبرهم انه مكلف من السلطات وانه يريد التحدث إلى أحدهم وهو المدعو (علي الحاج الذي لا يزال فاراً) لمعرفة مطالب الخاطفين وايضاً معرفة عدد السياح وجنسياتهم واسمائهم لكن الخاطفين ردوا عليه بانهم لا يعترفون بالسلطات.

وفي جلسة الأمس استمعت النيابة ايضاً إلى أقوال واعترافات المتهم «ابو الحسن» في محاضر التحقيق والمتعلقة بمخطط التفجيرات والتخريب في عدن. كما قدمت النيابة مضبوطات أخرى احتجزتها بعد الحصول عليها من منزل «ابو الحسن» في منطقة مرخه (محافظة شبوه)، وطلبت المحكمة محضر الضبط الرسمي. وقرر القاضي رفع الجلسة لتستأنف بعد غد الخميس.

اسرائيل تسعى

تتمة الصفحة الاولى

وعلى رغم ذلك، تواصل اسرائيل محاولاتها التسلل لعكس التيار المائي الجاري من تانا الى بحيرة ناصر في مصر. فاستغلت حاجة اثيوبيا الى السلاح اثر نشوب النزاع الحدودي بينها وبين اريتريا في أيار الماضي والذي تطور الى حرب توسعت في شكل خطير منذ السادس من الشهر الجاري. واكد مكتب رئاسة الوزراء الاسرائيلية في بيان رسمي صدر في ٨ ايلول (سبتمبر) الماضي بعد استفسارات واسئلة عدة، ان رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو سمح ببيع اثيوبيا ١٢ طائرة مقاتلة من طراز «ميغ – ٢١» بعد إدخال تعديلات تكنولوجية حديثة عليها، وذلك على رغم اعتراضات اريتريا. واوضح البيان الاسرائيلي ان «نتانياهو بارك عقد الصفقة وعدم عرقلتها».

الى ذلك، ذكرت صحيفة «جيروزالم بوست» في الشهر نفسه، ان شركة «ايلبيت» الاسرائيلية للاسلحة التي تطور مئة طائرة «ميغ –٢١» تابعة لسلاح الجو الروماني، ستزود اثيوبيا عشر طائرات منها بعد تطويرها.

الرئيس الاريتري اسياس افورقي انتقد صفقات اسرائيل لبيعها مقاتلات الى اثيوبيا، وقال في ٢٠ ايلول الماضي ان هذه الصفقات لم تعد سراً وان التبريرات التي جاء بها «نتانياهو وغيره من المسؤولين عن صيانة هذه الطائرات وتحديثها (...) لا يمكن ان يصدقها سوى انسان ساذج». وتساءل: «ماذا ستفعل هذه المقاتلات التي أُضيف اليها رادارات ومعدات حديثة؟ هل تريد اسرائيل توسيع دائرة النزاع؟ أم ان ذلك ناتج عن رغبتها في بيع اسلحة، ام للوقوف الى جانب اثيوبيا؟» وربما كانت الاجابات عن اسئلة افورقي الاربعة هي ان اسرائيل لا تقف الى جانب احد سوى مصلحتها. وثانياً، نعم ترغب في بيع الاسلحة. وثالثاً، تريد فعلاً توسيع دائرة النزاع كي تبقى اثيوبيا بحاجة اليها. وجاءت الاجابة عن السؤال الاخير دقيقة في حديث للمبعوث الخاص للامم المتحدة الى القرن محمد سحنون الى «الحياة» الاسبوع الماضي عندما قال: «إن هذه أول حرب تستخدم فيها تكنولوجيا متطورة في افريقيا».

زعيم "طالبان" لـ"الحياة":

تتمة الصفحة الاولى

إلى اتفاق مع ابن لادن يقضي بنقله مع بعض من مساعديه واسرهم إلى منطقة اخرى غير قندهار ووقف تصريحاته الإعلامية، تفادياً لضغوط اميركية وغربية جديدة ضد الحركة. غير أن المصادر لم تستبعد أن ينتقل ابن لادن في وقت لاحق إلى مناطق أخرى داخل الأراضي الأفغانية لا تخضع لسيطرة «طالبان». ولفتت إلى أن غالبية قادة الفصائل الأفغانية لم يدخلوا في عداء مع ابن لادن باستثناء أحمد شاه مسعود.

لبنان يصدر سندات دولية

تتمة الصفحة الاولى

واضاف ان مؤسسة «ميريل لينش» لادارة الاستثمارات حصلت على تفويض بتسويق الاصدار الذي سيكون لأجل خمس سنوات. واشار مصرفيون الى ان السوق تترقب اصدار سندات لبنانية جديدة وان قيمة الاصدار قد تصل الى ٤٥٠ مليون دولار. وتوقعوا طرح السندات الأسبوع المقبل بعائد ٧,٥ في المئة بارتفاع ٤١٧ نقطة أساس عن ٣,٣٣ في المئة على السند القياسي المقوم باليورو. ويتوقع ان يصل سعر الفائدة على السندات الدولارية الى ٨,٦٢ في المئة بفارق نحو ٣٥٠ نقطة اساس عن سندات الخزانة الاميركية.

وقال قرم ان سندات بلاده حافظت على مستويات اسعارها وانها لم تشهد عمليات بيع ضخمة مثل بقية سندات العالم الثالث.

وقال محللون ان الخطوة الجديدة للحكومة لا تتعارض مع توجهاتها الرامية الى خفض الديون وتدخل في اطار سياسة تحويل جزء من الدين الداخلي بالليرة الى دين بالدولار تخفيفاً لخدمة الدين العام، ما قد ينعكس ايضاً على اسعار الفائدة في اتجاه خفضها. كما انها تهدف الى تمديد آجال الاستحقاق للدين بالدولار القصير الأمد.

أسمرا: لا نعرف نيات

تتمة الصفحة الاولى

التعرض لسيادتنا. وربما نسي الاثيوبيون تاريخهم او يتناسون كيف واجهت الثورة الاريترية (الامبراطور) هيلا سيلاسي ومن بعده (الرئيس) منغيستو هايلي مريام».

واكد تعرض جبهة بوري أمس لقصف مدفعي عبر الحدود من التاسعة صباحاً حتى الثانية عشرة والنصف ظهراً، وذلك لليوم الثاني. وقال: «كالعادة كان قصفهم غير مؤثر ولم تُسجل خسائر في صفوف قواتنا». واوضح ان جبهتي القتال في بادمي وزال امبسا كانتا هادئتين نسبياً أمس.

واشنطن تحذر صدام

تتمة الصفحة الاولى

لطارق عزيز لكنه شدد على ان تركيا «تحاول منع تقسيم العراق».

واعتبرت واشنطن امس ان التهديدات العراقية للدول المجاورة تظهر «مدى عزلة النظام» في بغداد، وجددت تحذيراتها للرئيس صدام حسين من ان تنفيذ اي من التهديدات سيواجه بعواقب وخيمة. وقال الناطق باسم مجلس الأمن القومي الاميركي بي جي كراولي ان الرئيس العراقي كان «انتقد جيرانه العرب وذلك يظهر مدى عزلته». واضاف: «ان واشنطن ستستمر في اتخاذ كل التدابير لاحتواء صدام ومنعه من تهديد جيرانه» موضحاً ان التهديدات العراقية «لن تثني الولايات المتحدة عن القيام بواجباتها بموجب قرارات مجلس الأمن، واوضحنا له (صدام) انه اذا نفذ اياً من هذه التهديدات سيواجه بعواقب وخيمة».

يذكر ان الرئيس العراقي كان هدد ليل اول من أمس باستهداف المواقع التي تنطلق منها الطائرات الاميركية والبريطانية لفرض منطقتي الحظر الجوي في شمال العراق وجنوبه.

طارق عزيز – اجاويد

في انقرة اعلن عن تمديد زيارة طارق عزيز يوماً آخر بهدف استكمال مباحثاته مع المسؤولين الاتراك على ان يعقد مؤتمراً صحافياً اليوم. وبعد لقاء استمر ثلاث ساعات مع رئيس الوزراء التركي اجتمع طارق عزيز مع وزير الخارجية اسماعيل جيم. وعبّر اجاويد في مؤتمر صحافي عن تمنياته باستئناف العلاقات الاقتصادية بين البلدين، التي يعيقها الحظر المفروض على العراق، وقال انه قدم تقريراً مفصلاً الى الجانب العراقي عما يمكن عمله بهذا الشأن، وان طارق عزيز طرح افكاراً محددة. واضاف اجاويد انه طالب بوقف الدعم لحزب العمال الكردستاني الامر الذي نفاه المسؤول العراقي. وتشير معلومات تركية غير رسمية الى انتقال ستة آلاف من اعضاء الحزب وعائلاتهم الى العراق بعد خروج اوجلان من سورية.

ونقلت وكالة «فرانس برس» عن اجاويد قوله: «اكتشفنا ان متمردي حزب العمال الكردستاني الذين طردوا من الاراضي السورية ناشطون في المناطق الخاضعة لسلطة حكومة بغداد» مضيفاً ان «الجيش التركي وضع تقريراً مفصلاً جداً عن نشاطات حزب العمال في هذه المناطق، وعرضناه على طارق عزيز». وزاد ان المسؤول العراقي اقترح اجراء تحقيق مشترك حول وجود الحزب يشارك فيه ضباط اتراك. واضاف ان «تركيا تحاول منع تقسيم العراق، ولها الحق بأن تطلب منه وقف دعمه منظمة ارهابية تسعى الى تقسيم تركيا» في اشارة الى حزب العمال.

واشار اجاويد الى وجود فراغ في السلطة في شمال العراق «يجب الا يؤدي الى تقسيم» هذ البلد. اما طارق عزيز فوصف المحادثات بأنها مجدية، مؤكداً ان «أمن تركيا مرتبط بأمن العراق» وان العلاقات الثنائية ستتحسن اذا لم تتدخل القوى الخارجية.

وبرر رئيس الوزراء التركي استخدام الطيران الاميركي قاعدة انجيرليك معتبراً ان الضربات الجوية في شمال العراق تأتي في اطار «الدفاع المشروع عن النفس». واشار الى ان «طارق عزيز قلق جداً من استخدام القاعدة، وطلب منا عدم السماح (بذلك)، وجددنا تأكيد ان الطيارين الاميركيين والبريطانيين يتحركون على اساس الدفاع المشروع عن النفس».

وفي اشارة الى الامتعاض الاميركي من زيارة طارق عزيز لأنقرة قال الناطق باسم وزارة الخارجية التركية امس: «لدينا افكارنا الخاصة في شأن العراق، وليست للولايات المتحدة حدود مع العراق مثلنا». واكد تمسك تركيا بوحدة هذا البلد. واضاف: «كل ما نريده ان تنتهي هذه الأزمة وتعود الأمور الى طبيعتها، وبالطبع لن نتصرف خارج نطاق الامم المتحدة». ويتوقع ان يعرض اجاويد على المسؤول العراقي خطته المعلنة عام ١٩٩٦، التي اكد انه يطرحها للحوار مع واشنطن بهدف اعادة تأهيل العراق وتطبيقه قرارات الامم المتحدة وبالتالي رفع الحظر.

لبنان: الحص

تتمة الصفحة الاولى

اجتماعه مساءً مع الرئيس لحود: «الجو ايجابي جداً ونحن متفاهمان». (راجع ص٢)

وقبل هذا الاجتماع قال الحص لـ «الحياة» إن التفسيرات التي اعطيت لبيانه ولتضمنه رسائل ضمنية الى كل من لحود وبري والمعارضة وخصوصاً الرئيس السابق للحكومة رفيق الحريري ورئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط «كلها صحيحة»، رافضاً الافصاح عما يقصده من الايحاءات التي تضمنها البيان، مؤكداً انه قصد ان يترك للتحليلات ان تستنتج ما كان يرمي اليه «ولو اردت الافصاح عما اقصده لكنت قلته ولن ازيد على بياني الآن شيئاً تاركاً الامر للمرحلة المقبلة».

إلا أن مصادر مطلعة على موقف الحص اكدت ان انزعاجه مما نقل عن رئيس الجمهورية عن انه يقف على مسافة متساوية من الحكومة والمجلس النيابي والمعارضة والموالاة، ومن تمييز بعض الموالين للعهد بين رئيس الجمهورية والحكومة في انتقادهم الاخطاء التي ارتكبت في القرارات الادارية.

ورحب عدد من السياسيين بالنقد الذاتي الذي مارسه رئيس الحكومة، وقال رئيس جمعية المقاصد الاسلامية النائب تمام سلام: «إن الرجوع عن الخطأ فضيلة الفضائل ويتطلب جهداً كبيراً والاستعجال في قرارات الحكومة ادخلها في امور هي في غنى عنها، والجميع يدرك ان اخطاء حصلت... ولا يكفي ان نتجاهلها او نتعامل معها بالاستخفاف أو برمي المسؤولية على الغير والتفرج على ما يحصل».

وعلمت «الحياة» ان اوساط الحص تعتقد ان ثمة افرقاء يسعون الى تحميله وحده مسؤولية اخطاء ارتكبت فيما رئيس الجمهورية يشارك فيها، بينما اشارت مصادر اخرى الى ان بين اسباب التباين بينه وبين الرئيس لحود، ان الاخير يدعو الى عدم مخاصمة الرئيس بري بمزيد من القرارات الادارية التي تتناول قياديين من حركة «امل» في عدد من المواقع الادارية من اجل الاحتفاظ برئيس المجلس حليفاً اساسياً للحكم والحكومة في ظل المعارضة القوية للحريري وجنبلاط. اما الحص فيلخذ على الحريري وجنبلاط والمعارضين انهم «يحاصرون» الحكومة ويطلبون منها اتخاذ قرارات ضد حليفهم السابق قبل اشهر، اي بري. وهذا ما دفع به الى استهداف المعارضين في بيانه والى استهداف بري حين اشار الى تقاسمهم جميعاً التعيينات في العهد السابق.

وبينما كان الرئيس لحود سارع الى الاتصال بالحص ليل اول من امس مؤكداً تأييده لبيانه ثم اجتمعا مساء امس لتقويم الموقف، قالت مصادر الحص ان النتيجة العملية لبيان رئيس الحكومة هي اصراره على صدور دفعة من قرارات التغيير في القيادات الادارية في جلسة مجلس الوزراء المقررة غداً، تشمل مؤيدين للرئيس بري ممن على ادائهم ملاحظات وتنتهي الى ملء الشواغر بتعيينات ادارية مدروسة تتلافى الاخطاء التي ارتكبت سابقاً من اجل اقفال هذا الملف والالتفات الى الموضوع الاقتصادي.

أزمة ثقة؟

وفي وقت توقعت اوساط سياسية بوادر ازمة ثقة بين لحود والحص، قال موالون للأخير ان رئيس الحكومة معروف باستخدامه سلاح الموقف وهو اشهر هذا السلاح يوم الاحد. لكن الاوساط السياسية استبعدت ان تتطور الازمة في الاتجاه السلبي لان لا افق لها في الوقت الراهن، وان الحل يكون في مجلس الوزراء الذي لم يشأ الحص التأكيد او النفي رداً على اسئلة «الحياة»، عما اذا كانت جلسته غداً ستتناول ما جاء في بيانه.

وكانت اوساط الرئيس الحص قالت قبل لقائه مع لحود ان «عراقيل وضعت امام استمرار تطهير الادارة وادت الى وقف خطة الحكومة والتفعيل ووضع حد للفساد المستشري». واكدت ان «من الضروري ازالة العراقيل للتمكن من تفعيل الادارة وتحديثها والانتقال بعدها الى الاهتمام بالوضع المالي». واشارت الى ان الحص يحذر من «موقف اذا استمرت الحال على ما هي عليه». وقالت ان بيان اول من امس «دق لناقوس الخطر، فاما ان تستعيد الحكومة المبادرة وتبدأ بالزخم نفسه الذي بدأت به، والا فان خطة الاصلاح ستشكل فشلاً للحكومة ومشروع اعادة بناء الدولة».

ونفت اوساط الحص وجود خلاف مع رئيس الجمهورية، مؤكدة ضرورة الا تكون هناك سقوف للعمل الاداري والحكومي. واذا كانت هناك من سقوف فمعنى ذلك ان لا دولة ولا تطهير بل جماعات يعتبر كل منها ان لديه حصة في الدولة. ودعت الى تحديد واضح للعلاقة بين السلطة التنفيذية وبري.




والدة احد الجنود الروس الذين قتلوا في افغانستان تحمل صورته ... وقدامى للحاربين في افغانستان خلال مراسم لحياء الذكرى العاشرة للانسحاب السوفياتي في مختلف انحاء روسيا امس. (ا ف ب)

في الذكرى العاشرة للانسحاب السوفياتي من هناك

غورباتشوف: العالم لم يتعظ من مأساة أفغانستان

☐ موسكو – جلال الماشطة

■ النكرى العاشرة لانسحاب القوات السوفياتية من افغانستان نكات الجروح مجدداً في موسكو، حيث اكد الرئيس السوفياتي السابق ميخائيل غورباتشوف ان العالم «لم يعد يتعظ من المأساة»، فيما انتقد القائد السابق للقوات السوفياتية في افغانستان بوريس غروموف «السياسة المغامرة التي تضع الدبابات قبل الديبلوماسية».

ووضع رئيس الوزراء يفغيني بريماكوف وكبار المسؤولين اكاليل الزهور عند ضريح الجندي المجهول تخليداً لذكرى زهاء ١٤ الف عسكري قتلوا اثناء الحرب التي استمرت عشر سنوات وغدت واحداً من أسباب انهيار الاتحاد السوفياتي.

ونكر غورباتشوف في بيان خاص اصدره في مناسبة يوم الانسحاب، ان قرار ادخال القوات اتخذه خمسة من ١٢ عضواً في المكتب السياسي للحزب الشيوعي الحاكم وان الآخرين ابلغوا بعدما اصبح الامر واقعاً.

واضاف انه بعد توليه السلطة قرر تصحيح الخطأ لكنه اراد «الا يتحول الانسحاب هرباً».

ونكر ان السنوات الماضية برهنت ان «روسيا والعالم، لم يستخلصا الدروس» اذ ان مآسي مماثلة لافغانستان حصلت في يوغوسلافيا والشيشان. واعتبر ان «معاناة الشعب العراقي» تصب في هذا السياق.

وانتقد الجنرال غروموف «السياسة المغامرة التي تضع الدبابات قبل الديبلوماسية»، واكد ان القيادة الروسية كررت «الخطأ الافغاني» بشنها حرباً ضد الجمهورية الشيشانية. واضاف ان الجيش الذي قاده كان يقوم بعمليات ذات طابع «دفاعي او احترازي. ولم يكلف ابداً باحراز نصر عسكري».

ومر عبر «المطحنة الافغانية» زهاء مليون جندي وضابط سوفياتي وتبوأ عدد منهم مناصب قيادية مثل الكسندر روتسكوي الذي كان نائباً للرئيس بوريس يلتسن والآن محافظ لمقاطعة كورسك ورسلان آوشيف رئيس جمهورية انغوشيتيا.

الا ان كثيرين من «الافغان» السابقين اتجهوا الى عالم الجريمة وانضموا الى عصابات المافيا التي استفادت من «خبراتهم». وبدأت تصفيات بين قادة منظمة المحاربين القدماء في افغانستان، قتل في اطارها ١١ شخصاً اثناء وجودهم في المقبرة لدفن احد زملائهم.

وفي روسيا حالياً ٢٨٠ هارباً من افغانستان بعد انسحاب «الحلفاء»، وبينهم ١٢ وزيراً سابقاً و١٨٠ جنرالاً وثلاثة الاف ضابط ويسكن الكثيرون منهم في مخيمات اقامتها المنظمات الانسانية للاجئين.

وثمة ٥٠ الفاً منهم يحيون من دون وثائق ثبوتية ولا زالوا «معلقين» بين وطنهم الاصلي وروسيا التي لم تقبلهم حتى الآن.

السجن مدى الحياة لـ"بطل اذربيجان"

☐ موسكو – «الحياة»

■ صدر امس الاثنين حكم بالسجن مدى الحياة على رئيس الوزراء الاذربيجاني السابق سورت حسينوف.

ودين حسينوف بـ ٣٠ مادة في القانون الجنائي بينها، الخيانة العظمى وتشكيل ميليشيات غير شرعية وحيازة السلاح وانتاج المخدرات ونهب ممتلكات الدولة.

وكان حسينوف مديراً لمصنع نسيج في مدينة غنجه غرب اذربيجان. وتطوع للقتال ضد الارمن في قره باخ. وحصل على رتبة عقيد ولقب بـ «بطل اذربيجان».

إلا ان خلافاته مع الرئيس الاذربيجاني السابق ابو الفضل التبشي بيه دفعته الى التمرد وقيادة قطاعات مسلحة طوقت العاصمة باكو واطاحت رئيس الدولة صيف عام ١٩٩٣.

ونكر في حينه ان حسينوف «رجل موسكو» لكنه تحالف مع حيدر علييف رئيس برلمان منطقة ناخيتشيفان انذاك الذي استدعي ليترأس البرلمان الاذري ويصبح الرجل الاول في الجمهورية في حين تولى حسينوف رئاسة الحكومة. لكنه اقصي عن منصبه بعد خلافات شديدة مع علييف الذي صار رئيساً للدولة.

تظاهرات لـ"الجماعة" الباكستانية في استقبال رئيس الوزراء الهندي

☐ إسلام آباد – «الحياة»

■ تستعد الجماعة الإسلامية الباكستانية لترتيب إضرابات شاملة في مدينة لاهور إلى جانب تسيير تظاهرات ضخمة يوم السبت المقبل وذلك احتجاجاً على وصول رئيس الوزراء الهندي اتال بيهاري فاجباي باحدى الحافلات التي كانت الهند وباكستان اتفقتا على تسييرها بين البلدين قبل شهر تقريباً.

ووصف الناطق باسم الجماعة الإسلامية الباكستانية عبد الغفار عزيز في تصريح لـ «الحياة» ذلك اليوم بانه اسود، موضحاً أن التحرك التطبيعي هذا من قبل باكستان يأتي على حساب القضية الكشميرية التي ينبغي أن تسوّى قبل ان ينتقل إلى القضايا الأخرى.

ولفت المسؤول في الجماعة الإسلامية إلى ان ديبلوماسيين اميركيين زاروا مقر الجماعة الإسلامية عبروا عن رغبتهم ببدء العلاقات التجارية والثقافية بين البلدين ثم ترى واشنطن ما في مقدورها ان تفعله لحل المسائل العالقة بين الطرفين.

موسكو تشدد على موافقة بلغراد نشر الأطلسي في كوسوفو

مفاوضات رامبوييه تستعيد وتيرتها بعد "الخبطة الإعلامية" لاولبرايت

☐ باريس – ارليت خوري

■ استعادت مفاوضات رامبوييه حول السلام في كوسوفو أمس الاثنين وتيرتها الرتيبة، غداة الصخب الذي اثارته وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت بعد نجاحها في تحقيق نقلة نوعية على صعيد المفاوضات.

وعمدت مصادر وزارة الخارجية الفرنسية التي تتولى متابعة مفاوضات رامبوييه، للتعبير عمّا يتخلل المفاوضات، بالجمل المقتضبة والمحايدة نفسها.

وفي اتصال هاتفي اجرته معه «الحياة» اكتفى مصدر في وزارة الخارجية الفرنسية بالقول أن الأجواء التي تخيّم على رامبوييه هي «أجواء عمل».

واضاف ان المفاوضات مستمرة «بعيدا عن التوتر» وان كلاً من الوفدين الألباني والصربي يتعاون بجد مع الوسطاء الدوليين الثلاثة وإنما كل من جانبه، وليس عبر لقاءات مشتركة.

وكانت اولبرايت نجحت أول من امس في جمع الصرب والألبان للمرة الاولى منذ بدء المفاوضات فحققت بذلك خبطة إعلامية، لا تعكس حسب المراقبين واقع التقدّم الذي تحقّق على صعيد المفاوضات.

وهذا بأي حال ما عبّر عنه الرئيس الصربي ميلان ميلوتينوفيتش خلال مؤتمر صحافي عقده في باريس وقال خلاله ان ما قامت به اولبرايت في رامبوييه ليس سوى «فقاقيع هواء».

وبالرغم من المساعي والضغوط الدولية المبذولة، اكد ميلوتينوفيتش تمسكه برفض اي إنتشار عسكري دولي في كوسوفو حسبما هو منصوص عليه في خطة السلام المطروحة على التفاوض والتي اعدّتها مجموعة الإتصال.

وقال: «نحن لا نعتقد ان هناك ضرورة لمثل هذه القوّة اذا وافق الطرفان على خطة السلام».

وكان وزير الخارجية الروسي ايغور ايفانوف صرّح عقب جلستي محادثات منفصلتين عقدهما مع كل من الوفدين الالباني والصربي، بان إنتشار قوة دولية في اقليم كوسوفو غير ممكن بدون موافقة بلغراد.

وقال ان «المهم في الوقت الحالي هو التوصل الى حل سياسي» وان «الدعم الدولي لهذا الحل ينبغي ان يتقرّر بالتشاور مع سلطات البلد المعني» اي جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية.

وعبّر ايفانوف عن قناعته بان جميع المفاوضين من البان وصرب «مدركين اهمية الظرف» وانهم «يعملون بطريقة بنّاءة وسيتوصلون خلال المهلة المحدّدة الى تسوية المسائل التي لا تزال عالقة».

وكان وزراء خارجية دول مجموعة الإتصال (المانيا وروسيا وفرنسا وبريطانيا وايطاليا والولايات المتحدة) اعلنوا أمس الاول عن تمديد المفاوضات لمدة اسبوع ينتهي عند ظهر ٢٠ شباط(فبراير)، ودعوا المفاوضين لإستغلال هذه المهلة لتحقيق تسوية سياسية.

ومعروف ان البديل الوحيد المطروح لهذه التسوية هو الضربات العسكرية ضد اهداف صربية.

النقاط العالقة في مفاوضات رامبوييه

■ بحث الوفدان الصربي والألباني امس في رامبوييه الوثيقة العسكرية لاتفاق التسوية السلمية في كوسوفو وتشتمل على:

١- وقف النار فوراً.

٢- انسحاب كافة القوات العسكرية من الاقليم خلال شهر، باستثناء ١٥٠٠ جندي يوغوسلافي و٢٥٠٠ شرطي صربي.

٣- مغادرة كل الخبراء العسكريين والمتطوعين الأجانب اراضي كوسوفو خلال شهر.

٤- تجريد جيش تحرير كوسوفو من السلاح ووقف كل الامدادات التسليحية والعسكرية التي تأتيه في غضون ١٢٠ يوماً من تاريخ التوقيع على الاتفاق.

وسائل الاعلام الصربية والألبانية تواصل التشدد في مواقفها

☐ سكوبيا – جميل روفائيل

■ واصلت أجهزة الاعلام المحلية التابعة للطرفين الصربي والألباني التشدد في مواقفها تجاه المفاوضات الجارية في رامبوييه وذلك على رغم ما اعلنه الوسطاء الدوليون من تحقيق تقدم في مجال التسوية السلمية لمشكلة اقليم كوسوفو.

وجاء ذلك في وقت أعلنت الشرطة الصربية أنها احتجزت أكثر من أربعين ألبانياً في «مجال التحقيقات للكشف عن مرتكبي الانفجار الذي وقع السبت للماضي في مدينة اوروشيفاتس الجنوبية وأسفر عن إصابة ما لا يقل عن ١٠ أشخاص بجروح، إضافة إلى إلحاق الأضرار بعشرات المباني والسيارات».

وشنت صحيفة «بوليتيكا» شبه الرسمية الصادرة أمس الاثنين في بلغراد ولليوم الثاني على التوالي، حملة شديدة على الإدارة الأميركية التي اتهمتها بتقديم «الدعم المباشر للارهابيين الألبان واختيار وفد مجرمي ما يسمى بجيش تحرير كوسوفو إلى رامبوييه وتنظيم حملات الإبادة الجماعية ضد الشعب الصربي واستخدام مساعي التسوية السلمية في الاقليم لاغراض نشر قواتها في منطقة جديدة بعد الحرب الباردة».

وفي الوقت نفسه، نشرت صحيفة «كوخاديتورا» الألبانية الصادرة أمس في بريشتينا نقلاً عن الناطق باسم عمليات جيش تحرير كوسوفو في منطقة بودوييفو الشمالية عصمت تساكيتش وصفه المطالبة الدولية بتجريد جيش التحرير من سلاحه، بأنه «اقتراح يبعث على السخرية ولا يمكن أن يوافق الوفد الألباني في رامبوييه من دون وسيلة فعالة للدفاع عن نفسه».

وأكد الناطق ان الوفد الألباني «لن يوافق على أي مشروع سلام لا يتضمن حق تقرير المصير من دون ضمانات موقعة من حلف شمال الأطلسي للاشراف على تطبيق الاتفاق».

ومن جهة اخرى، ذكر تلفزيون بلغراد ان وزير الخارجية الروسي ايغور ايفانوف أكد خلال لقاءاته مع الوفدين الصربي والألباني وأعضاء مجموعة الاتصال في باريس ان «من الضروري الحصول على موافقة الحكومة اليوغوسلافية قبل نشر أي قوات عسكرية دولية في اقليم كوسوفو».

البرلمان يسمح للجيش باطلاق النار على مثيري الاضطرابات

حبيبي: صهر سوهارتو حاول اطاحتي

■ جاكارتا – ا ف ب، رويترز – اكد الرئيس الاندونيسي يوسف حبيبي امس الاثنين ان جنرالا مقربا من الرئيس السابق احمد سوهارتو، نظم محاولة انقلاب لاطاحته غداة تسلمه الحكم في ايار (مايو) الماضي. وقال حبيبي ان «بعض القوات احتشد في قطاعات مختلفة من العاصمة وحتى قرب مقر اقامتي بقيادة شخص ساسميه وهو الجنرال برابوو» صهر سوهارتو.

وجاء ذلك في كلمة القاها لدى افتتاحه المنتدى الثاني للصحافيين الالمان والاسيويين الذي نظمته مؤسسة كونراد اديناور. واوضح حبيبي انه تبلغ هذه المعلومات من قائد القوات المسلحة الجنرال ويرانتو.

واشار الرئيس الاندونيسي الى انه لدى سؤاله عن تعليماته في تلك الوقت، «اصدرت الأمر بان تنسحب جميع القوات نحو الغرب. وقال لي ويارنتو ان ذلك امر جيد». وهي المرة الاولى التي تؤكد فيها تحركات القوات التي كشف عنها في السابق متخصصون عسكريون واعتبرت في حينه بمثابة مناورة تهديد لحبيبي.

وكان الجنرال برابوو تورط مباشرة عندما كان قائدا للقوات الخاصة في عمليات خطف واغتيال معارضين سياسيين في الاشهر الاخيرة من حكم الرئيس السابق. واضطر لترك الجيش لكن سمح له بمغادرة البلاد وهو يقيم منذ ذلك الحين في الخارج.

الاضطربات

من جهة اخرى، ايد البرلمان الاندونيسي امس قرارا للجيش بفتح النار على مثيري الاضطربات في البلاد. وقال هاري سابارنو نائب رئيس البرلمان للصحافيين: «ايدنا اتخاذ موقف حاسم ضد المجرمين ومثيري الاضطرابات». واكد ان «القرار لا يتعارض مع حقوق الانسان ما دام يلتزم بالاجراءات الرسمية». ورأى انه «يجب حماية المجتمع».

وتعرضت اندونيسيا التي تعاني من اسوأ ازمة اقتصادية وسياسية تعيشها منذ ثلاثة عقود لموجات متلاحقة من الاضطرابات والعصيان المدني. وامر الجنرال ويرانتو قواته الشهر الجاري، بفتح النار على مثيري الاضطرابات دون الحاجة لاطلاق طلقات تحذيرية في الهواء.

وتعرض الجيش لانتقادات واسعة النطاق لفشله في اعادة اقرار النظام والامن في اندونيسيا.

وفي لحدث موجة عنف، قتل ما لا يقل عن ١٥ شخصا خلال صدامات وقعت في مطلع الاسبوع بين المسلمين والمسيحيين في جزيرة هاروكو الشرقية، ما دفع السلطات الى وضع قوات الجيش في حال تأهب في هاروكو امس.

وصرح مسؤول في مكتب الحاكم المحلي بأن «الوضع اصبح تحت السيطرة لان القوات في حال تأهب في الجزيرة. وما زلنا نحصر عدد القتلى». وقال سكان ان الاضطرابات التي وقعت اول من امس، شملت قريتين في هاروكو التي تبعد ٢٣٠٠ كيلومتر الى الشرق من جاكارتا والقريبة من جزيرة امبون حيث قتل اكثر من ١٠٠ شخص في اضطرابات طائفية الشهر الماضي.

وامتدت اعمال الشغب التي وقعت الاحد الى جزيرة سابارو حيث احرق ٢٠ منزلاً. ولم ترد انباء عن مقتل احد. ولم يتضح سبب اندلاع اعمال العنف.

العسكري الذي سلم السلطة للمدنيين يتهيأ لاستعادتها

اوباسانجو المرشح الابرز للرئاسة النيجيرية

■ لندن، جوس (نيجيريا) – «الحياة»، رويترز– اصبح الحاكم العسكري النيجيري السابق الجنرال اولوسيغون اوباسانجو المرشح الابرز للرئاسة في بلاده بعدما اختاره حزب الشعب الديموقراطي امس الاثنين مرشحا له لرئاسة الجمهورية في الانتخابات المقررة في السابع والعشرين من شباط (فبراير) المقبل.

ويتمتع اوباسانجو (٦١ عاما) بسمعة طيبة كونه العسكري الوحيد الذي تنحى عن السلطة طوعا، اذ سلم الحكم الى المدنيين عام ١٩٧٩ قبل ان يستعيده العسكريون بعد فترة قصيرة في انقلاب قاده الجنرال الراحل ابراهيم بابانغيدا. ويقارن كثيرون بين اوباسانجو الذي تنازل طوعا عن الحكم والحاكم العسكري الحالي الجنرال عبدالسلام ابو بكر العازم على نقل السلطة الى المدنيين عبر الانتخابات.

كما بات اوباسانجو يتمتع بدعم القاعدة العريضة لحزبه الذي فاز اخيرا في انتخابات الولايات والبلديات.

وحصل الحاكم العسكري السابق على اصوات ٦٨ في المئة من مندوبي الحزب في مؤتمر عقدوه اول من امس في بلدة جوس وسط البلاد. وحل في المرتبة الثانية الكس ايكويمي الذي حصل على ٥٢١ صوتا من اصوات المندوبين البالغ عددهم ٢٥٠٠.

ويتوقع ان ينافس اوباسانجو في الانتخابات الرئاسية التي تضع حدا لحكم عسكري استمر ١٥ عاما، وزير المال السابق اولو فالاي المرشح المشترك للحزبين الآخرين في البلاد : «الائتلاف من اجل الديموقراطية»، وحزب «كل الشعب».

والقى اوباسانجو كلمة بعد اعلان فوزه قال فيها انه سيبذل كل ما في وسعه لخدمة بلاده والانسانية، مؤكدا ان «عمله لا يعرف القيود» فيما اكد ايكويمي مساندته للمرشح الفائز.

وينتمي اوباسانجو الى قبيلة يوروبا التي تسكن جنوب غربي البلاد كما يحظى بتأييد واسع في اوساط قبائل هوسا الشمالية والعسكريين المتقاعدين.

تظاهرات في لاغوس بسبب نقص الوقود

■ لاغوس – رويترز – قال شهود في لاغوس، العاصمة التجارية لنيجيريا انها شهدت امس الاثنين تظاهرات احتجاجاً على نقص الوقود، رشق خلالها محتجون السيارات المارة بالحجارة والزجاجات الفارغة.

وذكر الشهود ان عدداً كبيراً من سكان لاغوس لم يستطيعوا الوصول الى اعمالهم بسبب تدني عدد الحافلات العامة التي تعمل في المدينة نظراً الى نقص الوقود في هذه المدينة التي تسكنها ثمانية ملايين نسمة.

وقال احد الشهود في ضاحية طريق ايكورودو المزدحمة عادة ان المتظاهرين «وجهوا اللعنات الى الجنود ورجال الشرطة وكل من كان في سيارته وقود».

وتفاقمت مشكلة نقص الوقود الأسبوع الماضي عندما اضرب سائقو صهاريج النفط بعد مقتل خمسة من زملائهم في اشتباكات مع تجار لحوم اقاموا مسلخاً بجوار مخزن الوقود الرئيسي في لاغوس.

جنوب افريقيا: قوانين من "الفصل العنصري" لمكافحة "ارهاب" الاسلاميين

☐ لندن – «الحياة»

■ تعتزم حكومة جنوب افريقيا سن قانون طوارئ لمكافحة الارهاب مشابه للذي وضع ايام الفصل العنصري.

ويأتي ذلك في أعقاب تفجيرات حصلت اخيراً في منطقة الكاب.

ونقلت صحيفة «ذي غارديان» عن وزير العدل دله عمر أمس الاثنين، انه مضطر الى مثل هذه الخطوة لوضع حد لهذه الأعمال التي توجه اصابع الاتهام فيها الى منظمة «باغاد» الاسلامية.

والمنظمة في ما يشبه حال حرب مع الشرطة المحلية منذ ظهورها في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥ كردة فعل ضد عصابات المخدرات في احياء المدينة المتعددة الأعراق.

وفي البداية، لقيت جهود المنظمة تجاوباً شعبياً للوقوف في وجه مافيا المخدرات. ولكن مع مرور الوقت، اصبحت الشرطة نفسها العدو الأساسي للمنظمة. ورأى ناطق باسم الشرطة ان هدف «باغاد» هو «انشاء دولة اسلامية في غرب الكاب وبعدها في سائر انحاء البلاد». وتعتقد الشرطة ايضاً ان لدى «باغاد» خمسين مسلحاً درّب البعض منهم في الخارج.

ولكن عبدالسلام ابراهيم، المسؤول الرئيسي في المنظمة، نفى ان تكون المنظمة وراء تفجيرات الكاب واتهم قوة ثالثة عمادها ضباط شرطة عنصريون، مضيفاً ان هذه الأعمال العنفية تعطي الحكومة مبرراً لقمع منظمته.

وكان الرئيس الجنوب افريقي نيلسون مانديلا دان في كلمة القاها امام البرلمان في الخامس من الشهر الجاري، «باغاد» ووصف تصرفاتها بـ «الارهاب والفساد».

"لا خلاف مع ابن لادن ولم نسمع ان ايا من الدول ناصبت الحكومة السابقة العداء بسبب علاقتها به"

محمد عمر لـ"الحياة": تلقينا رسالة الاميركيين وصواريخهم لا ترهبنا

□ إسلام اباد – جمال إسماعيل

■ قال زعيم حركة «طالبان» ملا محمد عمر ان اسامة بن لادن غادر قندهار قبل ايام الى وجهة لا يعرفها «ونظن انه اختفى في مكان ربما داخل الأراضي الأفغانية». ونفى في حديث الى «الحياة» امس، الأنباء عن «خلافات» بينه وبين ابن لادن واعتبرها «محض اوهام» شانها شان «الاقاويل» عن خلافات في قيادة الحركة، التي وصفها بانها «افتراءات».

واستغرب ربط الغرب بين الاعتراف بحكومة حركته ووجود ابن لادن على اراضيها، علماً ان الأخير كان في مناطق افغانية غير تابعة لـ «طالبان» «ولم نسمع ان أياً من الدول ناصبت الحكومة السابقة العداء بسببه». واعترف بتلقي رسالة من الادارة الاميركية اخيراً، لم يفصح عن مضمونها لكنه قال: «لم ترهبنا صواريخهم أول مرة، كما لن ترهبنا إن سقطت على افغانستان مرة ثانية».

وتعليقاً على الاجتماع المقبل للدول المجاورة لافغانستان بحضور اميركا وروسيا والذي تسعى الامم المتحدة الى عقده لايجاد حل للقضية الافغانية، قال: «من حق افغانستان أن يكون لها الكلمة الأولى والأخيرة في شؤونها الداخلية ومن المستغرب أن تبحث الدول الأخرى في الشأن الداخلي الافغاني من دون حضور الممثل الحقيقي للشعب الافغاني ممثلاً في حكومتنا الإسلامية».

ورداً على سؤال حول العلاقات مع ايران، تمنى محمد عمر وجود «علاقات اخوة وحسن جوار مع الدول الإسلامية قائمة على التفاهم والاحترام وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لأي دولة». واكد ان لا علاقة تنظيمية لـ «طالبان» بالحركات الاسلامية في الدول المجاورة.

وفي ما ياتي نص الحديث:

● ما هي صحة الأنباء عن مغادرة أسامة بن لادن وغيره من العرب الأراضي الأفغانية؟

– أسامة بن لادن ضيف الإمارة الإسلامية والشعب في افغانستان. وهو أخ مجاهد. وغادر مكان اقامته في قندهار قبل ايام من دون ان يبلغنا عن الوجهة التي يريدها. وانقطع الاتصال به. ونظن أنه اختفى في مكان ربما داخل الأراضي الافغانية. لكن حتى الآن لا علم لنا بمكان وجوده وهل غادر افغانستان وإلى أي جهة يمكن ان يذهب.

● لكن هل حدث أي خلاف بينكم وبين أسامة بن لادن قبل اذاعة الأخبار عن مغادرته الأراضي الأفغانية. وما هو حجم الخلاف وهل تمت تسويته؟

– هذه محض اوهام يثيرها من لا يريدون علاقة اخوة بيننا وبين الاخ أسامة وغيره. وقد بثوا كثيراً من الاشاعات حول خلافات في صفوف قيادة طالبان وان هناك تيارات متصارعة (داخلها). لكن من وجهة نظرنا لا تعدو مثل هذه الاقاويل، افتراءات علينا لخدمة أعداء الإمارة الإسلامية وأعداء الإسلام.

● إذا غادر أسامة بن لادن الأراضي الأفغانية فهل تتوقعون ردود فعل ايجابية من قبل حكومات غربية وعربية تجاه طالبان. وهل تتوقعون أن تعترف هذه الحكومات بالإمارة الإسلامية في افغانستان؟

– من الغريب العجيب، طريقة تعامل المجتمع الدولي معنا. فهم اعترفوا بحكومات في أفغانستان لم يرض عنها الشعب الافغاني مطلقاً مثل حكومة نجيب. واعترفوا بحكومة برهان الدين رباني على رغم انها غير موجودة على الأرض الافغانية. وكانوا يقولون حينما كان رباني في السلطة إنهم يعترفون به لأنه يسيطر على العاصمة كابول، رغم انه كان لا يستطيع المحافظة على الأمن والاستقرار داخل العاصمة. أما نحن، وبعد أن مكننا الله من السيطرة على تسعين في المئة من الأراضي الافغانية بما في ذلك العاصمة كابول وعم فيها الاستقرار، فإن الأمم المتحدة والدول الاعضاء فيها لا يزالون يرفضون الاعتراف بنا كحكومة شرعية في افغانستان. إننا نرى انه يجب الا يكون هناك ربط بين قضية وجود أسامة بن لادن والاعتراف بنا.

لأن أسامة كان موجوداً في افغانستان وفي مناطق غير تابعة لنا وعلى علاقة مع الحكومة السابقة ولم نسمع من اي من الدول انها سحبت اعترافها او ناصبت الحكومة السابقة العداء بسببه. حكومتنا تملك كل مقومات الاعتراف الدولي بها، لكنها عوملت بشكل قاس من المجتمع الدولي. وإذا كان ثمن الاعتراف بنا هو الحياد عن مبادئنا الإسلامية، فنحن لا نريد مثل هذا الاعتراف. سنطبق الشريعة الإسلامية في افغانستان وعلى العالم ان يحترم هذا والا تتدخل الدول لمنعنا من تطبيق الشريعة تحت أي ذريعة كانت.

● الرسالة التي بعثت بها الإدارة الأميركية لقيادة «الإمارة الإسلامية» (طالبان) في أفغانستان، قيل إنها كانت تحتوي على تهديد بقصف جديد على افغانستان، ما مدى صحة هذا النبأ وهل تتوقعون قصفاً أميركياً على افغانستان حتى الآن؟ وفي حال حدوث أي قصف جديد، فما هو ردكم عليه؟

– نعم وصلتنا رسالة من الإدارة الأميركية قبل ايام حين التقى الشيخ عبدالجليل نائب وزير الخارجية الافغاني (في حكومة الحركة) مع مسؤولين أميركيين في إسلام اباد. لكن محتويات هذه الرسالة لم يتم الافصاح عنها. وبالنسبة الى ما يقال عن امكان لجوء الولايات المتحدة الى قصف افغانستان بالصواريخ او الطائرات مجدداً، فهذا قرار أميركي يجب أن تسالوا عنه الإدارة الأميركية. نحن لم ترهبنا صواريخهم أول مرة، كما لن ترهبنا إن سقطت على افغانستان مرة ثانية. شعبنا المجاهد قاوم الغزو الروسي لافغانستان وسيقاوم اي قوة تحاول الاعتداء عليه، ولم يكن هناك مبرر للقصف الاميركي على افغانستان سابقاً وليس هناك اي مبرر للقصف الجديد الذي تتحدثون عن امكان وقوعه. وبالنسبة الينا، نحن نتخذ كل ما بوسعنا من اجراءات لحماية شعبنا وأرضنا.

● هناك أنباء تتحدث عن محاولات للتفاهم مع المعارضة الأفغانية، خصوصاً البروفيسور برهان الدين رباني وان اجتماعاً سيعقد بين ممثلي «الإمارة الإسلامية» ورباني في إسلام أباد أو المملكة العربية السعودية قريباً. ما هي صحة هذه الأنباء وهل تغير موقفكم السابق في التعامل مع المعارضة بعدما كنتم تكررتم أنه لا حل إلا بالجهاد في أفغانستان والقتال ضد المعارضة حتى إنهاء الفتنة والفساد؟

– موقفنا لم يتغير من المعارضة والمخالفين لنا. نحن كنا ولا زلنا ندعو لحل سلمي للمشكلة الافغانية. لكن مثل هذا الحل يجب أن يكون نابعاً من الإسلام وتعاليمه. المخالفون لنا لا يوجد اي اتصال لنا معهم ولم يحدث اي تفاهم معهم ولا علم لنا باي محادثات او مبادرة جديدة، أو وساطات تقوم بها بعض الدول والجهات الدولية. لكن من وجهة نظرنا فإن اي حل يعتمد على مدى جدية المخالفين وصدقهم في قبول اي حل للمسالة الافغانية.

● كيف تقيمون العلاقة حالياً مع إيران بعد إجراء مستشاركم للشيخ وكيل أحمد أخيراً محادثات مع الجانب الإيراني في الإمارات العربية المتحدة. وهل هناك امكانية لإنهاء الخلافات مع إيران؟

– نحن قمنا بخطوات كثيرة من اجل تحسين العلاقات مع إيران. أولاً لم نبادرهم العداء مطلقاً وإنما الجانب الإيراني هو الذي اختار موقفاً مناوئاً لنا ومن دون مبرر، منذ نشوء حركة طالبان. وخلال الفترة الأخيرة لم نكتف فقط بالافراج عن كل الأسرى الإيرانيين لدينا وإنما قمنا ايضاً بإعادة كل الشاحنات الإيرانية التي كانت تحمل أسلحة وذخيرة للمخالفين في مناطق افغانستان.

كنا نتوقع من الجانب الآخر خطوات مماثلة، لكن هذا لم يحدث بعد. عقدت جولة من المحادثات بين الإمارة الإسلامية والحكومة الإيرانية في دبي وكانت نتائجها مثمرة وبناءة للطرفين وهي تمثل بداية انفراج في العلاقات بين الدولتين الجارتين. ونتمنى وجود علاقات اخوة وحسن جوار مع الدول الإسلامية قائمة على التفاهم والاحترام وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لأي دولة.

● الاجتماع المقبل لدول الجوار الأفغاني وأميركا وروسيا في أوزبكستان، هل دعيت اليه حكومة الإمارة الإسلامية في افغانستان وهل ستحضره؟ وما هو موقفكم لو دعيتم انتم والمعارضة الأفغانية لحضور الاجتماع؟

– من حق افغانستان ان يكون لها الكلمة الأولى والأخيرة في شؤونها الداخلية ومن المستغرب ان تبحث الدول الأخرى في الشأن الداخلي الافغاني من دون حضور الممثل الحقيقي للشعب الافغاني ممثلاً في حكومتنا الإسلامية. لقد وعد مبعوث الامم المتحدة لافغانستان الأخضر الإبراهيمي خلال لقائنا معه في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي في قندهار، ان يعمل على دعوة حكومتنا للمشاركة في الاجتماعات المقبلة للدول ذات العلاقة بالصراع في افغانستان. ونحن ما زلنا في انتظار ان تفي الامم المتحدة بوعدها. وإذا تمت دعوتنا كحكومة رسمية في افغانستان، سنشارك في هذه اللقاءات.

ويجب أن نوضح هنا ان المخاوف التي كانت تبديها بعض الدول على مشاركة طالبان او من سيطرتنا على المناطق المحاذية لحدودها، لا مبرر لها. وخير شاهد على حسن نوايانا تجاه الدول المجاورة لافغانستان، حدودنا مع إيران وتركمانستان. فإيران على رغم وقوفها مع المعارضة الافغانية ودعمها لها بالسلاح والمال، لم نسمح باستخدام اراضينا ضدها على رغم انها استخدمت اراضيها ضدنا ولإيواء المعارضين لنا الذين تسببوا في قتل الشعب الافغاني واستمرار معاناته.

● الشيخ محمد رباني رئيس المجلس الانتقالي في كابول تغيب لفترة طويلة عن عمله وقيل إنه مرض. كما قيل إنه على خلاف معكم، هل لكم أن توضحوا ملابسات هذه النقطة وهل ما زال ملاً محمد رباني رئيساً للمجلس الانتقالي للإمارة الإسلامية في أفغانستان؟

– الملاّ محمد رباني، حفظه الله، من خيرة اخواننا. وهو ممن كان له قدم سبق في الجهاد وإنشاء حركتنا. وكان ولا يزال رئيساً للمجلس الانتقالي الحاكم في كابول. لكنه وبسبب اصابته بالمرض، تغيب عن عمله وسافر للعلاج في الخارج وعاد قبل فترة. لكنه يقضي الآن فترة نقاهة. والحديث عن خلافات في قيادة طالبان استناداً إلى تغيب الأخ محمد رباني عن عمله بسبب المرض، لا أساس له من الصحة وهو محاولة لتفريق الكلمة وبث الخلاف. ونحن نقول إن جهات لا تريد الخير لنا ولافغانستان والمسلمين بالعموم، هي التي تقف خلف مثل هذه الاشاعات الكاذبة المضللة.

● حدثت في باكستان بعض النشاطات لجماعات مشابهة لطالبان. وهناك أقوال ان طالبان تدعم هذه الحركات كما حدث في منكو وتيرا وملاكاند، فهل هناك علاقة للإمارة الإسلامية بهذه الحركات؟

– نحن نعتبر هذه الحركات شأناً داخلياً باكستانياً ولا علاقة لنا بها من قريب أو بعيد. الشعب الباكستاني شعب مسلم وقدم لشعبنا الكثير منذ بدء المحنة التي تعاني منها افغانستان. وليس من العدل أو رد الجميل أن نتدخل في شؤونه الداخلية. وإذا كانت هناك حركات تطالب بنفس ما نقوم به في افغانستان، فهذا قطعاً لا يعني اننا نقف وراءها. والذين يرمون مثل هذا الكلام يبدو انهم منزعجون من علاقات الاخوة وحسن الجوار التي تربطنا بالشعب الباكستاني ويريدون دق اسفين بيننا، وهذا لن يفلح بإذن الله.

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

مفاهيم يجب ان ترسخ

■ نشرت «الحياة» في عددها رقم ١٣١١٧ في ١٨/١٠/١٤١٩هـ الموافق ٤/٢/١٩٩٩، مقالاً للأستاذ مضوي الترابي.

كتب مضوي ببساطة متناهية، ورسم صورة متكاملة للموضوع، وأثبت اهمية التقاء الفرقاء (في الشأن السوداني) على أرضية واحدة للانطلاق منها نحو الأفضل والأجمل. وانطلاقاً مما ذكره نجد ان الأمانة تقتضي من القيادات الرئيسية في الخارج وعلى رأسها الدكتور جون قرنق والسيدان محمد عثمان الميرغني والصادق المهدي الاحتكام الى نبض الجماهير العريضة التي باتت ترى ان الكرة الآن في ملعبهم، وأن الوقت يمضي بسرعة، وليس في مصلحة البلاد ان يبقى هذا الشتات الى اجل غير مسمى. ان الدعوة التي يرددها كل مخلص الآن هي عودة قيادة تجمع المعارضة التي تذرع الفضاء بين أسمرا والقاهرة، وتقيم بين الفنادق والشقق، وتمول حرب استنزاف مجهولة الأهداف.

فالحكومة انجزت وعدها وتنازلت من موقع القوة عن بعض مواقفها السابقة، وأتاحت الفرصة للتعددية التي نادى بها قادة المعارضة، وبهذا انهدم جدار عدم الثقة بين الطرفين وعاد الى أرض الوطن من آنس في نفسه الكفاءة لخوض غمار الانتخابات. فالطريق اصبح ممهداً لهم من دون اراقة دماء. وليس هذا ببعيد عن تصريح الممثلة التجارية الاميركية شارلين بارشفسكي التي قالت: «ان الولايات المتحدة ستستخدم قوانينها الخاصة، بما فيها البند المعروف ببند ٣٠١، من لجل التحرك نحو فتح الاسواق الخارجية وضمان مراعاة هذه الاسواق العادلة للمنتجات والخدمات الاميركية» (أضواء على الأنباء – العدد ١ – السنة ١٤ – بتاريخ ١ شباط ١٩٩٩). ان المسيرة الطويلة التي قطعناها منذ الاستقلال تؤكد على ان السودان لا يمكن حكمه الا من خلال التعددية. غير ان هذه التعددية في حاجة الى الحد الادنى من الانضباط والمنطق البسيط يؤكد اهمية تسجيل اي حزب قبل ان يبدأ صراعه السياسي لانه حتماً سيأتي وقت يكون لهذا الحزب مهما كان صغيراً دوره في تحالف ما من اجل تكوين حكومة قادرة على اتخاذ القرار وفق الأسس الديموقراطية المعروفة. طرأت على ديموغرافية السودان الكثير من التغيرات خلال العقدين الماضيين، فنشأت أجيال وتبدلت احوال وتغيرت مفاهيم، وترسخت اخرى وأدى الانفتاح الثقافي، ويسر النقل والمواصلات، والبث الفضائي المباشر، الى احداث نقلة كبيرة في التركيبة السكانية التقليدية، وإذا بقي قادة المعارضة في الخارج ربما ضيعوا فرصة قد لا تتكرر في المستقبل القريب، وإننا لمنتظرون فهل من مجيب؟ نأمل ذلك.

جدة – سعد سليمان محمد

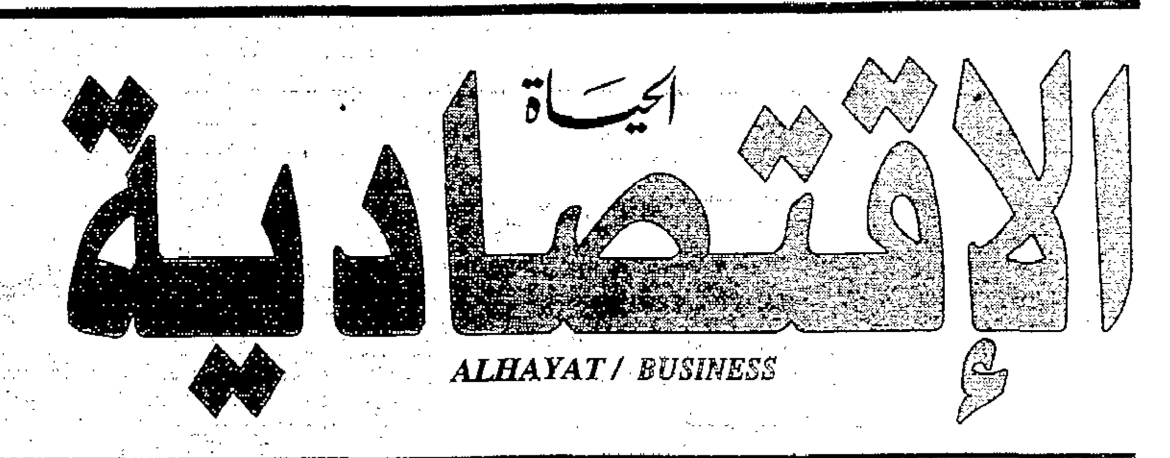
اقتراحان

■ بودي رفع مقترحين إلى الرئيس صدام حسين عبر صحيفتكم:

الأول: أن يوافق على استقبال اللجان الثلاث التي تم تشكيلها حديثاً من قبل الأمم المتحدة لقاء اعلان (كوفي أنان) رسمياً رفض المنظمة اي تدخل في شؤون العراق أو السعي لإطاحة النظام، لأن ذلك شأن يخص الشعب العراقي لا الكونغرس الأميركي.

الثاني: أن يمنح فوراً الزعيم الكردي (التركي) عبدالله أوجلان الجنسية العراقية، ليصبح مشمولاً بحماية الولايات المتحدة كسائر اكراد العراق.

شوان كريم



ALHAYAT / BUSINESS

اليورو	١,١٢٢٠	١,١٣٥٠ / ١,١٣٢٠	١,١٣٨٠
الين الياباني	١١٥,٤٠	١١٥,٨٥ / ١١٤,٩٠	١١٤,٢٥
الجنيه الاسترليني	١,٦٣٣٣	١,٦٣٤٠ / ١,٦٢٨٠	١,٦٢٩٤
	١٠,٤٠	السعر السابق	١٠,٣٠
الاقفال الآني	٢٨٩,٢٥	السعر السابق	٢٨٩,٣٠

الدينار الاردني يحافظ على استقراره

وفد من صندوق النقد الدولي في الاردن للبحث في تقديم قروض عاجلة

□ عمان - صلاح حزين

■ بدأ وفد من صندوق النقد الدولي يرأسه عضو مجلس الادارة ستانلي فيشر محادثات مع المسؤولين الاردنيين في شأن منح الاردن قروضاً عاجلة لتمكينه من التعامل بايجابية مع دائنين دوليين في نادي باريس.

ويستكمل فيشر محادثات اجراها في عمان وفد من الصندوق زار الاردن قبيل وفاة الملك حسين في شأن تمديد برنامج التصحيح الاقتصادي الذي تنتهي المرحلة الاخيرة منه الشهر الجاري. وتتضمن المرحلة الاخيرة تسديد الاردن ما قيمته ٣٣١ مليون دولار من الديون المستحقة لدول نادي باريس، تمهيداً لاعادة جدولة ديونه في الاجتماع الذي تعقده دول النادي في باريس الصيف المقبل.

وعلمت «الحياة» ان المفاوضات تتركز حول منح صندوق النقد الاردن مبلغاً مقداره ١٥٠ مليون دولار، ما يؤهله للحصول على موافقة دول نادي باريس على اعادة جدولة ديونه، ويجعل البنك الدولي جاهزاً لمنحه مزيداً من القروض لمساعدته في التغلب على الوضع الاقتصادي الصعب.

وكان المدير التنفيذي لصندوق النقد ميشال كامديسو وعد بدعم الاردن «نظراً الى العلاقة الوثيقة والمثمرة بين الصندوق وعمان» كما صرح اثناء مشاركته في تشييع العاهل الاردني الراحل. واعرب الاردن اكثر من مرة عن رغبته في تمديد البرنامج، للاستفادة من المزايا التي يقدمها الصندوق للدول التي ترتبط معه ببرامج للتكيف الهيكلي.

وتأتي زيارة الوفد الى الاردن في اطار حملة من الوعود التي تعهدت خلالها دول اوروبية وخليجية، ومؤسسات دولية بتقديم مساعدات دولية للاردن الذي يرزح تحت عبء مديونية تبلغ نحو ٨,١ بليون دولار.

من جهة اخرى، عاد سعر الدينار الاردني الى الاستقرار امام الدولار ليبقى في حدود ضعيفة من الارتفاع عن سعر الصرف الرسمي المحدد من جانب الدولة.

وقال مكتب العبدلات للصرافة في شارع «الغاردنز» في الشطر الغربي من عمان، ان الاقبال على تبديل الدينار الى دولار تراجع خلال الايام التي اعقبت وفاة العاهل الاردني الملك حسين، وهي ايام عطلة لا يقاس عليها، كما قال.

واضاف انه خلال اليومين الماضيين لم تبد اي علامات على اندفاع نحو تحويل الدينار الى دولار لذا حافظ الدينار على سعر صرفه عموماً. وقال ان سعر الدولار بقي بين ٧١٠ و٧١١ فلساً خلال اليومين الماضيين مؤكداً ان سعر الدينار في مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية حافظ على استقراره ايضاً.

وكان سعر الدولار ارتفع امام الدينار في الايام الاخيرة من حياة الملك حسين لكن في حدود معقولة، اذ وصل الى ٧١٥ فلساً للدولار في حالات استثنائية.

وسعر صرف الدينار مرتبط بسعر صرف الدولار الاميركي بقرار حكومي منذ العام ١٩٩٥، وهو ٧٠٨ فلسات للبيع و٧١٠ فلسات للشراء ما يعني ان الزيادة لا تتعدى الواحد في الألف.

واكد قادمون من مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية ان سعر الدينار الاردني هناك حافظ ايضاً على استقراره، وانه يباع بالسعر نفسه تقريباً الذي يباع فيه في الاردن.

وكانت سلطة النقد الفلسطينية وضعت حداً اقصى لتبديل الدينار في المناطق المحتلة فلا يزيد الدولار الواحد على ٧١٥ فلساً.

وقال القادمون ان سعر الدولار لم يصل الى الحد الاقصى المحدد سوى في ايام معدودة، وذلك قبل ان يعود الى مستواه العادي وهو ٧١٠ - ٧١١ فلساً للدولار الواحد، وهو السعر نفسه الذي يباع فيه في عمان.

وقال الصيرفي هاني السعودي ان الدينار الاردني اجتاز اهم اختبار له في الايام الماضية، وهي الايام التي تلت وفاة العاهل الاردني. وعزا استقرار سعر الدينار الى الدعم الكبير الذي وعد به الاردن من جانب الدول الكبرى، ومن دول الخليج العربية، خصوصاً المملكة العربية السعودية.

عُمان توقع اتفاق قرض بقيمة ٣٥٠ مليون دولار

□ مسقط - احمد انور

■ وقعت سلطنة عمان امس اتفاق قرض مع «بنك الخليج الدولي» ومجموعة من المصارف الدولية والمحلية بقيمة ٣٥٠ مليون دولار، لتمويل مشاريع تنموية. ويزيد سعر الفائدة على القرض ٥٥ نقطة اساس سنوياً على سعر الفائدة بين مصارف لندن (ليبور) ويستحق بعد خمس سنوات. وقام «بنك الخليج الدولي» بترتيب القرض الذي شارك فيه ١٦ مصرفاً دولياً واقليمياً وستة مصارف محلية.

وصرح وزير الاقتصاد العماني احمد بن عبدالنبي مكي، الذي وقع القرض مع المدير العام لبنك الخليج الدولي الدكتور عبدالله القويز، بأن القرض الجديد لن يرفع سقف الدين العام للسلطنة. واشار الى ان المصارف العالمية «لم تتأخر عن تقديم القرض نظراً الى ثقتها بالاقتصاد العماني فضلاً عن التزام عمان تسديد التزاماتها المالية في مواعيدها المحددة» مشيراً الى ان السلطنة تتمتع بتقييم «بي.اي.اي ٢» من قبل وكالة «موديز» للتصنيف و«بي.بي.بي» سالب من قبل ستاندرد انديور «ما يعطي ثقة للمستثمرين».

وقال القويز ان الشروط التي حصلت بها السلطنة على القرض «ممتازة في ظل الظروف الحالية للسوق». ويشار الى ان عُمان اتخذت اخيراً اجراءات عدة لمواجهة عجز الموازنة وانخفاض اسعار النفط، وقلت الانفاق العام بنسبة سبعة في المئة، فيما رفعت الرسوم الجمركية على السلع الكمالية وبعض انواع السيارات اضافة الى رفع نسبة الضرائب على الدخل للشركات الى ١٢ في المئة من ٧,٥ في المئة.

خمس شركات عالمية تقدم عروضا لتوسعة الهاتف في السعودية

□ جدة - نابية شيخ

■ قدمت خمس شركات عالمية امس عطاءاتها لشركة الاتصالات السعودية، في شأن تنفيذ مشروع التوسعة الهاتفية المتعلق بإضافة مليوني خط ومضاعفة طاقة الشبكة الهاتفية الحالية في السعودية.

وتضم قائمة الشركات كل من «لوسنت» الاميركية و«نورتل» الكندية و«اريكسون» السويدية و«الكاتل» الفرنسية و«سيمنز» الالمانية، اما الشركة اليابانية «ان اي سي» التي قدمت عرضاً في المرة السابقة، فإنها لم تكن ضمن المتقدمين، ولم يذكر اي سبب لذلك. وقال مصدر مطلع في شركة الاتصالات لـ «الحياة» انه يصعب تحديد موعد ترسية المناقصة، الا انها «ستأخذ بعض الوقت».

وكانت الشركة طلبت من الشركات العالمية المتقدمة اعادة تقديم عروضها الآن بعدما كان الموعد السابق في ٣٠ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

وفي الوقت الذي رفضت مصادر الشركة السعودية الإشارة إلى قيمة العقد المتوقعة، اكد مختصون في سوق الإتصالات السعودية ان المبلغ سيفوق الستة بلايين دولار اميركي.

وفي حال ترسية العقد على إحدى الشركات المذكورة فإن مدة التنفيذ ستكون في حدود السنتين ابتداء من تاريخ توقيع العقد.

وتسعى شركة الاتصالات إلى اتاحة الفرصة للقطاع الخاص للمشاركة في العقد الجديد عن طريق ترسية عدد من المناقصات المتعلقة بالمشروع والخاصة بالمباني والحفريات الخارجية وانظمة الكمبيوتر وخلافها.

ومن شأن المشروع الجديد ان يفك الإختناقات الحالية الناجمة عن كثرة عدد الاتصالات وعدم استيعاب الشبكة القائمة لها، إضافة إلى ارتفاع الطلب على الهاتف الثابت مع عدم القدرة على مواجهة الزيادة في عدد المشتركين في الوقت الحاضر.

وتعاني السعودية من وجود سوق سوداء نشأت في الثمانينات من جراء نقص عدد الخطوط الهاتفية خصوصاً في بعض المقسمات الهاتفية، وهي أصبحت من القوة بحيث يزيد سعر الخط الواحد في بعض المناطق على ١٠ آلاف ريال (٢٦٧٠ دولاراً).

إلى ذلك، طلبت شركة الاتصالات من الشركات المحلية العاملة في مجال الاتصالات تقديم عروضها لتنفيذ مشروع تأسيس وإدارة وتشغيل وصيانة شبكة الاتصال اللاسلكي للنقل العام، وطالبت الشركات الراغبة في ذلك التضامن مع شريك أجنبي متخصص في مجال الاتصالات اللاسلكية الرقمية للنقل العام.

ويذكر ان خطة التنمية السادسة للسعودية قدرت كلفة مشاريع قطاع الاتصالات بما يزيد على من ٤,٥ بليون دولار يتوقع أن تنصب كلها في مشروع التوسعة الجديد.

"جنرال مديترانيان" تشتري احدى أكبر شركات الاعلانات في كوريا

□ لندن - «الحياة»

■ عقدت شركة «جنرال مديترانيان هولدينغ» صفقة لشراء نسبة ٩٢ في المئة من أسهم سادس أكبر شركة إعلانات في كوريا الجنوبية «كوراد أوغلبي» بقيمة ثلاثين مليون دولار.

وقال السيد نظمي أوجي، رئيس شركة «جنرال مديترانيان هولدينغ» إن هذه الصفقة جاءت بعد اتفاق بين «جنرال مديترانيان» من جهة وشركة «دايوو» الكورية العملاقة من جهة أخرى، تتولى «كوراد اوغلبي» بموجبه الاشراف على كل الحملات الاعلانية لشركة «دايوو» في جميع انحاء العالم.

والمعروف ان «دايوو» واحدة من اكبر الشركات الكورية في العالم، وتعمل في حقول متعددة منها السيارات والجرارات وناقلات النفط والسفن وغيرها. وهي ذات علاقات وثيقة مع العديد من الدول العربية. وأوضح السيد اوجي ان الاتفاق مع «دايوو» يخولهم الدخول في عضوية مجلس الإدارة وكذلك المشاركة في إدارة «كوراد اوغلبي» مع «ضمان ربحية جيدة جداً» على حد تعبيره.

واضاف «ان الذي شجعنا على عقد هذه الصفقة هو انها ستفتح مجالات واسعة مع دايوو للتعاون في مشاريع مشتركة خارج كوريا، خصوصاً في المنطقة العربية».

"أرا الدولية" تعيد هيكلة قطاع تسويقها

□ جدة - مجدي وعبو

■ اعلنت «مجموعة أرا الدولية» امس انتهاءها من اعادة هيكلة قطاع التسويق على نطاق المجموعة وكذلك المبيعات الاعلانية من خلال «شركة أرا لوسائل الاعلان».

وقال بيان للمجموعة تلقت «الحياة» نسخة منه ان هذه التغييرات تأتي لتواكب نمو انشطة المجموعة وتنوعها وتزايد المنافسة على حصص الانفاق الاعلاني في الاسواق الاقليمية في الشرق الاوسط.

واشار البيان الى تعيين السيد طلال ضليمي نائباً تنفيذياً لرئيس المجموعة لشؤون التسويق «ليتمكن من التركيز على الاستراتيجية التسويقية للمجموعة وشركاتها» التي تشمل «مركز تلفزيون الشرق الاوسط» ومحطته الاذاعية وشركة أرا للكيبل، ومن ضمنها شبكة القنوات الجديدة التي تنوي المجموعة اطلاقها في اطار مشروع الكيبل وشركة أرا للانتاج، اضافة الى «شركة أرا لوسائل الاعلان».

وقال رئيس المجموعة وليد البراهيم ان ضليمي لعب دوراً رئيسياً في انشاء «أرا لوسائل الاعلان» وتطورها وانه ساهم بدور في النجاح المالي لقناة «ام.بي.سي» مشيراً الى ان ضليمي سيساهم في تطوير الخطط الاستراتيجية للمجموعة. وعطفاً على البيان، سيتولى فيل اوهارا القادم من مجموعة «ميرور» الصحافية، ادارة «شركة أرا لوسائل الاعلان» التي ستستمر في تسويق الاعلان في «مركز تلفزيون الشرق الاوسط» ومحطته الاذاعية وشبكة «شوتايم» اضافة الى تسويق وسائل اعلانات الطرق التي تتولى امتيازها.

"الاعتماد اللبناني": الموجودات زادت ٣١,٤٣ في المئة

■ بيروت - «الحياة» - قال رئيس مجلس إدارة مصرف الاعتماد اللبناني جوزف طربيه في مؤتمر صحافي ان المصرف «حقق زيادة في موازنته المجمعة لعام ١٩٩٨، اذ بلغ مجموع الموجودات نهاية العام الماضي ٢٢١٠,٣ بليون ليرة لبنانية في مقابل ١٦٨١,٧ بليون نهاية العام ١٩٩٧ بزيادة نسبتها ٣١,٤٣ في المئة».

ولفت الى أن «النمو في جانب المطلوبات تمثل في زيادة ودائع الزبائن بقيمة ٤٧٠,٥٥ بليون ليرة، فيما بلغ حجم الودائع ١٧٩١,٩ بليون ليرة. وارتفع حجم التسليفات الممنوحة للعملاء بقيمة ٩٥,٥٤ بليون ليرة». واشار الى ان «المصرف شارك مع مصارف دولية في إدارة اصدارات اوراق مالية للقطاعين العام والخاص وإدارة تمويل مشاريع سياحية وصناعية وإيجار تمويلي. وعيّن اول ممثل في لبنان لمؤسسة تشجيع الصادرات الكندية واعطي خط ائتمان لتمويل الصادرات ذات المنشأ الكندي، وسمّاه البنك الأوروبي للاستثمار من بين مصارف اخرى لإدارة القرض الخاص بإعادة الفنادق اللبنانية».

تصميم لطائرة «اي تي اس اف» للنقل، الاسرع من الصوت، التي تجري عليها «ايروسباسيال» دراسات جدوى.

الحكومة الفرنسية تطلق عملية تخصيص "ايروسباسيال"

□ باريس - ارليت خوري

■ اطلقت الحكومة الفرنسية امس عملية تخصيص مجموعة «ايروسباسيال» للصناعات الفضائية المدنية والعسكرية، في خطوة تمهّد لإندماجها المرتقب منذ فترة مع شركة «ماترا» للتكنولوجيا المتطورة والذي بدا متعثراً الأسبوع الماضي.

ويتيح قرار التخصيص الذي نشر ايضاً في الجريدة الرسمية الاحد القول ان العقبات التي برزت في إطار مفاوضات الإندماج بين «ايروسباسيال» و«ماترا» التابعة لمجموعة «لاغاردير» قد تم تجاوزها. وتمثلت هذه العقبات، بالتباين في شأن التكافؤ بين قيمة كل من المجموعة والشركة وفي شأن ادارة المجموعة الجديدة التي ستنبثق عن الاندماج.

وذكرت صحيفة «لي زيكو» الاقتصادية الفرنسية انه تمت تسوية قضية التكافؤ، بحيث تحصل «لاغاردير» على ٣٣ في المئة من اسهم المجموعة الجديدة. إلا انه يتوجب عليها تعويم راسمال هذه المجموعة بمبلغ مقداره بليون فرنك يدفع فوراً وبمبلغ قد يصل الى بليون فرنك في الفترة بين سنتي ١٩٩٩ و٢٠٠١ ويحدد على ضوء النتائج التي ستحرزها المجموعة.

وقالت انه في حال جاءت هذه النتائج جيدة، فانه يتعين على «لاغاردير» عندها الاقرار بسوء تقويمها للتكافؤ الفعلي بين «ايروسباسيال» و«ماترا» وتسديد الفارق المترتب على ذلك.

اما على صعيد ادارة المجموعة الجديدة فمن المتوقع ان تتألف من مجلس رقابة ومجلس ادارة، على ان يتولى رئيس مجموعة «لاغاردير» جان لوك لاغاردير رئاسة مجلس الادارة.

ولم يتم تحديد اي موعد لطرح اسهم «ايروسباسيال» للبيع في البورصة، فيما ذكر انه قد يتم تأجيل هذا الموعدحتى ١٢ حزيران (يونيو) المقبل، الى ان يتم الانتهاء من كافة تفاصيل التخصيص والاندماج، وليتزامن مع افتتاح معرض «لوبورجيه» للطيران.

نفط الكويت أمام تحدي الاستعانة بالشركاء الأجانب

□ الكويت - ابراهيم خياط

■ ترفض دولة الكويت الحديث عن «شركاء استراتيجيين» يتولون مدها بالخبرات والاموال اللازمة لزيادة حجم انتاجها من النفط إلا انها تتجه عملياً الى فك احتكار «مؤسسة البترول الكويتية» لعمليات التنقيب عن النفط واستخراجه. ويثور لغط داخل مجلس الامة (البرلمان) وفي الشارع الكويتي حول الظروف والسرعة التي تمضي بها عملية التفاهم مع المؤسسات النفطية العالمية.

وقال لـ «الحياة» النائب ناصر الصانع الذي يقود حملة معارضة ضد وزير النفط الشيخ سعود ناصر الصباح لدفعه الى تقديم كشف بالاتفاقات المبدئية التي يتهمه بابرامها: «اذا كان الشيخ سعود مستعجلاً فكل ما عليه أن يفعله هو الاسراع في طرح دراساته الاقتصادية بالكامل أمام الجهات المختصة لتتكون قناعة بما يطرح، وليحقق قراره بعد ذلك الاجماع الوطني بعيداً عن المصالح الضيقة والاتفاقات التي تتم في الخفاء».

ولا تشكل هذه الاتهامات والحملات امراً غير مألوف او بعيداً عن سخونة المداولات النيابية والمواجهات بين الحكومة والنواب تحت سقف البرلمان. ويعتبر الحديث عن توفير المال العام وخفض العجز الحكومي وزيادة الاستثمارات المتاحة لزيادة الانتاج، الشغل الشاغل للنواب في مساءلتهم للحكومة.

وقال رئيس اللجنة البرلمانية للشؤون المالية والاقتصادية احمد محمد النصار لـ «الحياة»: «العدوان العراقي والدمار الذي الحقه اثرا على المالية العامة وادى الى استنزاف اكثر من ٢٠ بليون دينار من الاحتياط المالي الكبير والى عجوزات متراكمة في موازنات ما بعد التحرير تسببت بها إكلاف عملية اعادة التعمير ومعها انخفاض اسعار النفط وتراجع العوائد نتيجة استنزاف الاحتياط المالي».

واضاف «هذا الأمر اضر بالموازنة العامة للدولة وفاقم العجز الذي ارتفع بسبب انخفاض اسعار النفط الى ٢,٤ بليون دينار (نحو ثمانية بلايين دولار) في الموازنة الحالية وهو يشكل اكثر من ٥٠ في المئة من الموازنة».

وكان وزير المال عبدالعزيز الدخيل حذر مطلع الشهر الجاري من ان التوقعات المستقبلية لدى الحكومة ترجح ان يتم خلال السنوات الاربع المقبلة سحب ثمانية بلايين دينار (نحو ٢٧ بليون دولار) من الاحتياط المالي لتمويل العجز في الموازنة العامة.

واشار السيد النصار في هذا الصدد الى ان «هناك اسرافاً والوقت وقت ترشيد الاقتصاد عموماً وإعادة هيكلته لدفع عجلة الانتاج في الكويت، ويشكل الانفتاح على القطاع الخاص الذي يتهيأ عبر عمليات التخصيص لرفع حصته من الناتج القومي من ٢٥ الى ٥٠ في المئة اجراء متلازماً مع الانفتاح على «الشركاء الاستراتيجيين» الأجانب، خصوصاً في قطاع النفط الذي تحتاج الكويت الى سبعة بلايين دولار لاستثمارها في تطوير المكامن النفطية خلال السنوات المقبلة. وتحاول السلطات الكويتية تطوير حقول الشمال والغرب حيث يمكن للتقنيات الغربية ان تسمح بمضاعفة حجم النفط المستخرج وخفض حجم الفاقد الذي يصعب استخراجه حالياً بسبب الطبيعة المعقدة للمكامن الجيولوجية الجوفية».

واعترف الصانع بانه «قد يكون من المفيد فعلاً الاستعانة بتقنية جديدة» في مشاريع التنقيب لكنه شدد على أن هناك تفاصيل اجرائية لا بد من مراعاتها. ومن المنتظر ان يبحث مجلس الأمة السبت في قضية التعاقد مع الشركات النفطية البريطانية والأميركية والهولندية والفرنسية التي شملتها مفاوضات واتصالات الوزير سعود في الأشهر الأربعة الماضية. وقال الصانع: «التحفظات لدينا تتعلق بالآلية التي يتم معها التعامل مع هذا المشروع الحيوي واولها دستوري يشترط أن يصدر أي التزام باستثمار موارد الثروة الطبيعية او المرافق العاملة في شكل قانون». وقد وعد الشيخ سعود بتقديم دراسة حول المسألة لكنه لم يفعل حتى الآن، مكتفياً بتأكيد ان هذه الاتفاقات لا تتعارض مع الدستور».

اما الجانب الثاني فيتعلق «بشفافية التعاقد». وقال ان هناك «تساؤلات كثيرة عن درجة كشف الوزير للبيانات الحقيقية لما يقوم به من اتصالات» مشيراً الى مصادر صحافية اكدت ان هناك «تفاهماً جرى في شكل مبدئي مع بعض الشركات لاعطائها حقوقاً معينة».

وانتقد «استعجال الوزير لابرام هذه الاتفاقات وتصريحه في احدى المرات انه إذا لم تبرم اتفاقات مبكرة فقد نضطر الى ابرامها لاحقاً وفق شروط قاسية». وقال «هذا التصريح قد يصلح للتداول الداخلي ولكن أن يستخدم اعلامياً فهو يلحق الضرر بلا شك بالموقف التفاوضي الكويتي لأن شأنه شأن صاحب السلعة الذي يقف في السوق ويحذر الزبائن من ضرورة شرائها منه والا سيضطر الى بيعهم إياها غداً بسعر رخيص». ويربط احد العاملين في قطاع النفط، اشترط عدم ذكر اسمه، الاسراع في محاولة جذب الشركات الدولية بكونه مرتبطاً بالمنافسة التي بدأت تشهدها منطقة الخليج لاقناع هذه الشركات النفطية بالعودة.

اتجاهات اقتصادية

الغرفة التجارية في المنطقة الشرقية تنظم ندوة عن حماية حقوق الملكية الفكرية

● الرياض - «الحياة» - يرعى الامير محمد بن فهد امير المنطقة الشرقية في السعودية ندوة «تحديات حماية حقوق الملكية الفكرية من منظور خليجي وعالمي» والمعرض المصاحب لها، والتي تنظمها الغرفة التجارية الصناعية في المنطقة الشرقية بالتعاون مع المنظمة العالمية لحقوق الملكية الفكرية (ويبو) في الفترة بين ١٣ و١٥ نيسان (ابريل) المقبل. وقال المهندس خالد بن عبدالله الزامل رئيس مجلس الغرف السعودية رئيس غرف الشرقية، ان هدف الغرفة من تنظيم هذه الندوة التعريف بأهمية الملكية الفكرية خصوصاً العلامات التجارية والصناعية وحقوق المؤلف وبراءات الاختراع، ومدى انعكاسها على الاعمال التجارية، وتوضيح لجراءات وانظمة الحماية المطبقة في السعودية.

وأشار الى ان عدداً من الخبراء العالميين والمحليين المتخصصين في هذا المجال سيشارك في هذه الندوة.

اقتصاد اليابان الضعيف يسجل فائضاً قياسياً في ١٩٩٨

■ طوكيو - رويترز - اظهرت ارقام حكومية امس الاثنين ان اليابان سجلت فائضاً قياسياً في تجارتها مع بقية دول العالم العام الماضي. ويعود ذلك بصفة اساسية الى فقدان اقتصادها المريض شهيته للاستيراد. غير ان الزيادة في فائض ميزان المعاملات الجارية تباطأت في نهاية العام ليحقق بالكاد زيادة عشرية في كانون الاول (ديسمبر) الماضي، ما دفع الحكومة الى القول انه بدأ يتراجع.

واعلنت وزارة المال ان فائض المعاملات الجارية زاد ٣٨,٧ في المئة في ٩٨ الى ١٥,٨٦ تريليون ين (١٣٩ بليون دولار) وهي أعلى زيادة مذ بدأت الحكومة اسلوب جمع البيانات الحالي في ١٩٨٥. واضافت الوزارة ان فائض التجارة السلعية زاد ٢٩,٩ في المئة الى ١٥,٩٩ تريليون ين.

وقال الاقتصادي هيروشي كورييباشي في «باركليز كابيتال اليابان» «ان الفائض في التجارة السلعية وهي المسألة الحساسة من الناحية السياسية، أخذ في الارتفاع على رغم ان تحويل الاموال من قبل كبار المستثمرين اليابانيين حد من الفائض في المعاملات الجارية ككل».

واشار متداولون بالعملات الى ان البيانات لم يكن لها تأثير يذكر على تداول الدولار ازاء الين، اذ ان الفائض اتفق الى حد كبير مع التوقعات. وذكر مسؤول في الوزارة ان الفائض في المعاملات الجارية وهو معيار واسع للتجارة في السلع والخدمات والدخل ارتفع نتيجة تراجع الواردات بسرعة اكبر من الصادرات.

مشروع "سد الصين العملاق" ينتهي سنة ٢٠٠٩

● بكين - رويترز - قالت صحيفة «ايكونوميك ديلي» أمس الاثنين ان الصين أعادت توطين نحو ١٦٨ ألف شخص يعيشون على ضفاف نهر يانغتسي بحلول نهاية عام ١٩٩٨ تمهيداً لبناء سد عملاق.

ونقلت الصحيفة عن زو شويان نائب رئيس اللجنة الحكومية لبناء السد قوله ان بكين تعتزم أيضاً إعادة توطين ٨٣ الف شخص آخرين ونقل ١١٢ شركة. ويستكمل بناء «سد الصين العملاق» سنة ٢٠٠٩ ويشغل أكبر محطة في العالم لتوليد الكهرباء من مساقط المياه.

وذكرت الصحيفة أنه بانتهاء عام ١٩٩٨، شيدت الصين وحدات سكنية على مساحة ٤,٢ مليون متر مربع لايواء السكان ونقلت ٢٨٥ شركة الى أماكن أخرى.

استثمر في بنائها اكثر من بليون دولار

أربعة مجمعات صناعية تبدأ انتاجها العام الجاري في الجبيل

□ الجبيل - سعد الغامدي

■ توقعت مصادر صناعية في ثلاثة تسهيلات بتروكيماوية في منطقة الجبيل الصناعية السعودية، أن تبدأ المصانع الانتاج خلال العام الجاري هي: شركة الجبيل للصناعات الكيماوية(جنا)، والمجمع الصناعي لشركة شيفرون السعودية للبتروكيماويات، ومصنعي اليوريا والامونيا التابعين لشركة الأسمدة العربية السعودية(سافكو).

من المتوقع ان تبدأ شركة(جنا) انتاجها خلال الربع الأول من العام الجاري بطاقة انتاجية تقدر بـ ٢٠ الف طن متري سنوياً كأول مصنع في الجبيل والشرق الأوسط لانتاج راتنجات الأيبوكسي.

و شركة (جنا) شركة مساهمة رأس مالها ٢٤٠ مليون ريال (١٦٠ مليون دولار)، تملك الشركة العربية للتنمية الصناعية(نماء) الحصة الاكبر فيها (٥١ في المئة) فيما تملك شركة بوبيان للبتروكيماويات نسبة ٧,٥ في المئة والباقي لمستثمرين سعوديين.

كما توقعت مصادر في شركة شيفرون السعودية للبتروكيماويات في الجبيل أن تكتمل الاعمال الانشائية للمرحلة الاولى لمجمعها الصناعي في آذار المقبل، ثم يخضع للتشغيل التجريبي.

وتوقعت المصادر تلك ان يبدأ الانتاج التجاري في المجمع مطلع تموز (يوليو) المقبل بطاقة انتاجية تبلغ ٤٨٠ الف طن سنوياً من البنزين، و ٢٧٠ الف طن من السيكلوهسان، و ٢٥٠ الف طن سنوياً من البراكسيلين، و٢٥٠ الف طن سنوياً من مادة الفا الفينز العادي.

مشروع مشترك

يذكر ان شيفرون السعودية للبتروكيماويات مشروع مشترك مناصفة بين شركة المجموعة السعودية للاستثمار الصناعي، وشركة شيفرون العربية للبتروكيماويات المحدودة، وتبلغ تكلفة المشروع للمرحلة الأولى نحو ٢,٦ بليون ريال(٦٥٠ مليون دولار)، فيما تقدر كلفة المرحلة الثانية التي تخطط الشركة حالياً لها ١,٨٨ بليون ريال(٤٨٠ مليون دولار).

من جهة أخرى تواصل شركة تكنيمونت العربية المحدودة أعمال الانشاءات الأخيرة في مصنعي اليوريا والأمونيا الجديدين التابعين لشركة سافكو، احدى شركات سابك بالجبيل الصناعية اللذين انطلقت اعمال التشييد فيهما في كانون الأول(ديسمبر) ١٩٩٧، وتوقعت مصادر في الشركة أن يبدأ التشغيل التجريبي في الربع الأخير من هذا العام، على ان يبدأ الانتاج نهاية العام.

وتبلغ الطاقة الانتاجية لهذين المصنعين ١,١ مليون طن سنوياً بواقع ٥٠٠ الف طن من الأمونيا و ٦٠٠ الف طن سنوياً من اليوريا، وتبلغ كلفة المصنعين ٣٠٠ مليون دولار. ومن شأن هذين المصنعين رفع انتاج شركة (سافكو) من الأمونيا الى ١,٢ مليون طن سنوياً، ومن اليوريا الى ١,٥ مليون طن سنوياً، ما يعني تعزيز مكانة الشركة دولياً.

المغرب وقطر يسعيان الى تشجيع الاستثمار

□ الدوحة - محمد المكي أحمد

■ يصل الى الدوحة الجمعة المقبل وزير الاقتصاد المغربي السيد فتح الله ولعلو في زيارة هي الاولى لقطر على رأس وفد كبير يضم عدداً من رجال المال والاعمال وممثلي مؤسسات اقتصادية.

وقال السفير المغربي في قطر السيد محمد العربي الدلائي لـ «الحياة» ان الوزير الذي سيلتقي امير الدولة الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني سيجري محادثات مع وزير الطاقة والصناعة والكهرباء والماء السيد عبدالله العطية. وعلم ان الزيارة تستهدف دعم التعاون الاقتصادي خصوصاً في ميادين الاستثمار.

السعودية: فرص استثمارية في مجال صناعة السكر

□ الرياض - «الحياة»

■ أعدت «الدار السعودية للخدمات الاستشارية» دراسة فنية عن صناعة سكر البنجر والسكريات البديلة. وأظهرت الدراسة الزيادة المتوقعة في استهلاك السكر وزيادة الطلب عليه في العالم العربي بسبب ارتفاع عدد السكان والتوسع في صناعة المنتجات الغذائية التي تعتمد على استخدام السكر كمادة تحلية لهذه المنتجات.

وأشارت الدراسة الى نجاح السعودية في تجربة زراعة بنجر السكر في بعض مناطقها بانتاجية تزيد عن إنتاجيته في الدول التي تعتمد عليه كمصدر اساسي للسكر، ما يساعد على قيام صناعة للسكر في السعودية، خصوصاً وأن السكر من المواد الغذائية الاستراتيجية في زمن السلم والحرب.

وتشمل الدراسة كل النواحي الفنية لصناعة سكر البنجر، من وصف هذا النبات وتركيبه الكيماوي الى العمليات الزراعية المختلفة والحاجات البيئية والحصاد والتداول والتخزين ووصف العمليات الفنية لاستخراج السكر والعوامل التي تؤثر في كل عملية، وكيفية الحصول على بلورات السكر وعمليات التكرير التي تتم عليه للحصول على السكر الأبيض والمواد الكيماوية والآلات المستخدمة في هذه الصناعة وطرق فصل بلورات السكر وتجفيفها ونخلها وتخزين وتعبئة السكر. كما تتطرق الدراسة الى معايير الجودة وخصائصها وطرق منع فساد وتحلل السكر والى أهم المنتجات الثانوية لهذه الصناعة وهو المولاس وتركيبه الكيماوي واستخداماته في الصناعات التحويلية والكيماوية المختلفة.

كما تلقي الضوء على الآفاق المستقبلية لصناعة سكر البنجر والسكريات البديلة في السعودية لتقليل حجم الفجوة الإستيرادية.

وزير العمل المصري يبحث في مشاكل العمالة في السعودية

□ الرياض - محمد نجيب سعد

■ اعلن وزير القوى العاملة والهجرة المصري احمد العماوي انه ناقش مع وزير العمل والشؤون الاجتماعية السعودي مساعد السناني المشاكل التي تواجه بعض العمال المصريين مثل المشاكل المالية والنزاعات القضائية مع اصحاب العمل.

وقال العماوي للصحافيين بعد لقائه اعضاء الجالية المصرية في الرياض، انه تم الاتفاق على البحث عن بدائل يمكن ان تتفق مع احكام النظام القضائي، لتسهيل امور بعض العمال الذين يتعرضون لنزاعات قضائية «كان يعطى العامل وثيقة تنقل من مكتب العمل او اي جهة اخرى تسمح له بالتنقل الى ان يتم الفصل في الدعاوى القضائية المرفوعة».

وعن علاج العمال المصريين في السعودية اشار العماوي الى ان المسؤولين السعوديين اوضحوا له ان نظام التأمين الصحي الذي سيطبق قريباً سيقضي على عدد كبير من المشاكل على هذا الصعيد، علماً ان قانون العمل السعودي يلزم صاحب العمل بعلاج العامل في حال الاصابة في مكان العمل.

كما ناقش العماوي تنسيق المواقف السعودية - المصرية في المنظمات العربية الدولية خصوصاً في اجتماعات منظمة العمل الدولية.

وذكر انه سيناقش اليوم الثلثاء مع اللجنة الوطنية للاستقدام في مجلس الغرف التجارية السعودية امكان الاستعانة بالعمالة المصرية المتخصصة التي تحتاجها اسواق العمل السعودية، مشيراً الى ان السعودية تعتبر اكبر سوق للعمالة المصرية في المنطقة.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	اليورو	الجنيه الاسترليني	الين الياباني	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٢٨	,٣٤٠٠	,٤٩٣٤	٣٨١,٥	٤,٦٩٢
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٤,٢١١٤	٦,١١٠	٣٠,٨١	,٣٧٨٩
درهم الامارات	٣,٦٧٢	,٣٠٥٧	٥,٩٨٣	٣١,٤٦	,٣٨٦٩
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٤٢٢٣	,٦١٤١	٣٠٦,٥٥	٣,٧٦٩
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٤٣٢٣	,٦٢٧٣	٣٠٠,١٤	٣,٦٩٠
الريال القطري	٣,٦٣٩	٤,٠٨٦	٥,٩٢٩	٣١,٧٤	,٣٩٠٤
الليرة اللبنانية	١٥٠٢	١٦٨٦,٦	٢٤٤٧,٢	١٢,٩٩	١٠٥٧,٠
الجنيه المصري	٣,٤٠٩٥	٣,٨٢٥	٥,٥٥٠	٣٣,٩٢	,٤١٧١
الدينار الاردني	,٧٠٨٠	,٧٩٥٠	١,١٥٣٥	١٦٣,٢	٢,٠٠٦
الدينار العراقي	,٣١٠٩	,٣٤٩١	,٥٠٦٥	٣٧١,٦	٤,٥٧٠

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	اليورو	الجنيه الاسترليني	الين الياباني	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦١٣٨	,٦٨٩٢	–	,٠٠٥٣	,٤٣٢٠
الدولار الاميركي	–	١,١٢٢٩	١,٦٢٩٣	١١٥,٥٥	,٧٠٣٨
الين الياباني	١١٥,٥٥	١٢٩,٧	١٨٨,٢٧	–	٨١,٣٣
اليورو	,٨٩٠٦	–	١,٤٥٠٩	,٠٠٩٧	,٧٩٠٣
الفرنك السويسري	١,٤٢٠٩	١,٥٩٥٥	٢,٣١٥	,٠١٢٢	–

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٣٧	٦,٦٢	٦,٣٨	٦,٥٦	٤,٦٥	٥,٠٣	–	–	٥,٥٠	٦
لـ ٣ اشهر	٦,٦٢	٦,٨٧	٦,٧٥	٦,٩٤	٤,٦٩	٥,٠٦	–	–	٥,٦٢	٦,١٢
لـ ٦ اشهر	٦,٧٥	٧	٦,٧٥	٦,٩٤	٤,٧٥	٥,١٢	–	–	٥,٦٢	٦,١٢
لـ ١٢ شهرا	٦,٨٧	٧,١٢	٧	٧,١٩	٤,٧٥	٥,١٢	–	–	٥,٦٢	٦,١٢

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٤,٨١	٤,٩٣	٤,٨٣	٤,٩٥	٤,٩٠	٥,٠٢	٤,٩٢	٥,٠٢	٥,١٥	٥,٢٧
الجنيه الاسترليني	٥,٥٠	٥,٧٠	٥,٥٠	٥,٦٠	٥,٣٤	٥,٤٤	٥,٢٢	٥,٣٢	٥,١٦	٥,٢٦
اليورو	٣,٠٣	٣,١٣	٣,٠٥	٣,١٥	٣,٠١	٣,٠٩	٢,٩٧	٣,٠٥	٢,٩٨	٣,٠٨
الفرنك السويسري	١,٠٧	١,٢٢	١,٠١	١,١٤	١,١٣	١,٢٦	١,٢٢	١,٣٥	١,٣٩	١,٥٢
الين الياباني	٠,١٧	٠,٢٧	٠,١٦	٠,٢٦	٠,١٦	٠,٢٦	٠,١٦	٠,٢٦	٠,١٩	٠,٢٩

المعادن الثمينة (دولار - اونصة) *

المعدن	١٩٩٩ ٢/١٥	٢/١٢	٢/١١	٢/١٠	٢/٩	اعلى سعر (١٩٩٩/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٩/١٩٩٣)
ذهب	٢٨٩,٢٠	٢٨٩,١٥	٢٨٧,٣٠	٢٨٨,٢٠	٢٨٧	٤١٤,٨٠	٢٧٣,٤٠
فضة	٥,٧٣	٥,٧٠	٥,٥١	٥,٤٩	٥,٥٥	٧,٥٨	٣,٥٦
بلاتين	٣٦٨,٥٠	٣٦٨,٥٠	٣٥٨	٣٥٧,٥٠	٣٥٤,٥٠	٤٥٩,٢٥	٢٢٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن: بالطن

السعر / المعدن	١٩٩٩ (تسليم فوري)					تسليم ٣ اشهر				
	٢/١٥	٢/١٢	٢/١١	٢/١٠	٢/٩	٢/١٥	٢/١٢	٢/١١	٢/١٠	٢/٩
نحاس (دولار)	١٤٢٠	١٤٤٦	١٤٤١	١٤٥٠	١٤٧٢	١٤٤٩	١٤٧٦	١٤٧٠	١٤٧٨	١٥٠٠
الومنيوم (دولار)	١١٨٥,٥	١١٩٢	١١٨٥	١٢٠٧	١٢٢٢,٥	١٢١٠,٥	١٢١٥,٥	١٢١١	١٢٣٠,٥	١٢٤٦
زنك (دولار)	١٠١٣,٥	١٠٢٢	١٠١٧	١٠٢١	١٠٣١,٥	١٠٣٠	١٠٤٨	١٠٣٥	١٠٣٦,٥	١٠٤٧
نيكل (دولار)	٤٥٠٠	٤٥٥٠	٤٥٣٥	٤٦٣٠	٤٦٩٠	٤٥٨٥	٤٦٢٥	٤٦٠٠	٤٧٠٠	٤٧٦٥

النفط (دولار - برميل) *

* تسليم نيسان (ابريل) ١٩٩٩

الخام	١٩٩٩					اعلى مستوى ٩٩/٩٣		ادنى مستوى ٩٩/٩٣	
	٢/١٥	٢/١٢	٢/١١	٢/١٠	٢/٩	السعر	التاريخ	السعر	التاريخ
دبي	٩,٩٠	١٠,٠٥	٩,٦٠	٩,٦٥	٩,٥٠	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	٩,٥٠	٩٩/٢/٩
مزيج برنت	١٠,٤٠	١٠,٥٠	١٠,١٥	١٠,٢٥	١٠,١٥	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	٩,٦٥	٩٨/١٢/١١
غرب تكساس	عطلة	١٢,١٠	١١,٨٥	١١,٨٥	١١,٦٥	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٠,٧٥	٩٨/١٢/١١

الفائدة بين المصارف البريطانية

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٠٠	٥,٠٧٨١

فائدة سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠١,٤٦	٩٩,٠٦	٩٧,٦٥	٩٧,٤٣
العائد	٤,٩٢	٤,٩٦	٥,٠٦	٥,٤٢

السلع (بالطن) - سوق السلع اللندنية

السلعة / السعر	١٩٩٩ ٢/١٥	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٢٢٣,٥	٢٣٦,٧	أيار
بن (دولار)	١٧٧٥	١٧٦٥	آذار
كاكاو (جنيه)	٨٨٤	٨٩٧	آذار
قمح (جنيه)	٧٢,٦٥	٧٣,٢٥	آذار
شعير (جنيه)	٧٦,٣٥	–	آذار
صويا (دولار)	١٢٩,٥	١٣٠,٩	آذار
بطاطا (جنيه)	٢٨٥	٢٩٤	نيسان

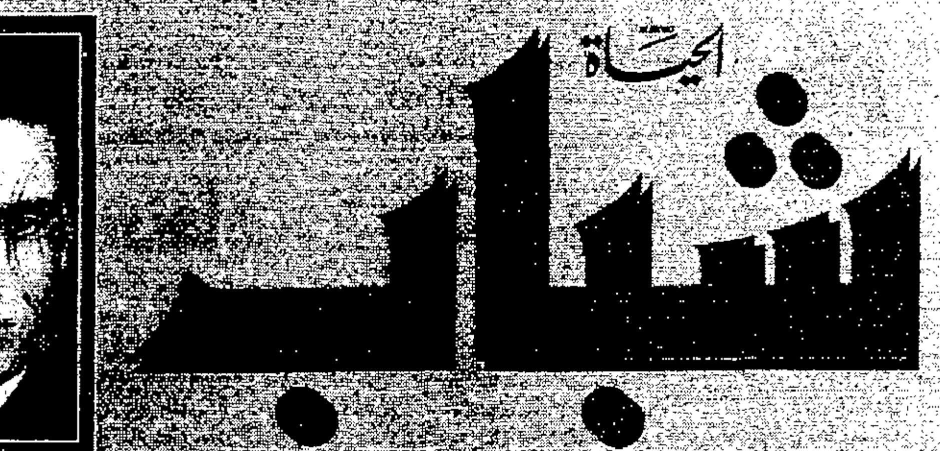
● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٢/١٥	٢/١٢
سورية	ليرة	٤٥	٤٥
اليمن	ريال	١٣٦,٦٦	١٣٦,٦٦
ليبيا	دينار	,٤٥٠٠	,٤٥٠٠
تونس	دينار	١,١٣٠٨	١,١٢٤٨
الجزائر	دينار	٦٢,٩٤	٦١,٦٥
المغرب	درهم	٩,٤٨٠٣	٩,٤٧٣٠
موريتانيا	اوقية	٢٠٥,٠٨	٢٠٤,٤٤
السودان	دينار	١٩٦	١٩٦
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٨٧	٧,٧٤٨٧
باكستان	روبية	٤٩,٧٠	٤٩,٣٠
الفيليبين	بيسو	٣٨,٥٥	٣٨,٤٥
سنغافورة	دولار	١,٦٩٣٢	١,٦٩٣٢
تايوان	دولار	٣٢,٣٠	٣٢,٣٦
تايلاند	بات	٣٦,٥٥	٣٦,٨٨
الاتحاد الاوروبي	اليورو	,٨٩٠٣	,٨٨٨٦
اليونان	دراخما	٢٨٦,٤٥	٢٨٥,٨٧
اسبانيا	بيزيتا	١٤٨,١١	١٤٧,٥٣
البرازيل	ريال	١,٨٩٠	١,٩٠٠
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨	٢١,٨٨
سيراليون	ليون	١٦٣٠,٥	١٦٣٠,٥٠
غابون	فرنك	٥٨١,٦٣	٥٨١,١٩
استراليا	دولار	١,٥٤٦٣	١,٥٤٩٤
كندا	دولار	١,٤٨٨٠	١,٤٨٩٣
حقوق السحب	وحدة	,٧٢١٣	,٧١٩٧
قبرص	جنيه	,٥١٦٥	,٥١٧٤

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الاول	٩.٥	٩.١٢	١٣٩٤٩	٨٥٩٧٤٥	٨٥	١٩٩٩-٠٢-١٢
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الاول	٩.٣٧	٩.١٢	١٣٩٤٩	٥٩٦٩٧	٢٨٧	١٩٩٩-٠٢-١٢
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الثاني	٩.٥	٩.١٢	١٣٩٤٩	٨٤٦٣٨٦	١٠١	١٩٩٩-٠٢-١٢
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الثاني	٩.٣٧	٩.١٢	١٣٩٤٩	٦١٢٠٥	١٠٤	١٩٩٩-٠٢-١٢
البنك اللبناني للتجارة «ج»	١٧.٣٧	–	٢٦٢٠٢	–	–	١٩٩٨-٠٢-١١
بنك عودة «ج»	٢٨.٦٢	٢٨.٦٢	٤٣١٦٧	٦٣٠٠	٤٣٠٠	١٩٩٩-٠٢-١٢
بنك بيروت «ج»	٧.٦٨	٧.٦٨	١١٥٩٣	٤٦٦٠	٥٠٠	١٩٩٩-٠٢-١٢
بنك بيبلوس	٢.٨٧	٢.٨٧	٤٣٣٦	٨٢٤٣٣	١٠٠٠٠	١٩٩٩-٠٢-١٢
بنك بيمو	٣.٣١	–	٤٩٩٥	٥٠٧١٠	–	١٩٩٩-٠٢-١٠
شركة رسامني يونس	٣.١٢	٣.١٢	٤٧١٣	٩٤٥٩	٢٠٠	١٩٩٩-٠٢-٥
شركة الترابة اللبنانية	٠.٥٩	٠.٥٩	٨٩٥	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠	١٩٩٨-٠٢-١٠
شركة الإسمنت الأبيض (إسمي)	١.٧٥	–	٢٦٣٩	–	–	١٩٩٨-٠٢-٤
شركة الإسمنت الأبيض (لحامله)	١.٨٧	–	٢٨٨٦	–	–	١٩٩٩-٠٢-١٢
شركة اترنيت	٠.٥٩	–	٨٩٥	–	–	١٩٩٩-٠١-٧
يونيسيراميك (لحامله)	١.٩٣	٢	٢٩٢٢	٢٠٠٠	٢٠٠	١٩٩٩-٠٢-٨
يونيسيراميك (إسمي) (أ)	٠.٦٢	–	٢٤٥١	٥٠٠٠	–	١٩٩٨-٠٨-٣









شباب سوريون تحت الاحتلال الاسرائيلي

العبرية مفروضة على طلاب الجولان ويصرون على متابعة تعليمهم العالي في دمشق

□ دمشق - سمر ازمشلي

■ يعيش ابناء الجولان السوري المحتل في صراع يومي للحفاظ على الهوية والثقافة الوطنية والقومية وروح الانتماء في مواجهة عدو محتل يحاول تشويه كل ماله صلة بالوطن الام من لغة وعادات وتقاليد.

ولعل «تلة الصراخ» الوسيلة الاهم للتخاطب والتواصل بين ابناء الجولان في طرفي الاسلاك الشائكة الفاصلة بين ابناء الشعب الواحد. وهي شاهد على مأساة اهالي الجولان في كفاحهم اليومي حيث سقط العديد من الضحايا نتيجة التأثر لدى سماع صوت الاحبة عبر مكبرات الصوت، كما يقول احد سكان الجولان الطالب عطا الله فرحات.

ومعاناة الجولانيين العشرين الفاً الباقين في قراهم الست تتلخص في نواح كثيرة لكن اهمها الجانب التعليمي وسط ضغوط التهويد وسياسات القمع والملاحقة والارهاب والاستيطان. وعدم وجود اعمال لمعظم الشباب، خصوصاً خريجي الجامعات السورية، يدفع الى الهجرة.

لكن الجولانيين لا يهمهم كثيراً العمل بشهاداتهم «طالما اسرائيل تريد ذلك ترانا في الحقول نعمل في قطف لتفاح واحدنا طبيب والآخر مهندس وصيدلي وصحافي»، كما يقول فرحات (سنة ثالثة صحافة) ويضيف «الهجرة قليلة ومحدودة لان اسرائيل ترحب بذلك واستفدنا من التجربة الفلسطينية فلا نبيع بيوتاً ولا عقارات».

ويشرح الطلاب الجولانيون معاناتهم في التعليم التي تبدأ منذ الصغر. تقول سناء الصفدي خريجة جامعة دمشق: «علينا في الجولان ان ندرس تاريخ اليهود الشعب المضطهد في اوروبا عبر كل مراحل دراستنا، اذ توجد في المراحل ماقبل الثانوية مادة تدعى «تناخ» اي «التوراة» تظهر اليهودي كمسالم عانى خلال فترات حياته، يحب السلام. وعلينا ان نفهم ان هذا اليهودي صديق مظلوم». وتضيف «بعد ذلك ندرس في المرحلة الثانوية تاريخاً مفصلاً لليهود، وفي البكالوريا ١٢ كتاب تاريخ تدرس بالعبرية ولا وجود للفلسطيني فيها ابداً».

وتتابع سناء: «يسعون الى تقوية العنصرية عن طريق تدريسنا تاريخ الدروز وليس العرب، اضافة الى انهم منعونا من بناء المساجد حتى نبقى امام العالم اننا دروز ولسنا مسلمين، وهم يصرون على ان يكتبوا في وثائقنا اننا دروز ولسنا عرباً مسلمين او عرباً مسيحيين كما هو الحال في وطننا الام».

في قرى الجولان اربع مدارس ابتدائية وثلاث مدارس اعدادية وثانويتان، وسدت اسرائيل افاق التعليم الجامعي امام ابناء الجولان. وتعاني مدارس الجولان من نقص كبير في الاختصاصيين في كل المواضيع. ويشير عبدالله رباح من معهد التربية الرياضية في دمشق الى «تغيير المنهاج السوري في المدارس وفرض منهاج اسرائيلي وفصل المعلمين الاكفاء» لكنه اكد ان «سياسة التهويد هذه لم تؤثر على اصرار عرب الجولان على مقاومة الاحتلال حيث عبروا في كل مناسبة عن انتمائهم الاصيل لعروبتهم ولوطنهم الام سورية».

البديل كان كما يشير ثائر الصفدي (خريج طب اسنان رئيس لجنة الطلاب الدارسين في الجامعات السورية) يكمن «في التربية الوطنية التي كانت من مهام الاهل في البيوت فكان للام دور وللاب دور. نسجت النسوة العلم السوري على شكل قمصان يرتديها الاطفال، وربات البيوت حكن الشعار السوري بالوانه الزاهية وهو معلق في مدخل كل بيت في الجولان».

ويدرس ابناء الجولان اللغة العربية لكن ليس كلغة رئيسية لذلك يعاني اكثرهم عند القدوم الى سورية للتعليم العالي من مشكلة اللغة حيث «تدريس اللغة العربية في المنهاج الاسرائيلي يبقى ثانوياً ويخصص اكثر من سبعين في المئة منها لدراسة الشعر والادب اما النحو والصرف فالاهتمام بهما قليل وغير كاف، ونعتمد على المنهاج المصري في العربية لذلك نجد بعض الصعوبة في تعلمنا في سورية لكن نتجاوزها بمساعدة بعض الاساتذة»...هكذا يقول فرحات «اما اللغة العبرية فتدرس في كل المراحل باهتمام وتتطرق الى القواعد وتسرد تاريخ اللغة العبرية وكبار شعرائها في الاندلس وغيرها، وهي مادة اساسية في المنهاج».

اكثر من ٤٠٠ طالب من الجولان يدرسون في سورية منذ فتح الباب امامهم في العام ١٩٧٨. ووضع الطلاب بقي بين اخذ ورد من قبل السلطات الاسرائيلية حتى عام ١٩٩١ اذ اصبح القدوم الى سورية بشكل شبه دائم كل سنة، بينما في السنوات السابقة كان غير واضح. والوصول الى الجامعة يعني الدراسة في احدى جمهوريات الاتحاد السوفياتي سابقا او القدوم الى سورية، فالجامعات الاسرائيلية محرمة على العرب من ابناء الارض المحتلة لان اجراءات الانتساب للجامعة تعتمد تفضيل اليهودي مهما كان معدله، وشروط الانتساب للعربي صعبة للغاية وتقتصر على بعض المعاهد.

ويوضح احد الطلاب «يحاولون ابعادنا عن الفروع الحساسة وتتاح لمعظمنا امكانية التعلم في المعاهد المتوسطة عديمة الفائدة لتخريج جيل عاطل عن العمل بينما معهد العلوم التطبيقية (تاخنيو) في جامعة حيفا مثلاً محظور علينا».

المنحة المقدمة من سورية غير مقيدة بعدد معين، ويستثنى الطالب من شرط العلامات، ويعامل ابناء الجولان معاملة ابناء الشهداء لذلك اغلب الدارسين في الجامعات السورية يدرسون الفروع العلمية مثل الطب والهندسة، ولكن في السنوات الاخيرة تغير الاتجاه بعد ان كثر اعداد خريجي الفروع العلمية، واغلبهم عاطل عن العمل في الجولان ولا تتاح لهم فرصة العمل في اسرائيل، لذلك بدأ الجيل الجديد يدرس الفروع الادبية كالصحافة والاداب وغيرها.

ويوضح عطاالله فرحات «ان مسألة القدوم الى سورية للدراسة تخضع للمزاج الاسرائيلي». ويشرح «نتقدم باوراقنا الى وزارة الداخلية التي تحتاج بدورها الى موافقات من الشرطة والمخابرات والجيش، واذا كانت والدتنا داعية لنا لا تتجاوز مدة هذه الموافقات السنتين بعد البكالوريا حتى نحصل على اذن للدراسة في الجامعات السورية، وقد تطول لتستغرق اربع او خمس سنوات كما حصل معي، فانا «ختيار» بالنسبة للطلاب الذين ادرس معهم في الجامعة».

ويضيف: «ترسل الطلبات بعد ذلك عن طريق الصليب الاحمر الى سورية ولا توجد اجراءات من الجانب السوري. عملياً، سورية لا ترفض اي طالب جنسيته سورية مهما كان العدد».

اما «المعاناة الحقيقية، فتبدأ بعد التخرج كما يقول محمد (معهد مختبر اسنان) حيث ان خريجي الفروع العلمية يحتاجون حين عودتهم الى الجولان الى تعديل شهاداتهم وكون اكثر من ٧٠٠ الف يهودي سوفيتي اخذوا مواقع عمل كثيرة في اسرائيل والقانون الاسرائيلي يفضل اي يهودي على اي انسان عربي مهما تفوق عليه في المعدل، لذلك يحتاج الطالب العربي الى دفع مبالغ طائلة لتعديل شهادته تقدر بنحو عشرة آلاف دولار اميركي مقابل «كورس» النجاح فيه غير مضمون، اضافة الى تكاليف المعيشة الباهظة اثناء تعديل الشهادة حيث يحتاج الطالب الى اقامة في اسرائيل واستئجار شقة لمدة تزيد عن ستة اشهر وبعدها لا يعرف ان كان سينجح ام يرسب».

ويعد تعديل الشهادة فالعمل في اسرائيل غير متوفر، لذلك يحاول ابناء الجولان ايجاد فرصهم بانفسهم «و معظمنا لا يعمل بالشهادة وانما في الاراضي الزراعية التي نملكها». ويعتمد اهالي الجولان على الزراعة، وتقدر مساحة الاراضي الزراعية المستغلة من قبل السكان قبل الاحتلال بنحو ٤٠ كيلومتراً مغروسة باشجار الفاكهة. ومنعت السلطات الاسرائيلية نقل المنتجات الزراعية الى سورية او اي دولة عربية اسوة بعرب الضفة والقطاع، وبالتالي كان لا بديل للاهالي غير بيع منتجاتهم لليهود المحتكرين للسوق وباسعار متدنية.

وتبقى مسألة العودة والحنين للوطن حيث تتحول المأساة احياناً الى نوادر، فبعد دراسة في دمشق تصبح العودة الى الاهل على بعد بضعة كيلو مترات فراقاً ابدياً لذلك تتحول شرائط الفيديو بين الرفاق والاصدقاء بين طرفي الشريط المحتل الى وسيلة تخاطب واطمئنان على الاحوال. ويتسلح العائد بادوات لتنشيط ذاكرته باستمرار، عاقداً العزم على العودة الى الوطن الحبيب «نحمل معنا بعض الاشياء الصغيرة، اذ تحظر علينا السلطات الاسرائيلية جلب اشياء معنا من الوطن».

والحياة في الجولان صعبة. ففي الوقت الذي يحرم فيه العربي من كل الامتيازات تمنح الحكومة الاسرائيلية المستوطن اليهودي الامتيازات كاملة، فالدولة تشجع المستوطن في الجولان على الزواج المبكر في العشرين من العمر وتقدم له بيتاً لا يزيد سعره عن ٢٥ في المئة من سعر البيت المماثل في تل ابيب ويدفع ثمن البيت على اقساط على مدى عشرين عاماً، كما تمنح المستوطن الكثير من المزايا فلا تفرض عليه الضرائب على اعتبار انهم في مناطق حدودية في المواجهة بينما تستمدها من الجانب العربي حيث ترهقه بضرائب عالية وتضيق عليه في البناء مما سمح بزيادة عدد المستوطنين الى نحو ٢٢ الفاً مقابل ٢٠ الفاً من السوريين، كما تتيح للمستوطنين اخذ المياه التي يريدونها في الوقت الذي تقيد فيه استخدامها من قبل السوريين.

ويزين اغلب سكان الجولان دورهم بصورة «الوثيقة الوطنية» التي اصدرها اهالي الجولان عام ١٩٨١ والتي تضم بنوداً منها: «ان كل من يتجنس بالجنسية الاسرائيلية يكون مطروداً من ديننا ومن ترابطنا الاجتماعي ويحرم التعامل معه او مشاركته افراحه واحزانه او التزاوج معه الى ان يقر بذنبه ويرجع عن خطئه ويطلب السماح من مجتمعه ويستعيد اعتباره وجنسيته الحقيقية».

هضبة الجولان السورية المحتلة تبلغ مساحتها ١٨٦٠ كيلومتراً مربعاً، ويشكل القسم الذي ما زال تحت الاحتلال ١٢٥٠ كيلومتراً، ترتفع عن سطح البحر الف متر وسطياً، واعلى نقطة فيها قمة جبل الشيخ ٢٨١٤ متراً، تتميز بغناها بالمياه الجوفية والينابيع واغزرها نبع بانياس ١٥٧٥ مليون متر مكعب سنوياً.









ثائر الصفدي.

سناء الصفدي.

عطا الله فرحات.



طلاب من الجولان في شقتهم في دمشق.

ستة ملايين طالب في الجامعات العربية العام المقبل

□ تونس - هاشمي الطرودي

■ فرض التطور السريع لأعداد الطلاب في العالم العربي اللجوء لوسائل غير تقليدية في التعليم لتفادي الازدحام في الجامعات، ومجابهة العجز المتزايد في الكادر التدريسي. وقدر اكاديميون عرب وأجانب في اوراق قدموها الى ندوة «مستقبل التعليم عن بعد في العالم العربي» التي اقامتها «الأليكسو» أخيراً في تونس أعداد الطلاب العرب في العام الفين بستة ملايين طالب. وعزوا انتشار التعليم عن بعد في بلدان عربية عدة الى الانفجار السكاني الذي ادى الى تضخم سريع لأعداد الطلاب، الا ان العرب لم يعرفوا التعليم عن بعد سوى في مطلع الثمانينات، اي في فترة متأخرة قياساً على الأمم الاخرى. وكشفت الابحاث التي قدمت في الندوة والتي شارك فيها اكثر من ثلاثين خبيراً عربياً واجنبياً ان العالم بدأ يطور طريقة التعليم عن بعد في أعقاب الحرب العالمية الثانية مستفيداً من الثورة التكنولوجية التي شملت وسائل الاتصال خصوصاً الاذاعة والتلفزيون، وكذلك اطلاق الاقمار الصناعية في الستينات ما حمل القائمين على مؤسسات التعليم عن بعد على القيام بمراجعة شاملة لأساليب العمل القديمة ولمحتويات البرامج. وتناولت الجلسات العلمية لهذه الندوة خمسة موضوعات اساسية هي، واقع التعليم العالي عن بعد في الوطن العربي والبنية التحتية وضبط الجودة والتجارب العالمية والتقنيات التربوية وأخيراً التجارب العربية، كما اشتمل البرنامج على مائدة مستديرة حول مشروع الجامعة العربية المفتوحة.

وقال الباحث يعقوب نشوان في دراسته حول المحور الأول ان هذا النمط من التعليم ما زال في مراحله الأولى في البلاد العربية، وبعد ان استعرض التجارب القائمة في هذا المجال اوضح انها ما زالت محدودة وجزئية باستثناء تجربة جامعة القدس المفتوحة في عمان. وبخصوص المستقبل أشار الى تزايد الاهتمام بهذه القضية، خصوصاً بعد ان تبنت «الأليسكو» استراتيجية عربية للتعليم عن بعد، ستركز على دراسة الواقع الحالي للنظر في سبل تنمية هذا النمط من التعليم وتطوير نوعيته.

اما الخبير الدولي الدكتور الشاذلي الفيتوري فطرح في ورقته، الرؤية العربية للتعليم عن بعد في القرن الحادي والعشرين، اعتبر ان المشكلة الكبرى تكمن في السباق القائم بين الأمم المتقدمة والأمم السائرة في طريق النمو من حيث قدرتها على اكتساب المعرفة بالمقدار اللائق من السرعة والدقة، وفي المستوى الذي يمكنها من مواكبة القافلة. وحول كيفية استخدام هذه الوسائل الحديثة لتطوير التربية اكد ان التعليم عن بعد لا يصلح الا كدعامة للتعليم بالحضور، او بوصفه تكملة عندما يصل المتعلم مستوى معيناً. وللاستفادة منه بالشكل الافضل يتعين ترويض الطلاب منذ مرحلة المدرسة الأساسية.

وقال الدالي الجازي وزير التعليم العالي التونسي «ان بعث الجامعات المفتوحة وإرساء انظمة التعليم عن بعد اصبح من الضرورات الملحة لمواجهة تنامي عدد الطلاب» وأوضح ان عدد الطلاب في البلدان العربية، والذي كان في حدود ١٦٠ الف طالب العام ١٩٦٠، سيتجاوز ستة ملايين طالب سنة ٢٠٠٠، وأفاد ان كلفة خريجي الجامعات المفتوحة اقل بما يفوق الثلث من كلفة خريجي الجامعات التقليدية.

ليس الحنين فقط

■ تلك العائلة كما يصورونها في كتب القراءة للمرحلة الابتدائية: الجد والجدة، الأب والأم، الأحفاد والحفيدات. صورة العائلة هذه تفككت أو تكاد في عالمنا العربي، حتى وان بقي الزواج المبكر يسمح بلقاء الطفل مع جده وجدته. التفكك يرجع الى أسباب عدة، ابرزها هجرة الجيل الجديد الى المدن الكبيرة بحثاً عن عمل واستقراره هناك، حتى صارت القرى والمدن الصغيرة عندنا مجرد مكان للطاعنين في السن وللحنين يزوره المهاجرون في المناسبات.

المدن العربية الكبيرة تشبه مثيلاتها في العالم، وقليلة هي المباني والخطط التي تعطي المدن مسحة محلية. كأن المدن فنادق يمكن أن تجدها نفسها في قارات العالم فلا تحس بأية خصوصية أو تبدّل. مدن للعبور لا للسكن المديد، فإذا طال السكن يحاول الناس اصطناع أحياء اليفة، يحاولون ما استطاعوا ولن يستطيعوا، لأن المعالم تتبدل وينكسر المألوف مع كل جديد يطرأ. وما أكثر الجديد وما أسرعه في مدن مهمتها التلاؤم مع متغيرات العصر.

المدن العربية الكبيرة اليوم لا تشبه نفسها في القرون الخوالي لا في الشكل العمراني ولا في آليات اجتماع البشر، فحتى احياء القاهرة القديمة ودمشق القديمة ومراكش القديمة تقدم عراقتها تقديماً سياحياً، فيما سكانها يمارسون علاقات من يسكنون في ناطحات سحاب عصرية.

تلك العائلة التي تضم الجد والجدة والأب والأم والأحفاد والحفيدات صارت نادرة ندرة المجتمع الزراعي. ولا مكان لرثاء الماضي فالأمر يتعلق بالمستقبل، وبماذا يستطيع الشباب أن يقدم لنفسه ولبلده إذا لم يتزود من العائلة والمجتمع الصغير بمعالم هوية وبحوافز تدفع الى التقدم، ويقيم مرنة تجعل الشاب مخلصاً لوطنه، يعطي الوطن ولا يكتفي بالأخذ منه.

ثمة هاجس في العالم كله بأن الشباب لا يأبه بشيء وأنه يعيش حياة عدمية. وهذا الهاجس يدفع لتنشيط القيم الوطنية والانسانية، لتكون العولمة الآخذة في الانتشار سبيلاً الى وعي الثقافات المحلية، والى وعي ما هو مشترك بين البشر من شؤون، أبرزها حق العيش والتعبير وحفظ البيئة والحض على السلام وحقوق الانسان من دون تمييز.

والواقع ان الشباب اليوم يعيش تطرفين: إما التحلل من الانتماء الوطني والثقافة المحلية باتجاه عالمي عدمي، واما التمسك بهذا الانتماء بطريقة فجة ومغلقة، بحيث يصبح الشاب مرشحاً للانخراط في أحزاب سرية قائمة على رفض الآخر وساعية الى العدوان على الآخر كسبيل لتأكيد الذات. والصحف تنشر بين الوقت والآخر أخباراً وصوراً لشبان متطرفين في وجهي التطرف، شبان يتحررون بالتحلل أو بالارهاب.

يدخل العالم العربي القرن الحادي والعشرين وأكثريته من الشباب، وهذا يعني ان التصدي بصدق وموضوعية لحل مشاكل ملايين الشباب والاستماع اليهم وتقدير هواجسهم هو السبيل لتأمين مستقبل أفضل للعرب. وهذا التصدي مهمة كثيرين: الدول والجمعيات ورجال الدين ورجال التربية والعاملون في وسائل الاعلام.

محمد علي فرحات

ب الحياة
الثلاثاء ١٦ شباط (فبراير) ١٩٩٩ الموافق ٣٠ شوال ١٤١٩هـ / العدد ١٣١٢٩
شباب
Youth
B ALHAYAT
AL HAYAT TUESDAY 16 FEBRUARY, 1999 ISSUE NO 13129

شاب في الثامنة عشرة اسمه نصر الدين البحرة يقرأ ويحب ويجاهد في دمشق القديمة

■ كنت حينذاك، وانا في السابعة عشرة او الثامنة عشرة، انتمي الى جيل عجيب، لا استطيع القول انه مخضرم، ذاك انه كان متصلاً باكثر من جيل: الجيل الذي وضع قدماً في اواخر القرن التاسع عشر وقدماً اخرى في القرن العشرين واليه ينتسب اباؤنا في الأغلب.

والجيل الذي عايش اواخر الحقبة العثمانية وايام الاتحاديين الطورانيين الذين أرادوا تتريك الأمة العربية، على الرغم من ان تركيا عامة غارقة – وما تزال – في الثقافة العربية – الإسلامية، ويكاد اكثر من ربع مفردات لغتها ان يكون عربياً صرفاً.

وعاش هذا الجيل في صلب معمعة الكفاح ضد الاحتلال الفرنسي ايضاً ودفع بعضه شيئاً من الثمن هو وابناء الجيل السابق. وعلى سبيل المثال، فإن رجلاً من اسرتنا في حينا وسط دمشق القديمة تماما: «مئذنة الشحم» هو حمدي البحرة، كان من ابرز رجال عصابة «حسن الخراط» التي قادت النضال ضد الوجود الفرنسي في دمشق وغوطتها الشرقية اواخر سنة ١٩٢٥، وأصيب خلال القتال عدة اصابات احداها كانت في ساقه. وكاد يعلّق على حبل المشنقة، بعد اتهامه بلغم ونسف «جسر المطير» قرب قرية المليحة، ليمنع القوات الفرنسية من عبوره وملاحقة الثوار المتوارين خلف الاشجار الكثيفة الملتفة هناك في الازوار (واحدها يدعى: الزور) المترامية بين ذلك الجسر، وبين «جسرين» و«كفربطنا» و«عين ترما» وسواها... مروراً بالقابون وبرزة وقرى الغوطة الاخرى... حتى دوما.

واخي الأكبر مصطفى – المولود عام ١٩٢٣ – كان بين المعتقلين عام ١٩٤١ بتهمة الهجوم على احد الضباط الفرنسيين امام متحف دمشق. وكنت كتبت قصة قصيرة حول سجنه ومحاكمته نشرتها في مجموعتي الأولى الصادرة عام ١٩٥٧ في دمشق بعنوان «هل تدمع العيون».

وشقيق زوجتي الأكبر هشام حمادة، وهو من الجيل نفسه، اعتقل ايضاً في المناسبة ذاتها – يا للمصادفة – لكنه أمضى زمناً اطول في السجن، لأن التهمة التي وجهها المدعي العام الفرنسي له... كانت أكبر.

وجيلنا ادرك بعض الشيء اواخر عهد الاحتلال، وشارك على قدر استطاعته في التظاهرات التي قامت في النصف الأول من الاربعينات، منادية بالجلاء والاستقلال وإنشاء الجيش السوري.

اذكر انني كنت في الصف الثالث الابتدائي سنة ١٩٤٣ في مدرسة «ابي العلاء المعري» في حي القيمرية القديم جداً في دمشق – يدعى احياناً الهند الصغيرة لوفرة التجار بين سكانه – يوم شاركت مع تلاميذ المدرسة في التظاهرات ضد الفرنسيين، وكان معلمونا يشجعوننا على ذلك. وفي السنة التالية علمنا استاذ الموسيقى شوكت الطرزي – وهو نفسه صار مدرس رياضيات في ما بعد – اناشيد وطنية، ما زلت احفظها مع الحانها حتى الآن، من مثل «موطني» و«نحن الشباب» و«في سبيل المجد»... الخ.

ووصلت تظاهرتنا في ايار ١٩٤٥ حتى تخوم ساحة الشهداء «المرجة»، وقابلتنا القوات الفرنسية – نحن الصغار – بالرصاص فتفرقنا. وبعد أيام في ٢٩ ايار (مايو) وقع العدوان الكبير على المجلس النيابي، وشبت الثورة التي شملت انحاء سورية كافة، وانتهت بالجلاء.

في تلك السنة: ١٩٥٢ التي يتوقف الذهن امام اوراقها، يريد ان يلم شمل الذكريات، وان ينفض غبار العمر المتراكم عليها، كانت اهتمامات معظم جيلنا موزعة بين امور ثلاثة: السياسة والمرأة والثقافة. ذاك ان الاحداث السياسية والعسكرية التي عايشناها قطرياً وقومياً، بما في ذلك الوجود الفرنسي ونكبة فلسطين وكوارث الانقلابات العسكرية التي تتالت على سورية منذ عام ١٩٤٩، جعلت من السياسة خبزنا اليومي. واندغم هذا الاهتمام بالهم الثقافي، حتى كاد الاثنان ان يكونا واحداً، لدى المحازبين، خصوصاً الشيوعيين والبعثيين. ومع انني لم انتم رسمياً الى اي حزب طوال سنوات دراستي حتى تخرجي من دار المعلمين سنة ١٩٥٣، الا انني اطلعت على افكار الاحزاب الهامة في سورية كافة بدءاً بالسوريين القوميين الاجتماعيين، وقد تعاطفت معهم كثيراً اثر اغتيال – او اعدام زعيمهم انطون سعادة عام ١٩٤٩، وهو الذي ما أزال اكنّ له الاحترام. ومررت بتجربة البعث من خلال صداقتي مع عدد من الزملاء البعثيين في دار المعلمين، وكان بينهم من امسوا رجال دولة بعد تسلم الحزب السلطة في سورية. إختلفت مع هؤلاء الاصدقاء حول موضوع الاشتراكية، إذ انه لم يكن واضحاً محدداً في ذلك الزمن، مثلما غدا الحال بعد المؤتمر القومي السادس عام ١٩٦٤ الذي تبنى الاشتراكية العلمية صراحة.

كانت الرقابة على الكتب المطبوعة والمستوردة يومذاك مشددة. وكان في اطار السلطة الزعيم العميد فوزي سلو، وفي مضمونها العقيد اديب الشيشكلي الذي اضحى رئيس الدولة في السنة التالية ١٩٥٣ – والقلة القليلة من الكتب الماركسية المطبوعة في بيروت في دار القلم او دار العلم للملايين او دار الفارابي مثل كتاب ستالين «اسس اللينينية» وكتاب الدكتور جورج حنا «ضجة في صف الفلسفة». كانت ممنوعة. حتى الأعمال الادبية الروائية ذات الطابع اليساري كانت ممنوعة ايضاً مثل كتاب «والفولاذ سقيناه» لنيكولاي اوستروفسكي.

مع ذلك فإنني استطعت الاطلاع على الافكار الرئيسية العامة في كتاب كارل ماركس «راس المال»، خصوصاً نظريته في فضل القيمة، عبر قراءتي بعض كتب التاريخ المدرسية التي كانت تنقدها، ولا سيما كتاب «تاريخ الحضارات» للأستاذين شاكر مصطفى وانور الرفاعي. وكان الأول يدرسنا الجغرافيا والتاريخ في دار المعلمين.

وبلغ تعاطفي مع الشيوعيين في المعهد انني ساهمت في مؤامرة صغيرة – على رغم انني لست حزبياً – مؤداها ان نبكر في المجيء صباح اليوم التالي، للصق منشور... في لوحة الإعلانات. كانت مهمتي عندئذ المراقبة... خوف قدوم احد من الاداريين او الطلاب الآخرين.

يومذاك قامت تظاهرات شملت معظم المدن السورية ضد «الديكتاتور» الشيشكلي سار فيها الشيوعيون والبعثيون جنباً الى جنب، وقد تناقلنا بيننا نحن الطلاب موقف مدير المعهد المعروف بمواقفه الوطنية منذ ايام الاحتلال الفرنسي الاستاذ بكري قدورة، اذ رفض دخول رجال الشرطة الى المدرسة، وكان على راسهم العقيد فؤاد الأسود، لاعتقال بعض الطلاب المشاركين في احدى التظاهرات. ولكن بعض زملائنا نقلوا الى معهد حلب، وأتى الينا زملاء جدد من حلب... وربما كان هذا نوعاً من المصالحة بين المدير وبين الشرطة: Compro-mise.

في هذه الفترة انشأ العقيد الشيشكلي حزباً سياسياً جديداً دعاه «حركة التحرير العربي» وقد اعلن عن قيامه في مبنى انشئ حديثاً، يطل على ساحة في نهاية شارع بغداد. وقد أمسى المبنى مقر كلية الفنون الجميلة – قبل انتقالها الى البرامكة – ودعيت الساحة ولا تزال «ساحة التحرير».

كان بيتنا حينذاك في حي «القيمرية» وكنت استطيع ان أصل اليه، من مركز المدينة اي ساحة الشهداء، عبر احد طريقين، الأول يمر من سوق الحميدية، فسوق القباقبية المجاور للجامع الأموي. والثاني اسلكه عن طريق شارع بغداد فباب توما. وقد خطر لي هكذا، في ذلك اليوم، والساعة تقترب من الخامسة مساء ان امر بهذا الطريق. صادفت هناك بعض الاصحاب فاخبرني ان العقيد الشيشكلي غادر الشرفة قبل قليل. والتقيت ايضاً بواحد من اقربائي الأكبر عمراً وتجربة، وهو ليس منتمياً الى اي حزب، لكن لديه نزوعات ديموقراطية ويسارية. وكنت احب الاصغاء الى احاديثه التي تتراكم فيها تجارب السنين. قال لي: تصور انهم يريدون اجبار الموظفين جميعاً على الانتساب الى حركة التحرير. واضاف ضاحكاً متهكماً مشيراً الى معلم من عائلتنا انتهازي: صاحبنا جاهز للانتساب... وربما بادر الى تقديم الطلب...

في تلك الأيام كانت دمشق تتناقل اخبار الاعتقالات بين البعثيين والشيوعيين، وهي التي امر بها العقيد بالطبع. وقد ابقي بعض المعتقلين في سجن المزة العسكري، وسيق آخرون الى سجن تدمر. وبعد سنوات غير كثيرة تعرفت الى عدد من هؤلاء المعتقلين من كلا الحزبين، وقد وصل بعضهم من البعثيين الى مناصب عليا.

تحدثت دمشق ايضاً للمرة الثانية عن تعذيب السجناء السياسيين. المرة الأولى كانت ايام الزعيم «العميد» حسني الزعيم الذي لم يعمّر انقلابه ورئاسته الدولة سوى ستة أشهر وبضعة ايام. وكان الناس يروون عن «حركاته» قصصاً في منتهى الطرافة. منها مثلا انه حين رشح نفسه لرئاسة الدولة، كلف رجال عسيسه من جماعة «المكتب الثاني» كما كانت تدعى المخابرات العسكرية، بان يراقبوا خصومه الكبار في المدن السورية خصوصاً دمشق وحلب، ويخبروه ان كانوا قد اقبلوا على صناديق الاقتراع ام لم يفعلوا. وجاءه خبر يفيد ان السيد احمد قنبر من حزب الشعب – المتهم بانه يمثل الاقطاعيين سياسياً – في حلب لم ينتخبه ولم يغادر منزله. فامر حسني الزعيم بان يؤتى به من منزله في حلب ليلاً، دون اعطائه فرصة ارتداء ثيابه الرسمية.

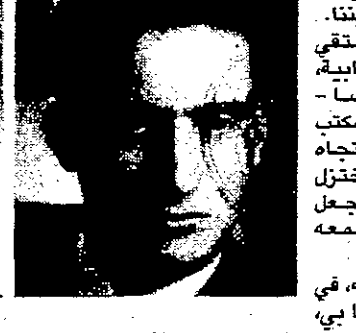
وجاءت باحمد قنبر سيارة «جيب» عسكرية مسرعة، وصلت بعد منتصف الليل الى مقر اقامة الزعيم حسني. وادخل الرجل عليه، فتامله في غيظ وكراهية واحتقار ملياً، ونقل نظراته اليه من أعلى الى اسفل وبالعكس، ثم قال: «يعني ان انتخبتني... وإن ما انتخبتني... اي لـ (...) انقلع...».

وساله احمد قنبر: أمن اجل هذه الشتيمة جئت بي من حلب؟ أما كان في الامكان ارسالها في التلفون؟ ودون ان ينظر اليه حسني الزعيم عاد يردد: انقلع.. او بحطك في المزة.

المرة الثانية التي عذب فيها السجناء السياسيون، في تاريخ سورية بعد الاستقلال والجلاء، كانت في هذه السنة ايضاً ١٩٥٢، فيما الشيشكلي ياخذ عدته للتخلص من خصومه السياسيين، وقد تمثلوا بحزب البعث العربي والحزب العربي الاشتراكي والحزب الشيوعي، كأنه كان يتصور ان حزباً من الانتهازيين والمرتزقة، مثل حزب «حركة التحرير العربي» يقدر ان يملأ حياة سورية السياسية.

سمعنا تلك الأيام بقلع الاظافر والسحل والصلب في تدمر، اضافة الى أساليب التعذيب التقليدية مثل الفلقة والكهرباء... الخ.





تعود الى الروح والقلب الآن حرارة ذلك الزمن البعيد، وكان كل شيء كان بالأمس القريب، وليست سنوات كثيرة تنوف على الأربعين تفصل ما بيننا.

يا الله. كأنها هي نفسها بمنديلها الفستقي اللطيف قادمة تتهادى من بيتها في باب الجابية، سالكة الطريق الطويل في شارع مدحت باشا – الشارع المستقيم نفسه – نحو مدرستها في مكتب عنبر، وانا في انتظارها اتمشى في هدوء بالاتجاه المعاكس. كل ما ابغيه نظرة خاطفة عجلى، تختزل حلماً احلم به في الليل والنهار، وتكفي لأن تجعل قلبي يخفق في قوة... خفقاناً أخشى ان يسمعه الآخرون.

كأنني اراها قادمة في الطريق نفسه، في حراسة خالها، بعد ان بلغ اسرتها نبأ علاقتها بي، فإذا هو يوصلها حتى باب مدرستها، ليعود معها الى البيت وقت الانصراف.

وما الذي كان بيننا؟ انه شيء يشبه ما كان بين جميل وبين بثينة «لو ابصره الواشي لقرّت بلابله»:

بلا، وبالا أستطيع، وبالمنى
وبالأمل المرجو، قد خاب امله
وبالنظرة العجلى، وبالحول تنقضي
اواخره، لا تلتقي وأوائله

بلى... كانت لقاءات نادرة. كيف؟!

كان ثمة زقاق يبعد امتاراً معدودة عن مدرستها «مكتب عنبر» يدعى «زقاق الحمراوي» لا يتجاوز طوله امتاراً معدودة ايضاً. واحد جداريه هو احد جدران قصر العظم ايضاً. وجاء من يسميه تلك الأيام زقاق العشاق. وقد كنا نغتنم فرصة قصر النهار التي يوفرها فصل الشتاء فتعتم الدنيا بعيد الساعة الرابعة بعد الظهر، ويهبط الليل سريعاً، فلا تعود العين في تلك الغبشة تميز جيداً احداً من احد. وفي هذه الاثناء يسعدني انني اسير معها لدقيقة او ثلاث، وربما امسكت يدها، وربما قلت كلمتين ملهوجتين.

في ما عدا ذلك كانت الرسائل المتبادلة، هي الوسيلة الوحيدة للحفاظ على حرارة هذه العلاقة العذرية حقاً، بكل ما في الكلمة من معنى. وكانت احدى قريباتي زميلتها في المدرسة تقوم بدور الرسول بيننا.

في عطلة الصيف كنت أحرم من رؤيتها تماماً. فماذا كنت اصنع؟ اذهب الى الحي الذي يقع فيه بيتها «باب الجابية» فاطوف حول الزقاق الذي يضم باب الدار، ومن فوقه شباكان، اقول في نفسي: لعلها تطل.. فاراها. لكنها ما اطلت... مرة على انني صادفتها مرة او اثنتين عائدة الى المنزل، في صحبة بعض اهلها... عند مشارف الحي. فعدت الى المنزل اطير فرحاً. بلى لقد رمتني بنظرة فيها كل جنان الأرض... وابتسمت. عيناها كانتا تبتسمان ايضاً.

... بلى، لقد لقيتها في منزل قريبتي هذه تلك السنة ١٩٥٢ مرتين وكانت هذه تقيم مع اختها الموظفة، بعيداً عن منزل ابيها... وزوجته التي هي غير امها. وكان وراء اللقاءين سر، فقد أمست حبيبتي مخطوبة، وإذاً، فان الرقابة خففت عنها، وصار في امكانها التحرك في شيء من الحرية.

لم أتمكن من منافسة الخاطب او الخطيب العتيد، لانني كنت ما ازال طالب مدرسة، وليس عندي منزل مؤثث او غير مؤثث. وما لي مرتّب انفق منه على البيت والزوجة. وليس موفوراً بين يدي ذلك اليوم – ولا... في غده – صداق الحبيبة.

وما كنت وحدي في هذه الحال، ذاك ان معظم ابناء جيلي كانوا كذلك ولهذا فإن احداً منهم لم يتزوج ممن يحب. سرعان ما كان ياتي من يخطف الحبيبة، لا سيما تلك التي هي على شيء من الجمال والحسن، وقد يكون هذا الرجل تاجراً ميسوراً، وقد يكون موظفاً امضى سنوات في عمله، او مدرساً خرجته الجامعة قبل زمان يكفي ان يعد للزواج عدة حسنة.

وكان الناس يعدون الفتاة التي جاوزت ربيعها الثامن عشر دون زواج عانساً. وهناك من ينزل سنتين آخريين... او اكثر. وكثيرات اولئك اللواتي تزوجن بعد البلوغ مباشرة. وكانت جدتي رحمها الله قد ذكرت انها زفت الى جدي لأمي وهي في سنتها الحادية عشرة!!

... كانت مخطوبة حبيبتي اذاً، يوم التقيت بها، في حضور زميلتها قريبتي، وكان اللقاءان للوداع. على ان المفاجاة كانت بعد أيام، فقد وصلتني الى المنزل رسالة منها ما أزال محتفظاً بها مع رسائلها جميعاً، تطلب فيها ان أودع هذه الرسائل كلها مع صورتيها، في منزل صديقتها رسول الحب بيننا، وكان في الرسالة إلحاح عجيب على هذا الأمر.

ما القصة؟

كان بعض الشبان العابثين في ذلك العهد، يعولون على الانتقام من حبيباتهم اللاتي تركنهم وأمسين مخطوبات لآخرين. وهكذا فانهم كانوا يقدمون لهم رسائلهن اليهم... ومعها كل ما يمكن من الوثائق التي تؤكد علاقة الحب التي كانت قائمة. فإذا كان الخاطب احمق لا ثقة له بنفسه وبخطيبته... فسخ الخطوبة.

وهذا ما كانت تخشاه الحبيبة اذاً! وعلى الرغم من ان هذا الخاطر الشرير لم يطف في بالي، فانني لم أعد رسائلها. وبقيت معي، ارجع اليها بين وقت وآخر، فاتذكر زماناً عجيباً مضى، واتذكر نفسي واتذكرها... واتذكر طريقها من باب الجابية، عبر مدحت باشا، الى مكتب عنبر، والخال بطربوشه القصير وعينيه الضعيفتين شبه المغمضتين، وهو يرافقها تحت المطر ذهاباً وإياباً. اتذكر منديلها الفستقي، ونظرتها الجميلة الدافقة، ومشيتها المتهادية في دل وخفر. أرى نفسي معها في زقاق الحمراوي، أراني وحدي اطوف في الصيف حول بيتها.

في تلك السنة بدأت صلتي بالإذاعة والصحافة، وتعززت علاقتي بالأدب والقصة والشعر. وبدأت اشعر ان الأمر ليس هواية او شيئاً عابراً. اتذكر الآن اسماء كثيرة من الفتيان والشبان الذين عرفتهم من خلال محاولاتهم الأدبية، فارى ان اكثرهم ابتعدوا عن الساحة، ووجدوا لأنفسهم اعمالاً في مهن اخرى اكثر جدوى من الأدب الذي لا يطعم خبزاً، كما كان – وربما لا يزال – شائعاً بين الناس العمليين او البراغماتيين، هؤلاء الذين يقدرون قيم الأشياء، من خلال جدواها المادية ومردودها المالي.

واعود الى بضعة الأعداد من مجلة «الشعلة» التي اصدرناها في تلك السنة (١٩٥٢)، نحن الاصحاب المتحمسين للأدب والنشر، لأستعيد تلك الصورة العجيبة الجميلة. كان معنا عادل ابو شنب الكاتب والصحافي المعروف، ومنذر النقوري مخرج التلفزيون في المملكة العربية السعودية، وصلاح الدين القنومي الذي غادرنا قبل ان يتمكن من ان يصنع شيئاً، وبشير بوارشي الصحافي المقيم في الكويت، والذي كان اكثرنا يسراً فانفق على المجلة التي صدرت دون امتياز... لكن كملحق لصحيفة «العمال» التي كانت تصدر عن اتحاد العمال ومركزه حي القنوات في دمشق وكان رئيس تحريرها صبحي الخطيب.

معظم الذين تحدثت عن بداياتهم راسلونا وبعثوا بقصصهم ومقالاتهم إلى المجلة. وأمامي اكثر من صفحتين للبريد الذي ذكرت فيه اسماؤهم وصفحات اخرى نُشر فيها نتاجهم. فكم كنا... وكانوا متحمسين للكتابة والأدب، وكم كان المستقبل واعداً، وكم كانت الآمال المعقودة عليه كبيرة؟!

عدت لا اذكر الآن كيف ذهبت للمرة الأولى إلى الاذاعة حينذاك. ولكنني اتذكر جيداً صاحب ذلك الوجه الوسيم والصوت الرخيم الشاعر الفلسطيني عصام حماد. وكان يقدم برنامجاً اذاعياً اسبوعياً اسمه «ركن الطلبة» فنتواعد في دار الاذاعة القديمة في شارع النصر، ونرتقي الدرج إلى الطابق الثاني فنلتقي بمعد البرنامج ومقدمه ونعرض عليه ما في جعبتنا، فينخل ويغربل ويجري لنا بعض الاختبارات والتمارين، ثم يقودنا إلى استوديو الاذاعة الكبير، حيث يتدلى المايكروفون من السقف، ويشتعل ضوء احمر فتصمت، ثم ينطفئ ويضيء الأخضر فناخذ راحتنا. وكان الضوء الأحمر يعني أن يتقدم صاحب الدور ليقدم مادته. وكنت انا وقتها متخصصاً في تقديم التمثيليات التاريخية، اذكر منها «يوم ذي قار» و«موقعة القادسية»، فكنت الممثل والمخرج والمعد، ومعي نفر من اصحابي الطلاب الثانويين ادربهم على ادوارهم في منزلنا بالقيمرية.

في هذه الأثناء أسعدني الحظ بالتعرف على كبير مذيعي سورية، صاحب الصوت الجميل الذي يمس شغاف القلب – تقلب بعد ذلك في مناصب عليا متعددة – الاستاذ يحيى الشهابي، والشاعر الفلسطيني حسن البحيري والكاتب نسيب الاختيار.

وشاركت ايضاً في بعض اعمال «نادي الفنون الجميلة» الذي انشاه في منزله عام ١٩٣٠ الفنان المصور الضوئي وصفي المالح، على أن تضم نشاطاته الفنون كافة: الرسم الزيتي ويمثله بين اعضائه المصور الزيتي السوري الرائد توفيق طارق، والموسيقى وكان من ممثليها الموسيقيان المعروفان توفيق الصباغ ومصطفى الصوافه، والتمثيل وكان رئيس فرعه في النادي توفيق العطري، خال الممثل المعروف نهاد قلعي. وبين الأعمال التمثيلية التي شاركت في تسجيلها تلك السنة مسرحية الشاعر عزيز اباظة «العباسة»، وهي التي تروي حكاية نكبة البرامكة. وقد تبنى الشاعر النظرية القائلة إن وراء النكبة قصة غرام بين العباسة شقيقة الرشيد وبين وزيره جعفر البرمكي، غضب الخليفة هارون الرشيد أيما غضب حين علم بها.

كنا نجري التمرينات في إحدى غرف النادي – وهو منزل وصفي المالح الذي أمضى حياته راهباً في محراب الفن دون زواج – فاشعر برهبة وتهيب كبيرين، وانا ارى نفسي صغيراً جداً بين أولئك الكبار الأساتذة توفيق العطري واكرم خلقي ووصفي المالح. كان ثمة شاب وشابة، لكنهما كانا من رواد النادي غير الطارئين مثلي: ياسر المالح الكاتب المعروف وكروان المطربة المشهورة.

... في الآن ذاته، كنت امارس هذه الهواية مسرحياً في معهدنا «دار المعلمين» فإن احد الطلاب القدامى – وهو ايضاً من تلاميذ الرائد المسرحي السوري عبدالوهاب أبو السعود – شكل من طلاب المعهد فرقة مسرحية تحمل اسم أبي السعود. وكان هذا هو عدنان السوري مخرج الفرقة أيضاً. وكان من المقرر في السنة التالية ١٩٥٣ ان يحضر العقيد أديب الشيشكلي الذي غدا رئيس الجمهورية، احد عروض فرقتنا. لكن أمراً ما منعه من ذلك.

أما التمثيليات التي شاركت في ادوارها، فهي جميعاً مسرحيات من تاليف عبدالوهاب أبو السعود، ومعظمها من فصل واحد مثل «فندق أبو شالوح» و«عنترة وفتى العصر» و«ارقم في جهنم». المسرحية الوحيدة ذات الثلاثة فصول، ودرة أعمال الفرقة، هي «وامعتصماه» وكان عمادها نخوة المعتصم، عندما بلغته استغاثة تلك السيدة الهاشمية من الغزاة الروم صائحة: وامعتصماه، فجيّش الجيوش وانطلق ليؤدب الروم في المعارك المشهورة التي خلدها أبو تمام، وهي من تاليف عبدالوهاب أبو السعود، وقد نشرت كتاباً.

كانت السنة الدراسية – ولا زالت – تتوزع بين نصفين، يقع الأول في السنة السالفة، ويتبع الثاني السنة التالية. وبين هاتين السنتين: ١٩٥٢-١٩٥٣، كنت قد وصلت إلى الصف الثالث المنتهي في معهد دار المعلمين، ويجيء في الترتيب الدراسي حينذاك، فوق شهادة الدراسة الثانوية «البكالوريا» بسنة واحدة، ذاك ان هذه الشهادة تستغرق سنتين فحسب في ذلك المعهد...

كان بين أعز الأصدقاء في ذلك الزمن، زميلي في مقعد الدراسة ممدوح حمدي «أباظة»، وكنت اتجول وإياه بين البساتين التي يطل عليها معهدنا – حالياً: الشارع امام القيادة القطرية في دمشق – وهي نفسها التي عاش فيها المعلم الثاني الفيلسوف العربي – الإسلامي الكبير أبو نصر الفارابي يوم كان في دمشق: ٢٦٠-٣٣٩هـ (٨٧٤-٩٥٠م) فنتحدث في مختلف شؤون الحياة والسياسة وآمال المستقبل. وكان يتقن اللغة التركية مثل كثيرين من الشراكسة، مثلما يتقن أداء الأغاني التركية بصوته الرخيم ذي النبرة الرجولية. وما تزال في الذاكرة اغنية «تشناقلعة» بكلماتها... كما كان يغنيها رحمه الله.

اتفقنا يومذاك أن ندخل معاً الكلية الجوية. وقد فعل هو ووصل إلى رتبة لواء طيار، وهذه كانت رتبته عندما استشهد امام مبنى امرية القوة الجوية، نتيجة انفجار سيارة مفخخة دبره «الاخوان المسلمون» عام ١٩٨٢. ومن المفارقات العجيبة ان مبنى الامرية هذا يقع لصق معهدنا ذاك الذي بات مقراً للقيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي.

وقفت أسائل نفسي: ماذا أريد من زمني؟ هل يمكن ان ينتهي طموحي ضابطاً عسكرياً تلمع النجوم على كتفيه، او معلم مدرسة يمضي عمره بين السبورة والطباشير وبين مقاعد التلاميذ، صحافياً يشتغل في هذه الصحيفة او ذاك، او كاتباً قاصاً شاعراً يدع الدنيا كلها، بما فيها من اغراءات ومنافع عاجلة سريعة الجنى وراء ظهره، لينصرف إلى الابداع والأدب؟

وكان قراري حاسماً: أن يكون التعليم مهنة استعين بها على العيش، وتساعدني في الانصراف إلى قلمي واوراقي.

وربما كان بين ما منعني من الانخراط في السلك العسكري، انه لم يكن مسموحاً للعسكريين منذ ايام الشيشكلي حتى عام ١٩٦٣ الاشتغال في السياسة او الأدب. بل ان هذا الرجل جعل حتى الانتساب إلى الجامعة السورية محظوراً على قطاع واسع من الشعب هو فئات الموظفين. ولذلك فإنني تاخرت بعد تخرجي في المعهد في الانتساب إلى الجامعة إلى ما بعد رحيل الشيشكلي.

كان ارتباطي بالصحافة والأدب قد اضحى قضية في منتهى الجدية، فبدأت صلاتي بصحف دمشق اليومية. وفي الآن ذاته، كانت التجمعات الثقافية والأدبية الطلابية كثيرة في دمشق – على رغم النظام الديكتاتوري – إلى درجة ان أحد هذه التجمعات دعا القاص المصري الكبير محمود تيمور إلى زيارة دمشق – على نفقته بالطبع (!) – وقد لبى هذه الدعوة.

نشرت مقالاتي الأولى في صحيفة «العمال» التي كان يراس تحريرها النقابي صبحي الخطيب، و«الصرخة» التي يصدرها ويراس تحريرها أحمد علوش، و«النضال» التي يراس تحريرها الدكتور سامي كبارة، وهو بين قلة من صحافيي سورية، كانت جريدته تباع حباً في قراءة الافتتاحية التي كان يكتبها في الأربعينات خاصة... الخ.

أما قصصي والأشعار العمودية التي كنت اكتبها فقد كنت أنشرها في مجلة «الرقيب» الأسبوعية. في الواقع فإن صاحب هذه المجلة ورئيس تحريرها الاستاذ عثمان شحرور تعاطف معي وعاملني معاملة خاصة حين عرف انني ابن «سعيد البحرة» ذاك أنه عمل معه في صحيفة «الجزيرة» يوم كان أبي قد اشترى امتيازها ورأس تحريرها في بعض ثلاثينات هذا القرن. وعرفت في هذه الأثناء ان بعض مشاهير الصحافيين والكتّاب في دمشق عملوا في تلك الجريدة مثل نشأت التغلبي وسعيد الجزائري، والدكتور كاظم الداغستاني وصلاح الدين المحايري... الخ.

كانت «الجزيرة» لسان حال «حزب الشعب» المعارض الذي يراسه الدكتور عبدالرحمن الشهبندر، وكان والدي صديق الشهبندر ومن حزبه حتى حين صار محازبوه يدعون «الشهبندريين». غير ان جماعة «الكتلة الوطنية» الذين صار اسمهم بعد ذلك «الحزب الوطني» حاربوا «الجزيرة» حتى أوصلوها إلى درجة الافلاس والتوقف.

نشطت تلك السنة ايضاً في النشر في مجلة المعهد التي كانت تصدر مرتين في السنة باسم «صوت دار المعلمين» وبين يدي الآن عددان صدرا ذلك العام: ١٩٥٢-١٩٥٣. احب ان أقف عندهما قليلاً.

في الصفحة الثانية من المجلة اسماء اعضاء هيئة التحرير وهم ثلاثة من طلاب المعهد، استقالوا في ما بعد نهائياً من الكتابة والصحافة والنشر. أحدهم أمضى حياته معلماً وهو الآن متقاعد. والثاني نسيت حتى شكل وجهه تماماً. أما الثالث فإن آخر عهدي به قبل سنوات بعيدة، انه ترك التعليم وعمل في الأمن العام. أما الطلاب الآخرون الذين نشروا مواد ذكرت مع اسمائهم في فهرست المجلة، فقد كان بينهم من غدا كاتباً معروفاً مثل عبداللطيف الارناؤوط، ومنهم من بدل مهنته تبديلاً، فامسى مهندساً مدنياً مثل الدكتور أحمد الغفري. لكنه عاد أخيراً إلى الكتابة من باب آخر، فهو رئيس تحرير جريدة للحزب الشيوعي تدعى «نضال الشعب» – جناح يوسف فيصل. وبينهم من كان شاعراً موهوباً مثل شوقي جلول، لكنه لم يصمد أمام ضغوط الحياة فابتعد عن الساحة.

وهناك بين الزملاء القدامى من اصبح ضابطاً في الجيش السوري، ثم أنهى خدمته متقاعداً، وعاد إلى الكتابة من جديد، مثل: عبدالوهاب المنور وهاني الصوفي. وثمة بين هؤلاء الكتّاب، من ارتقى حتى وصل إلى مناصب عليا في الدولة رئيساً لمجلس الوزراء ورئيساً لمجلس الشعب كالصديق العزيز محمد علي الحلبي.

أما أساتذتنا الذين وردت اسماؤهم في فهرست هذه المجلة، فإن منهم مدرسين جاؤوا معارين من مصر الشقيقة مثل صفي الدين العزاوي – استاذ الزراعة، وتوفيق الحديدي استاذ التربية...

وبين السوريين حقي المحتسب استاذ اللغة العربية الكبير الذي انتقل إلى التدريس في الجامعة السورية، ثم قضى نحبه منتحراً في ظروف غامضة، وراتب الحسامي رئيس تحرير اول جريدة سورية صدرت في عهد الوحدة بين سورية وبين مصر هي «الوحدة»، وكان عضواً في حزب الشعب وممثلاً عنه في البرلمان السوري، والدكتور عزة النص الذي كان رئيس وزراء في ايام الانفصال.

ثم ماذا بعد؟

كانت تلك الفترة مهمة جداً وحاسمة إلى اقصى حد في حياتي، تحددت فيها ملامح المستقبل الذي كنت انتظره او ينتظرني. فلو قدر لي أن اختارها – حياتي – من جديد، فهل كنت أعيدها مثلما كانت؟

خطر لي يوماً أن أقول لا. لن اعيد حياتي سيرتها الأولى مرة ثانية، فما دامت امامي فرصة للافادة من دروس الخطأ والصواب، مما تعرضت إليه في ما بعد، فماذا يمنع أن اتنكب، لأعيش حياة صحيحة سليمة تماماً؟ لكن... تراني استطيع ذلك. هل اقدر أن اعيش بلا اغلاط وأخطاء، الا يخطئ القلب، الا يخطئ العقل. ولو افترضنا أن العقل لا يخطئ إن أخطأ القلب، افلا يعني ذلك ان يعيش الإنسان اشبه بكائن آلي مبرمج؟ وإذا كانت الحرية هي في جوهرها قدرة على الاختيار، كما يرى جان بول سارتر، فهل يقدر الانسان ان يختار دائماً؟! او لا يبدو محكوماً في بعض الأحيان بنوع من القسر او الجبرية Determination لا قبل له في مواجهته... او زحزحته؟! لقد نقش الاغريق على باب معبد دلفي حكمة تقول: «اعرف نفسك بنفسك» فهل تراني عرفت بعد هذه الأعوام نفسي، وانا الآن في الخامسة والستين من سنوات العمر؟

كانت جدتي أم رشيد رحمها الله تقول: «يا ولد! ابن آدم مفطور على الخطأ». وفي الحقيقة، فإنني ادرك الآن مغزى كلماتها، ذاك ان السنوات الماضية كانت كفيلة أن تضع يدي على جدلية الصواب والخطأ.

ومن أجل هذا فإنني أقول في صدق: لو خيّرت لما اخترت لنفسي حياة ثانية غير التي تلت وعشتها بما فيها من صواب وخطأ، من حب وكراهية، فكم احب ان اكون حقيقياً.

نصرالدين البحرة
(كاتب سوري)

إلى أي حد يمكن نصح الشباب العربي بالدراسة في الجامعات الألمانية؟

□ ابرلين - ابراهيم محمد

■ الكثير من الشباب العربي يحلم أو يرغب بالدراسة في الجامعات الألمانية. يدل إلى ذلك ازدياد أعداد الطلاب العرب القادمين إليها، خصوصاً من مصر والمغرب وتونس والأردن وفلسطين. وتنطبق هذه الرغبة بشكل خاص على أولئك الذين يودون التخصص في الفروع التقنية نظراً للعراقة والكفاءة التي تتمتع بها الجامعات الألمانية، والتي تجد انعكاسها في المستوى الذي وصلت إليه التقنيات الصناعية والخدمية الألمانية.

ما يجدر ذكره ان عدداً كبيراً من هذه التقنيات يتربع منذ عقود على عرش أفضل التقنيات في العالم. ومما يزيد من رغبة الشباب العربي في اللحاق بالجامعات الألمانية كون الدراسة فيها شبه مجانية، حيث لا اقساط ولا رسوم تذكر. وعلى ما يبدو، فإن رغبة الشباب العربي بالدراسة في المانيا لم تتاثر بحقيقة ان الجامعات الألمانية فقدت الكثير من جاذبيتها للطلاب الأجانب من خارج أوروبا، وما يدل إلى ذلك تراجع عدد القادمين خلال الثمانينات والتسعينات قياساً إلى الفترات السابقة. وبالنسبة إلى بعض البلدان التي تعتبر المانيا وجهة تقليدية لطلابها مثل اندونيسيا وإيران، فإن عدد الطلاب القادمين منها سجل تراجعاً خلال السنوات القليلة الماضية. ومقابل ذلك، استمر تزايد اعداد الطلاب الاجانب إلى الولايات المتحدة وكندا واستراليا. ففي الأولى يدرس اكثر من ٣٠ في المئة من الطلاب الذين يدرسون خارج بلدانهم مقابل ١٠ في المئة فقط في المانيا. ويزيد عدد الطلاب الأجانب في بريطانيا بنحو ٨٠ في المئة على مثيله في المانيا (١٤٠ الفاً مقابل اكثر من ربع مليون). وترى الدكتورة نينا ليمنس ((Nina Lemmens من الهيئة الألمانية للخدمات الأكاديمية في الخارج (Deutscher Akademischer Austauschdienst) ان تراجع جاذبية الدراسة في الجامعات الألمانية يرتبط ببطء تحسين ظروف الدراسة فيها قياساً إلى مثيلاتها الأميركية والبريطانية. ففي الوقت الذي تزايد فيه عداد طلابها باكثر من ٧٠ في المئة منذ أواخر لسبعينات، فإن زيادة عدد اعضاء الهيئة التدريسية العاملين لم تصل إلى نسبة ١٠ في المئة. وفي حالات كثيرة رافق ذلك عدم تطوير المكتبات ومراكز لبحث كما ينبغي. واثر هذا الأمر بشكل سلبي على مستوى الكفاءة، ويضاف لهذه الاسباب ضعف لاهتمام بالخريجين بعد عودتهم إلى بلدانهم، بالجامعات الأميركية مثلاً ترعى هؤلاء بواسطة رامج توثق ارتباطهم بالجامعة الأم وبالمجتمع الذي رسوا فيه. كما انها تضمن تدفق المزيد من الطلاب لجدد إليها بفضل وسائل الدعاية والترغيب لمختلفة التي تتبعها.

وبالنسبة للسيد هارالد نيتشه (Harald Nits-che) المسؤول في قسم العلاقات الخارجية في جامعة التقنية في برلين، فإن المشكلة ليست فقط شكلة الكفاءة وحسب، فهي على ارتباط بمشكلة علم اللغة الألمانية التي تعتبر من أصعب اللغات. مما انها من اللغات غير المستخدمة خارج وسط وروبا، مما يقلل من جاذبيتها للطالب الأجنبي الذي فضل تعلم الانكليزية كلغة عالمية للتقنية والتجارة. هناك مشاكل تتعلق بظروف العيش والإقامة. المجتمع الألماني من المجتمعات الغربية الحديثة عهد على صعيد التعايش مع الأجانب ومع جاليات الأجنبية، وتعتبر القوانين الألمانية من قوانين المتشددة على صعيد منح تاشيرات الدخول للراغبين في الدراسة ولافراد عائلاتهم.

ويوافق العدد الأكبر من الطلاب الأجانب في جامعات برلين على راي السيد نيتشه. فمن خلال سؤال تم توجيهه إلى عشرين منهم (بينهم طلاب من الأردن وفلسطين ومصر وشرق اسيا واميركا اللاتينية)، حول أهم ظروف الدراسة، ذكر غالبيتهم انهم يعانون كغيرهم من زملائهم الألمان من مشاكل مثل ازدحام قاعات التدريس والمختبرات وصعوبة اللغة وبرودة العلاقات الاجتماعية... الخ. ومن خلال اجابتهم عن سؤال ما إذا كانوا سينصحون أقرباءهم ومعارفهم بالدراسة في الجامعات الألمانية، كان التردد واضحاً لدى طلاب شرق اسيا الذين يفضلون ان يدرس اقرباؤهم ومعارفهم في بلدان تتحدث الانكليزية. وبالنسبة إلى العرب، فإنهم لا يمانعون أن يدرس اقرباؤهم في الجامعات الألمانية، خصوصاً في المجالات التقنية. وبالنسبة إلى الاقتصاد واللغات، فإن اكثريتهم تفضل شمال أميركا وبريطانيا. ويوافق الجميع على أن المشاكل التي تعاني منها الجامعات الألمانية لا تعني انها ذات مستوى غير جيد. فظروف الدراسة فيها أفضل بكثير من مثيلاتها في غالبية البلدان الصناعية وبلدان شرق اسيا واميركا اللاتينية والبلدان العربية. فعلى الرغم من ازدحام المختبرات والمكتبات وقاعات الدرس والتعليم فيها، فإن مستوى تجهيزها يفوق بكثير مثيله في البلدان والمناطق المذكورة. كما ان طرق التدريس المتبعة تتيح للطالب التمتع بفترة طويلة من الدراسة المرتبطة بالتطبيق العملي في المؤسسات الصناعية والخدمية وغيرها. وهذا يمكنه من التعرف على التقنيات الألمانية التي تعتبر من الأشهر عالمياً في مجالات الدقة والاتقان. وينطبق ذلك بشكل خاص على الدراسة في الفروع التطبيقية أو الهندسية. وبالإضافة إلى ذلك، فإن أهم ما تقدمه الدراسة في المانيا للطالب يتمثل في تعليمه احترام الوقت والدقة والاتقان ومزيد من الاستقلالية في أداء المهام. كما تتيح له التصرف على روح الانضباط العالية ونزعات الطموح القوية لدى زملائه الألمان. وازاء ذلك فهو لن يكون بعيداً عن التاثر بالمجتمع الألماني الذي يعتبر من أكثر شعوب العالم قدرة على التنظيم والانضباط والابداع. وتقدم الجامعات الألمانية للطالب العربي والأجنبي فرص التعليم والتاهيل من دون تحميله أعباء مالية تذكر. ففي الوقت الذي تتطلب الدراسة في الجامعة الأميركية والبريطانية دفع رسوم عالية لا يستطيع ابناء الفئات المتوسطة والمحدودة الدخل تحملها، فإن الدراسة في الجامعة الألمانية شبه مجانية. اما تكاليف السكن والمصاريف اليومية فليست أعلى من مثيلاتها في البلدين المذكورين.

صحيح أن الدراسة في الجامعات البريطانية والأميركية والكندية والاسترالية تنطوي على ميزات مثل مستوى الكفاءة العالية واتقان اللغة الانكليزية. غير ان ذلك ينحصر تقريباً بالجامعات ذات التكاليف الباهظة، حيث يكلف الرسم السنوي من ١٠ إلى ٣٠ الف دولار في السنة. وهذه في الغالب جامعات خاصة أو تعمل على أساس تغطية التكاليف. اما الجامعات الأخرى والتي تفرض بدورها أقساطاً ورسوماً ولكن بشكل أقل (ألفان إلى عشرة آلاف دولار سنوياً)، فيقل مستوى التدريس فيها عن المذكورة بكثير. ومقابل ذلك، فإن عدداً كبيراً من الجامعات الألمانية يتربع على أعلى قائمة أفضل الجامعات الأوروبية بما فيها البريطانية. ومن هذه الجامعات في المجال التقني على سبيل المثال الجامعة التقنية المنياو ((Technische Unversitaet Ilmenau وجامعة كارلسوري ((Unversitaet Karlsruhe وجامعة شتوتغارت ((Unversitaet Stuttgart وجامعة هانوفر ((Unversitaet Hannover.

وتفسح الجامعات الألمانية امكانية تعلم اللغة الانكليزية واتقانها، وفي العديد منها يمكن دراسة بعض المواد وكتابة الدبلوم والماجستير والدكتوراه بهذه اللغة. وفي حال قرر شاب عربي الدراسة في المانيا، فمن الأفضل له اختيار جامعة من تلك التي تتوافر لديها برامج وروابط لرعاية الخريجين بعد عودتهم إلى بلدانهم. ولدى العديد منها، مثل الجامعة التقنية في برلين، روابط فعالة وقوية. وخلال السنوات القليلة الماضية قامت أكثريتها بتفعيل دور برامجها وروابطها الخاصة بالخريجين الأجانب. وبالنسبة إلى شخصياً، فإنني اميل إلى تفضيل المانيا في الاختصاصات التقنية مقابل تفضيل بريطانيا وشمال اميركا في الدراسات الاقتصادية. وعلى من يرغب بالحصول على معلومات واستفسارات حول شروط وظروف الدراسة في المانيا الكتابة إلى:

Deutscher Akademischer Austauschdienst
(DAAD) Kennedyallee 50
53175 Bonn Germany
Tel: +49 228 882581
Fax: +49 228 882446
email: http://www.daad.dc

مدخل الهومبولدت أقدم جامعات برلين.

أخبار

جامعة ابن زهر تكرم عبدالفتاح كيليطو

● الرباط - «الحياة» - نظمت جامعة الآداب والعلوم الانسانية لابن زهر في أغادير الاسبوع الماضي يوماً دراسياً حول «اليوميات... اسئلة النوع ومسائل الاسرار»، وخصص هذا اليوم لتكريم الباحث المغربي عبدالفتاح كيليطو الذي يعتبر احد رموز الثقافة المغربية بجدية اعماله في حقول الآداب والعلوم الانسانية. وقد قدم كل من الباحث كيليطو وسعيد علوش الحاصل على جائزة الملك فيصل العالمية للأداب المقارن واحمد صابر نائب عميد جامعة أغادير عروضاً تناولت كتابة الذات وبصيرة المقطعي في اليوميات، وتجليات صيغ اليوميات في خطاب الرحلة الاسبانية واليوميات، وسؤال التجنيس. وناقش المشاركون في الملتقى الادبي عدداً من القضايا المرتبطة بمجال كتابة اليوميات، وامكانية اعتبارها جنساً ادبياً قائماً بذاته، اضافة الى الضوابط التي تحدده.

٤٥٠ قضية تربوية في موسوعة «سفير»

● القاهرة - «الحياة» - زاد اهتمام العالم في السنوات الاخيرة بمبادىء واصول التربية وعلومها نظراً لأهميتها وتأثيرها المباشر في بناء الدول ونهضتها ورقيها. وفي الوطن العربي اصبحت علوم التربية تخصصاً اكاديمياً، الا انها ما زالت بعيدة عن عامة الامهات والاباء. وظهرت الحاجة الى موسوعة تربوية بفكر عربي خالص، وحس تربوي معاصر تخاطب المهتمين، وذلك بلغة يفهمونها، وتجيب عن تساؤلاتهم، وتعاونهم في اختيار الحل الأمثل لما يصادفهم من مشكلات تربوية. وقد صدرت موسوعة «سفير» لتربية الابناء وهي الاولى من نوعها، اذ تكتب باقلام عربية، وبفكر عربي وحس تربوي معاصر، وتجمع بين البساطة في العرض ودقة المحتوى. وهي غير مغرقة في الناحية الاكاديمية، فلا يشق فهمها ولا تفرط في العموميات فتفقد طابعها العلمي الجاد. الموسوعة مصنفة في تسعة ابواب تغطي قضايا التعليم في كل المراحل الدراسية.

كما تعالج الموسوعة قضايا التربية لذوي الحاجات الخاصة.

يقول ناشر الموسوعة الدكتور محمد عبداللطيف إن فكرة إصدار الموسوعة كانت أملاً وهدفاً نسعى الى تحقيقه طوال ثلاث سنوات من العمل الجاد، أسفرت عن ١٠٠٠ صفحة في ٤٥٠ قضية تربوية شارك في مناقشتها ٦٠ باحثاً وعالماً.

ندوة جامعية عن مراكش بين عامي ١٩١٢ و١٩٥٦

● الرباط - «الحياة» - استضافت جماعة الآداب والعلوم الانسانية في مدينة مراكش ندوة علمية حول «مراكش ما بين ١٩١٢ و١٩٥٦» نظمتها شعبة التاريخ لمناسبة الذكرى العشرين لتاسيس جامعة القاضي عياض في المدينة وشارك فيها عدد من الاساتذة الجامعيين. وعرضت الندوة لمراحل المقاومة التي عاشتها المدينة ضد الاحتلال، وكيف شكلت مراكش في الفترة الممتدة ما بين ١٩١٢ الى اواخر ١٩٥٥ قلعة من قلاع المقاومة ضد الاحتلال ومجالاً تقدس فيه القيم الدينية والمكاسب الحضارية. واشارت الى ان الفترة التاريخية التي تناولتها الندوة تميزت بتحولات مست جوانب متعددة في المدينة منها كثافة الهجرة من الارياف «بسبب بطش سلطات الاحتلال واستحواذها على الاراضي ما نجم عنه ارتفاع نسبة التمدن وظهور فوارق اجتماعية وتعدد الانماط المعمارية وتشابك العلاقات الاجتماعية وتداخل الاصالة بالمعاصرة»، على رغم ان مراكش استطاعت الحفاظ على طابعها الخاص. وتضمن برنامج الندوة اظهار التطور المعماري الذي عرفته مدينة مراكش في الفترة التاريخية المذكورة، وتأثير هذا التطور على الجانب الاجتماعي للمواطنين واعطاء صورة لجوانب مختلفة من مدينة مراكش من خلال كتابات مجموعة من المؤلفين الاجانب.

صور تتناقض في غرف النوم: غيفارا ولينين وبوب مارلي وجاكسون وعبدالناصر

شباب يريدون أكثر ولا يعرفون كيف وفي أي اتجاه

□ بيروت - سامي نبيان

■ لا ضرورة لأن تسأل أي شاب في لبنان اذا كان يريد تغييراً في بلده، وما حوله، لانه سيقول لك: نعم. ولكن كيف ومن يقوم بذلك وفي أي اتجاه؟ لقد تغيرنا نحن عمن قبلنا، يقول، ويشير الى حلقة في اذنه، والى شعره الطويل الذي انعقد أو انجدل أو تدلى على كتفيه او امسكت به دبابيس ومشابك او انه يلفتك الى قميصه الذي يتدلى فوق سروال الجينز الأزرق الذي كثيراً ما مسح به بقايا «الكاتش اب» التي لوثت يده وهو يأكل «الهمبورغر» بلا مبالاة: هذا تغيير في حياتنا وسلوكنا، لكنه ليس كافياً، وحتى لا معنى له. نريد اكثر، تغييراً يطاول بلدنا كله. وتصل معه الى غرفته وانت غارق في الحديث، وتدخلها فإذا بتشي غيفارا ولينين وبوب مارلي في ملصقات كبيرة تغطي جداراً.

يقول لك: لا تستغرب فلي زملاء يضيفون الى هذه الملصقات صور عبدالناصر وماو تسي تونغ وطانيوس شاهين ومايكل جاكسون. وهناك من يغطون جدران غرفهم بملصقات لمادونا وستالين، وإذا تجرأ بعضهم فإنه يرفع ملصقاً من حين لآخر للعماد ميشال عون وسط الارزة اللبنانية، الى جانب ملصقات لشبيبة البانكي بجنازيرهم وشعرهم الملون والمسنن والمنطلق الى فوق كعرف الديك. هو وحده يسمح لك بالتصوير ويضحك معبراً عن احتقاره للتصوير وللكتابة وللنشر ويقول: ماذا ينفع ذلك كله؟

آخرون تلتقيهم لا يردون عليك حتى وان توجهت اليهم بالسؤال، يتجاهلون كلماتك كانك تتكلم لوحدك.

وسط هذه البانوراما كيف يمكن فهم التغيير الذي يريده الشباب في لبنان؟ هذا السؤال لا اهمية له لديهم لأن ردهم جاهز سلفاً، خصوصاً اذا اردت ان تمتحن طائفيتهم او تحدد اتجاههم يميناً او يساراً، او تختبر لبنانيتهم وعروبتهم. ليس هذا بيت القصيد عندهم، فهم لا طائفيون، وهذا تحصيل حاصل وأمر مسلم به في أرض الواقع في رأيهم، على رغم ان البلد ما زال طائفياً.

لكن، ماذا تقول الاحصاءات؟

مقابلات مباشرة وغير مباشرة مع واحد وستين شاباً جامعياً، واسئلة الى اصحاب مطاعم ومقاه ومراقص ليلية في شطري بيروت والضواحي شملت اثني عشر من هؤلاء، وكلها قام بها فريق عمل بمعاونة بعض هؤلاء الشباب، تبين منها ما يلي:

- ٨٥ في المئة من هؤلاء الشباب لا يحسبون حساباً للموقع الجغرافي لمطعم او مقهى او مرقص ليلي، يريدون الذهاب اليه، اكان هذا الموقع في بيروت الغربية أو الشرقية، أكان في جونيه او الحازمية أو برمانا، ٩ في المئة يفضلون مناطقهم، ٦ في المئة يرفضون سلفاً الذهاب الى غير مناطقهم.

- ٩٥ في المئة من أصحاب المطاعم والمقاهي والمراقص الليلية لا يميزون زبائنهم اكانوا من المناطق الشرقية ام الغربية، لكن الليالي التي تشهد كثافة كبيرة في الزبائن تؤكد مجيء اعداد كبيرة من جميع المناطق، ٥ في المئة يعتبرون ان زبائنهم من مناطقهم المحلية وليس من خارجها.

- ٩٢ في المئة من هؤلاء الشباب صداقاتهم من جميع الطوائف من دون استثناء ولا حساب للحالة الطائفية لديهم في اختيار الرفقة أو الصداقة، ٥ في المئة يفضلون الأصدقاء من أبناء طائفتهم، ٣ في المئة لا يطمئنون لغير ابناء طائفتهم في اي علاقة.

حسب هذه الأرقام ينفي عدد من الشبيبة اللبنانية اي خفايا طائفية تحول دون تنقلهم بين المناطق وتواصلهم، لذا يقول بعض هؤلاء ان الطائفية لم تعد متغيراً صالحاً لقياس التغيير أو المطالبة به، وحتى إذا وجدت لديهم فإن هناك امراً يطغى عليها لدى جميع الشباب من الطوائف كافة. ما هو هذا الأمر؟

يصعب تحديده، يقول بعض هؤلاء الشباب. وبعضهم يقول انه خليط من الحيرة والضياع والتمزق يكاد يصل الى نوع من الشعور بعدم الانتماء لموقف أو حالة، وهذا يتضح في الاجابات عن السبب الذي دفع لتعليق ذاك الخليط من صور الشخصيات - الرموز تلك التي تجمع بين ثائر كغيفارا يعمل للتغيير بالعنف، وبين بوب مارلي المغني الجامايكي الذي يحمل الجنسية البريطانية وكل رصيده انه ضد اشكال العنصرية والاستغلال والاخضاع، حريته منفلتة ان بشعره المتدلي على كتفيه وصدره أو بصندله حتى في أيام الشتاء، منفلتة الى حدود تعاطي المخدرات التي غنى لها كتعبير عن الهدوء والتسامي عن هذه الأرض وناسها. الى جانب انها تجمع ايضاً بين لينين وغيره ممن سبقت الاشارة اليه. لكن ذلك كله لا يشير الى اتجاه وطني ما لدى هؤلاء الشباب.

جاء في نتائج الاستفتاء حسب تلك المقابلات، ان:

- ٨٣ في المئة منهم يعتبرون انفسهم لبنانيين لكن هذا لا يعني شيئاً ولا يعطيهم جواباً على ما هم فيه من ضياع وحيرة وتمزق، خصوصاً وان ٩٢ في المئة من هؤلاء لا يعرفون لبنان، والذي عرفوه منه هو الحرب التي لم يشرحها أحد بشكل محايد كما قال بعض هؤلاء، وبيروت حتى الآن تشكل بالنسبة اليهم كل لبنان لأنهم يعرفونها جيداً، لكنهم لم يتنقلوا في المناطق اللبنانية لا شمالاً ولا جنوباً لاعتبارات كثيرة.

- ١١ في المئة يربطون الانتماء اللبناني بالعروبة بدوافع اللغة والتاريخ، من دون تحديد معنى ذلك بالنسبة اليهم، ومن دون ان يشفي ذلك غليلهم أو يخفف من حيرتهم وضياعهم، فكما لا يعرفون لبنان جيداً لا يعرفون العروبة ايضاً الا لغة.

- ٦ في المئة يغلب عليهم الانتماء الديني، من جميع الأديان والطوائف، لأن هذا الامر يريحهم لما فيه من حدود ووضوح ومعطيات تخفف من الضياع والحيرة كما يقول بعضهم.

حالة الضياع تلك هل هي يأس وتشاؤم لدى هؤلاء الشباب؟ معظم الاجوبة يقول: لا. ويدلل على ذلك اهتمامهم بالدراسة واعطاء الوقت الكافي لها. لكن حالة الضياع نابعة من عدم وجود اجوبة عن تساؤلات حادة وجادة: عن الحرب والأحزاب والحكم وسورية، والمقاومة واسرائيل. والأرقام بشأن هذه الأمور كثيرة، وهي ضرورية لمن يريد التعاطي مع مشاكل هؤلاء الشباب الذين لم تعد تكفهم مفردات الأحزاب القائمة وعجالاتها وعمومياتها.

غيفارا وبوب مارلي ولينين على الجدار.

خلاف طلاب في جامعة الكويت بين موافق على الرسوم الجديدة ورافض

□ الكويت - ابراهيم المليفي

■ فرضت جامعة الكويت رسوماً على الطلاب إثر تطبيقها نظاماً جديداً لتسجيل المواد الدراسية حيث تجرى عملية التسجيل شهرين قبل بداية كل فصل دراسي اعتيادي. وتم تخصيص فترة تزيد عن خمسة اسابيع بعد انتهاء عملية التسجيل وقبل بدء الدراسة ليقوم الطالب بتعديل جدوله بسحب او اضافة بعض المقررات وفقاً لأي مستجدات طارئة.

وبناء لتوصية اللجنة الاستشارية الطلابية وما ارتاته لجنة التوجيه والارشاد وافقت لجنة العمداء في اجتماعها الرقم (٩٩/١) بتاريخ ٣ و١٩٩٩/١/٢٦ على:

أ - السماح للطلاب بعملية سحب واضافة جديدة في الاسبوع الأول من الدراسة في الفصول الدراسية الاعتيادية باستخدام شبكة الانترنت.

ب - فتح صالات التسجيل في الكليات للطلاب الذين لا يرغبون في استخدام شبكة الانترنت ويفضلون استخدام صالات التسجيل في فترة السحب والاضافة الجديدة، وذلك بعد سداد مقابل نقدي قدره خمسة دنانير (١٥ دولاراً) في كل مرة، نظير توفير هذه الخدمة الاضافية وهي خدمة مستحدثة واختيارية للطالب.

من ناحية ثانية اثارت خطوة فرض ادارة الجامعة رسوماً مالية ردود افعال عنيفة من اتحاد الطلاب وجميع القوائم الطلابية، وبدات هذه الردود بالظهور منذ صدر القرار الوزاري الرقم (٨٩/١١) الذي يقضي بالغاء فترة السحب والاضافة بأكملها، إلا ان ذلك القرار جمد وشكلت لجنة استشارية ضمت ممثلين عن الادارة الجامعية واتحاد الطلاب وبعض القوائم قاطعت تلك اللجنة التي انتهت أعمالها بالموافقة على فرض الرسوم، ما جعل الساحة الجامعية تغرق من جديد في بحر من الصراعات وتبادل الاتهامات كانت في السابق بين ادارة الجامعة والطلاب، والآن هي بين الطلاب انفسهم، الذين شاركوا في اللجنة التي أقرت فرض الرسوم والذين رفضوا الاشتراك فيها.

ماذا نخطط للمراهقين رجال المستقبل؟

□ لندن - اميرة العسلي

■ مراهقو اليوم هم رجال المستقبل، فهل بدانا بالعمل الجاد لبناء هذا المستقبل الذي بات يطل علينا من زوايا مختلفة في وجهات النظر!

في لبنان، الوضع خاص جداً وحساس جداً ودقيق للغاية. رجال المستقبل القريب هم الذين يمرون اليوم في مرحلة المراهقة، والمراهق في لبنان بات يتارجح ما بين الطمانينة والقلق، ما بين السلم واللاسلم. فلو اجتزنا الحاجز الذي يفصل عالم المراهقة عن عالم الكبار ونظرنا بمنظار الاشعة. ماذا نجد؟ ماذا نقرأ في عقلية هذا المراهق؟

انه ممر طويل ينعكس بداخله ظل الحياة الخارجية التي يتداخل فيها شيء من النور وشيء من الظلام.

الرؤية غير واضحة.

اذا نظرنا عبر النافذة المطلة على النور قرانا عنواناً كبيراً يحمله كل مراهق بداخله «ثورة على الانفتاح»، واذا نظرنا في البؤرة التي يطل منها الظلام قرانا عنواناً آخر «الخوف من مجاهل المستقبل».

من هنا نستطيع ان نلمس التشويش الناتج عن آراء ومبادئ متناقضة يبني عليها المراهق معتقداته.

الشعور الداخلي قلق متوتر وغير مستقر.

لم يعش المراهق الحرب بمعاناتها لكنه يمارس مواجهة انعكاساتها التي تظهر في العالم من حوله.

هو متحرر من ذكريات الحرب، لكنه يتعامل مع أبوين قلقين يعيشان رواسب الحرب النفسية وانعكاساتها السلبية التي تتمثل بتيارات مرضية وعصبية لا حصر لها.

هو منفتح للحياة لكنه يعايش وضعاً قلقاً غير مستقر.

هو مستعد تماماً لموازاة تطور العصر لكن الوضع الاقتصادي والسياسي لا يسمح بذلك.

هو يسعى للوصول للاستقرار النفسي لكنه وضع السلم واللاسلم يفرض نفسه عليه بين الحين والآخر: ...

هو يدخل الجامعات باندفاع ونشوة، الجامعات تفتح ابوابها لكنه يواجه مستقبلاً على وشك ان يكون مغلق الابواب.

هو يريد ان يبني اسواراً عالية من الاحلام والطموحات التي لا تنتهي، لكن البلد بات اصغر بكثير من ان يسعها، او ان يستوعبها كلها.

البلد توقف عن التطور لمرحلة طويلة من الزمن، واستمر المراهق بالتطور متماشياً مع تطور العصر الحالي، فبات الفراغ اقوى.

فهل هناك من حلول.

حل واحد في يد ممدودة للمساعدة، وشعار واحد يقول «ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء» ولتكن الحياة عطاء متبادلاً «أعط قمحاً تاخذ قمحاً».



لقاء جامعي حول حركات الهجرة

■ الرباط - «الحياة» - برعاية «مؤسسة الحسن الثاني للمهاجرين المغاربة» و«مركز الدراسة في العلوم الانسانية والاجتماعية» اجتمع في الرباط باحثون في شؤون الهجرة حول ثلاث ورشات ركزت على «الحركية كموضوع للتمثيل والتنظيم» و«الحركية كرابط» و«الحركية كمشروع».

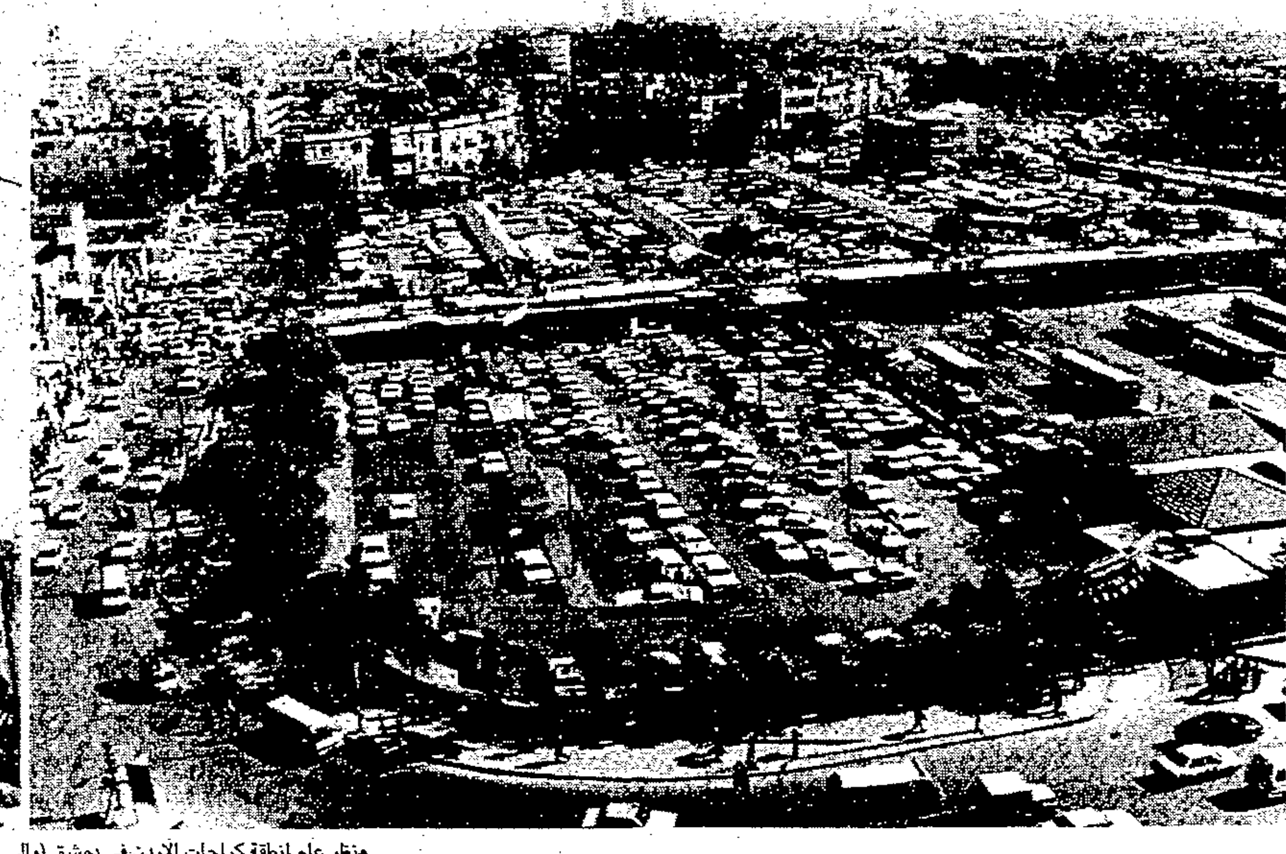
وناقش الباحثون خلال اللقاء الذي يحمل العنوان «الحركات المتعددة القوميات في غرب حوض المتوسط. السياسات والممارسات والفاعلون» حركات الهجرة ومحاولات تحديد المجموعات الاجتماعية والثقافية التي تنتقل في العالم وجذوره الجغرافية واماكن اقامتها ومميزاتها الثقافية ومستوى تعليمها وانتماءاتها الدينية، اضافة الى اسباب تنقلها واختيارها بلدان الاقامة. كما عرض اللقاء للوضع السياسي للمهاجرين المتنقلين في المجتمعات المستقبلية وتحديات دمج هؤلاء في عالم تطغى عليه مفاهيم العولمة.

ودعا الباحثون الى اعداد دليل حول المهاجرين المغاربة في العالم يرصد بشكل دقيق حركات الهجرة، استناداً للدراسات والابحاث التي تنجزها مراكز البحث حول الهجرة في الجامعات المغربية والاجنبية التركيبة الاقتصادية والاجتماعية للمهاجر. يذكر ان جامعات مغربية أحدثت مراكز للبحث حول المهاجرين مثل جامعة ابن زهر في اغادير ومحمد الاول في وجدة على غرار تلك الموجودة في الجامعات الغربية خصوصاً في هولندا وبلجيكا وفرنسا والمانيا واسبانيا. ومن المقرر ان يعرض المعهد المغربي للاحصاء التطبيقي خلال نيسان (ابريل) المقبل لنتائج بحث وطني حول المهاجرين يتناول مجموع الحركات المرتبطة بظاهرة الهجرة وميزاتها وتركيبها وتوزيعها الجغرافي والمهني والاجتماعي والاقتصادي.



"لن يبقى في المهنة إلا عشاقها"

سائقو سيارات أجرة طريق دمشق - عمّان يشكون منافسة الباصات المكيفة... وموظفي الجمارك



منظر عام لمنطقة كراجات الأردن في دمشق (والى اليسار) مسافرون ينتظرون دورهم.(الحياة)

□ دمشق - *رانية اسماعيل*

■ السواقة بالأجرة على طريق دمشق - عمان صارت حرفة لها أصول وقواعد بعدما كانت هواية يمارسها عدد من محبي قيادة المركبات السياحية. وتوصل السائق سامح الدغري الذي يعمل يومياً على الخط منذ أكثر من ١٥ سنة، الى تلك النتيجة مبرراً بانه «ضرب من المستحيل الاستمرار في المهنة وتحمل مصاعبها اذا لم يكن المعني يعشقها، لأنها تتطلب كثيراً من الجهد، والصبر، والأمانة، اضافة الى قدرة كبيرة على التعامل مع الناس».

وتراجع الإقبال في سورية على المهنة التي كانت تدر على أصحابها مردوداً مادياً جيداً، في شكل كبير في السنوات الخمس الأخيرة بعدما فقدت ميزاتها. وقال السائق نور الدين وهو يعمل على خط الأردن منذ ١١ سنة: «الجهد الذي نبذله لا يتوافق مع المردود وما يدفعني الى الاستمرار هو حبي لهذا العمل». وقال زميل له: «نعمل ١٥ ساعة يومياً أي ضعف ساعات عمل الموظف في المؤسسات لنحصل في نهاية الشهر على ثمانية آلاف ليرة سورية فقط (نحو ١٥٠ دولاراً)، لأن المنافسة اصبحت شديدة وعدد المسافرين اقل، خصوصاً في فصل الشتاء».

وشكلت المركبات السياحية للمجموعات التي بدأت العمل في سورية عام ١٩٩٢ من خلال شركات نقل خاصة انشئت وفق قانون الاستثمار رقم ١٠ أخطر منافس لـ «السيارات الصفراء» التي كانت ولأزيد من ٣٠ عاماً أكثر طرق السفر البري عبر الحدود راحة لدى السوريين، سواء لجهة السفر بين دمشق والأردن أو لبنان.

وأوضح نور الدين ان المسافرين «يفضلون الباصات السياحية لأنها مريحة ومكيفة وأسعارها معقولة» فيما قال زميله محمد «بالطبع السفر في الباصات افضل فهي مجهزة بكل وسائل الراحة إضافة الى انها تعرض افلاماً تساعد على تمضية الوقت وسعرها يقارب سعر السفر بسيارة الأجرة».

أجرة مضاعفة

وتبلغ أجرة السفر في سيارة أجرة على طريق دمشق - عمان نحو ٤٠٠ ليرة سورية (ثمانية دولارات) للراكب و١٥٠٠ ليرة للسيارة الكاملة، وهي تضاعفت أكثر من مرة خلال السنوات العشر الأخيرة.

قال مسؤول الحجز في محطة السفر البري السيد أحمد العظمة: «كانت الأجرة قديماً توازي في قيمتها نحو الخمسين ليرة، ومع ارتفاع اسعار البنزين وقطع الغيار والصيانة اضطررنا الى رفع التسعيرة، ما اثر في شكل مباشر على وتيرة العمل، خصوصاً والسفر الى الأردن اصبح يكلف الشخص الواحد ١٢٠٠ ليرة سورية، فبطاقات الدخول والخروج تكلف وحدها ٨٠٠ ليرة سورية ما دعى كثيرين الى اختصار سفرات دورية عدة لهم».

وشرح السائق عبدالواحد ان «سيارات الأجرة كانت تنطلق من المركز بمعدل سيارة كل دقيقة وكان مهيئاً للسائق ان يسافر نحو ٢٥ مرة في الشهر، فيما المتوسط الطبيعي لأعداد السفرات للسائق النشيط ١٢ سفرة شهرياً».

واضاف: «زاد من صعوبة الأمر قرار الحكومة السماح بالسفر البري عبر الحدود من المحافظات كافة بعدما كان الراغب في السفر الى الأردن مضطراً للتوجه الى دمشق أولاً».

ولفت سامح كذلك الى ان مكاتب سيارات الأجرة في الفنادق الكبيرة «اخذت منا ركاب الدرجة الأولى».

ويعتبر مركز انطلاق سيارات الأجرة الواقع في منطقة البرامكة في وسط دمشق علامة مميزة فيها فهو دائم الحركة والازدحام يغص بالسيارات والمسافرين والحقائب والباعة الجوالين، ويعمل السائقون في المركز بنظام تسلسلي يحدد لكل سائق موعد نقله الزبائن ما يسبب المشاكل بين السائقين الذين يختلفون على أحقيتهم في نقل الزبون.

وقال السيد عادل العامل «هناك زبائن يطلبون سائقاً معيناً ويتصلون احياناً أخرى بالسائق مباشرة والمشكلة تطرأ عادة اذا لم يكن مخطط للأخير ان يعمل من خلال المركز في اليوم الذي يطلبه الزبون».

وتزداد المشاكل كل اليوم لأن عدد الزبائن قليل لكنه على رغم الوضع الصعب يؤكد أكثر السائقين انهم لن يتركوا المهنة. أما الأسباب، فيوضحها سامح الدغري الذي هجر قريته وترك العمل بالزراعة للعمل سائقاً بالأجرة على طريق دمشق - عمان: «لم اختر هذه المهنة لأنها تدر اموالاً كثيرة بل لحبي للسفر وقيادة السيارة كما أنني أكره العمل تحت إمرة أحد». أما لماذا خط الأردن وليس لبنان الأكثر نشاطاً بالنسبة لعدد الزبائن؟ قال عبداللطيف: «طريق الأردن اكثر تنظيماً وشوارع عمان أقل زحمة اضافة الى خطورة السفر على طريق لبنان في الشتاء».

واضاف نور الدين: «الراحة في العمل مهمة، ومتعة التعرف على اشخاص مختلفين كل يوم متعة لا يضاهيها شيء».

وعندما تحدث السائقون عن الجانب الاجتماعي لعملهم بدوا اكثر حماسة بالتسابق في سرد المواقف التي مرت بهم.

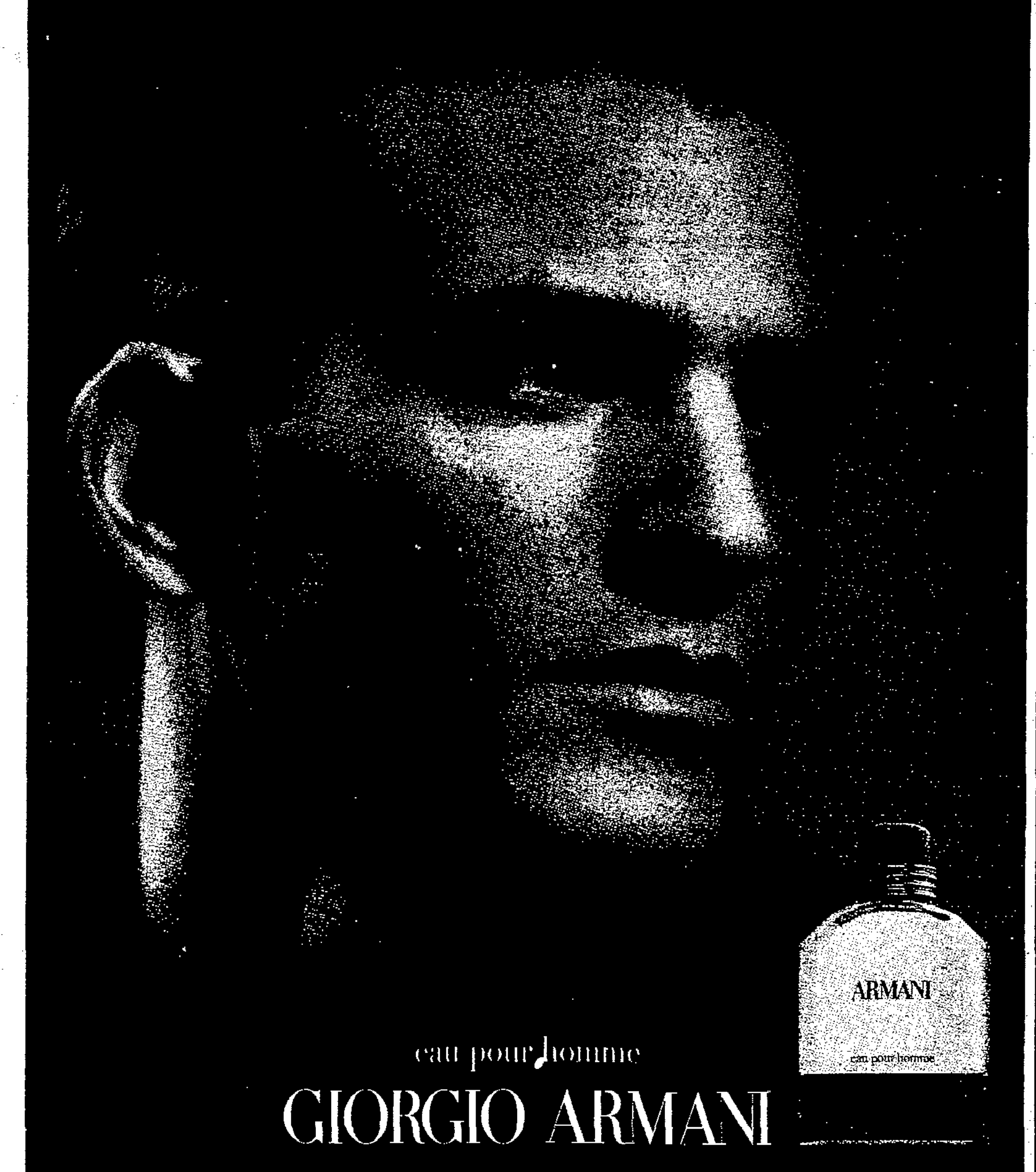
قال احمد: «كل رحلة لها خصوصية حسب الزبون فمنهم الطيب ومنهم محب الكلام أما ازعجهم فهو البخيل». ويصرخ احد السائقين: «الله يبعدنا عنه».

وقال آخر: «في احدى السفرات نقلنا عروساً مع أهلها من دمشق الى الأردن وكانوا استأجروا أربع سيارات، ركبت العروس مع صديقاتها برفقتي فيما بقية العائلة توزعت في السيارات الأخرى، وعندما وصلنا الى الأردن، كانت سيارتي في المقدمة ولم انتبه الى تأخر بقية السيارات، وعندما لم أجد أياها ورائي سألت العروس «الى أين نتجه؟» فأجابت بأنها لا تعرف الطريق فتوقفت في انتظار بقية السيارات ولكنها لم تظهر، فحاولنا الاستفسار عن منزل أهل العريس من دون جدوى، وعندما بدأنا نلف في شوارع المدينة علّ العروس تتذكر مكان المنزل ظهرت السيارات الثلاث الأخرى وحاصرت سيارتي من جميع الوجهات. وترجل والد العروس وشقيقها وهما يتهمانني بمحاولة خطف العروس. وبقيت وقتاً طويلاً أحاول توضيح الحقيقة».

وروى آخر: «ركب معي زبون اجنبي معه حقائب صغيرة وجميلة وكان الزبون الثاني امرأة بدوية معها سلة لم اعرف ما بها في حينه. وعندما وصلنا الى الأردن فتحت صندوق السيارة لإخراج حقائب المسافر الأجنبي فوجدتها مدهونة بالسمن البلدي ذلك ان السلة كانت تحوي جرة مليئة بالسمن انكسرت في الطريق وساحت على امتعة الاجنبي الذي تقبل الوضع برحابة صدر».

ولفت احد السائقين الى ان سوء التفاهم مع الزبائن ليس بالأمر الخطير، بل اعتبره مسلياً في أكثر الأحيان، مشيراً الى ان «العلقة مع الجمارك ورطة حقيقية»، موضحاً انها كلفت أحد السائقين الذي لم يكن يعرف انه ينقل بضاعة ممنوعة غرامة تساوي سبعة آلاف دولار.

وشرح السائق نور الدين ان معظم الأردنيين يأخذ من دمشق ملابس قطنية وعلب الحلوى بالدرجة الأولى، مستفيدين من انخفاض اسعار الملابس في سورية وفرق العملة بين البلدين.



الهند والمغرب يوقعان اتفاقات في مجالات الاستثمار والاعلام والسياحة

□ *الرباط - محمد الشرقي*

وقع المغرب والهند ثلاثة اتفاقات للتعاون في مجالات الاستثمار والاعلام والسياحة. واعلن البلدان عن نيتهما زيادة حجم المبادلات التجارية وتعميق التعاون الاعلامي والبحث العلمي وتشكيل مجلس لرجال الاعمال.

واستقبل الملك الحسن الثاني رئيس الوزراء الهندي اتال بيهاري فاجبائي الذي يزور المغرب، واجرى رئيس الوزراء محادثات مع نظيره عبدالرحمن اليوسفي في الرباط.

وتسعى الهند الى تنمية علاقاتها الاقتصادية مع المغرب والاستفادة من الموقع الجغرافي للتوسع داخل أسواق الاتحاد الأوروبي. ويصدر المغرب ما قيمته ٤٥٠ مليون دولار سنوياً من مشتقات الفوسفات للهند، ما يجعلها ثاني أهم زبون للمغرب في آسيا بعد الصين والرابع عالمياً. وفي المقابل لا تتجاوز الواردات من الهند نحو ٤٠ مليون دولار سنوياً، وتمثل الصادرات الفوسفاتية نحو ٩٠ في المئة من اجمالي المبادلات المغربية - الهندية.

من جهته وافق مصرف الدولة الهندي (ستيت بنك اوف انديا) على فتح خط ائتمان بقيمة ٥٠٠ مليون دولار لتمويل التجارة البينية مع المغرب. وفي المقابل ينوي «البنك المغربي للتجارة الخارجية» توقيع اتفاق مع مصرف «اكسيم بنك» لدعم صادرات البلدين وتمويل مشاريع المستثمرين في الاتجاهين.

وكان المكتب الشريف للفوسفات اقام العام الماضي علاقة شراكة مع المجموعة الهندية «بيرلا» العملاقة من خلال تمويل مشترك لمصنع «ايماسيد» لانتاج الحامض الفوسفوري في الجرف الأصفر (جنوب الدار البيضاء) الذي يعتبر الأكبر من نوعه في العالم. كما تم افتتاح مكتب تمثيل للمكتب الشريف للفوسفات في نيودلهي.

وقالت مصادر هندية ان اتفاقات حماية الاستثمار في البلدين تعزز مشاريع مجموعة «بيرلا» في المغرب وتقوي روابطها مع مجموعة المكتب الشريف للفوسفات في مجالات البحث العلمي.

ويبحث البلدان في امكانية اقامة خط جوي بين الدار البيضاء ونيودلهي عبر دولة الإمارات العربية المتحدة لزيادة حركة السياحة وتنقل رجال الاعمال.

كما تم توقيع بروتوكول تبادل المعلومات الاقتصادية والسياسية بين وكالة الانباء المغربية و«بريس تراست» الهندية.

"فاو": توقع هبوط انتاج الحبوب العالمي ١,٣ في المئة

■ روما - رويترز - توقعت منظمة الامم المتحدة للاغذية والزراعة (فاو) امس الاثنين تراجع الانتاج العالمي من الحبوب ١,٣ في المئة، اي ٢٥ مليون طن في موسم ١٩٩٨ - ١٩٩٩ عن مستوى موسم ١٩٩٧ - ١٩٩٨.

وقالت المنظمة من مقرها في روما انه «يتوقع ان يصل انتاج الحبوب العالمي الى ١,٨٨٠ بليون طن، بانخفاض ١,٣ في المئة عن المستوى القياسي في العام السابق». وتضمن تقرير المنظمة في شباط (فبراير) الجاري التوقعات التالية: وتتوقع (فاو) ان يصل اجمالي انتاج الحبوب العالمي الى ١,٨٨٠ بليون طن في موسم ١٩٩٨ - ١٩٩٩ بارتفاع عن تقديرات سابقة في تشرين الثاني (نوفمبر) قدرت ان يصل الانتاج الى ١,٨٧٢ بليون طن. وقدرت ان يصل الانتاج الى ٥٩٨ مليون طن، بارتفاع عن توقعات تشرين الثاني السابقة التي قدرت الانتاج بنحو ٥٩٤ مليون طن وبانخفاض عن ٦١٤ مليون طن في ١٩٩٧ - ١٩٩٨.

وتتوقع المنظمة ان يصل انتاج الحبوب الخشنة الى ٩٠٩ ملايين طن، بارتفاع عن تقديرات تشرين الثاني السابقة والتي بلغت ٩٠٣ ملايين طن وعن انتاج ١٩٩٧ - ١٩٩٨ الذي بلغ ٩٠٤ ملايين.

وتشير التقديرات الاخيرة الى توقع انتاج ٥٥٧ مليون طن، بانخفاض عن توقعات تشرين الثاني البالغة ٥٦١ مليون طن وبالمقارنة مع محصول قياسي في الموسم السابق بلغ ٥٧٧ مليون طن. ورفعت «فاو» تقديراتها لحجم تجارة الحبوب العالمية الى ٢٠٤ ملايين طن بالمقارنة مع توقعات تشرين الثاني والبالغة ٢٠١ مليون طن ومع نحو ٢١١ مليون طن في ١٩٩٧ - ١٩٩٨.

وتقدر المنظمة استخدامات الحبوب العالمية نحو ١,٨٨١ بليون طن في موسم ١٩٩٨ - ١٩٩٩ بالمقارنة مع التوقع السابق باستخدام ١,٨٧٨ بليون طن وبارتفاع عن ١,٨٧١ بليون طن في الموسم السابق.

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	٧١٥	٣٥,٨٨	٣٦,٠١	٣٥,٩٧	٣٥,٥٣	٠,٤٤
	البنك الأهلي سوسيته جنرال	٣٩.٣٢٠	٦٧,٠٠	٦٩,٥٠	٦٧,٩٠	٦٧,٣٨	٠,٥٢
	بنك التمويل المصري السعودي	٤.٥٠٠	١٤,٤٩	١٤,٤٩	١٤,٤٩	١٤,٥٩	٠,١٠-
	البنك الوطني للتنمية	٣.٦٥٣	١٦,١٦	١٦,١٦	١٦,١٦	١٧,٠١	٠,٨٥-
	البنك التجاري الدولي - مصر	٨١٤.٩٣٨	٣٨,٥٠	٣٩,٥٤	٣٩,٠١	٣٧,٦٦	١,٣٥
	بنك مصر الدولي	٢٨.٣٣٧	٩٠,٠٠	٩٣,٧٧	٩٣,١٧	٨٨,٨٣	٤,٣٤
	البنك الوطني المصري	٤.٧٣٦	٤٥,٠٠	٤٦,٣٥	٤٥,٧١	٤٥,٩٤	٠,٢٣-
	البنك المصري الامريكي	٢٠.٥٣٥	٥٣,٩٠	٥٥,٩٠	٥٤,١٥	٥٤,٤١	٠,٢٦-
	بنك المهندس	١.٠٠٠	١٧,٠٧	١٧,٠٧	١٧,٠٧	١٧,٩٦	٠,٨٩-
مطاحن	شركة مطاحن شرق الدلتا	٣٦.٠٨٥	٢٩,١٢	٣٠,٣٥	٢٩,٧٥	٢٩,٣٢	٠,٤٣
وصناعات	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	١٥.٤٢٠	٥٤,٠١	٥٦,٠٠	٥٤,٧٤	٥٣,٣٦	١,٣٨
غذائية	الاهرام للمشروبات	-	-	-	-	٢٢٨,١٢	-
	مطاحن مصر الوسطى	٤١.٠٠٠	١٣,٠٠	١٣,٣٦	١٣,١٧	١٢,٦٣	٠,٥٤
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٣٩.٦٥٨	٢٠,١٥	٢٠,٩٧	٢٠,٥٨	١٩,٩٨	٠,٦٠
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٣٦.٧٣٩	٣٤,١٥	٣٥,٦٨	٣٤,٧٧	٣٣,٩٩	٠,٧٨
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٣٢٥	٤٥,٣٢	٤٥,٩٢	٤٥,٧٣	٤٧,٦٧	١,٩٤-
	العامة للصوامع والتخزين	٥٨٢	٥٣,٨٥	٥٤,٥٠	٥٤,٠٨	٥٤,٨١	٠,٧٣-
	مطاحن مصر العليا	٥.٩٩٢	٤٦,١٠	٤٨,٤٤	٤٧,٢٠	٤٦,١٤	١,٠٦
	النصر لتجفيف المنتجات الزراعية	٣٩٥	٣٣,١٥	٣٤,٢٥	٣٣,٩٥	٣٣,١١	٠,٨٤
ادوية	مصر للزيوت والصابون	-	-	-	-	٢٥,٣٠	-
وصناعات	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	٤٣٠	٢٩,٠٠	٢٩,١٠	٢٩,٠٨	٢٩,١٣	٠,٠٥-
كيماوية	البويات والصناعات الكيماوية - باكين	٢٠.٤٠٩	٧٩,٠٠	٨٢,٤٠	٧٩,٦٩	٧٩,٦٥	٠,٠٤
	المصرية للصناعات الدوائية	١١.٨٢٤	٢٠٠,٠٠	٢٠٤,٠٠	٢٠١,٠٢	٢٠٠,٠٠	١,٠٢
	فايزر مصر	١.٨١٥	٢٢,٥٠	٢٣,٢٠	٢٢,٨٠	٢٢,٣٤	٠,٤٦
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	٤٠٠	١١,٢٠	١١,٢٠	١١,٢٠	١١,١٨	٠,٠٢
	مصر لصناعة الكيماويات	١٠.٩٩٨	٤,٢٠	٤,٤٧	٤,٣٧	٤,٣٦	٠,٠١
	العربية للادوية	٢٨.٤٢٥	٥٠,٩٢	٥٦,٢٠	٥٢,٨٤	٥٣,٦٠	٠,٧٦-
	النيل للادوية	٤	٦١,٣٦	٦١,٣٦	٦١,٢٥	٦٢,٥٠	١,٢٥-
	الاسكندرية للادوية	-	-	-	-	١١٩,١٨	-
	ممفيس للادوية	-	-	-	-	٩٥,١٦	-
	القاهرة للادوية	٨٢٠	٤٤,١٠	٤٥,٠٠	٤٤,٨١	٤٤,٠٠	٠,٨١
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	٧٥	٣٥,٠٠	٣٥,٠٠	٣٥,٠٠	٣٥,٠٠	٠,٠٠
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	٥٤.٣٤٠	١٢,٧٣	١٣,٢٥	١٢,٩٣	١٢,٩٦	٠,٠٣-
	النساجون الشرقيون	٢٠.٧١٠	٨٠,٠٠	٨٢,٠٠	٨٠,٩٨	٨٠,٠٠	٠,٩٨
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	١.٨٩٢	٦٥,٠٠	٦٦,٠٠	٦٥,٣٦	٦٥,٠٠	٠,٣٦
	العامة لصناعة الورق - راكتا	٥٩٣	٦,٧٤	٧,٠٠	٦,٩٥	٦,٧٤	٠,٢١
	الشرقية ايسترن كومباني	٣٣.٩٢١	٩٩,٠٠	١٠٣,٥٠	٩٩,٧٨	٩٩,٦٢	٠,١٦
	المشروعات الصناعية والهندسية	٥.١٠٠	٤٩,١٢	٥١,٩٧	٤٩,٦٦	٤٩,٥٠	٠,١٦
	الاسكندرية للحديد والصلب	١.٣٣٣	١٤٤,٠٠	١٤٨,٨٠	١٤٧,٨٩	١٤٦,٩٠	٠,٩٩
	الحديد والصلب المصرية	٢٥٠	٣,٠٠	٣,١٥	٣,٠٦	٣,٠٠	٠,٠٦
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	-	-	-	-	٤,٧٥	-
	الكابلات الكهربائية المصرية	٣٧.٥٢٢	٤٤,٢٧	٤٥,١٥	٤٤,٨٣	٤٤,٤٣	٠,٤٠
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	١٤.١٨٧	١٥,٨٤	١٥,٨٤	١٥,٨٤	١٥,٠٩	٠,٧٥
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	١.٩٤٧	١٣,٥٠	١٣,٧٠	١٣,٦٢	١٣,٠٥	٠,٥٧
	القاهرة للإسكان والتعمير	٢٥.٧٥٢	٧,٨٨	٨,٤١	٨,١٤	٨,٠١	٠,١٣
	التعمير والاستشارات الهندسية	٢٢.٤٨٨	٢٧,٠٥	٢٨,٣٩	٢٧,٧٩	٢٧,٣٦	٠,٤٣
	الشمس للإسكان والتعمير	٣٣.٦٦٦	٧,٨١	٨,٢٠	٨,٠٨	٧,٨١	٠,٢٧
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٤.٤٦٠	١٢٣,٠٠	١٢٤,٠٠	١٢٥,٤٨	١٢٣,٤٩	١,٩٩
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	٢٦٠	٢١٠,٢٥	٢١٧,٩٩	٢١٣,٢٢	٢١٠,٣٩	٢,٨٣
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	١.٦٧٥	١٤,٢٠	١٤,٩٧	١٤,٤٨	١٤,٣٦	٠,٢٢
إسمنت	القومية للاسمنت	٣.٩٣٦	٢٤,١١	٢٥,٩١	٢٥,٥٤	٢٤,٦٨	٠,٨٦
	السويس للاسمنت	٥٣.٢٧٦	٦٣,١٠	٦٤,٥٠	٦٣,٤٣	٦٢,٩٩	٠,٤٤
	اسمنت بورتلاند حلوان	١٤٠.٧٤٤	٦٤,٥٠	٦٥,٥٠	٦٥,٠٥	٦٤,١٢	٠,٩٣
	اسمنت العامرية	٩.٥٥٥	٦٣,٧٥	٦٧,٥٨	٦٤,٩٥	٦٤,٤١	٠,٥٤
	اسمنت طرة المصرية	٢٥.٦٤٠	٧٥,٥٠	٧٧,٠٠	٧٥,٩٥	٧٥,٩٧	٠,٠٢-
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	٦.٢٠٠	٧١,٦٥	٧٤,٠٠	٧٢,٣٨	٧١,٩٩	٠,٣٩
زراعة	النوبارية للهندسة الزراعية	٦٠٠	١٩,٦٦	٢٠,٠٠	١٩,٨٣	١٩,٦٦	٠,١٧
	القاهرة للدواجن	٤.٠٠٠	٣٠,٠٠	٣٠,٠٠	٣٠,٠٠	٣٠,٠٠	٠,٠٠
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	٤٧	٨٠,١٠	٨٠,١٦	٨١,٥٣	٨١,٥٣	٠,٠٠
	ابو قير للاسمدة والصناعات الكيماوية	٥.٢١٥	٥٦,٥٠	٥٨,٩٨	٥٧,٤٥	٥٧,٣٢	٠,١٣

عُمان

للبنوك	البنك الوطني العماني	-	-	-	-	٣,٦٥٠	-
وشركات	الخليجية لخدمات الاستثمار	-	-	-	-	٠,٧٠٠	-
الاستثمار	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	٢٠٠	٢,٩٠٠	٢,٩٠٠	٢,٩٠٠	٢,٩٠٠	٠,٠٠٠
	العمانية الوطنية للاستثمار القابضة	٧.٧٢٤	١,٣٥٠	١,٣٦٠	١,٣٥٠	١,٣٨٠	٠,٠٣٠-
	العمانية المتحدة القابضة	-	-	-	-	١,٣٠٠	-
	المحفظة العمانية للاوراق المالية	-	-	-	-	٠,٩٠٠	-
	بنك عمان الدولي	٣.٧٠٠	١,٩٣٠	١,٩٥٠	١,٩٣٠	١,٩٩٠	٠,٠٦٠-
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	٣.١٠٠	٢,٣٥٠	٢,٣٥٠	٢,٣٥٠	٢,٤٠٠	٠,٠٥٠-
	عمان والامارات للاستثمار(ع)٥٠٪	٣.٩٧٠	٠,٨٠٠	٠,٨١٠	٠,٨٠٠	٠,٨١٠	٠,٠١٠-
	عمان والامارات للاستثمار(أ) ٥٠٪	٩٠	٣,٢٥٠	٣,٢٥٠	٣,٢٥٠	٣,٢٥٠	٠,٠٠٠
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	-	-	-	-	٣,٥٥٠	-
	الشلمان للاوراق المالية	-	-	-	-	٢,٦٨٠	-
	العمانية المتحدة للتأمين	-	-	-	-	٥,٨٥٠	-
	ظفار للتامين	-	-	-	-	٣,٩٣٠	-
التامين	التامين الاهلية	-	-	-	-	٦,٠٠٠	-
	مسقط للتامين	٥٧٢	٠,٧٠٠	٠,٧٠٠	٠,٧٠٠	٠,٧٠٠	٠,٠٠٠
	اسمنت عمان	-	-	-	-	٢,٢٠٠	-
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٤,٥٥٠	-
الصناعة	اعلاف ظفار	١٧.٢٥٦	١,٨٥٠	١,٨٨٠	١,٨٥٠	١,٩٠٠	٠,٠٥٠-
	الكروم العمانية٥٠٪	-	-	-	-	٠,٨٩٠	-
	المطاحن العمانية	-	-	-	-	٤,٢٥٠	-
	ريسوت للاسمنت	-	-	-	-	٣,٠٠٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	٢,٥٠٠	-
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	٢.١٠٠	٢,٩٠٠	٢,٩٠٠	٢,٩٠٠	٣,١٠٠	٠,٢٠٠-
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٢,٤٠٠	-
	ريم للبطاريات	-	-	-	-	٢,٣٤٠	-
	الاسماك العمانية	١.٤٠٠	١,١٥٠	١,٢٠٠	١,١٥٠	١,٢٠٠	٠,٠٥٠-
	العمانية لخدمات الطيران	-	-	-	-	٢,٢٠٠	-
للخدمات	مؤسسة خدمات الموانيء	-	-	-	-	٢,٠٠٠	-
	الكهرباء الوطنية العمانية	-	-	-	-	٢,٠٠٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	٤.٨٠٠	١,٣٩٠	١,٣٩٠	١,٣٩٠	١,٥٤٠	٠,١٥٠-
	المتحدة للطاقة	٤.٠٠٠	٢,١٤٠	٢,١٥٠	٢,١٤٠	٢,١٦٠	٠,٠٢٠-
	النهضة القابضة	-	-	-	-	٠,٩٠٠	-
	الباطنة للتنمية والاستثمار(٥٠٪)	٢.٨٠٠	٠,٨٠٠	٠,٨٠٠	٠,٨٠٠	٠,٨٣٠	٠,٠٣٠-
	البنك الصناعي العماني	٤.٠٩٤	٠,٨٦٠	٠,٩٠٠	٠,٩٠٠	٠,٨٧٠-	٠,٠٣٠
	الدولية للاستثمارات المالية	٣٦.٣٢٥	١,١٨٠	١,٢٤٠	١,٢٤٠	١,١٣٠	٠,١١٠
السوق	الشرقية للاستثمارات القابضة	٩٠٠	٠,٨٩٠	٠,٨٩٠	٠,٨٩٠	٠,٩٠٠	٠,٠١٠-
الموازية	العمانية العالمية القابضة	١.٥٠٠	١,٥٨٠	١,٥٨٠	١,٥٨٠	١,٦٠٠	٠,٠٢٠-
	المتحدة للتمويل	-	-	-	-	٠,٩٢٠	-
	الموارد للاوراق المالية (٥٠٪)	١٣.٤٠٠	٠,٨٠٠	٠,٨٥٠	٠,٨٢٠	٠,٨٥٠	٠,٠٣٠-
	بنك التضامن للاسكان	٣.٦٠٠	٠,٩٩٠	١,٠٠٠	٠,٩٩٠	١,٠٢٠	٠,٠٣٠-
	بنك عمان التجاري	٧.٣٣٠	١,٦٧٠	١,٧٥٠	١,٦٧٠	١,٧٨٠	٠,١١٠-
	بنك ظفار العماني الفرنسي	-	-	-	-	١,٨٠٠	-
	بنك مسقط الدولي	١.٠٠٠	٣,٦٠٠	٣,٦٠٠	٣,٦٠٠	٣,٧٠٠	٠,١٠٠-
	حساب اوريكس للاستثمار المشترك	٣.٣٠٠	٠,٧٨٠	٠,٧٨٠	٠,٧٨٠	٠,٧٩٠	٠,٠١٠-
	حساب مجان للاستثمار المشترك	٥.٤٠٠	٠,٤٥٠	٠,٤٨٠	٠,٤٨٠	٠,٥٠٠	٠,٠٢٠-
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	-	-	-	-	٠,٦٩٠	-
	صندوق مسقط الدولي المضمون (١)	٣.٠٠٠	٠,٩٢٠	٠,٩٢٠	٠,٩٢٠	٠,٩٣٠	٠,٠١٠-
	العمانية لخدمات التمويل	-	-	-	-	١,٦٨٠	-
	صندوق مزون الاول	-	-	-	-	٠,٥٠٠	-
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	-	-	-	-	٠,٧٥٠	-
	المغلفات الصناعية المرنة	١٢.٠٥٧	١,٠٠٠	١,٠٠٠	١,٠٠٠	١,٠٥٠	٠,٠٥٠-
	الوطنية لتكرير السكر	-	-	-	-	٠,٥٥٠	-
	عمان كلورين	١.٠٠٠	٠,٨٠٠	٠,٨٠٠	٠,٨٠٠	٠,٨٠٠	٠,٠٠٠
	مطاحن صلالة	٤٢٢	١,٤٠٠	١,٤٠٠	١,٤٠٠	١,٤٠٠	٠,٠٠٠
	العمانية الاوربية للصناعات الغذائية	-	-	-	-	٠,٨١٠	-
	العمانية للالياف البصرية	-	-	-	-	١,٤٩٠	-
	شل العمانية للتسويق	-	-	-	-	٦,٩٠٠	-
	توباز للطاقة والملاحة	٦.٥٦٢	١,١٣٠	١,١٤٠	١,١٣٠	١,١٤٠	٠,٠١٠-
	صلالة لخدمات الموانيء	١.٥١٥	٢,٠٥٠	٢,٠٥٠	٢,٠٥٠	٢,٠٥٠	٠,٠٠٠
	كلية العلوم الادارية	-	-	-	-	١,٠٦٠	-

السعودية

البنوك	بنك الرياض	١٥٩.٢٧٤	١٣٨,٠٠	١٤١,٠٠	١٣٩,٠٠	١٤١,٠٠	٢,٠٠-
	بنك الجزيرة	١١.٠٩٧	٦١,٧٥	٦٢,٥٠	٦١,٧٥	٦٢,٥٠	٠,٧٥-
	بنك الإستثمار	٩٥٠	١٦٦,٥٠	١٦٨,٥٠	١٦٦,٥٠	١٦٩,٠٠	٢,٥٠-
	البنك الهولندي	-	-	-	-	٣١١,٠٠	-
	البنك الفرنسي	٤.٦٨٣	١٣٧,٠٠	١٣٩,٠٠	١٣٧,٠٠	١٤٠,٠٠	٣,٠٠-
	البنك البريطاني	٤٤٩	٣٣٠,٢٥	٣٣٦,٠٠	٣٣٠,٢٥	٣٣٥,٠٠	٤,٧٥-
	البنك العربي	١١.٢٧٥	١٣٥,٠٠	١٣٧,٥٠	١٣٥,٠٠	١٣٩,٠٠	٤,٠٠-
	البنك الامريكي	٤٠.٣٣١	٢٨٩,٠٠	٢٩٢,٥٠	٢٨٩,٠٠	٢٩٢,٠٠	٣,٠٠-
	شركة الراجحي	٢٤.٧٨١	٤٠٩,٠٠	٤١٢,٧٥	٤١٠,٠٠	٤١٢,٠٠	٢,٠٠-
	السعودي المتحد	٧٤.٠٧٢	١٠٣,٠٠	١٠٦,٠٠	١٠٣,٠٠	١٠٥,٠٠	٢,٠٠-
الصناعة	سابك	٣١.١٠٢	١٣٦,٢٥	١٣٩,٥٠	١٣٦,٢٥	١٤٠,٠٠	٣,٧٥-
	الاسمدة	١٨.٦٨٠	١٠٣,٢٥	١٠٤,٧٥	١٠٣,٥٠	١٠٥,٠٠	١,٥٠-
	المصافي العربية	-	-	-	-	١٥٦,٠٠	-
	الخزف	٢.٠٠٠	٦١,٠٠	٦١,٠٠	٦١,٠٠	٦٧,٠٠	٦,٠٠-
	صافولا	١١.٨٦٦	٢٠٢,٠٠	٢٠٦,٠٠	٢٠٥,٠٠	٢٠٨,٠٠	٣,٠٠-
	التصنيع الوطنية	١٢.٠٠٠	٣٨,٠٠	٣٨,٢٥	٣٨,٠٠	٣٨,٥٠	٠,٥٠-
	الدوائية	١١٠٤٦	٧١,٢٥	٧٢,٠٠	٧١,٢٥	٧٢,٠٠	٠,٧٥-
	الغاز	٨.٩٥٠	٥٧,٥٠	٥٩,٠٠	٥٧,٥٠	٥٩,٠٠	١,٥٠-
	الجبس	-	-	-	-	١٨٣,٠٠	-
	الغذائية	٩٠٣	٥٧,٠٠	٥٩,٠٠	٥٧,٠٠	٦٠,٠٠	٣,٠٠-
	الكابلات	٣٠	٣٣,٠٠	٣٤,٥٠	٣٤,٥٠	٣٥,٠٠	٠,٥٠-
	الصناعات المتطورة	٨٢١	٢٠,٥٠	٢١,٥٠	٢٠,٥٠	٢١,٥٠	١,٠٠-
	صدق	٣٠	٣١,٢٥	٣١,٢٥	٣١,٢٥	٣١,٢٥	٠,٠٠
	الاحساء للتنمية	٢.٨٧٩	٣٩,٠٠	٣٩,٧٥	٣٩,٠٠	٤٠,٠٠	١,٠٠-
	زجاج	-	-	-	-	١٥٠,٠٠	-
	اميانتيت	-	-	-	-	٩٢,٠٠	-
	اللجين	٤٣٠	٣٠,٠٠	٣٠,٠٠	٣٠,٠٠	٣٠,٠٠	٠,٠٠
	نمـاء	-	-	-	-	٣٩,٠٠	-
الإسمنت	الاسمنت العربية	-	-	-	-	٦٣,٧٥	-
	اسمنت اليمامة	٢.٢٩٨	٢٥٦,٠٠	٢٥٧,٠٠	٢٥٦,٠٠	٢٥٦,٠٠	٠,٠٠
	الإسمنت السعودية	٥.٥٦٩	١٢٨,٥٠	١٢٩,٢٥	١٢٨,٥٠	١٣٠,٠٠	١,٥٠-
	اسمنت القصيم	٥٠٠	١٦٢,٥٠	١٦٢,٥٠	١٦٢,٥٠	١٦٢,٠٠	٠,٥٠
	اسمنت الجنوبية	٢.١٠٠	١١٣,٠٠	١١٣,٠٠	١١٣,٠٠	١١٣,٠٠	٠,٠٠
	اسمنت ينبع	١٦.٦٩٠	٦٥,٠٠	٦٥,٥٠	٦٥,٠٠	٦٥,٥٠	٠,٥٠-
	اسمنت الشرقية	٣٣٥	٣٦٠,٠٠	٣٦١,٠٠	٣٦٠,٠٠	٣٦١,٠٠	١,٠٠-
	اسمنت تبوك	٩.٠٠٠	٨٣,٥٠	٨٣,٧٥	٨٣,٥٠	٨٣,٠٠	٠,٥٠
الخدمات	الفنادق	-	-	-	-	٦٥,٠٠	-
	العقارية	١.٤٥٧	١١٤,٠٠	١١٥,٠٠	١١٤,٠٠	١١٥,٠٠	١,٠٠-
	النقل البحري	١٢.٠٠٠	٢٩,٧٥	٣٠,٠٠	٢٩,٧٥	٢٩,٧٥	٠,٠٠
	النقل الجماعي	١٤.٠٢٠	٤٧,٠٠	٤٧,٢٥	٤٧,٠٠	٤٦,٧٥	٠,٢٥
	السيارات	٧.٠٠٠	١٤,٠٠	١٤,٠٠	١٤,٠٠	١٤,٠٠	٠,٠٠
	المواشي المكيرش	٧٥.٣٣٣	٢٣,٥٠	٢٤,٠٠	٢٣,٥٠	٢٤,٠٠	٠,٥٠-
	تهامة للاعلان	-	-	-	-	٤٩,٠٠	-
	عسير	١.٩٩٠	٣٦,٥٠	٣٧,٠٠	٣٦,٥٠	٣٧,٠٠	٠,٥٠-
	طيبة للاستثمار	٨.٦٧٣	٢٨,٥٠	٢٩,٠٠	٢٩,٠٠	٢٨,٥٠	٠,٥٠
	مكة للانشاء	-	-	-	-	٢١٩,٠٠	-
	مبرد	٣.٦٠٠	٣٦,٢٥	٣٦,٥٠	٣٦,٢٥	٣٦,٥٠	٠,٢٥-
	الباحة	٦.٥٠٠	١٦,٥٠	١٦,٧٥	١٦,٧٥	١٦,٥٠	٠,٢٥
	الصادرات	-	-	-	-	٣٩,٠٠	-
	التعمير	٢٢.٤٣٧	٣٢,٢٥	٣٢,٥٠	٣٢,٢٥	٣٢,٢٥	٠,٠٠
	ثمار	-	-	-	-	٣٦,٠٠	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٧.١٧٥	٨٧,٠٠	٨٨,٠٠	٨٧,٠٠	٨٧,٠٠	٠,٠٠
	كهرباء الغربية	١.١٥٥	٨٧,٠٠	٨٧,٢٥	٨٧,٠٠	٨٧,٠٠	٠,٠٠
	كهرباء الشرقية	٤.٠٠٠	٤٣,٢٥	٤٣,٧٥	٤٣,٢٥	٤٣,٧٥	٠,٥٠-
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	١١٢,٠٠	-
الزراعة	نادك	١٤١	٩١,٢٥	٩١,٢٥	٩١,٢٥	٩٤,٠٠	٢,٧٥-
	القصيم الزراعية	١٠	١٢,٢٥	١,٢٥	١٢,٢٥	١٢,٢٥	٠,٠٠
	حائل الزراعية	١.٧٢٥	٣٥,٢٥	٣٥,٢٥	٣٥,٢٥	٣٦,٠٠	٠,٧٥-
	تبوك الزراعية	٤٤	٣٩,٠٠	٤٠,٠٠	٤٠,٠٠	٤١,٠٠	١,٠٠-
	الاسماك	-	-	-	-	٦٩,٠٠	-
	الشرقية الزراعية	٢.٥٠٠	١٣,٥٠	١٣,٥٠	١٣,٥٠	١٣,٥٠	٠,٠٠
	الجوف الزراعية	١.٦٦٧	٣٠,٠٠	٣٠,٠٠	٣٠,٠٠	٣٠,٠٠	٠,٠٠
	بيشة الزراعية	-	-	-	-	٣٢,٠٠	-
	جازان الزراعية	-	-	-	-	٤١,٠٠	-

الكويت

البنوك	البنك الوطني	٥٨٥,٠٠٠	٥٢٠	٥٢٠	٥٢٠	٥٢٠	٠
	بنك الخليج	١.٨٢٠,٠٠٠	٤٤٥	٤٥٠	٤٥٠	٤٥٠	٠
	البنك التجاري	١.٢٦٠,٠٠٠	١٦٢	١٦٢	١٦٢	١٦٢	٠
	البنك الاهلي	٣٦٠,٠٠٠	١٦٠	١٦٢	١٨٠	١٦٢	١٨
	الكويت والشرق الاوسط	-	-	-	-	٢٨٠	-
	البنك العقاري	١.٦٦٠,٠٠٠	١٨٨	١٩٢	١٨٨	١٩٢	٤-
	بنك برقان	٣٦٠,٠٠٠	١٨٨	١٩٢	١٨٨	١٩٤	٦-
	بيت التمويل الكويتي	١٠٥,٠٠٠	٧٧٠	٧٨٠	٧٨٠	٧٨٠	٠
استثمار	الكويت الإستثمارية	٦٠٠,٠٠٠	١٦٦	١٦٨	١٦٨	١٦٨	٠
	التسهيلات التجارية	٩٤٠,٠٠٠	٤٣٠	٤٤٠	٤٤٠	٤٣٥	٥
	الاستثمارات المالية	٨٠٠,٠٠٠	١١٦	١١٨	١١٦	١٢٠	٤-
	الاستثمارات الوطنية	-	-	-	-	٩٩	-
	مشاريع الكويت	١.٦٤٠,٠٠٠	٩٤	٩٦	٩٤	٩٨	٤-
	الأهلية لاستثمار	٤٠,٠٠٠	١٨٢	١٨٢	١٨٢	١٨٤	٢-
	الساحل للتنمية	-	-	-	-	١١٠	-
	المستثمر الدولي	-	-	-	-	٤٠٠	-
	البيت أوراق مالية	١.٤٣٠,٠٠٠	٢٩٠	٣٠٠	٢٩٠	٣٠٥	١٥-
	الاستثمارات الصناعية	٨٠٠,٠٠٠	١٧٦	١٨٢	١٧٦	١٨٤	٨-
	م. الاوراق المالية	-	-	-	-	١٣٤	-
	الدولية للمرابحة	٢٠,٠٠٠	٣٤٥	٣٤٥	٣٤٥	٣٧٠	٢٥-
	المركز المالي	١٢٠,٠٠٠	٩٦	٩٦	٩٦	٩٩	٣-
التامين	الكويت للتامين	-	-	-	-	٣٧٥	-
	الخليج للتامين	-	-	-	-	٣٧٠	-
	الاهلية للتامين	-	-	-	-	٤٧٠	-
	وربة للتامين	-	-	-	-	٥٠٠	-
العقار	عقارات الكويت	٤٠٠,٠٠٠	١٧٨	١٨٢	١٧٨	١٨٢	٤-
	العقارات المتحدة	١.٣٤٠,٠٠٠	١٣٠	١٣٤	١٣٢	١٣٦	٤-
	الوطنية العقارية	١,٥٤٠,٠٠٠	١٥٤	١٥٨	١٥٤	١٥٨	٤-
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٤٧٠	-
	لؤلؤة الكويت العقارية	١.٩٢٠,٠٠٠	٧٥	٧٦	٧٥	٧٧	٢-
	التمدين العقارية	٤٠,٠٠٠	١٤٨	١٤٨	١٤٨	١٤٨	٠
	الدولية م.أ	-	-	-	-	١٣٢	-
	اجيال	-	-	-	-	١٣٢	-
الصناعة	الصناعات الوطنية	٦٤٠,٠٠٠	٣٧٠	٣٨٠	٣٧٠	٣٨٠	١٠-
	صناعة الانابيب المعدنية	٨٠,٠٠٠	١٨٨	١٨٨	١٨٨	١٩٦	٨-
	إسمنت الكويت	٢٠,٠٠٠	٣٣٠	٣٣٠	٣٣٠	٣٣٢	٢-
	صناعات التبريد	١٣٠,٠٠٠	٢٩٥	٢٩٥	٢٩٥	٣٠٠	٥-
	الخليج للكابلات	٥,٠٠٠	١٥٦٠	١٥٦٠	١٥٦٠	١٥٦٠	٠
	اصلاح السفن	١٠٠,٠٠٠	١١٠	١١٤	١١٠	١١٦	٦-
	الخدمات البحرية	-	-	-	-	٢٨٥	-
	اسمنت بورتلاند	٥,٠٠٠	٦٩٠	٦٩٠	٦٩٠	٧٠٠	١٠-
	الشعيبة للصناعات الورقية	٤٠,٠٠٠	٢٣٦	٢٣٦	٢٣٦	٢٣٦	١٠
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٢٢٠	-
	سكب. ك	٥,٠٠٠	٧٦٠	٧٦٠	٧٦٠	٧٨٠	٢٠-
	خرسانة	-	-	-	-	٥١٠	-
	ص. متحدة	٨٨٠,٠٠٠	٨٦	٨٧	٨٦	٨٨	٢-
خدمات	السينما الكويتية	-	-	-	-	٤٨٥	-
	المخازن العمومية	٥,٣٣٠,٠٠٠	٢٧٥	٢٨٥	٢٧٥	٢٧٠	٥
	مجمعات الاسواق	-	-	-	-	١٦٦	-
	الاتصالات المتنقلة	٥٣٠,٠٠٠	١١٨٠	١١٨٠	١١٨٠	١١٨٠	٠
	الحاسبات الالكترونية	-	-	-	-	١١٢	-
	الخدمات التعليمية	١٤٠,٠٠٠	١٦٦	١٦٦	١٦٦	١٦٨	٢-
	المجموعة البترولية	-	-	-	-	٣٢٠	-
	الوطنية للتنظيف	٢٠,٠٠٠	٦٧٠	٦٧٠	٦٧٠	٦٧٠	٠
	م. سلطان	١٠٠,٠٠٠	١٠٦	١٠٦	١٠٦	١٠٨	٢-
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٩١٠,٠٠٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٠	٠
	الاسماك الكويتية	٢٠٠,٠٠٠	٨٥	٨٥	٨٥	٨٧	٢-
	المتحدة للدواجن	٢٠,٠٠٠	١٣٦	١٣٦	١٣٦	١٤٦	١٠-
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٥٨٠	-
شركات	بنك البحرين الوطني	-	-	-	-	١٣٦	-
غير	شعاع	٢٠,٠٠٠	١٨٤	١٨٤	١٨٤	٢٠٤	٢٠-
كويتية	اسمنت الشارقة	٢.٤٤٠,٠٠٠	١٠٨	١١٠	١١٠	١٠٨	٢
	اسمنت الخليج	٦٤٠,٠٠٠	١٧٦	١٧٦	١٧٦	١٧٨	٢-
	اسمنت ام القيوين	١.٤٦٠,٠٠٠	١٠٨	١١٠	١١٠	١٠٨	٢
	اسمنت الفجيرة	١,٠٨٠,٠٠٠	١٠٨	١١٠	١١٠	١١٢	٢-

الاردن

البنوك	البنك العربي	٨٧٠	٢١٥,٠٠	٢١٦,٠٠	٢١٥,٠٠	٢١٥,٠٠	٠,٠٠
	البنك الاهلي	٢٨.١١٢	١,٥٨	١,٦٤	١,٦١	١,٦٠	٠,٠١
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٢,٦٥	-
	بنك الاردن	١٦.١٣٣	١,٣٢	١,٤٠	١,٤٠	١,٣٥	٠,٠٥
	بنك الشرق الاوسط	٧٥٠	٠,٩٨	٠,٩٨	٠,٩٨	١,٠٠	٠,٠٢-
	بنك الإنماء الصناعي	١.٢٥٠	١,٥٣	١,٥٥	١,٥٥	١,٥٤	٠,٠١
	بنك الإسكان	١٧٣.٧٨٥	٢,٩٨	٣,٠٧	٣,٠٣	٢,٩٤	٠,٠٩
	البنك الاردني الكويتي	٦.٠١١	١,٦٩	١,٧٠	١,٧٠	١,٦٦	٠,٠٤
	بنك الاردن والخليج	١٢.٧٥٠	٠,٦٧	٠,٧٠	٠,٧٠	٠,٧٠	[illegible]
	بنك الإستثمار العربي	-	-	-	-	٢,٣٠	-
	البنك الإسلامي الاردني	٦.٥٦٤	١,٦٨	١,٧٠	١,٧٠	١,٦٨	٠,٠٢
	بنك الإتحاد	١.٢٥٠	١,٠٠	١,٠٠	١,٠٠	٠,٩٨	٠,٠٢
	الاردني للاستثمار	١٠٠	١,٣٥	١,٣٥	١,٣٥	١,٢٩	٠,٠٦
	بيتنا	-	-	-	-	٠,٧٠	-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٢,٥٠	-
	بنك فيلادلفيا	١٥.١٥٠	٠,٥٤	٠,٥٥	٠,٥٥	٠,٥٥	٠,٠٠
التامين	التامين الاردنية	-	-	-	-	٢,٩٩	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	١,٣٦	-
	الاردنية الفرنسية	-	-	-	-	٢,٨٣	-
	الاراضي المقدسة	-	-	-	-	١,٠٧	-
الخدمات	الكهرباء الاردنية	١٣٦.٧٧٧	١,٧٩	١,٨٢	١,٨٠	١,٧٩	٠,٠١
	كهرباء إربد	١٥٠	١,٧٠	١,٧٠	١,٧٠	١,٧٩	٠,٠٩-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٩,٨٨	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٤,٤١	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,٩٩	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	٠,٩٦	-
	المحفظة الوطنية	١٠.٧٥٠	٠,٨٢	٠,٨٤	٠,٨٤	٠,٨٢	٠,٠٢
	عقاركو	٥٢.٠٠٠	١,٠٤	١,٠٦	١,٠٦	١,١٠	٠,٠٤-
	تاجيركو	-	-	-	-	١,٠٦	-
	المركز الاردني	-	-	-	-	٠,٣٧	-
	الدستور	٢٠٠	٥,٩٨	٥,٩٨	٥,٩٨	٦,٢٩	٠,٣١-
	الكومودور	-	-	-	-	١,٠٥	-
	الدولية للتعليم	١.١٠٠	١,٩٨	٢,٠٠	٢,٠٠	١,٩٨	٠,٠٢
	الزرقاء للتعليم	١.١٠٠	٠,٨٩	٠,٨٩	٠,٨٩	٠,٨٩	٠,٠٠
	النقل البري	٧.٣٥٠	١,١٨	١,٢٠	١,١٩	١,١٧	٠,٠٢
	تطوير الاراضي	-	-	-	-	٠,٥٧	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,١٠	-
	الاسمنت	١١.٧٢٨	٣,٦٩	٣,٧١	٣,٧١	٣,٧٠	٠,٠١
	الفوسفات	١٢٥.٥٠٠	٢,٤٢	٢,٥١	٢,٤٨	٢,٤٦	٠,٠٢
	البوتاس العربية	٣.٩٥٠	٤,١٢	٤,٢٠	٤,١٤	٤,١٩	٠,٠٥-
	مصفاة الاردن / جويترول	٢.٥٨١	١٠,٨٢	١١,٠٠	١٠,٨٨	١٠,٨٨	٠,٠٠
	الدباغة	-	-	-	-	٥,١٥	-
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	١,٢٥	-
	الإنتاج	٣٠٠	١,٠٨	١,٠٨	١,٠٨	١,٠٩	٠,٠١-
	الاجواخ الاردنية	-	-	-	-	٥,٦٥	-
	العربية للادوية	٥٦.٢٠٠	٣,١٩	٣,٢٧	٣,٢٣	٣,٢١	٠,٠٢
	الخزف الاردنية	٢.٢٠٠	١,٣١	١,٣٥	١,٣٥	١,٣٢	٠,٠٣
	الالبان الاردنية	-	-	-	-	٢,٨٦	-
	الانابيب الاردنية	٣٠٠	١,١٣	١,١٤	١,١٤	١,١٢	٠,٠٢
	الورق والكرتون	-	-	-	-	١,٩٠	-
	تعميكو	-	-	-	-	١,٨٥	-
	شركة رافيا الصناعية	٥٠٠	٠,٥٣	٠,٥٣	٠,٥٣	٠,٥٣	٠,٠٠
	دار الدواء	٣.٧١٥	٥,٨٠	٥,٨٥	٥,٨٠	٥,٨٥	٠,٠٥-
	الالومنيوم/ارال	٨.٣٥٠	١,٩١	١,٩١	١,٩١	١,٩٠	٠,٠١
	المواشي والدواجن	٩.٢٠٠	٠,٤٠	٠,٤١	٠,٤١	٠,٤٠	٠,٠١
	تصنيع الورق	-	-	-	-	٠,٧٩	-
	الصلب	٢٥٠	٠,٥٤	٠,٥٤	٠,٥٤	٠,٥٣	٠,٠١
	الصناعات الوطنية	٦٥٠	٠,٣٦	٠,٣٦	٠,٣٦	٠,٣٦	٠,٠٠
	البتروكيماويات	١.٠٠٠	٠,٣١	٠,٣١	٠,٣١	٠,٣١	٠,٠٠
	الصوف الصخري	-	-	-	-	٠,٣٦	-
	العالمية الكيماوية	-	-	-	-	١,٠١	-
	الوطنية للكوابل	-	-	-	-	٠,٦٥	-
	السلفوكيماويات	٣٩.٢٠٠	٠,٤١	٠,٤٣	٠,٤٣	٠,٤١	٠,٠٢
	المركز العربي / دوائي	٢.٢٨٧	١,٣٤	[illegible]	[illegible]	١,٣٥	٠,٠١
	الزيوت النباتية	٣.١٠٠	٠,٦٨	٠,٦٨	٠,٦٨	٠,٦٨	٠,٠٠
	الموارد الصناعية	٤.٢٠٠	٠,٤٥	٠,٤٦	٠,٤٥	٠,٤٧	٠,٠٢-
	الكابلات الحديثة	-	-	-	-	٠,٦٢	-
	الزي لصناعة الالبسة	٢٠.٠٠٠	١,٣٦	١,٣٦	١,٣٦	١,٣٠	٠,٠٦
	المجالس الدولية	١٣٣.٥٠٠	١,٣٨	١,٤٥	١,٤٥	١,٣٨	٠,٠٧
	إتحاد الزيوت	-	-	-	-	١,٠٦	-

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٠٠	٠,٣٩٨	٠,٠٠٢
	بنك البحرين والكويت	٠,٢١٦	٠,٢١٤	٠,٠٠٢
	البنك الاهلي التجاري	٠,٣٧٤	٠,٣٧٤	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الإسلامي	٠,٢٤٨	٠,٢٤٨	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٥٤	٠,١٥٤	٠,٠٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	٦,٤٠	٦,٤٠	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١١٣	٠,١١٣	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٦٨	٠,١٦٩	٠,٠٠١-
	بنك انفستكورب ($)	٣,٩٢	٣,٩٠	٠,٠٢
	بنك البحرين والشرق الاوسط	٠,١٦٢	٠,١٦٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٣٦٦	٠,٣٦٨	٠,٠٠٢-
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٤٣٦	٠,٤٣٦	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,٠٨	١,٠٨	٠,٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٠٨	٢,٠٨	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٥٠٥	٠,٥٠٥	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٤٠٠	٠,٤٠٠	٠,٠٠٠
	شركة التامين الاهلية	٠,٣٧٤	٠,٣٧٤	٠,٠٠٠
	المجموعة العربية للتامين ($)	٠,٨٧	٠,٨٨	٠,٠١-
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,١٠٣	٠,١٠٣	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٢٩٠	٠,٢٩٠	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٢٠	٠,٥٢٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٦٩٥	٠,٧٠٠	٠,٠٠٥-
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٦٦٥	٠,٦٧٠	٠,٠٠٥-
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٠,٣٠٢	٠,٣٠٠	٠,٠٠٢
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٥١٥	٠,٥١٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٦٦٥	٠,٦٧٠	٠,٠٠٥-
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٣٨	٠,١٣٨	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٥	٠,١٧٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,٠٧١	٠,٠٧١	٠,٠٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٦٦	٠,١٦٦	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢٠٢	٠,٢٠٢	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٠	٠,١٠٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٣٦	٠,١٣٦	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٩٨	٠,٠٩٨	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٧٣٠	٧٤٠	١٠-
	بنك ابو ظبي التجاري	٦٥٠	٦٥٠	٠
	بنك دبي الوطني	١٠١٥	١٠١٥	٠
	بنك دبي التجاري	١٠١	١١٥	١٤-
	بنك الاتحاد الوطني	٥٣	٥٣	٠
	بنك الشارقة الوطني	٢٩	٢٩	٠
	بنك رأس الخيمة الوطني	٣٣	٣٣	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٢٩٠	٢٩٠	٠
	بنك أم القيوين الوطني	٣٥٠	٣٥٠	٠
	بنك المشرق	١٢٥٠	١٢٥٠	٠
	البنك العربي المتحد	٤٧٥	٤٧٥	٠
	بنك الاستثمار	٤٥	٤٥	٠
	بنك دبي الاسلامي	٢٢,٧٥	٢٢,٧٥	٠
	بنك الامارات الدولي	٥١,٥	٥١,٥	٠
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٥٠	٥٠	٠
تامين	شركة العين الاهلية للتامين	١٤٠٠	١٤٠٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨١٠	٨١٠	٠
	شركة الامارات للتامين	٩٠٠	٩٠٠	٠
الخدمات	ابو ظبي الوطنية للفنادق	٢٠٠	٢٠٠	٠
	اتصالات	١٦٨٠	١٦٨٠	٠
	شركة الجرافات الوطنية	٧١٠	٧١٠	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٨٠	٦٨٠	٠

(مكتب شروق للاسهم - دبي)

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٢/١٥	٢/١٢	٢/١١	٢/١٠	١٩٩٥/ ١٩٩٩ اعلى مستوى	ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٤٠٥٤,٧٢	١٣٩٧٣,٦٩	عطلة	١٣٩٥٢,٤٠	٢٢٦٦٦,٨٠	١٢٨٧٩,٩٧
نيويورك	داو جونز*	عطلة	٩٢٧٤,٨٩	٩٣٦٣,٤٦	٩١٧٧,٣١	٩٥٦٠,١٦	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فـ ت (١٠٠ سهم)	٦٠٢٣,٢٠	٥٩٥٠,٧٠	٥٨٨٨,٥٠	٥٧٧٠,٢٠	٦١٧٩	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٤٨٧٩,٥٥	٤٨٨٨,٧٤	٤٨٣٩,٣٣	٤٧٩٦,٨٢	٦١٧١,٤٣	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٤٠٦٥,١٠	٤٠٦٠,٣٦	٤٠٧٢,٣٤	٤٠٠١,٩٣	٤٣٨٨,٤٨	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٤٤١٨,١٢	٤٤٠٠,٣٠	٤٣٦٨,٣٧	٤٣٦٢,٠٣	٥٣٣٧,٣٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٩٤٠٢,٣٩	٩٤٢٥,٤٢	٩١٤٦,٨٠	٩٠٧٦,٣٣	١٦٦٧٣,٢٧	٦٦٦٠,٤٢
سنغافورة	س تي اي	١٣٦١,١٥	١٣٥٤,٨٥	١٣٥٧,١٧	١٢٨٦,٥٦	٢٤٩٣,٧١	٨٠٥,٠٤
استراليا	المؤشر العام	٢٨٧٧,٨٠	٢٨٨٩,٥٠	٢٨٦٧	٢٨٥٤,٨٠	٢٩٤٠,٥٠	١٨٣٣

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	1252	5	1358	882
ADMIRAL	1347.5	-7.5	1482.5	657.5
AEGIS GROUP	113.75	0.5	121.5	64.25
AGGREGATE INDUSTRIES	62.5	-2.25	75.75	52.5
AIRTOURS	457.5	11	541	282.5
ALLIANCE & LEICESTER	818	15	964	744
ALLIANCE UNICHEM	470	-1	602.5	382.5
ALLIED DOMECQ	460	5	634	389.5
ALLIED ZURICH	903	-8	1022	476
AMVESCAP	563	3	743	263
ANGLIAN WATER	771	-10.5	960.95	752.5
ARJO WIGGINS APL.	122	-2	254	93.5
ARM HOLDINGS	1900	-22.5	2037.5	750
ARRIVA	366.5	2.5	512.5	332
ASDA GROUP	155.5	-1	218.75	143.5
ASSD.BRIT.FOODS	500.5	-5.5	664.5	480
ASSD.BRIT.PORTS	265	-13.5	387.5	245.5
AVIS EUROPE	220	-1.5	292.5	183.5
BAA	713	5	783.5	540
BANK OF SCOTLAND	873.5	11	873.5	459
BARCLAYS	1590	74	1949	838
BASS	802	0.5	1175	636
BASS B SHS.	94.5	0	98	77
BBA GROUP	423	12.5	535	285.5
BG	355	4.25	429.5	295.5
BILLITON	136	0.75	186.5	98.75
BLUE CIRCLE INDS.	324.75	-4.25	400	240
BOC GROUP	845	-30	1035	698
BODYCOTE INTL.	782.5	-6	1282.5	677.5
BOOTS	894	-33	1070	835.5
BOWTHORPE	402.5	-7	603.5	306.5
BP AMOCO	867.5	14	968.5	737
BPB	235	3	440	183.5
BRIT.AEROSPACE	429.5	4	545	312
BRIT.AMERICAN TOBACC	596	18.5	675	318.78
BRIT.SKY BCAST.	508	1.75	539	355
BRITANNIC	1185	3	1356.5	1030
BRITISH AIRWAYS	400	1.75	703	308.25
BRITISH ENERGY	650.5	0.5	739.5	412
BRITISH LAND	505.25	-8.75	803	428
BRITISH STEEL	125.25	-3.75	172	87.5
BRITISH TELECOM.	1072	27.5	1072	577
BTR DEAD - DEAD 04/0	133.75	0	228.31	95
BTR SIEBE	244.5	8.25	383.75	180
BUNZL	236.5	-0.5	343.5	199
BURMAH CASTROL	757	-1	1330	703.5
CABLE & WIRELESS	828.5	11.5	994.5	516
CABLE & WIRELESS COM	752	-12	805.5	331.5
CADBURY SCHWEPPES	958	-1	1042	722
CAP.SHOP.CENTS.	386	0.5	459	315.5
CAPITA GROUP	616.5	-8.5	661	340
CARLTON COMMS.	608	-4	656.5	353.25
CATTLES	746.5	8	746.5	445
CENTRICA	116.5	-1.5	128.75	83
CGU	922.5	20	1280	736
CMG	1710	10	2245	880
COBHAM	835	0	1244	565
COCA COLA BEVERAGES	104.5	0	191	92.5
COLT TELECOM	1129	57	1341.5	265
COMPASS GROUP	730	10.5	815	414.5
COMPUTACENTER	554.5	-20.5	783	362.5
COOKSON GROUP	138.5	-0.5	278.5	96.5
DAILY MAIL'A'	3119	16	3452	1950
DEBENHAMS	398.5	-7	424.5	276.5
DIAGEO	650	1.5	778.5	480.5
DIXONS GP.	1043.5	-1.5	1060	472.5
ELECTROCOMP.	400	2	601	311
EMAP	1266	-9	1291	807.56
EMI GROUP	414.5	5.5	607.5	312
ENERGIS	1510	25	1735	365
ENG.CHINA CLAYS	240	2	270.5	142.5
ENTERPRISE OIL	255	5.75	604	224.25
EUROTUNNEL UNITS	73	0	81.5	45.5
FI GROUP	347.5	0	372.5	201.25
FIRST GROUP	375.5	4	503.5	251
FKI	150.5	-8	227	102.5
FLEXTECH	700.5	-26	754	465
GALLAHER GROUP	423	8.5	460	306.75
GENERAL ELEC.	512.5	7	577.5	370.38
GKN	846	-8	925	535
GLAXO WELLCOME	2001	22	2288	1514
GRANADA GROUP	1168	28	1208	683.5
GREENALLS GP.	376.5	36.5	538	274
GT.PORTLAND EST.	196	0.5	295	178.5
GT.UNVL.STORES	694	-6	911	549
GUARDIAN RYL.EX.	351.25	1.25	474.34	230
HALIFAX	743	-1.5	977	678
HAMMERSON	398.5	-0.5	537.5	331.5
HANSON	452.5	1	488.25	286
HAYS	565	12	609.75	354
HSBC HOLDINGS	1680	17	2025	982
HSBC HOLDINGS (ISE)	1570	16	1913	967
HYDER	800.5	-4.5	1040	748
IMI	238.5	-3	532	194.5
IMP.CHM.INDS.	543.5	-1.5	1244	446
IMPERIAL TOBACCO GP.	711.5	-0.5	721.5	401.5
INCHCAPE	146.5	-1	233.5	91
JARVIS	530	-31.5	787.5	455
JOHNSON MATTHEY	446	7	640.5	265
KINGFISHER	654	-1.5	694	425
KWIK-FIT HDG.	387.5	0	581	365.5
LADBROKE GROUP	265	5.25	360	195.5
LAND SECURITIES	803	-3	1155	701.5
LAPORTE	587.5	6.5	879	398
LASMO	117	4.75	297.5	87.5
LEGAL & GENERAL	880	4	936.5	522
LIBERTY INTL.	448.5	-5.5	618.5	418.5
LLOYDS TSB GP.	882.5	30	1075	575.5
LOGICA	621.5	9	668.5	246.5
LUCASVARITY	280.75	2	291.75	170.5
M&G GROUP(HDG.)	1662.5	5	1930	965
MAN(E D & F)GP.	309.5	3	371.5	232.5
MARKS & SPENCER	366.75	0	619.5	333.25
MEPC	430	-24.5	604.28	373
MIRROR GP.	191.5	1.5	248.5	137
MISYS	602	15	739.2	318
MORRISON(WM)SPMKTS.	324	-5	330	240
NAT.WSTM.BANK	1282	55	1282	702
NATIONAL EXPRESS	1086.5	-7	1167.5	744
NATIONAL GRID	476.5	-0.5	552.75	315
NATIONAL POWER	536.5	8.5	648.5	468.5
NEXT	651	-7	835	352
NFC	146	-0.5	174.25	90.5
NORTHERN FOODS	123	-1	236	108.5
NORTHERN ROCK	489.5	-0.5	668.5	451
NORWICH UNION	458.75	6.75	523	393
NYCOMED AMERSHAM	378	-2	462.28	332
OCEAN GROUP	785.5	1.5	824	476.6
ORANGE	845	-9.5	1071.5	325
PEARSON	*1365*	*68*	*1399*	*875*
PEN.&ORNTL.DFD.	678.5	-9	1007	489
PENNON GROUP	1084	-2	1169	864.5
PERPETUAL	3500	0	4537.5	2222.5
PILKINGTON	66	1	148	50.5
POWERGEN	857	-0.5	905	731
PROVIDENT FINL.	876	2.5	1060	700
PRUDENTIAL CORP.	868.5	-6.5	1000	638
PSION	761.5	-43.5	957.5	205
RACAL ELECTRONIC	388	1.5	427	254
RAILTRACK GP.	1551	-3	1768	858
RANK GROUP	205.5	2.25	410	186
RECKITT & COLMAN	869	2.5	1300	715
REED INTL.	546	12.5	716	428.25
RENTOKIL INITIAL	415	-12.75	477.25	282
REUTERS GP.	847.5	21.5	932	418.5
REXAM	180	0	305.18	154
RIO TINTO (REG)	826.5	-10.5	893	566.5
RMC GROUP	736	-12	1400	587
ROLLS-ROYCE	258	6.25	304.5	186
ROYAL & SUN ALL.IN.	509	16.75	808	451
RYL.BK.OF SCTL.	1233.5	36	1233.5	561
SAFEWAY (UK)	290	-3.5	396	260.5
SAGE GROUP(THE)	2007.5	5	2140	1002.5
SAINSBURY (J)	377.75	-4.25	580	371.75
SCHRODERS	1152	13	1998.66	860
SCOT. & SOUTHERN ENE	622	18.5	724.5	517
SCOT.& NEWCASTLE	679.5	3.5	945	656
SCOTTISH POWER	594.5	-10.5	675	485
SECURICOR	605	2.75	637.75	335
SEMA GROUP	740.5	-2	825	376
SERCO GROUP	1407.5	2.5	1472.5	782.5
SETON SCHOLL HLTHCR.	861	-17	903.5	553.5
SEVERN TRENT	907	-9	1142	880
SHELL TRANSPORT & TR	336.5	4	463.75	304.25
SLOUGH ESTATES	323.5	1	414	259.5
SMITH & NEPHEW	172.5	-1.25	194.75	132.5
SMITH(WH)GROUP	561	0	634	455
SMITHKLINE BHM.	863.5	22.5	928.5	571
SMITHS INDS.	958	18.5	997	624
SOMERFIELD	375	5	481	253
SOUTHERN ELEC.	679.5	0	719	510
ST. JAMES'S PLACE CA	272.5	0	372.5	191.5
STAGECOACH HDG.	233.5	-5.5	292.5	161.8
STAKIS	156.5	2.5	157.5	79.5
STD.CHARTERED	781.5	-8.5	1039	375
SUN LIFE & PROVINCIA	479	4	641.5	460
TARMAC	108	-1.5	130	77
TATE & LYLE	440.75	-9.25	580	288
TELEWEST COMMS.	258.75	0.75	280.25	77.5
TESCO	177.25	-2.75	202	157
THAMES WATER	1060	-20	1208	856.68
THISTLE HOTELS	136	1	251.61	103.5
THOMSON TRAVEL GP.	170	1.5	199	106.5
TI GROUP	385	10	619.5	306
TOMKINS	233.5	3.75	378.75	200
UNIGATE	391.5	-3	738	391.5
UNILEVER (UK)	582	5.5	707	460
UNITED ASSURANCE GRO	527.5	2	647.5	494
UNITED BISCUITS	194.5	-1.75	289.3	182.75
UNITED UTILITIES	811	-0.5	957	766.5
UTD.NEWS & MEDIA	600.5	11.5	905.35	477.5
VIRIDIAN GROUP	725	-1	750.5	523.5
VODAFONE GP.	1133.5	18	1225.5	516
WHITBREAD	885.5	32	1130	695
WILLIAMS	351.25	1.25	496.03	291.25
WOLSELEY	419	-4.75	556	276
WOOLWICH	348	8	395.25	315
WPP GROUP	492	20	492	202
YORKSHIRE WATER	480	-10.5	579	438.5
ZENECA	2558	-13	2872	1860

FRANCE

ACCOR	222.3	6.6	270.14	137.36
AGF-ASR.GL.DE FRN.	52.6	0.2	59.44	42.46
AIR FRANCE LIMITED D	15.97	0	26.69	13.96
AIR LIQUIDE	136	0.4	164.78	119.67
ALCATEL	94	-1	215.11	68.14
ALSTOM	23.1	-0.95	31.25	16.62
ALTRAN TECH.	239.4	-2.1	264.8	93.72
ATOS	196	-3.9	250.02	108.24
AXA	120.4	1	134.6	65.9
BIC	52.25	-3.05	77.75	42.53
BNP	73	-1.3	87.35	40.11
BOUYGUES	227	-3.9	239	123.33
CANAL +	277.5	-5.5	284.9	155.5
CAP GEMINI	152.9	-7.1	173.8	84
CARREFOUR	582	-10.5	682	487.68
CASINO GUICHARD-P	90.4	-1.1	93.4	54.88
CASTORAMA DUBOIS	186	-3.5	215.6	118
CCF	75.95	1.45	88.3	45.72
CGIP	48.7	-0.16	59.9	29.73
CHRISTIAN DIOR	112.5	2.5	130.8	61.89
CIC 'A'	81.5	-0.4	101.75	66.82
CIMENTS FRANCAIS	53	3.05	59.76	38.42
CNP ASSURANCES	24.95	0.37	28.97	22.71
COMPT. MODERNES	506	1	564.06	403.85
DANONE	229.5	3.9	280.2	178.98
DASSAULT SYSTEMES	35.5	0.1	49.85	23.4
DEXIA FRANCE	134.6	-2.9	142	101.68
ELF AQUITAINE	91.7	0.4	135.68	87.05
ERIDANIA BEGHIN SAY	124	2	209.62	122
ESSILOR INTL.	340.5	-3.5	408.56	259.47
EURAFRANCE	452.2	-14.1	595	363.71
EURO DISNEY SCA	1.13	0	1.96	1.04
EUROTUNNEL UNT.FF	1.13	0.06	1.2	0.68
FINAXA	90	0	109.76	61.89
FRANCE TELECOM	80.5	0.5	86.8	41.83
HACHETTE FILIPACCHI	208.5	-3	270.6	137.2
HERMES INTL.	72.1	-4.8	80	46.19
L'OREAL	584.5	4.5	691	361.3
LAFARGE	80	-3.25	100.16	61.49
LAGARDERE GROUPE	38.2	-0.82	44.5	22.11
LEGRAND	187.6	-4.9	266.63	178.37
LVMH	213.5	7.5	220	110.53
M6-METROPOLE TELEVIS	149.4	-7.6	163	96.81
MICHELIN	40.6	1.1	62.34	28.83
MOULINEX	9.41	-0.12	29.58	9.41
PARIBAS (EX-BQ.PARIB	85	1	104.12	41.47
PATHE	239.1	-0.9	320	144.83
PECHINEY 'A'	31.4	-0.55	46.42	23.96
PERNOD-RICARD	53.5	-1	69.75	50.17
PEUGEOT SA	129	0	214.95	105.04
PINAULT PRINTEMPS	152	-2.5	175	115.1
POLIET SUSP - 5/1/99	83	0	83.85	73.18
PROMODES	573	-8	678.5	372.28
RALLYE	59.5	-1.1	70.5	43.48
RENAULT	44.01	-0.49	59.91	26.53
REXEL	74.85	1.7	107.55	64.33
RHODIA	12.91	0.11	27.9	9.91
RHONE POULENC 'A'	43	0.81	52.88	30.2
SAGEM	548	0	731.6	487.84
SAINT GOBAIN	128	-0.8	180.8	99.7
SANOFI	149.3	-0.7	180.6	99.7
SCHNEIDER	53.95	-0.85	79.73	40.54
SEITA	55	0.1	59.15	36.44
SIDEL	66	-0.8	76.45	49.55
SITA	190	0.6	240.87	170.29
SOCIETE GENERALE	137.8	0.6	228.22	81.71
SODEXHO ALLIANCE	154.2	3	197.73	132.44
SUEZ LYONNAISE DES E	172.6	1.1	187.5	113.73
SYNTHELABO	192.1	-7	231	117.23
TF1 (TV.FSE.1)	148.1	0.1	186	98.48
THOMSON-CSF	31.9	-0.1	39.3	22.12
TOTAL	93	2	121.96	83.08
USINOR	12.14	0.04	16.48	8.48
VALEO	79.9	1	102.45	57.63
VIVENDI (EX-GENERALE	241.5	0.5	262.5	137.66

GERMANY

ADIDAS-SALOMON	87.2	-2.3	167.96	73.25
ALLIANZ	289.3	-1.7	350.5	217.81
ALLIANZ LEBENS.	591	7	907.18	485.73
ALTANA	58	-3	79.71	46.53
AMB AACH&MUNCH BET.R	114	-5	150.32	100
AXA COLONIA KONZERN	85	-5	143.16	75.67
BANKGESELLSCHAFT BER	12	-0.06	25.04	12
BASF	30.55	-0.05	47.75	29.4
BAYER	30.9	0	49.08	29.81
BAYER.HYPO-UND-VBK.	56.3	-1.4	94.08	53.1
BEIERSDORF	71	1.3	71	42.85
BERLINER KRAFT&LICHT	21.5	0	26.95	16.11
BHF-BANK	34.85	0.6	44.33	23.21
BHW HOLDING	15	0.05	17.13	12.22
BMW	745	22	1012.36	465.28
COMMERZBANK	25.05	-0.45	38.6	20.5
CONTIGAS	57.3	0	58	31.7
CONTINENTAL	25.2	-0.85	31.93	16.36
DAIMLER-CHRYSLER	85.2	1.15	92.5	64.42
DEGUSSA-HUELS	36.5	3.7	61.46	32.72
DEPFA-BANK	75	1.08	85	53.17
DEUTSCHE BANK	46.3	-0.85	82.93	41.62
DEUTSCHE HYPBK.FF.HA	27.5	0	32.21	19.33
DEUTSCHE TELEKOM	37.3	-1.1	40.5	17.79
DRESDNER BANK	32.7	-1.2	58.08	28.63
EM TV & MERCHANDISIN	*871*	*-43*	*914*	*29.91*
ENERGIE BADEN WUERT.	38	0	40.49	28.89
ERGO VERSICHERUNG	118	-5	194.29	118
FORD-WERKE	418	0	470.39	398.81
FPB HOLDING	161	0	172	150.83
FRESEN MEDICAL CARE	59.3	0.8	72.86	30.68
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	126.5	-0.5	189.69	95.1
GEHE	54.8	3.8	63.66	46.32
HEIDELB.DRUCKMASCHIN	50.1	-0.4	71.58	43.67
HEIDELB.ZEMENT	57.5	1	91.52	54.2
HENKEL	68.5	-1	81.55	53.69
HENKEL PREF.	70.5	-1.3	93.52	55.99
HEW	24	0	26.84	20.85
HOCHTIEF	31	2.01	46.27	20.45
HOECHST	39.95	0.45	49.21	29.55
ISAR-AMPERWERKE	496	0	500	300.13
KARSTADT	345	10	504.13	311.63
LAHMEYER	46.4	-0.08	51.13	37.71
LEIFHEIT	29	0	34	27.1
LINDE	489.5	-10.5	702.51	411.08
LUFTHANSA	18.9	-0.05	28.27	14.29
MAN	230.5	-5	395.23	215
MANNESMANN	116.5	1.5	131.2	50.87
METRO	61.5	1.3	77.05	35.32
MOBILCOM NM	400	-1	449.5	48.29
MUNCH.RUCK.REGD.	186.6	-6.4	246.8	161.06
NECKARWERKE STUTTGAR	300	0	317	251.56
PREUSSAG	434.5	-5.5	478.5	260.76
RWE	38.1	0.6	56.5	37.5
RWE PREF.	24.1	0.1	43.43	24
RWE-DEA	215	0	263.32	215
SAP	286.5	3.5	623.26	263
SAP PREF.	314	4	672.35	301
SCHERING	117.1	-1.6	125.6	81.93
SIEMENS	60.3	-1.1	70.87	40.65
SPRINGER (AXEL) R	895	0	920	465.28
TELDAFAX NM	55	1.5	61.1	27.66
TELES NM	252	-3	285	59.36
THUEGA	320	0	342.57	245.04
THYSSEN	169.8	-0.3	251.04	126.8
THYSSEN INDUSTRIE DE	200	0	249.51	131.4
VEBA	50.4	0.5	67.18	41.36
VEW 'B'	247	-3	324.67	214.74
VIAG	483	-5	702.77	450
VICTORIA VERS.	960	0	1275.67	945
VOLKSWAGEN	65.8	0.8	100.62	49.6
VOLKSWAGEN PREF.	39.7	-0.2	71.07	31.29
WCM BETEILIGUNG	18.05	0	18.8	7.77
WUERTT.BAD.VERS.	85	0	85	62.12
WUERTT.VERS.BET.	125	1	148.27	122.71

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R (ATEL)	818	7	998	805
ABB AG 'B'	1801	4	2575	1230
ABB AG R	360	2.5	523	250
ADECCO 'B'	651	8	792	353.5
ALUSUISSE R	1635	-3	2011	1104
ARES-SERONO 'B'	2425	-25	2480	1735
BALOISE R	1260	10	1550	725
BARRY CALLEBAUT	302.5	-0.5	347	270
BCV 'B'	419	3.5	704.37	361.71
BK VISION 'B' LIMITE	263	3	453	148
CIBA SPECIALTY CHEMS	112.5	1.25	214	102.75
CLARIANT	739	18	1040	590
CREDIT SUISSE R	225	-0.5	382	149.5
DANZAS R	581	-4	587	298.5
EMS-CHEMIE 'B'	7900	35	9100	6600
GEORG FISCHER R	460	-1	662	344
GOTTHARD BANK 'B'	1300	-16	1400	840
HELVETIA PATRIA R	1165	10	2120	960
HOLDERBANK 'B'	1515	-2	2149	1230
HOLDERBANK R	365	-7	436	247
JULIUS BAER 'B'	4784	-41	5475	2750
KUONI REISEN R	5215	115	8770	3700
LLB 'B'	900	0	980	622
MOTOR-COLUMBUS 'B'	2800	0	3055	2200
NESTLE R	2546	36	3498	2343
NOVARTIS 'B'	2544	0	2880	1945
NOVARTIS R	2542	-2	2895	1948
OERLIKON-BUEHRLE R	176.5	0	310	149
PARGESA 'B'	2000	-21	2725	1712
PHARMA VISION 'B' (L	998	-1	1070	837
PIRELLI INTL. 'R'	350	20	385.5	227
RICHEMONT B 'A'	2290	-15	2480	1420
RIETER HOLDING R	841	-1	1175	660
ROCHE HOLDING 'B'	25440	15	27000	21200
ROCHE HOLDING GSH.	17855	5	18490	13500
SAIRGROUP R	301	1	517	251
SCHINDLER R	2300	0	2695	1540
STILLHALTER VIS.	375	1	486	275
SULZER MEDICA	252.5	0.5	430	214
SULZER R	887	12	1286	565
SURVEILLANCE 'B'	1209	-20	2920	865
SWISS LIFE B	1003	-11	1395	559
SWISS RE R	3290	-9	4120	2062
SWISSCOM R	567	-3	643	340
THE SWATCH GROUP 'B'	817	3	1300	647
THE SWATCH GROUP R	191.75	-0.25	272	169.5
UBS R	448	3.5	653	270
VALORA R	309.5	-5.5	479	260
VONTOBEL 'B'	2405	5	2790	1396
ZURICH ALLIED R	972	14	1187	555

JAPAN

ACOM	6990	50	7950	5410
ADVANTEST	9310	150	9700	4960
AIFUL	7370	40	9800	5080
AISIN SEIKI	1163	5	1380	1109
AJINOMOTO	1217	-8	1355	1030
ALL NIPPON AIRWAYS	335	-5	762	335
ALPS ELECTRIC	1983	-17	2170	1010
ARUZE	3450	-60	3550	1610
ASAHI BANK	520	16	714	323
ASAHI BREWERIES	1589	31	1890	1535
ASAHI CHEMICAL IND.	545	4	577	405
ASAHI GLASS	769	-8	803	615
BANK OF FUKUOKA	466	2	540	421
BANK OF TOKYO-MITSUB	1370	17	1840	811
BANK OF YOKOHAMA	228	2	420	225
BANYU PHARMS.	1965	-33	2200	1469
BENESSE	7900	100	7900	3300
BRIDGESTONE	2390	-55	3540	2080
CANON	2430	30	3360	2025
CANON SALES	1734	64	1982	1539
CENTRAL JAPAN RAILWA	583000	7000	602000	396000
CHIBA BANK	475	2	533	392
CHUBU ELEC.POWER	2115	0	2360	1970
CHUGAI PHARM.	1171	7	1286	770
CHUGOKU BANK	1567	48	1883	1519
CHUGOKU ELEC.POWER	1910	20	2255	1810
CIRCLE K JAPAN	5000	0	5790	3620
CITIZEN WATCH	754	4	1191	630
CREDIT SAISON	2580	30	3040	2340
DAI NIPPON PRINTING	1711	-9	2380	1529
DAI-ICHI KANGYO BK.	716	23	1080	505
DAIICHI PHARM.	1717	-53	2070	1590
DAIKIN INDUSTRIES	935	41	1170	570
DAIWA BANK	199	1	371	146
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1196	15	1455	880
DAIWA SECURITIES	404	4	674	286
DDI	435000	3000	520000	287000
DENSO	2060	-20	2640	1841
EAST JAPAN RAILWAY	687000	8000	743000	590000
EBARA	1164	-6	1520	824
EISAI	2265	25	2265	1580
FAMILYMART	5260	-30	6090	4520
FANUC	4430	100	5150	3370
FUJI BANK	480	9	1110	259
FUJI HEAVY INDS.	638	-7	865	450
FUJI PHOTO FILM	4150	0	5390	3690
FUJI TELEVISION NETW	484000	3000	593000	426000
FUJIKURA	648	20	958	480
FUJISAWA PHARM.	1579	0	1657	1160
FUJITSU	1430	9	1602	1086
FUJITSU SUPPORT&SER.	8290	110	9000	4700
FURUKAWA ELECTRIC	451	-17	598	339
GUNMA BANK	898	-7	1050	855
HACHIJUNI BANK	965	10	1170	900
HANKYU	525	1	619	460
HIKARI TSUSHIN	12400	600	12400	3370
HIROSE ELECTRIC	7970	-180	8400	5720
HIROSHIMA BANK	448	2	480	307
HITACHI	748	1	1009	533
HITACHI CABLE	600	-6	861	426
HITACHI CREDIT	2280	-25	2500	1900
HOKKAIDO ELEC.POWER	1830	20	2045	1790
HOKURIKU ELEC.POWER	1836	1	2105	1800
HONDA MOTOR	4090	-30	5500	2900
HOYA	5290	-260	9950	3350
INDUSTRIAL BK.JAPAN	557	18	1090	440
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	193	4	315	181
ISUZU MOTORS	237	-2	285	187
ITO EN	5490	10	5980	3460
ITO YOKADO	7060	100	7980	5830
ITOCHU	217	4	394	168
JAPAN AIRLINES	303	-1	513	287
JAPAN TELECOM	978000	1000	1460000	726000
JAPAN TOBACCO	1080000	40000	1160000	870000
JOYO BANK	420	0	564	402
JUSCO	2050	-20	2800	1668
KAJIMA	287	4	540	275
KANEKA	889	4	894	618
KANSAI ELECTRIC PWR.	2265	-35	2600	2130
KAO	2310	-35	2570	1630
KAWASAKI HEAVY IND.	228	11	344	212
KAWASAKI STEEL	156	3	286	152
KDD	4270	140	5860	3700
KEIO ELECTRIC RAILWA	499	5	570	430
KEYENCE	13870	-130	19400	10600
KINDEN	1570	-5	1800	1515
KINKI NIPPON RAILWAY	639	4	728	591
KIRIN BREWERY	1399	9	1467	1056
KOKUSAI SECURITIES	1080	20	1615	830
KOMATSU	586	-12	725	513
KUBOTA	271	-6	384	240
KURARAY	1181	11	1301	1080
KYOCERA	5500	20	7380	4810
KYOWA HAKKO KOGYO	584	17	680	486
KYUSHU ELEC.POWER	1868	-8	2345	1830
MABUCHI MOTOR	8150	-40	10600	6200
MARUBENI	193	3	376	160
MARUI	1899	-35	2300	1890
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	2600	60	3870	2190
MATSUSHITA COMMS. IN	5540	60	5540	3370
MATSUSHITA ELEC.INDL	1958	24	2355	1640
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1149	-1	1310	985
MAZDA MOTOR	469	14	523	307
MINEBEA	1078	-52	1564	982
MITSUBISHI	635	0	1090	581
MITSUBISHI CHEMICAL	291	-1	292	202
MITSUBISHI ELECTRIC	356	-4	415	195
MITSUBISHI ESTATE	1046	16	1490	803
MITSUBISHI HEAVY IND	429	-1	576	402
MITSUBISHI MOTORS	367	11	478	212
MITSUBISHI TST.& BKG	955	25	1500	480
MITSUI & COMPANY	631	13	869	521
MITSUI CHEMICALS	451	1	456	251
MITSUI FUDOSAN	911	27	1450	652
MITSUI MAR.&FIRE INS	562	20	750	515
MITSUI MNG.& SMELT.	564	-2	646	511
MURATA MANUFACTURING	4920	50	5400	3330
NAGOYA RAILROAD	409	4	460	390
NANKAI ELEC.RY.	560	0	600	530
NEC	1068	7	1500	772
NGK INSULATORS	1357	-8	1457	1104
NGK SPARK PLUG	1277	24	1349	874
NICHIDO FIRE&MAR.INS	635	4	800	550
NICHIEI	8190	-10	12272.66	7550
NIDEC	14900	200	14900	5530
NIKKO SECURITIES	325	-3	667	273
NIKON	1415	10	1511	795
NINTENDO	10000	50	14280	9200
NIPPON EXPRESS	609	14	856	546
NIPPON MEAT PACKERS	1652	2	1908	1512
NIPPON OIL	405	15	515	346
NIPPON PAPER INDS.	464	1	677	389
NIPPON STEEL	202	-2	269	181
NIPPON TEL.NETWORK	33100	100	44950	30800
NIPPON YUSEN KK	375	26	496	328
NISHI-NIPPON BANK	496	6	589	439
NISSAN MOTOR	425	14	597	301
NISSHIN FLOUR MILLIN	920	4	1099	801
NISSIN FOOD PRDS.	2650	110	2845	2000
NITTO DENKO	1811	13	2210	1375
NOMURA SECURITIES	910	-7	1780	827
NPN.TELG. & TEL.	940000	13000	1270000	836000
NSK	461	-18	645	375
NTT DATA	618000	8000	643999.88	430999.94
NTT MOBL.COMMS.NET.	4720000	-60000	4900000	4200000
OBAYASHI	481	-11	745	418
ODAKYU ELECTRIC RY.	403	7	578	373
OJI PAPER CO.	578	-14	704	420
OLYMPUS OPTICAL	1256	1	1589	915
OMRON	1280	30	2230	1074
ONO PHARM.	4000	-10	4820	2750
ORIENTAL LAND	5290	40	6490	4350
ORIX	7450	-210	10600	7220
OSAKA GAS	372	1	400	271
PIONEER ELECTRONIC	1981	-9	2895	1738
PROMISE	5080	-20	7330	4840
RICOH	999	3	1620	977
ROHM	11020	70	16000	9010
SAKURA BANK	260	9	555	180
SANKYO (1ST)	2610	15	3700	2280
SANWA BANK	1135	5	1430	632
SANYO ELECTRIC	340	0	425	300
SECOM	9180	110	9570	7710
SEIBU RAILWAY	2690	-20	5490	2655
SEKISUI CHEMICAL	750	34	910	460
SEKISUI HOUSE	1165	3	1287	980
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8920	150	9330	7810
SEVENTY SEVEN BANK	1080	2	1230	1020
SHARP	1132	32	1189	787
SHIKOKU ELECTRIC POW	1909	39	2090	1810
SHIMANO	2680	0	3670	2400
SHIMIZU	379	7	562	324
SHIN-ETSU CHEMICAL	2615	-55	2935	1990
SHIONOGI	812	8	920	615
SHISEIDO	1436	14	1799	1070
SHIZUOKA BANK	1410	-3	1500	1076
SHOHKOH FUND & CO.	43700	-300	46300	28560
SHOWA SHELL SEKIYU	639	23	918	558
SMC	8910	140	11240	8040
SOFTBANK	8180	-20	8990	4500
SONY	8400	60	13390	7390
SONY MUSIC ENTMT.(JA	5550	-270	6350	4010
SUMITOMO	629	14	919	490
SUMITOMO BANK	1405	6	1520	894
SUMITOMO CHEMICAL	418	-3	460	309
SUMITOMO ELECTRIC IN	1256	-27	1860	1175
SUMITOMO MAR.&FIRE I	668	10	859	607
SUMITOMO METAL INDS.	112	-4	238	109
SUMITOMO TRUST & BAN	346	3	968	247
SUZUKI MOTOR	1197	8	1440	1075
TAIHEIYO CEMENT	315	3	315	189
TAISHO PHARM.	3170	60	3430	2460
TAKASHIMAYA	860	-5	1150	796
TAKEDA CHEMICAL INDS	4000	10	4350	3150
TAKEFUJI	7660	90	8940	5990
TDK	8960	-140	11200	7000
TEIJIN	440	13	443	334
TERUMO	2360	5	2930	1720
TOBU RAILWAY	345	5	475	323
TOHO	15300	0	16000	13000
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1880	-5	2190	1800
TOKAI BANK	560	7	970	462
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1260	10	1500	1130
TOKYO ELECTRIC POWER	2380	-20	2970	2330
TOKYO ELECTRON	5250	-110	5690	2845
TOKYO GAS	274	4	312	270
TOKYU	290	-1	578	281
TONEN	613	8	905	572
TOPPAN PRINTING	1377	22	1680	1110
TORAY INDS.	549	13	731	505
TOSHIBA	727	5	768	437
TOSTEM CORPORATION	1970	-28	2255	1340
TOTO	910	7	1050	740
TOYO SEIKAN	2155	0	2235	1480
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2020	30	2450	1896
TOYOTA MOTOR	2985	-15	3600	2645
UNICHARM	5160	0	5670	4100
UNY	1972	-22	2445	1851
WEST JAPAN RAILWAY	493000	-9000	565000	420000
YAMAHA	1130	30	1550	1011
YAMANOUCHI PHARMS.	3610	30	3900	2790
YAMATO TRANSPORT	1560	10	1639	1238
YAMAZAKI BAKING	1500	68	1590	1112
YASUDA FIRE&MAR.INS.	555	7	763	475
YOSHITOMI PHARM. IND	1209	-7	1339	626

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».

□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية باستثناء السوقين الفرنسي والالماني فهما مسعران باليورو. واسعار السوق الاميركية هي اسعار اغلاق اول من امس.

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	5.45	0	6.55	3.13
AXA CHINA REGION LTD	5.5	0	7.15	2.85
BANK OF EAST ASIA	10.7	0	16.25	7.25
CATHAY PACIFIC	7.85	0	9.2	5
CHEUNG KONG HDG.	51	0.5	61.5	28.85
CHEUNG KONG INFR.	13.9	0.1	24.35	11.05
CHINA RES.ENTREP.	9.65	0.05	16.95	4.57
CHINA TELECOM	13.95	-0.35	16.25	8.9
CITIC PACIFIC	13.8	-0.2	30	9.35
CLP HOLDINGS LTD	36.2	-0.4	43.5	29.85
DAO HENG BANK GP.	19.85	0.45	26.3	6.8
FIRST PACIFIC	4.75	-0.1	5.15	2.17
HANG LUNG DEV.	7.45	0.3	11.45	5.45
HANG SENG BANK	62	0	76.5	36.7
HENDERSON INV.	4.17	-0.08	6.55	3.32
HENDERSON LD.DEV.	33.4	0.6	42.7	20.3
HK.& CHINA GAS	8.75	-0.15	12.82	7.5
HK.TELECOM.	12.85	-0.25	17	12.3
HONG KONG ELECTRIC	22.25	-0.3	28.45	20.6
HSBC HDG.	193.5	1.5	247	132
HUTCHISON WHAMP.	50.75	-0.5	60	29.75
JOHNSON ELECTRIC HDG	19.5	0	21.6	11.3
LI & FUNG	14.85	-0.1	16.95	8.9
NEW WORLD DEV.	14.8	0.2	28.55	7.95
SHANGHAI INDUSTRIAL	12.25	0.1	33.6	10.2
SINO LAND	3.8	0	4.55	1.91
SMARTONE TELECOM	20.05	0.1	28	15
SUN HUNG KAI PROPS.	50.5	-0.25	60	21.6
SWIRE PACIFIC 'A'	31.6	0.3	47	20
SWIRE PACIFIC 'B'	4.7	0.03	7.85	3.25
TSIM SHA TSUI PROPS.	8.1	0	14.6	8.1
WHARF HDG.	9.1	0.05	16.9	6.2
WHEELOCK & CO.	4.77	0.02	8.95	3.3

SINGAPORE

CITY DEVELOPMENTS	6.8	0.15	9	2.6
CREATIVE TECHNOLOGY	20.7	0.3	41.5	14.1
CYCLE & CARRIAGE	6.65	0.25	7.9	2.15
DBS LAND	2.19	0.05	2.96	0.96
DEV.BANK OF SING.	8.15	0	9.45	3.56
FRASER & NEAVE	5.5	0.05	7.6	2.83
KEPPEL CORPORATION	4.02	0.16	4.98	1.35
KEPPEL LAND	1.74	-0.01	2.45	0.48
KEPPEL TATLEE BANK	2.72	0	3.02	0.9
NATSTEEL ELECTRONICS	4.84	0.06	5.2	2.44
OVERSEAS CHINESE BKG	7.7	0.05	8.45	3.18
OVERSEAS UNION BANK	4.6	0.02	5.35	1.69
PARKWAY HOLDINGS	3.04	0.05	3.78	1.39
ROTHMANS INDUSTRIES	9.7	-0.05	11	6.6
SEMBCORP IND.	1.92	0.06	2.41	1.19
SINGAPORE AIRLINE 20	6.9	0	9.4	4.84
SINGAPORE AIRLINES	6.95	-0.05	9.4	4.84
SINGAPORE LAND	3.32	0.02	5.4	2.07
SINGAPORE PRESS HDG.	18	-0.1	20.29	11.46
SINGAPORE TELECOM	2.25	-0.05	3.36	2.12
SINGAPORE TELECOM 10	2.26	-0.03	3.34	2.13
SINGAPORE TELECOM 10	2.27	-0.03	3.34	2.13
ST ENGINEERING	1.42	0.03	1.8	1.1
UNITED OVERSEAS BANK	7.1	0.15	7.95	2.99
VENTURE MANUFACTURIN	6.7	-0.25	7.7	3.2

MALAYSIA*

BERJAYA SPORTS TOTO	5.5	-	11	2.22
COMMERCE ASSET-HDG.	3.6	-	3.6	0.85
GENTING	9.55	-	14	6.4
GOLDEN HOPE PLTN.	3.7	-	4.9	1.95
KUALA LUMPUR KEPONG	6	-	9.15	3.28
KUMPULAN GUTHRIE	2.45	-	3.14	1.65
MAGNUM CORPORATION	2.15	-	3.26	0.76
MALAKOFF	8.8	-	10.1	3.14
MALAYAN BANKING	7.15	-	8	2.77
MALAYSIA INTL. SHIPP	6.55	-	7.8	3.54
NESTLE (MALAYSIA)	14.4	-	20.3	12.1
ORIENTAL HOLDINGS	6.75	-	7.9	3.6
PETRONAS GAS	8.45	-	10.3	3.68
PROTON (PERUSAHAAN O	5.75	-	7.05	1.92
PUBLIC BANK	2.21	-	2.41	0.85
RENONG	0.94	-	1.82	0.27
RESORTS WORLD	5.5	-	9.05	2.85
RHB CAPITAL	2.59	-	3.5	0.8
ROTHMANS OF PALL MAL	22.5	-	32.75	13.5
SIME DARBY	4.22	-	4.8	1.6
TANJONG PLC	6.55	-	9.25	2.73
TELEKOM MALAYSIA	8.9	-	12.7	4.34
TENAGA NASIONAL	7	-	9.85	2.08
YTL CORP.	5.3	-	6.6	2.1
YTL POWER	2.97	-	3.6	1.45

AUSTRALIA

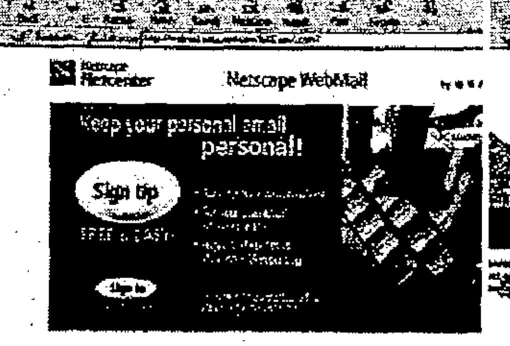
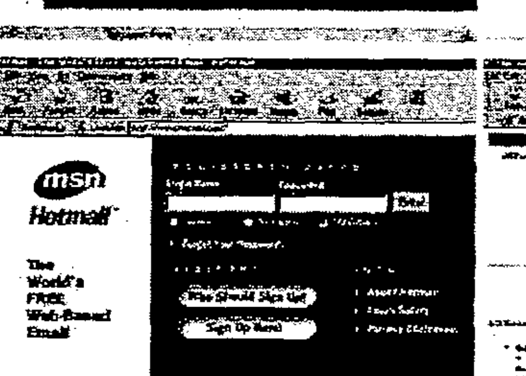
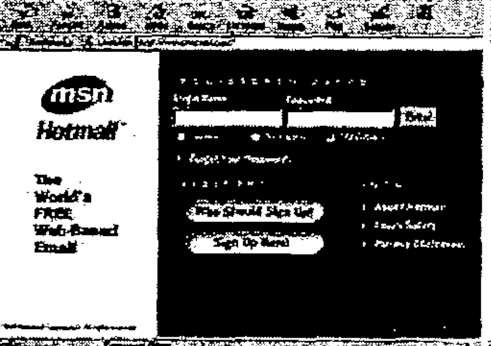
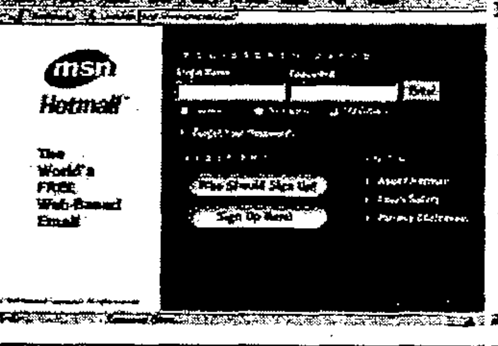
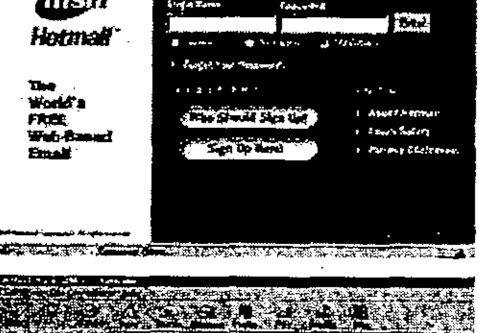
AMCOR	7.43	-0.07	7.62	5.72
AMP	18.5	-0.24	23	18.46
AUS.& NZ.BANKING GRO	10.42	-0.08	11.88	8.45
BRAMBLES INDS.	40.8	-0.28	44	29.03
BROKEN HILL PTY.	11.95	0.01	16	10.86
CABL.OPTUS	3.43	-0.17	4.09	2.59
CMWL.BK.OF AUS.	25.38	0.18	25.38	17.4
COCA-COLA AMATIL	6.2	-0.07	8.95	3.9
COLES MYER	8.93	0.23	9.11	5.97
COLONIAL LIMITED	6.18	0.23	6.19	4.02
FOSTERS BREWING GP.	4.82	0.02	5	3.09
LEND LEASE CORP.	20.3	-0.5	23.94	15.3
NAT.AUS.BANK	26.35	0	26.87	19.02
NAT.MUT.HOLDINGS	2.67	0.04	4.03	2.5
NEWS CORP.	11.32	-0.16	13.21	8.64
NEWS CORP. PREF.ORD.	10.42	-0.17	11.81	7.65
PBL.AND BCAST.	8.99	0.2	9.6	5.75
RIO TINTO	20.76	0.36	22.3	16.59
ST.GEORGE BANK	10.15	-0.18	10.96	8.46
TELSTRA CORPORATION	8.4	-0.2	9.15	4.46
WESTFIELD HDG.	9.8	0.04	9.8	6.7
WESTPAC BANK	10.28	-0.12	11.68	8.54
WMC	5.15	0.09	5.68	4.28
WOODSIDE PTL.	7.32	0.06	10.34	6.8
WOOLWORTHS	5.34	0	6.1	4.91

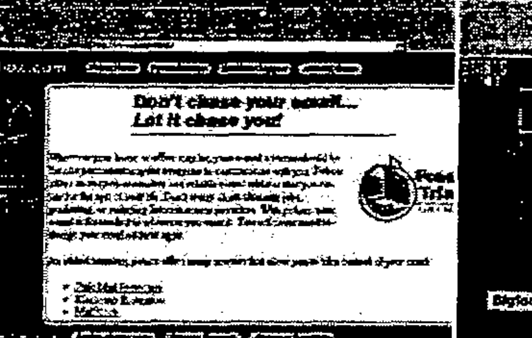
NEW YORK

ABBOTT LABS.	45	-0.88	49.75	35.09
AIRTOUCH COMMUNICATI	90.5	0.06	97.88	42.69
ALBERTSONS	55.94	-2.06	66.75	45.19
ALCOA	84.69	-1.69	89.5	59.31
ALLIED SIGNAL	43	-0.75	47.13	33
ALLSTATE CORP.	36.44	-1.25	51.5	35.06
ALLTEL	60.06	-1.31	66.13	39.25
AMAZON	104.5	-5.38	184.63	10.15
AMER.EXPRESS	99.94	-1.06	117.88	69.5
AMER.GENERAL	65.44	-1.63	78.56	56.38
AMER.HOME PRDS.	58.38	2	58.75	43.97
AMER.INTL.GP.	107	0.5	107.19	66.56
AMERICA ONLINE DEL.	158.5	-6.19	175.75	28
AMERITECH	60.94	-2.13	69	41
AMGEN	120.25	-4.5	127.81	52.41
ANHEUSER-BUSCH	71.88	-0.94	72.81	45.44
APPLIED MATS.	66.88	-0.19	67.44	22.38
ASSOCIATES FIRST CAP	37.69	-0.69	44.44	24
AT&T CORP.	85.88	-2.31	95	50.13
ATLANTIC RICHFIELD	58.81	-1.06	82.25	56.94
AUTOMATIC DATA PROC.	41.13	-0.75	42.56	29.97
BANK OF NEW YORK	35.13	-0.38	40.25	24.5
BANK ONE	49.06	-1.75	64.88	37.63
BANKAMERICA NEW	62.88	-2.06	87.94	48.06
BAXTER INTL.	67.69	-0.06	71	52
BELL ATLANTIC	57.81	-0.13	60	41.13
BELLSOUTH	44.69	-1.25	49.88	28.59
BERKSHIRE HATHAWAY	71100	-1200	80900	53900
BEST FOODS	49	-0.31	60	44.44
BOEING	35.56	-0.31	56.06	30.88
BRISTOL MYERS SQUIBB	125.44	0.94	133.81	92.25
BURLINGTON NTHN.SANT	33.81	-0.25	35.58	27.38
CAMPBELL SOUP	40.25	-1.19	60.11	40.25
CARDINAL HEALTH	76.5	1.75	80.5	52.37
CARNIVAL	43	-2.5	49.06	21.69
CATERPILLAR	44.81	-0.75	60.69	40.25
CBS.	36.69	0.19	36.94	20.5
CENDANT	17	-1.25	41.38	7.5
CHASE MANHATTAN	74.06	-2.06	79.38	40.25
CHEVRON	79.88	0.56	88.94	73.69
CIGNA	77.31	0.44	84.88	58.19
CISCO SYSTEMS	99.06	-5.81	115	40.81
CITIGROUP	51.88	-1.75	73	31.75
CLEAR CHL.COMMS.	58.19	-0.94	64.25	36.13
CLOROX	129.5	-2.81	132.31	79.5
COCA COLA	63.88	-0.5	87.94	56.19
COLGATE-PALM.	86.81	-0.44	96.94	65.56
COLT TELECOM GP.SPN.	71.75	-1.13	87	17.45
COMCAST SPECIAL 'A'	64.19	-4.44	68.63	32.31
COMPAQ COMPUTERS	43	-1.81	49.25	23.25
COMPUTER ASSOCS.INTL	44.5	-1.06	61.13	27
CONAGRA	30.69	-0.63	34.25	23.25
COSTCO COMPANIES	78.25	-2.88	82.88	44.31
COX COMMUNICATIONS '	65.69	-3.19	76.19	37.44
CVS	53.13	0	55.69	33.37
DAYTON-HUDSON	60.56	-1	65.19	33.75
DELL COMPUTER	89.88	-12	108.63	27.72
DISNEY (WALT)	35.44	0.25	42.37	23.5
DOW CHEMICALS	93.69	-0.88	100.81	76.5
DU PONT E I DE NEMOU	54	0	82.75	50.94
DUKE ENERGY	57.88	-1.63	70.69	54.25
EASTMAN KODAK	65.38	-0.44	88.19	60.75
ELECTRONIC DATA SYST	48	-0.31	53.13	31.25
EMC CORP.MASS.	102.38	-1.75	108.88	34.94
EMERSON ELECTRIC	56	-0.44	67.13	54.75
ENRON CORP	62.69	0	66.88	42.31
EQUITABLE COMPANIES	63.69	-2.31	83.31	31
EXXON	69.44	-0.94	76.56	62.13
FANNIE MAE	69.44	-2.44	75.94	56.31
FIFTH THIRD BANCORP.	64.22	-3.91	75.44	48.5
FIRST DATA	36.13	-1	38.81	20.69
FIRST UNION	50.75	1	65.69	44.69
FIRSTAR WI.	86.38	-0.06	93	54.88
FLEET FINL.GP	40.06	-0.5	46.75	31.69
FORD MOTOR	57.88	-2.25	65	35.65
FREDDIE MAC	57.38	-0.69	65.13	39.5
GANNETT	67.25	-0.44	74.69	48.94
GAP	60.44	-2.56	66.94	27.42
GEN.ELEC.	97.63	-2.38	104.88	71.56
GENERAL MOTORS	83.81	-1.94	93.38	50.25
GILLETTE	55.38	-0.5	62.56	36.25
GTE	65.13	0.56	70.81	47.81
GUIDANT CORP.	52.19	0.13	58.97	30.16
HEINZ HJ	54.38	-0.19	61.25	50.44
HEWLETT-PACKARD	76.44	1.19	81.94	48.56
HOME DEPOT	56.88	-1.38	61.56	31.94
HOUSEHOLD INTL.	41.13	-0.88	52.44	26.75
ILLINOIS TOOL WKS.	67.69	0	71.81	45.38
INTEL	126.5	-6.75	140.94	65.94
INTL.BUS.MACH.	172.75	-5.75	197	96.13
JOHNSON & JOHNSON	84.63	0	89	67.75
KELLOGG	38.56	-0.25	44.5	29.56
KIMBERLY-CLARK	48.81	0.88	58.94	37.38
KROGER	60.5	-0.63	65.25	40.31
LEVEL 3 COMMS.	56	-3.69	59.69	19.97
LILLY ELI	90.19	0.19	93.69	58.25
LOCKHEED MARTIN CORP	36.13	-0.5	58.5	35.25
LOWE'S COS.	54	-0.69	58.31	24.94
LUCENT TECHNOLOGIES	96.25	-4.81	117.19	46.28
MARSH & MCLENNAN	66.13	0.19	66.13	44.5
MBNA CORP.	24.13	-1	27.94	13.75
MCDONALDS	81.31	-0.69	82	51.5
MCI WORLDCOM	79.44	-1	80.75	37.63
MCKESSON HBOC	71.63	-0.88	94.69	52
MEDIAONE GP.	54.13	-0.88	56.69	28.79
MEDTRONIC	84	0.13	88.13	48.88
MELLON BANK	66.25	-0.5	78	49
MERCK	150.5	-0.25	158.88	112.56
MERRILL LYNCH	69.13	-2.56	107.94	37.75
MGST.DN.WITTER & CO	88.5	-3.63	96.88	38.44
MICRON TECH.	64.5	-4.31	79.5	20.13
MICROSOFT	157.75	-5	175	77.19
MINNESOTA MNG.& MNFG	77.38	0.5	97.44	68.06
MOBIL (NYS)	86.75	-2	90.63	62.94
MONSANTO	47.38	-0.81	62.63	34
MORGAN JP	108.38	2.19	148.69	74.5
MOTOROLA	65	-2.25	72.5	38.56
NAT.CITY	71.38	-0.25	77.5	58.75
ORACLE CORP.	56.69	-2.88	60.75	19.06
PEPSICO	37.13	-0.75	44.69	27.88
PFIZER	130.13	-2.38	133.75	83.63
PHARMACIA UPJOHN	54.5	-0.81	58.56	38.81
PHILIP MORRIS	40.44	0.06	58.25	35.19
PITNEY-BOWES	66.56	-0.94	68.81	45
PNC BANK	48.88	-0.25	64.88	40.25
PROCTER & GAMBLE	87.5	-0.94	94	66.81
PUBLIC STORAGE PF.SE	27.38	-0.13	27.94	26.38
QWEST COMMS.INTL.	55.75	-3.25	64	25
SAFEWAY	54.75	-0.31	61.06	34.22
SARA LEE CORP.	25.13	-0.25	31.59	22.69
SBC COMMUNICATIONS	50.81	-1.44	59	37.13
SCHERING-PLOUGH	55	0.69	57.5	36.09
SCHLUMBERGER	50.31	-1.63	85.56	41.25
SCHWAB (CHARLES)	62.69	-4.31	70.31	19.75
SEARS ROEBUCK	40.44	0.94	63.75	39.13
SOUTHERN	24.88	-0.81	31.38	24.63
SPRINT	79.94	-1.69	85.06	52.07
SPRINT PCS SR.1	33.13	-0.63	33.75	12.81
SUN MICROSYSTEMS	100.44	-4.88	111.75	37.78
SUNTRUST BANKS	67.5	0.63	87.44	54.94
TELE COMMUNICATIONS	64.63	-2.75	72	28.88
TELECOM.NEW LIBERTY	48.19	-2.75	54.19	25.13
TELLABS	77.75	-3.94	89	33.5
TERRACE FOOD GP.	0.37	0.02	3.06	0.35
TEXACO	50.19	-0.31	64.5	46.31
TEXAS INSTS.	93.38	-1.69	101.63	47.19
TIME WARNER	61.13	-0.88	66	33.31
TYCO INTL.	74.13	-1.31	77.88	44.69
UNITED TECHNOLOGIES	119	-2.5	125	72.56
US BANCORP DEL.	31.31	-0.81	47.06	30.5
US.WEST NEW	59.88	-2.56	65.63	46.81
VIACOM 'B'	83	0.5	85.38	43.94
WACHOVIA CORP.	85.5	-0.94	95.75	73.31
WAL MART STORES	84.38	-1.44	86	44.19
WALGREEN	60.38	-1.13	62.5	32.88
WARNER LAMBERT	69	0.06	83.13	48.27
WASHINGTON MUTUAL	40.56	-0.56	50.92	28.5
WASTE MAN.	51.25	-0.75	57.75	36.69
WAVE TECHNOLOGIES IN	4.31	0	7.75	2.59
WELLS FARGO	34.13	0.13	43.44	29.75
WILLIAMS COS.	35.5	-0.19	36.81	23
XEROX	118.25	-4.06	124	79
YAHOO	151	-7.5	207.81	15.38

SWOL WKD

طرق الحصول على عنوان بريد الكتروني دائم

اذا اراد مستخدم انترنت عنواناً للبريد الالكتروني يمكنه اختيار هذا العنوان من مئات المواقع على نسيج العنكبوت التي توفرها له. فماذا يعني الحصول على عنوان بريد الكتروني دائم؟

اصبح عنوان البريد الالكتروني آخر صرعة على شبكة انترنت وصار الناس يفضلونه على الهاتف الخلوي وجهاز التنبيه الالكتروني (pager) واجهزة الفاكس ويحاولون الحصول على اكبر عدد ممكن من العناوين الالكترونية.

هناك أساساً في شبكة انترنت نوعان من خدمات عناوين البريد الالكتروني التي تدوم مدى الحياة كما اصبحت تُسمى: تمرير البريد الالكتروني (forwarding) والبريد الالكتروني المعتمد على نسيج العنكبوت.

تمرير البريد

ان مفهوم تمرير البريد الالكتروني بسيط جداً فيكفي تسجيل العنوان المطلوب لدى احدى شركات تمرير البريد واعلامها الى اين يجب تمرير هذا البريد. وبالطبع يتطلب ذلك وجود عنوان بريد الكتروني أساسي لدى موفر الارتباط مع الشبكة الدولية. وربما كنت اليوم مشتركاً لدى اميركا اون لاين للوصول الى انترنت وعندك عنوان بريد من نوع kandalaft@aol.com. وهو عنوان سهل وسريع التذكر وقمت بتوزيعه على جميع اصدقائك ومعارفك الموزعين في كل انحاء المعمورة ولست على عجلة من امرك في تغييره.

ولكن ربما قررت لسبب او آخر تغيير موفر الوصول (انا شخصياً لدي اسباب عديدة لتغيير موفر الوصول اذا كنت مشتركاً لدى اميركا اون لاين) ستحصل على عنوان بريد الكتروني جديد عند الموفر الذي انتقلت اليه وتجد نفسك مضطراً لبعث مئات الرسائل الالكترونية لاعلام الاصدقاء والمعارف أن عنوانك القديم تغير وتزويدهم العنوان الجديد.

الا انك اذا اشتركت اساساً في احدى خدمات تمرير البريد ستحصل على عنوان من نوع kandalaft@bigfoot.com وستقوم بتوزيع هذا العنوان على سائر انحاء العالم.

وفي الوقت نفسه تقول لموفر تمرير البريد (في هذه الحال Bigfoot) ان يمرر كل رسائلك الى عنوانك الاصلي وهو kandalaft@aol.com فتتلقاه وتقرأه. وهنا اذا قمت بتغيير موفر الوصول وبالتالي تغيير عنوانك الاصلي يكفيك اعلام موفر تمرير البريد بتمرير رسائلك الى عنوانك الجديد. وهكذا يتابع مراسلوك ارسال بريدهم الى العنوان kandalaft@bigfoot.com لأنه العنوان الذي يعرفونه وتحصل انت على بريدك في عنوانك الجديد وتكون وفرت على نفسك ارسال مئات الرسائل لاعلام المعارف بتغيير عنوانك.

يمكن الوصول الى علبة البريد المعتمد على نسيج العنكبوت بواسطة نسيج العنكبوت وباستخدام برنامج تصفح. ولا يقوم هذا النوع من الخدمات بتمرير البريد وبالتالي لا تحتاج الى عنوان بريد اساسي قبل الاشتراك في هذه الخدمة.

وإذا كان لديك امكان الوصول الى نسيج العنكبوت ولا تملك عنوان بريد الكتروني (هناك بعض الموفرين الذي لا يقدمون عنوان بريد)، يكون البريد المعتمد على النسيج انسب حل لك.

ويشكل البريد المعتمد على النسيج حلاً مثالياً للذين يسافرون كثيراً لانهم يتمكنون من الوصول الى علب بريدهم في اي مكان من العالم يستطيعون فيه الوصول الى نسيج العنكبوت (مثلاً من مقاهي انترنت التي انتشرت في معظم مدن العالم بما في ذلك بعض المدن العربية).

لكن البريد المعتمد على النسيج قد يكون اكثر كلفة من البريد الالكتروني العادي لأن المستخدم يضطر الى تحرير رسائله في الوقت الذي يكون فيه متصلاً بالشبكة مما يزيد كلفة المخابرة الهاتفية. على انه من الممكن تسريع العملية بتحرير الرسالة في برنامج معالجة نصوص والاكتفاء بنسخها ولصقها بعد فتح الاتصال.

اما اهم مشكلة تعتري البريد المعتمد على النسيج فهي المشكلة نفسها التي تعتري شبكة انترنت فإذا انخفضت سرعة الاتصال بهذه الشبكة تنخفض سرعة خدمة هذا البريد على عكس البريد الالكتروني العادي الذي تبقى سرعته ثابتة وهي نفسها سرعة الاتصال بين مودم المستخدم وموفر الوصول المشترك لديه.

عندما تحصل على عنوان بريد دائم لدى موفر خدمة تمرير البريد مثل Bigfoot سيتم ارسال البريد الذي تتلقاه الى جهاز كومبيوتر لدى Bigfoot. ويقوم هذا الجهاز بتمرير الرسائل التي تخصك الى جهاز خدمة البريد لدى موفر الوصول المشترك انت عنده إذ يمكنك الوصول الى رسائلك بالطريقة العادية. ولا يبقى البريد عادة فترة طويلة في جهاز موفر تمرير البريد مما يعني ان رسائلك تصل عادة الى علبة بريدك لدى موفر الوصول العادي باقل قدر ممكن من الانتظار.

اما في حال البريد المعتمد على النسيج فيتم تخزين رسائلك في خادم بريد موفر هذه الخدمة (ياهو مثلاً) ولا يتم تمريره الى اي مكان آخر. ويمكنك الوصول الى بريدك من داخل برنامج التصفح حين تصل الى نسيج العنكبوت وبالطريقة نفسها التي تصل بها الى اي من صفحات هذا النسيج.

جورج قندلفت

بعض خدمات تمرير البريد

الاسم: Bigfoot
العنوان على النسيج: www.bigfoot.com
شكل عنوان البريد: kandalaft@bigfoot.com
الخدمة: مجانية تعتمد الاعلانات التي تظهر في الموقع.
وقد يكون Bigfoot اشهر موفري تمرير البريد ويقدم خدمات اخرى مثل ترشيح الرسائل ومنع الخنزرة (spamming). ويأتي بعض هذه الخدمات مجانياً وبعضها الآخر في مقابل بدل مالي.

الاسم: Rolling Stones
العنوان على النسيج: www.stones.com
شكل عنوان البريد: kandalaft@stones.com
الخدمة: مجانية وتعتمد على محرك Bigfoot وبالتالي توفر الاداء نفسه وذلك لمحبي هذه الفرقة الموسيقية.

الاسم: The Internet MailBox Company
العنوان على النسيج: www.imailbox.com
شكل عنوان البريد: kandalaft@imailbox.com
الخدمة: ٦ دولارات في الشهر لخدمة التمرير الاساسية للافراد (هناك اسعار اخرى للشركات). ويمكن تجربتها مجاناً لفترة ٣٠ يوماً.

الاسم: PoBox
العنوان على النسيج: www.pobox.com
شكل عنوان البريد: kandalaft@pobpx.com
الخدمة: ١٥ دولاراً في السنة للخدمة الاساسية التي تشمل من عنوان بريد واحد الى ثلاثة. ويمكن تجربتها مجاناً لفترة ٣٠ يوماً.

بعض خدمات البريد المعتمد على النسيج

الاسم: Hotmail
العنوان على النسيج: www.hotmail.com
شكل عنوان البريد: kandalaft@hotmail.com
الخدمة: تناسب الذي يحبون مايكروسوفت (التي اشترت هذه الخدمة) وتربطهم بها.

الاسم: Yahoo!
العنوان على النسيج: mail.yahoo.com
شكل عنوان البريد: kandalaft@yahoo.com
الخدمة: تناسب الذين لا يحبون مايكروسوفت ويحبون كثرة التصفح.

الاسم: WhoWhere
العنوان على النسيج: www.whowhere.com
شكل عنوان البريد: kandalaft@mailcity.com
الخدمة: تناسب الذين يتقنون فنون الكومبيوتر.

الاسم: Netscape
العنوان على النسيج: webmail.netscape.com
شكل عنوان البريد: kandalaft@netscape.net
الخدمة: تناسب الذي يحبون نتسكيب وبرنامج التصفح الذي تنشره.

الاسم: David Bowie
العنوان على النسيج: www.davidbowie.com
شكل عنوان البريد: kandalaft@davidbowie.com
الخدمة: تناسب الذي يحبون هذا المغني الشهير ويرغبون في ربط اسمه بعنوانهم.

فيروس يسبب خللاً في حساب الوقت

نيويورك - جون ماركوف

يقول الخبراء الآن ان حذف اشارة (+) فقط سبب خطأ مرتبطاً بالوقت في اسرة برامج ويندوز التشغيلية التي تنتجها شركة مايكروسوفت والتي ستطرح في الأسواق في الأول من نيسان (ابريل) عام ٢٠٠١، وكان الهلع من احتمال تعطل اجهزة الكومبيوتر في بدء العام ٢٠٠٠ لا يكفي!

وظهر في الأخير ان توقيت الاعلان عن وجود هذا الخطأ لا علاقة له بكذبة الأول من نيسان (ابريل)، بل له علاقة بخطأ تم ارتكابه في حساب بدء وقت التوفير الخاص بضوء النهار الطبيعي. ويجعل هذا الفيروس تطبيقات ويندوز تعمل وكأنها تسبق الوقت الصحيح، البارز على ساعة ويندوز، بساعة واحدة. وستبقى هذه المشكلة ماثلة لفترة اسبوع أي الى الثامن من نيسان (ابريل) ٢٠٠١ عندما تتحول التطبيقات الى توقيت ضوء النهار وتصبح مرة أخرى متجانسة مع نظام التشغيل ومع الأميركيين كافة.

وتم اكتشاف الفيروس، الذي يؤثر على البرامج التي يسيرها ويندوز ٩٥ وويندوز ٩٨ وان تي، بفضل يقظة مبرمج من ماساتشوسيتس، وأكدت شركة مايكروسوفت على وجوده الاثنين الماضي.

وهذا الخطأ لا يشكل تهديداً مماثلاً لتهديد مشاكل العام ٢٠٠٠ لكنه قد يصبح ذا اهمية بالنسبة الى البرامج التي تتطلب معلومات دقيقة جداً عن الوقت.

ومن مصادر ازعاج هذا الخطأ المحتملة، على سبيل المثال، صدور اصوات انذار غير دقيقة في الفنادق التي تتبنى انظمة ايقاظ النزلاء الراغبين في ذلك من نومهم، وهي الأنظمة التي عادة ما تسبب دق جرس الهاتف الخاص بالنازل النائم، عند طلبه المسبق.

ويقول ريتشارد سميث، رئيس شركة فارلاب سوفتوير، والمبرمج الذي اكتشف الخطأ ونشره في لائحة فيروسات البرامج الاسبوع الماضي: «ماذا يحدث في فندق عندما لا يرن جرس الايقاظ من النوم بالنسبة الى خمسين نزيلاً؟ وانا ادعو القارئ الى ضرب هذا الرقم بعشرة آلاف فندق، وسيكون الجواب على السؤال ان عدداً كبيراً جداً من الناس سيغضب».

ويكمن الخطأ في «مكتبة ربط ديناميكي» وهو نوع من الاضبارات ينتهي بنقطة تتبعها الأحرف DLL. وتتضمن مكتبات من هذا القبيل، بالنظر الى الطريقة التي بنيت فيها انظمة ويندوز، تعليمات ومعلومات يشارك فيها عدد من البرامج المختلفة المكتوبة لتشغل في انظمة ويندوز.

ولن يؤثر البرنامج كثيراً على معظم مستخدميه من الأفراد العاديين، على حد ما يتكهن به سميث، الذي يقول مع ذلك ان «المؤسسات المالية مثل المصارف والوسطاء ومواقع التجارة الالكترونية ستهتم كثيراً بهذا الفيروس لأن مؤسسات من هذا القبيل تحتاج الى سجلات دقيقة لكل الصفقات وذلك لكي تكون حساباتها دقيقة». ويضيف سميث ان هذا الفيروس سيسبب صداعاً كبيراً وسيتطلب انفاقاً اضافياً كبيراً. وفي تقدير سميث على رغم ان احداً لا يعرف مدى ما ستكون عليه نتائج وجود هذا الفيروس، ان بين ٤٠ و٥٠ مليون جهاز كومبيوتر قد تتأثر سلبياً بهذا الفيروس.

ويضيف سميث ان الخطأ يتأتى من ان الأول من نيسان (ابريل) ٢٠٠١ هو يوم أحد وهو ما شوش على عدٍ طفيف في اضبارة المكتبة التي تتأكد من بدء الوقت الذي يبزغ فيه ضوء النهار.

ويستطرد سميث فيقول ان المكتبة تتضمن الرمز الذي يعني «أقل من» بينما كان المفترض ان تتضمن الرمز الذي يعني «أقل من أو تعادل»، ما يسبب تأخيراً مدته اسبوع كامل في الاشارة الى بدء الوقت الذي يبزغ فيه ضوء النهار.

والى ذلك كله يقول سميث ان الفحص الأولي الذي اجراه لأنظمة تشغيل اخرى أشار الى أن الفيروس لم يظهر في برنامج التشغيل سولاريس الذي تنتجه شركة صن مايكروسيستمز انك، وانه يبدو ان الفيروس صلّح او صحح في نظام اختباري أو تجريبي لويندوز ٢٠٠٠. ويقول سميث انه لا يملك معلومات عن نظام ماك او اس الذي تنتجه شركة ابل.

وفي معظم الحالات في وسع المتضرر ان يحل المشكلة من طريق الحصول على نسخة جديدة سوية من المكتبة غير السوية، على حد ما يقول سميث الذي يضيف ان بعض البرامج، في بعض الحالات، لا يمكن تصحيحه من طريق استبدال المكتبة فقط وهي مكتبة MSVCRT.DLL. فبعض التطبيقات الذي يعتمد على هذه المكتبة قد يحتاج الى اصلاح مستقل يقوم به مطور البرنامج الأساسي.



بيل غيتس رئيس مايكروسوفت يلقي كلمة في مؤتمر عقد في لاهاي في الثالث من الشهر الجاري (رويترز)

http://www.bpamoco.com/

http://www1.daimlerchrysler.com/

http://www.volvo.com/

http://www.noor.gov.jo/QNoorjo/

http://www.hmce.gov.uk/

http://www.licqatar.org/

http://www.sante.gov.ma/



في مواجهة الارتهان لعملية التسوية

ماجد كيالي *

■ تواجه القيادة الفلسطينية، وضعاً دقيقاً ومعقداً، على خلفية تقريب موعد الانتخابات الاسرائيلية، وعلى خلفية اوضاعها الداخلية، والاوضاع السائدة في الساحة العربية. فالمرحلة الانتقالية توشك على الانتهاء، والولايات المتحدة لا تفعل شيئاً لإلزام اسرائيل بالتعهدات التي وقعت عليها وفق مذكرة واي ريفر، اما اسرائيل فهي تواصل سعيها لتعويم الحكم الذاتي عند الحدود التي وصل اليها قبيل الشروع في المفاوضات حول قضايا المرحلة النهائية، فيما النصائح تتوالى على رئيس السلطة الفلسطينية لثنيه عن نيته اعلان قيام الدولة الفلسطينية من طرف واحد في ايار (مايو) المقبل (خصوصاً من فرنسا ومصر)، خشية من تحول هذه الورقة الى ناخب في صناديق الاقتراع الاسرائيلية لصالح بنيامين نتانياهو. من ناحية اخرى، فإن الاوضاع المحيطة بالساحة الفلسطينية لا تزال تبعث على الإحباط من جهة ادارة السلطة لاوضاعها، مروراً باشكاليات العملية التفاوضية، وصولاً الى خيبة الأمل الناجمة عن فشل الجهود المبذولة لخلق حالة عربية تكون سنداً للفلسطينيين في التعاطي مع الاستحقاقات المقبلة، خصوصاً ان هذا الوضع تواكب مع تعثر الجهود التي بذلت لعقد قمة عربية تشد من أزر الفلسطينيين وتملأ الفراغ السياسي الحاصل في المنطقة على صعيد العملية السياسية.

ازاء هذه الاوضاع تبدو القيادة الفلسطينية، محشورة في زاوية ضيقة، فالخيارات امامها محدودة جداً، إن لم تكن معدومة، وهي تتراوح بين الاستمرار بالعملية التفاوضية الى نهايتها، وبين وقف هذه العملية عند الحدود التي وصلت اليها، أو الانتقال الى خيار آخر يتمثل باجراء مراجعة جدية للعملية التفاوضية وصولاً ربما لاعادة النظر بها.

تؤكد القيادة الفلسطينية، من جهتها، استمرار تمسكها بالخيار الاول، على رغم التعثر المحيط بعملية التسوية، على أساس انها لا تستطيع ولا تملك القدرة على الانسحاب من هذه العملية، لاسباب عديدة ذاتية وموضوعية. لذلك فإن الخيار الثاني، لا يبدو انه أحد الخيارات المطروحة على سلم توجهات هذه القيادة في اطار الظروف السائدة، باعتبار ان هذا الخيار يريح الطرف الاسرائيلي ويمكنه من فرض الوقائع التي تناسبه والتي تعود بالضرر على الفلسطينيين، وبالنظر الى الاوضاع العربية والدولية غير المؤاتية، والتي لا تفتح نافذة فرص اخرى للفلسطينيين، نسبة للطابع الاقليمي والدولي لعملية التسوية.

يتبقى الخيار الثالث، وهو المتمثل بمراجعة عملية التسوية، والذي يستمد شرعيته من التدهور الحاصل في مسارات هذه العملية، والتي يبدو فيها الكيان الفلسطيني الناشيء عبارة عن كانتونات، تعمل اسرائيل بكل جهد على خلقها على شكل محمية اسرائيلية، أو على شكل كيان محدود الصلاحيات، مرتبط بألف خيط وخيط باسرائيل من مختلف النواحي: السياسية والاقتصادية والامنية. كما يكتسب هذا الخيار شرعيته من السياسات الاسرائيلية ذاتها؛ فاسرائيل هي التي تتنصل من الالتزامات المترتبة عليها وفق الاتفاقات الموقعة مع الفلسطينيين، (آخرها مذكرة واي ريفر)، وهي التي تعمل بكل جهودها، وعلى مختلف الاصعدة، للتنصل من استحقاقات عملية التسوية من أساسها، وعلى مختلف المسارات؛ سواء منها الاستحقاقات المتعلقة بالتسوية الثنائية، أو الاستحقاقات المتعلقة بالتسوية الاقليمية، (الخاصة بقضايا التعاون الاقليمي). فضلاً عن هذا وذاك فان هذا الخيار يكتسب شرعيته، الى حد ما، من الموقف الدولي، المتعاطف مع الفلسطينيين والذي يرى في المواقف الاسرائيلية المتعنتة تعارضاً مع الارادة الدولية وتحدياً لها.

كل التطورات والوقائع تدفع نحو تبني هذا الخيار، اذ ليس من المعقول الاستمرار بهذه العملية التي تحولت في كثير من جوانبها الى غاية في حد ذاتها، والى مجرد عملية علاقات عامة، حيث تقوم مجموعة صغيرة من المستوطنين والمتطرفين الاسرائيليين بفرض ارادتها على مسارات عملية التسوية، وتالياً لذلك ليس من المعقول ان تقوم الحكومة الاسرائيلية، التي تمثل نصف الاسرائيليين، بتحديد مصير المنطقة ورسم خريطتها الجغرافية غير عابئة بالارادة الدولية، واضعة تصوراتها الايديولوجية والامنية ومصالحها فوق حقوق العرب ومصالحهم. كما ليس من المعقول ان تفرض هذه الحكومة رأيها على الادارة الاميركية، برغم كل اشكال الارتهان الاسرائيلي للولايات المتحدة. وبالاساس فليس من المعقول فلسطينياً وعربياً الارتهان لخيار التسوية وحده، في الوقت الذي تتهرب فيه اسرائيل من هذه العملية، وتعلن عدم حاجتها لها (الا في اطار شروطها التي تجعل من التسوية حالة لتلبية متطلباتها)، خصوصاً انها تتحدث عن خيارات خارج عملية التسوية.

في كل الاحوال فإنه من المتعذر على الفلسطينيين لوحدهم اعتماد هذا الخيار، فهم لا يملكون القدرة، كما لا يملكون حرية وترف اتخاذ قرار استراتيجي، على هذا المستوى؛ فخيار التسوية هو من أصله خيار عربي، وهو جزء من الترتيبات الدولية والاقليمية، التي فرضتها المتغيرات والتطورات على مدى العقدين الماضيين، منذ مطلع التسعينات. وهذا الخيار يتطلب العديد من الاستحقاقات كي يتحول الى خيار حقيقي وفعال وليس الى مجرد توجه خال من أي معنى؛ لانه في هذه الحال سيكون خياراً مريحاً لاسرائيل بدلاً من ان يكون مكلفاً او مقلقاً لها.

كل المؤشرات تؤكد بان الاوضاع الفلسطينية والعربية السائدة غير مرشحة للقطع مع عملية التسوية، بسبب عدم القدرة ولا الرغبة في تحمل استحقاقات هذا الخيار: السياسية والاقتصادية والامنية، داخلياً وخارجياً؛ ويبدو خيار الاستمرار في عملية التسوية وتمرير الوقت هو الاكثر ملاءمة للسياسة العربية السائدة، اما الفلسطينيون، فهم الاكثر تضرراً من هذا التكلس في السياسة العربية، لانهم يدفعون ثمن ذلك من لحمهم الحي ومن عطشهم الى الهوية والحرية وبناء المستقبل.

من الممكن عربياً وفلسطينياً، خاصة، وعلى رغم الظروف الصعبة والمعقدة، بلورة منهج يجمع بين الخيارين: الاول والثالث، أي بين خيار الاستمرار بالعملية السياسية الجارية (للاسباب التي ذكرناها)، وخيار مراجعة هذه العملية، بايجاد سياسات فاعلة للضغط على اسرائيل وتحميلها كلفة مواقفها المتعنتة، من خلال تطوير النهج الصراعي التفاوضي. وهذا المنهج يمكن في حال تفعيله، ان يبقي آفاق العملية السياسية مفتوحة الى حين توفر ظروف افضل تمكن مستقبلاً من اعادة الاعتبار للحقوق والمصالح العربية، وفي مقدمتها حقوق الفلسطينيين، بدل الارتهان المتواصل لعملية التسوية الهشة والمجحفة، أو الارتهان لصناديق الاقتراع الاسرائيلية! بكل الاحوال فإن هذا المنهج يتطلب من القيادة الفلسطينية قوة الارادة والاستعداد لتحمل استحقاقات هذا الخيار الصراعي إن بالنسبة لاجراء مراجعة سياسية، واعادة ترتيب البيت الفلسطيني على اسس: سياسية وديموقراطية ومؤسساتية سليمة، مروراً بتعزيز مرتكزات الدولة الفلسطينية بتنمية مجالات الاعتماد على الذات، وصولاً لبناء العلاقات العربية – الفلسطينية على أسس جديدة تعيد الاعتبار للبعد العربي للقضية الفلسطينية، خصوصاً ان عديد من قضايا المرحلة النهائية من المفاوضات: اللاجئين، القدس، المياه، الحدود، الترتيبات الامنية، هي قضايا ذات بعد عربي، هذا فضلاً عن ان وجود اسرائيل ومستقبل العلاقات العربية – الاسرائيلية قضية عربية اساساً. ولكن كل ذلك بالطبع ليس مرهوناً بارادة الفلسطينيين لوحدهم، وانما هو يرتبط والى حد كبير، بمدى الاستعداد العربي لمراجعة عملية التسوية، ومواجهة استحقاقات هذه المراجعة وتحدياتها، داخلياً وخارجياً.

* كاتب سياسي فلسطيني.

كيف يتعامل العرب مع الانتخابات الاسرائيلية؟

مصطفى الحسيني *

■ بحكم العادة (وقلة الحيلة) ينشغل العرب المعنيون بعملية السلام بمتابعة ما يجري في اسرائيل وهي متجهة الى انتخابات جديدة لكل من برلمانها (الكنيست) ورئيس حكومتها في ايار (مايو) المقبل. وفي هذه المتابعة قد يكتشف هؤلاء او بعضهم ان من العبث المفاضلة بين الأحزاب الصهيونية واليهودية التي ستخوض تلك الانتخابات، كما المفاضلة بين المرشحين لرئاسة الحكومة. فليس بين هؤلاء وما يستندون اليه من أحزاب خلاف يصل الى حد التمايز حول ما تريده اسرائيل من عملية السلام. فالخلاف، حيث يوجد لا يتعلق بجوهر ما تريده اسرائيل من تلك العملية، انما بطريقة تحقيقه.

على سبيل المثال لا خلاف بين اليسار، ايهود باراك وحزبه، وبين اليمين، بنيامين نتانياهو وحزبه وائتلافه الحاكم على مجموعة الاتفاقات التي ابرمت مع الفلسطينيين، وآخرها اتفاق واي بلانتيشن، ولا على التزام اسرائيل تنفيذها في نهاية المطاف، انما الخلاف على اسلوب نتانياهو في عرقلة تنفيذ كل خطوة فيها، قبل أن ينفذها بالفعل.

وعلى سبيل المثال ايضاً، في ما يخص ما اصبح معروفاً بعنوان «الوضع النهائي» للفلسطينيين تغلب ساحة الاتفاق على «ظلال الاختلاف». فهم متفقون على أن «القدس يجب أن تبقى موحدة وعاصمة أبدية لاسرائيل»، وعلى بقاء المستوطنات أو غالبيتها العظمى، وعلى التمسك بأن لهذه المستوطنات حق التوسع «تلبية لاحتياجات النمو الطبيعي» وعلى تفسير «النمو الطبيعي» على نحو يتجاوز الزيادة الطبيعية للسكان بالتوالد، ليشمل رغبة أي يهودي في الانتقال الى المستوطنات بذرائع ايديولوجية أو دينية. وهم متفقون على ان «لا حق للاجئين الفلسطينيين في العودة»، ومتفقون على أنه حتى اذا انتهت مفاوضات الوضع النهائي الى اعتراف اسرائيل بوجود دولة فلسطينية، فإن تلك الدولة يجب أن تكون مجردة من العناصر الجوهرية للسيادة: السيطرة على الموارد الطبيعية والمجال الجوي والمياه الإقليمية، وأن تكون منزوعة السلاح ومحرومة من الحق في اقامة علاقات عسكرية مع دول اخرى.

«ظلال الاختلاف»، حيث توجد، ليست عديمة الأهمية، لكنها ثانوية وتتناول أموراً مثل حق الدولة الفلسطينية المفترضة في أن «يكون اقليمها وحدة جغرافية واحدة»، والتضحية بعدد قليل من المستوطنات تأميناً لهذا الشرط.

وعلى هذا النحو، إذا اكتشف العرب المعنيون بعملية السلام عبث المفاضلة بين الأطراف الصهيونية واليهودية في الانتخابات الاسرائيلية المقبلة، فإن من الخطأ أن ينصرف هؤلاء العرب عن تلك الانتخابات التي تجرى قبل موعدها المقرر بعام كامل. فقرار اجرائها كان تجلياً لظواهر استجدت على المؤسسة السياسية الصهيونية التي تداولت احزابها الحكم وتداولتها الائتلافات والتحالفات والانشقاقات الحزبية على مدى نصف القرن الذي مضى من عمر الدولة، ونصف القرن الذي سبق منذ تبلورت الحركة الصهيونية السياسية حول هدف اقامة الدولة اليهودية.

صورة تلك المؤسسة كما تبدو في بدايات الحملة الانتخابية، يتصدرها مرشحون ثلاثة لرئاسة الحكومة يتقدمون صفوف قوائم حزبية رئيسية ثلاثة ما هي الا صورة من امام، وراءها عمق حافل بالقوى والبرامج والمطالب.

***

وفي محاولة لامعان النظر في عمق هذه الصورة، لا تصعب ملاحظة أن وجود مرشحين ثلاثة وقوائم حزبية رئيسية ثلاث، تتنافس على رئاسة الحكومة واستطراداً على طبيعة الائتلاف الذي سيحكم، هو بحد ذاته من معالم التغير الذي لحق بالمركب السياسي الاسرائيلي. فحتى الانتخابات الأخيرة في ١٩٩٦، كان تلك المركب مبنياً على التنافس بين كتلتين حزبيتين رئيسيتين توصف إحداهما باليسار والأخرى باليمين، ويحدد فوز احداهما طبيعة الائتلاف الذي يحكم بعد الانتخابات وتقوده. اما في الانتخابات المقبلة، فهناك للمرة الأولى يمين ووسط ويسار، وقد يبدو ظهور هذا الوسط ودخوله حلبة المنافسة البرلمانية علامة على تفتت المؤسسة السياسية، انما قد يتبين انه محاولة لانقاذها من التفتت الذي أخذت ملامحه في البروز في نتائج انتخابات ١٩٩٦، إذ حصلت الاحزاب الدينية وأحزاب اقصى اليمين القومي على وزن برلماني جعلها العنصر ذا المساهمة الأكبر في صوغ الملامح السياسية للائتلاف الذي رأسه بنيامين نتانياهو بعد تلك الانتخابات، ومكّنها – في النهاية – من تقويض هذا الائتلاف وإملاء قرار حل الكنيست. وفي الانتخابات الأخيرة ايضاً، ظهرت كتلة انتخابية جديدة لم يسبق أن عرفت الدولة الصهيونية نظيراً لها ولا شبيهاً. فحزب «اسرائيل بعالياه» حزب المهاجرين من الاتحاد السوفياتي السابق يختلف عن كل ما عرفت اسرائيل من احزاب، وهذه، كبيرها وصغيرها، قامت على مرتكزات ايديولوجية محورها مصير اليهود، وعقائد سياسية محورها مصير الدولة. اما الحزب المستجد فليست له دعاوى ايديولوجية أو ادعاءات سياسية تتعلق بهاتين المسألتين. هو ببساطة معني بمصالح هؤلاء المهاجرين الجدد. وحصل هذا الحزب في أول انتخابات يخوضها على ٩ مقاعد في برلمان من ١٢٠ مقعداً، في بيئة سياسية مفتتة، الأمر الذي أعطاه وزناً ملحوظاً في التشكيل الحكومي وفي التوازن البرلماني معاً.

***

الخطوة التالية نحو إمعان النظر في عمق هذه الصورة، هي ربطها بأثر رجعي، بوجهة التحرك في الحياة السياسية الاسرائيلية على مدى نصف قرن مضى.

كانت وجهة تلك التحرك هي من اليسار نحو اليمين، وهو ما وصل الى قمة اولى في انتخابات ١٩٧٧ التي حملت تحالف ليكود الى الحكم وأبقته فيه حتى ١٩٩٢، باستثناء دورة حكمت فيها حكومة تعايش بين اليسار واليمين. اما عودة اليسار الى الحكم في ١٩٩٢ فتبدو الآن حالة عرضية، ربما أثراً مباشراً للانتفاضة الفلسطينية، فلم يلبث اليسار أن خسر الانتخابات في ١٩٩٦.

لكن قصر عمر لرتداد التوازن السياسي الاسرائيلي نحو اليسار، لم يكن هو الملمح المميز الوحيد لذلك الارتداد. فلم يعد سراً أن من عناصر ذلك التوازن الاتفاق غير المعلن بين اسحق رابين وبين الكتلة البرلمانية العربية برعاية منظمة التحرير الفلسطينية، والذي مكنه من تشكيل الحكومة.

وكان هذا «التحالف»، ان جاز وصفه على هذا النحو، اهم العناصر التي ادت الى توقيع اتفاق اوسلو في ١٩٩٣.

***

وهنا بيت القصيد، لانه يفتح الباب لخطوة اخرى على طريق امعان النظر في عمق الصورة السياسية لاسرائيل على ابواب الانتخابات.

اي: هل ان هذه الصورة تتسع لدور للناخبين العرب في تشكيل صيغة الحكم الذي ستؤدي اليه تلك الانتخابات؟ وما هي طبيعة هذا الدور إن وجد؟

لعل أول ما يخطر على البال انه تمكن مساومة واحد من المرشحين وحزبه، بالوزن الانتخابي العربي في اسرائيل، لتحقيق تعديل في موقفهم لمصلحة الفلسطينيين في المفاوضات، اي تكرار ما حدث في ١٩٩٢.

الن يكون هذا خوضاً للحرب الآتية باستراتيجية الحرب السابقة؟

اليس من دلالات خريطة التصويت في انتخاب رئيس الحكومة في ١٩٩٦، ان من أهم الآثار التي ترتبت على دخول الصراع الفلسطيني – الاسرائيلي الى درب التفاوض باتجاه السلام، ان اصبح أي رئيس حكومة لاسرائيل يعتبر انه يستمد تفويضاً في شأن هذه المفاوضات من الناخبين اليهود وليس من جملة الناخبين؟

فانتخاب نتانياهو لرئاسة الحكومة تحقق بتفوقه على شمعون بيريز بما نسبته نصف واحد في المئة من جملة الناخبين، لكنه تفوق عليه بما نسبته حوالى ١٠ في المئة من الناخبين اليهود، وكان هذا العامل الأخير هو الذي حدد له سياسة المفاوض، ومن شأنه ان يحدد سياسات الحكومات الاسرائيلية في هذا الشأن حتى نهاية المفاوضات.

ومن هنا يكون السؤال حول وجهة التصويت العربي في الانتخابات الاسرائيلية المقبلة متعلقاً بانتخاب رئيس الحكومة أكثر منه بانتخابات الكنيست.

ويعيد هذا الى الذهن تصريحات للنائب العربي عزمي بشارة، لعلها كانت من باب التفكير بصوت مسموع، حيث قال انه قد يرشح نفسه لرئاسة الحكومة الاسرائيلية، بالطبع ليس تعلقاً بالفوز وانما للتأثير في التوازنات على نحو يفتح باب امكانية ان لا يفوز أي من المرشحين الصهيونيين في الدورة الأولى للانتخابات، مما من شأنه أن يجعل الاسرائيليين عموماً يدركون تأثير التصويت العربي ومعاملته بما يستحق من احترام. وحين ابدى النائب بشارة تفكيره على هذا النحو لم يكن في الوارد ان يخوض انتخابات رئاسة الحكومة ثلاثة من المرشحين الصهاينة، وهو ما قد يحقق احتمال ان لا يفوز أي منهم في الدورة الأولى من الانتخابات. لكن هذا لا يعني بالضرورة أن ينصرف بشارة (او غيره) عن فكرة الترشيح لرئاسة الحكومة، فهدف اشعار الاسرائيليين بوزن التصويت العربي والنظر اليه باحترام يبقى قائماً وجديراً بالتوخي. اضافة الى أنه في المناخ السياسي الاسرائيلي الذي زاد اندفاعاً نحو اليمين منذ انتخابات ١٩٩٦، يكون التصويت لمرشح عربي لرئاسة الحكومة رسالة عقاب لا تخطئها القراءة لجميع المرشحين الصهاينة الذين يجمع بينهم موقف متقارب من مفاوضات السلام مع الفلسطينيين.

ومع ذلك فإن هذا النوع من التصويت العقابي لا يخلو من مشاكل، لأنه إذا كان من شأنه ان يخرج مرشحاً من الجولة الثانية، فالأرجح أن يكون ايهود باراك مرشح حزب العمل، اي النكوص عن التحالف العربي الضمني مع ذلك الحزب في انتخابات ١٩٩٢.

وما يترتب على اخراج باراك في الجولة الأولى، أن تجري الجولة الثانية حصراً بين اسحق موردخاي مرشح «الوسط» وبين بنيامين نتانياهو كما نعرفه.

عندئذ يكون السؤال: اي وجهة يتخذ التصويت العربي في تلك الجولة الثانية؟ وليس هناك جواب سهل على هذا السؤال.

قد يكون الامتناع الجماعي عن التصويت هو الامتداد المنطقي للتصويت للمرشح العربي والغرض منه. لكن هذا ايضاً قد يعني تحرير رئيس الحكومة الذي سينتخب من الحاجة لمراعاة المواطنين العرب في سياساته، وقد لا يقتصر هذا على سلوكه حيال عملية السلام، انما ينسحب ايضاً على الشؤون الداخلية التي تتناول حياة هؤلاء المواطنين ومصالحهم.

البديل عن الامتناع الجماعي عن التصويت هو العودة الى المفاضلة بين موردخاي ونتانياهو، وفي هذه الحالة يمكن تصور أن يكون الترجيح لموردخاي، فهو كان «المعتدل» في حكومة نتانياهو خصوصاً بالنسبة الى سياسة الاستيطان وهو الذي افتتح حملته الانتخابية بتنبيه المستوطنين الى انه في التسوية النهائية مع الفلسطينيين لن تستطيع اسرائيل الاحتفاظ بكل المستوطنات.

وفي حالة هذا الترجيح يكون السؤال الذي يجب البحث عن جواب له هو: في هذه الفرضية، هل يمكن أن يكون التصويت العربي لموردخاي، في حال فوزه، شرطاً على سياساته، او، بالأحرى، هل يمكن ان يكون هذا التصويت اساساً لصفقة سياسية تعقد معه؟

***

إمعاناً في النظر في عمق الصورة السياسية الاسرائيلية، ترتاد الخطوة التالية الوضع بعد الانتخابات. وهي تطرح سؤالها من ناحية على السلطة الفلسطينية التي ستتفاوض على الوضع النهائي، كما تطرحه على النواب العرب في الكنيست، وتطرحه اجمالاً على السياسات العربية تجاه عملية السلام.

والمتوقع ان تسفر الانتخابات البرلمانية عن كنيست اكثر تفتتاً من الكنيست السابقة، وهو ما يشير الى رئيس حكومة يصعب أن يحكم والى برلمان محدود القدرة على البقاء.

فهل يستطيع العرب أن يتضافروا لكي يوضحوا لكل من يعنيه الأمر، واولا وقبل كل شيء للاسرائيليين، ان ثمن التشدد الاسرائيلي في عملية السلام هو فقدان الاستقرار السياسي في اسرائيل؟

* كاتب سياسي مصري، لندن.

أبعد من تظاهرة الأصوليين اليهود

■ تظاهرة المتدينين الاسرائيليين «ولجتياحهم» القدس، سيقرأ فيها كثيرون دخولاً قوياً وتقريرياً على الانتخابات العامة الوشيكة. هذا صحيح بالتأكيد، لكن ما هو أصح منه، وأهم، يتعدى الانتخابات، وكلّ انتخابات.

فالأصوليون المائتا ألف الذين اعلنوا عن حدة الاستقطاب في المجتمع الاسرائيلي، قدّموا انفسهم بصفتهم أعداء المحكمة العليا، وهي المؤسسة التي تبقى موضع افتخار الاسرائيليين الذين تعنيهم الديموقراطية وفصل السلطات وضبط جموح السياسة والساسة.

والطريف ان كثيرين من هؤلاء المتظاهرين يتعدى تشكيكهم المحكمةَ العليا الى اسرائيل نفسها، بمعناها السياسي والكياني كما بقوانينها تالياً. فهؤلاء يرون ان التوراة وحدها هي ما يعطي المعنى للحياة اليهودية، في حين ان الدولة اليهودية لا تتحقق على الأرض الا بحضور المسيح المنتظر!

مع هذا، وكما هو واضح جداً، فهؤلاء يعيشون في اسرائيل، ويساجلون بوقاحة وعدوانية في امور «من هو اليهودي» وما طبيعة وجود الدولة. وفي عيشهم هذا يعكسون عدداً من المعطيات التي يصعب النظر الى الحركات الأصولية، لا الحركة الأصولية الاسرائيلية وحدها، بمعزل عنها. فحوالي ٤٠ في المئة من الكتلة الاسرائيلية المؤمنة (٨ في المئة من مجموع السكان) يتشكلون من افراد تقل اعمارهم عن الـ١٨ عاماً. و٦٠ في المئة من هذه الكتلة عاطلون عن العمل، من دون ان يبحثوا عن عمل تبعاً لإملاءات دينية وتأويلات صارمة لها. فاذا كان المعدل الوسطي لدخل الأسرة العلمانية، الأكثر اجادة للمهن والمهارات الحديثة، ٢١٠٠ دولار شهرياً، فإن المعدل الوسطي لدخل الاسرة الاصولية هو ١١٠٠ دولار.

بيد ان ٥٥ في المئة من مداخيل الاصوليين يتأتى من تمويل الدولة لهم ولأحزابهم، قياساً بـ١٢ في المئة فقط من مداخيل القطاع العلماني مصدرها الدولة. وفي مقابل كل شيكل تدفعه الدولة عن الطالب الجامعي، تدفع شيكلين اثنين عن طالب المدرسة الدينية (يشيفا) التي يقصدها الشبان الاصوليون. واذا كان اقتصاد المجموعات العلمانية يحظى بدعم يقدر بـ١٠ في المئة من ضرائبها البلدية، فإن اليهود الأرثوذكس يتمتعون بدعم يصل الى حسم ٨٠ في المئة من الضرائب نفسها.

وقصارى القول ان ما يواجهنا، في حالة اسرائيل، هو أن الدولة تقوّض نفسها بنفسها، الشيء الذي نعرف أكثر من موازٍ له في التجارب العربية، ولو اختلفت الصيغ والأشكال. فلم يعد سراً، مثلاً، ان الرئيس المصري أنور السادات دعم الأصوليين في وجه الناصريين واليساريين لكي يسقط على يد واحد منهم. ولم يعد سراً، كذلك، أن الكثير من المال الذي صبّ في جيوب المجاهدين الأفغان انتهى شفرات ارهابية موجهة الى الداعمين، أكان ذلك في عهد المجاهدين أم في عهد طالبان. وآخر الأمثلة في هذا المجال وأهمها دعم الحكومة اللبنانية لـ«حزب الله» الذي لا يفعل غير التأسيس لنفي اي استقرار سياسي فعلي في لبنان.

ومشكلة من هذا النوع، وفي هذا الحجم، لا يجوز افتراض اقتصارها على بلد بعينه، او التفكير في استفادة بلد مما يجري في بلد آخر. فالنار يمكن دائماً أن تمتد وتتجاوز الحدود.

وفي ما يتعلق باسرائيل تحديداً، لا بد من التذكير بأن التوتر في المنطقة يلعب الدور نفسه الذي يلعبه في البلدان المجاورة لها: دعم ما يقوّض الدولة وينفي الحضارة برمّتها، كيما يسبح الشرق الأوسط في بحر الهمجية الظافرة.

حازم صاغيّة

خارطة جديدة لقزوين

■ توسع حلف الأطلسي في شرق أوروبا غدا امراً واقعاً وسيكتمل بانضمام دول البلطيق الى الحلف على خلفية معارضة شكلية من موسكو. إلا أن اعلان اذربيجان أخيراً انها ستطلب اقامة قاعدة اطلسية أو تركية في اراضيها يعني عملياً امتداد الحلف نحو بحر قزوين وبالتالي إعادة رسم الخارطة الاستراتيجية والتوازنات السياسية والاقتصادية في المناطق المحيطة بالبحر من القوقاز الى الشرق الأوسط كما سيؤثر في وضع ترتيب جديد لما يوصف بـ«الفضاء السوفياتي» الذي كانت روسيا، حتى الآونة الأخيرة، تعتبره جزءاً من مناطق نفوذها.

وبدأت باكو عملية جس النبض وقياس ردود الأفعال حينما كان الرئيس حيدر علييف يقيم في ضيافة نظيره التركي سليمان ديميريل بحجة المعالجة من مرض في القلب، رغم ان المراقبين لاحظوا كثافة اللقاءات والمفاوضات التي أجريت بعيداً عن الأضواء والتي ذكر انها تناولت محورين مترابطين: التحالف العسكري ومسارات أنابيب النفط.

ووضع وزير الدفاع الاذربيجاني صفر ابييف النقاط على الحروف بتأكيده احتمال ان تطلب باكو اقامة قاعدة عسكرية اميركية أو تركية او اطلسية في اراضيها. وبديهي ان مثل هذه التصريحات قد تكون ورقة للضغط على ارمينيا التي تحتل زهاء ١٧ في المئة من الأراضي الاذربيجانية، وعلى روسيا التي بدأت أخيراً تزويد الأرمن كميات كبيرة من الأسلحة الحديثة في محاولة لتليين الموقف الاذربيجاني المتجه غرباً بسرعة تخيف موسكو.

فالقرائن تشير الى أن الرئيس علييف يطمح ايضاً الى دور أساسي في القوقاز والى المساهمة في إعادة ترتيب الأجزاء المتشظية من الاتحاد السوفياتي. فهو في البداية مانع في الانضمام الى أسرة الدول المستقلة، ويبدو الآن ميالاً الى الانسحاب من معاهدة الأمن الجماعي التي اعلنت اوزبكستان انها لن تمدد عضويتها فيها. أي ان روسيا التي بدأت تفقد مواقعها في اسيا الوسطى مهددة بخطر اكبر على المحور الجنوبي في حال انضمام اذربيجان الى الشبكة العسكرية الأطلسية. وموافقة باكو على اقامة قاعدة تركية أو اطلسية ستكون لها مضاعفات اقليمية ودولية تشمل بالدرجة الأولى ايران التي ستفقد أي أمل في تحييد اذربيجان التي تقطنها غالبية شيعية، الا ان قيادتها تجاهلت العنصر الطائفي لصالح القرابة القومية مع الأتراك والتقارب السياسي – الاقتصادي مع انقرة.

وظهور قاعدة أطلسية على بحر قزوين سيكون امتداداً منطقياً للمحور الاسرائيلي – التركي، وهذا ما يفسر الاهتمام الاسرائيلي بمغازلة باكو وتعزيز الأواصر معها.

والى جانب العوامل السياسية والاستراتيجية فإن الوجود الأطلسي، وبالتالي الأميركي، في منطقة بحر قزوين يكتسب أهمية استثنائية على صعيد السيطرة على منابع النفط وخطوط الأنابيب، وفي هذا السياق فإن تنفيذ مشروع باكو – جيهان المكلف مالياً بالقياس الى المسارات الأخرى، سيقتضي ايجاد حل عسكري أو سياسي لمشكلة الأكراد لئلا يكونوا مصدر خطر على الأنابيب، وفي الوقت ذاته سيتطلب ذلك ادامة الصراع في القوقاز، خصوصاً في الشيشان لإسقاط أي احتمال لنقل النفط من قزوين الى ميناء نوفوروسيسك الروسي عبر القوقاز. أي ان الاستقالات من الفضاء السوفياتي ستغدو جزءاً مهماً في سيناريوهات تحويل روسيا من قوة عظمى الى دولة محجمة حتى على الصعيد الاقليمي، ورسم خارطة جديدة لكل المناطق الواقعة جنوب سلسلة جبال القوقاز.

جلال الماشطة


AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جورج سمعان

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
– التحرير: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-3714215 / 0171-3714225 التلكس: 925746
– الادارة العامة: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-6024963 التلكس: 925751
– التوزيع: الهاتف: 0171-6052124 الفاكس: 0171-6024514
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York New York 10017. USA. Tel:(212) 963 7619, (202) 486 0576, Fax:(212) 755 4041.
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب بيروت: الحمراء شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٥/٤/٣/٢/١-٧٤٢٢٠ (٠١)
■ مكتب الرياض: جرير بلازا – الدور الرابع – شارع العليا العام
ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٣٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦، ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة. ص.ب. ٢٣٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦، الهاتف: ٦٣٩٢٣٩٦ الفاكس: ٦٩٨٠٩٥٠
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٢ – شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: المنامة ص.ب. ٢٦٢٨
الهاتف: ٩٧٣-٦٩٧٤٧٠، الفاكس: ٩٧٣-٦٩٠١٢٧
– الادارة: ص.ب. ١٠٦٥٩ شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٢٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة
الهاتف: ٩٧٣ – ٧٢٨٧٩٨، الفاكس: ٩٧٣ – ٧٢٨٥٩٤
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، القبة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع، الهاتف ٧٠١٥٨٢ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب دمشق: مزة – فيلات غربية – برج مثالم، الدور التاسع، مكتب رقم ٣و٤.
الهاتف: ٦١١٠٠٠٠/٦ ، الفاكس: ٦١١٥٠٠٠ – ص.ب. دمشق ٣١٧٢٥ .
– الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة – الحمراء شارع الاندلس مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٤٤٤٤ ٦٤٤ (٣٠ خطاً) – الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الأيام للصحافة والنشر – البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co, Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office
http://www.alhayat.com

انطباعات خاطفة لمشاهد عربي راهن عن الأصالة والحداثة... في اليابان

ناصر الرباط *

■ كما في القرن الماضي عندما اتانا فلوبير ودونرفال ولامارتين وغيرهم حاملين في اذهانهم صوراً مسبقة عن الشرق مقتبسة من الف ليلة وليلة وغيرها من القصص الأسطورية الشيقة، ذهبت الى اليابان وفي ذهني صور ملونة ومتسارعة النبض من افلام الراحل اكيرا كيروساوا - «الساموراي السبعة» و«كاغيموشا او ظل المحارب» - وبعضاً من ذلك الانطباع اللذيذ والحزين في آن الذي يخالج كل من رأى الجوهرة السينمائية اليابانية الصغيرة من العام الفائت «هلا رقصنا» Shall We Dance عن صراع موظف ياباني عادي مع رغبته الشديدة بكسر طوق التقاليد البيروقراطية الحديثة وتعلمه الرقص مع راقصة جميلة وغامضة شاهدها من خلال زجاج مدرسة الرقص في ليلة ممطرة رتيبة وكئيبة. وخلال أسبوع قصير قضيته هناك، اكتشفت ضالة معرفتي بهذا البلد العريق والمعقد والرائع والدقيق، وطالعتني مرة ومرة أخرى الظاهرة: تآلف التقليدي والعصري في صياغة العقلية اليابانية المعاصرة وربما المعجزة اليابانية ايضاً. مما يهمنا امره نحن العرب في دوراننا المستمر واللاهث بحثاً عن تلك الوصفة السحرية التي ستساعدنا على ولوج الحاضر التكنولوجي والثقافي والمعلوماتي مع محافظتنا في الآن نفسه على «تراثنا» بكل ما تحمله هذه الكلمة - الهاجس من أبعاد تاريخية وعقائدية وحياتية.

فالرأي السائد بأن اليابان تمكنت في القرن الماضي، خصوصاً بعد الدمار الهائل الذي لحقها إثر مغامرة الحرب العالمية الثانية المتهورة، من تطويع ضرورات العصر والتأثيرات الثقافية والتكنولوجية التي تعلمتها من الغرب في إبراز البعد الخصوصي. على المستوى الحضاري وعلى مستوى الحياة الشخصية، في إنتاجها الصناعي والفني والثقافي والتكنولوجي، رأي صحيح فعلياً وواقعياً، لكن ظواهره أعقد وأروع بكثير مما يبدو من خلال الأرقام والإحصائيات والدراسات الاقتصادية والسياسية والتكنولوجية. هذه الظواهر تبدو متشابكة، متغايرة، معقدة، أي إنسانية ومؤثرة من خلال الواقع المعاش يومياً في اليابان ومن خلال حركة الأفراد ضمن محيطهم وتفاعلهم معه.

والزائر المهتم لا يسعه إلا ملاحظة هذه الظواهر والاندهاش بها. والبعض يعود بتحليلات نظرية مثيرة، كما فعل رولان بارت قبل سنوات في كتابه الصغير والدال «امبراطورية الإشارات» L'empire des signes) الذي حوى انطباعات ذلك المفكر السيميولوجي الفرنسي المتميز عن الإشارات ومعانيها في الحياة اليابانية خلال فترة السبعينات، عندما كانت فرنسا ١٩٦٨ في قمة شهر عسلها مع الحضارة اليابانية «الشرقية» اللغز والمشتهاة.

والحال ان اليابان، بعد مضي أكثر من ربع قرن على صدور كتيب بارت، ما زالت بعيدة وقريبة، مألوفة ومدهشة في آن واحد على الرغم من انتشار منتجاتها الالكترونية في انحاء المعمورة. فهي بلاد دلالاتها مختلفة تماماً عن الدلالات الغربية، الأوروبية والأميركية خصوصاً، التي طغت على معانينا كلنا في مناطقنا الثقافية المختلفة وأصبحت هي المعيار لغالبية سكان الأرض، وان كانت مشابهة لها في المظهر وفي الانتفاع. وهي بلاد جمعت ما لم ينجح اجتماعه في بلاد أخرى - التقاليد والعصرنة - في ثنائية فعالة ومنتجة ومتحركة، وان كانت تطفو بعض مظاهر التفتق والتململ عند الأطراف أو لدى أبناء الجيل الجديد الذين لا يتوانون عن التعبير عن ضيقهم بالقيود المفروضة عليهم بكل السبل المتوافرة. ولا يحتاج الزائر كثيراً من الوقت لكي يبدأ باكتشاف هذا العالم الياباني العادي والغريب، فهو سيطالعه ببعض أكثر اشاراته تعبيراً منذ دخوله المطار الواسع المتطور والمنظم بدقة ساعة كوارتزية لا يعتورها تباطؤ ولا تسارع: كل فرد في موقعه ينجز جزءه الصغير بدقة واتقان، وان بقليل من الفردية والخصوصية. فكل فريق من العاملين في المطار له زيه الرسمي المميز الواناً وتفصيلاً: المرشدات وموظفو الاتصال الأرضي وعمال النظافة والمسؤولون عن الأمن. والألوان صارخة وفاقعة، صفراء وحمراء وخضراء وزرقاء، ربما لكي تجعل التمييز بين مختلف الوظائف أوضح وأسرع. وكل فريق منصرف لعمله من دون أي تقاطع مع الفرق الأخرى. وارضية المبنى نظيفة تلمع، وكذلك زجاج جدرانه ومحلاته. ولا يوجد في سقف المبنى الواسع أي لمبة محروقة او اي لافتة فاقدة لبعض احرفها كما الحال في أغلب المباني المشابهة الكبيرة في العالم.

> في اليابان كلها، ما زال للزي دوره الدلالي الأساسي الذي فقده في بلاد أخرى. فسرعان ما يتبين للزائر أن كل أفراد المجتمع العامل يتقيدون بأزيائه المميزة، والتي تبدو لنا أحياناً مضحكة بتفاصيلها، لكنها قطعاً تفي بالغرضين الأساسيين اللذين وضعت لأجلهما: الإشارة والتمييز لكل أفراد عمل ما أو مؤسسة ما.

في اليابان كلها، ما زال للزي دوره الدلالي الأساسي الذي فقده في بلاد أخرى. فسرعان ما يتبين للزائر أن كل افراد المجتمع العامل يتقيدون بأزيائه المميزة، والتي تبدو لنا أحياناً مضحكة بتفاصيلها، لكنها قطعاً تفي بالغرضين الأساسيين اللذين وضعت لأجلهما: الإشارة والتمييز لكل افراد عمل ما او مؤسسة ما، والمساواة والمشاركة في ما بينهم. ولو انها، طبعاً، تلغي الفردية والتعبير عن الذات، عمودي الأساس التعبيري في الحضارة الغربية المعاصرة. وبين أول ما يلاحظه المرء تلاميذ المدارس: كل مدرسة لها زيها الموحد الخاص، مع كل اضافاته الإشاراتية من ربطات عنق، أو علامات على السترة، أو ياقات ذهبية وفضية، أو اوشحة ملونة تلف حول الرقبة. وكل التلاميذ يتقيدون بذلك مع أقل التغييرات والإضافات الشخصية. وربما كان هذا هو بدء التأقلم الذي يهيئهم لتقبل النظام والتعود عليه منذ الصغر. فكل البالغين، أنى كان مسعاهم وعملهم، كبيراً أم حقيراً، لهم ازياؤهم الخاصة، حتى عمال البناء العاديين يخوضون في التراب والإسمنت طوال النهار ويظهرون بصورة فجة وسوقية أحياناً في هذا المحيط الدقيق والمرفه لهم زيهم الخاص: سراويل قطنية سميكة تعرض بطريقة مبالغ فيها من الأسفل، وبلوزات قطنية سميكة أيضاً، ربما لامتصاص العرق.

لكن الزي بشكل عام ينجح في إضفاء صورة البأس والقوة وتمادي الذكورية التي يتشارك فيها أرباب الأعمال العضلية الشديدة في العالم كله، ولا أظن ان ذلك تحقق صدفة. فالأعمال الأخرى التي تتطلب صوراً مغايرة، لها أزياؤها الملائمة لهذه الصورة المرتجاة أيضاً. فسائقو التاكسي، مثلاً، يلبسون كلهم بدلات عمل رسمية مع قمصان بيضاء منشاة، ويرتدون كلهم قفازات بيضاء قطنية لم أتمكن من معرفة السبب المباشر لها وان كنت أشك أنها أقل علاقة بالنظافة، وأكثر، بتمييزهم عن غيرهم من مرتدي البدلات الرسمية الداكنة في اليابان وهم الأكثرية. وهؤلاء العاملون المكتبيون في المؤسسات والشركات والدوائر هم قاعدة الانتاج الخدماتي في اليابان المعاصرة وغالبية عامليها. الرجال منهم يرتدون البدلات الداكنة، من سوداء وكحلية وبنية ورمادية، والقمصان البيضاء المكوية والياقات المنشاة دوماً، وربطات العنق المحافظة بخطوطها المائلة او بزخارفها المشبكة والمتكررة صفراء وحمراء أو منقطة. والنساء أيضاً ببدلات محافظة، سترات وتنانير ذات ألوان محايدة: رمادي أزرق فاتح، بيج، لا يكسر رتابتها سوى الأوشحة الفرنسية الحريرية الملونة من الماركات المتميزة، وأحذية بكعوب واطئة عموماً. والكل الى عمله يسعون بجدية ودأب وتصميم في الصباح، ومنه يعودون منهكين، مهدودي القوى، والرجال منهم - والقليلات جداً من النساء - في نشوة بعض الشيء بعد جلسات عشاء بعد العمل الواجبة والمعتادة حيث ينوعون بين اقداح الشراب الغربية والمحلية.

الاستثناءات لهذه الصورة العامة قليلة ودالة كل الدلالة. هناك أولاً سيدات المنازل، وهن كثيرات بما ان الرجل الياباني على تقدمه التكنولوجي والمعلوماتي والانضباطي، بل ربما بسبب ذلك، ما زال ينتظر من زوجته البقاء في البيت وانتظار عودته في منتصف الليل لكي ينام حتى الصباح التالي. وليس هناك من عائق عقيدي أو ديني لتحرك المرأة في كل مناحي المجتمع ولكنها التقاليد الذكورية المسيطرة والمستفيدة، حتى الآن على الأقل، وهذه علامة من علامات الاهتراء في أطراف النظام. فهناك احصائية تدل إلى أن ثلث النساء العاملات في اليابان، وهن يزددن عدداً باستمرار، لن يتزوجن لأن الرجال ما زالوا لا يرغبون بزوجة صاحبة مهنة ولأن النسوة لا يقبلن بالتخلي عن مهنهن التي دفعن في سبيلها سنوات من الجهد والتعب. وهناك أيضاً المراهقون: دليل التقدم والازدهار وزبائنه الأوائل في آن واحد، فهم مرفهون وثائرون، يحملون ألعابهم الالكترونية من هواتف نقالة ومسجلات شخصية وكومبيوترات ألعاب صغيرة أنى ذهبوا، ويرفضون الرضوخ للقواعد الصارمة المفروضة عليهم في حياتهم الدراسية. فيتشبهون بمعاليهم الغربيين زياً وشعراً ونوقاً وقلة اهتمام. ولو ان أغلبهم ينتهي، كما هي حال أغلب المراهقين، بالتخلي عن الصورة المتمردة ويقبول قواعد لعبة العمل والانخراط فيها.

في هذا المجتمع المتسارع النبض ما زال للتقاليد المحافظة وغير المتفتحة للتغيير قواعدها المتزمتة وإصرارها على ثباتها، وإن كانت في حقيقة الأمر قد أخذت ببعض من التطور الحاصل حولها لضرورته في سبيل البقاء، لكن الصورة المحافظة ما زالت قوية التأثير والوقع. ولا أظن ان الصدفة هي وحدها ما جعل الاثنتين من المؤسسات اليابانية التقليدية اللتين تقعان على طرفي نقيض في الوظيفة الاجتماعية - بونية الزن والجيشا: الروحي والحسي - أكثر المؤسسات تمسكاً بالتقاليد المراسيمية. ففي الشوارع المزدحمة في منطقة غيون (Geon) في كيوتو تمر سيدات الجيشا مروراً خاطفاً، وجلاً بعض الشيء، وهن تسحبن ارجلهن الدقيقة الملبسة بالجوارب البيضاء على الأرض سحباً في طريقهن لزبائنهن: الشعر مصفف ومشبوك بالعديد من العيدان الخشبية المطلية باللاكر الأسود والمذهب، والوجه مطلي بالأبيض والفم بالأحمر الفاقع، والجسم ملفوف بالكيمونو الملون بألوان زاهية. صورة تقليدية كأنما تطلع من الرسومات القديمة ما عدا ان الجيشا اليوم على الأغلب تحمل في طيات الكيمونو التقليدي، المحتوي على أسرار أجيال وأجيال من خبيرات الحب المرفه والمقعم الحساسية، هاتفها النقال. وفي الزوايا قرب مداخل محطات القطار او المحلات الكبرى، يقف بين حين وآخر راهب بوذي حليق الشعر بكيمونو أسود ونظرة كسيرة وإن كانت جامدة يستعطي: في يده جرس صغير يحركه برتابة معلناً وجوده وتكريسه نفسه لواجبه الديني الذي يتطلب منه إذلال النفس عن طريق الاستجداء العلني، وما أصعبه في مجتمع يقدس الاستقلال والعمل، ولا يلتفت كثيراً للديني والروحي كما أخبرني أكثر من صديق ياباني. لكن الراهب يقف في زاويته راسخاً يستعطي كما هو مفترض فيه، من دون أن يبدو عليه الانشغال بفكرة تقادم عادته الدينية وتسارعها للزوال.

هذه الصور الجدية، والرومانسية في خاتمة الأمر، تذكر المشاهد بأنه في مجتمع، وان كان فائق الحداثة، أو بالأحرى يخطو خطوات جريئة ومتهورة بعض الشيء في مشواره المابعد - حداثي، فهو ما زال يحمل في طياته إثارا قوية من ماضيه التقليدي. وهذه الآثار لا تقف عند صور الراهب البوذي وسيدة الجيشا فقط بل تبرز من خلال تفاصيل عابية في الحياة اليومية، تفاصيل تشي بواقع الحال: ما زال للمشاعر والمخاوف والآمال والآلام الإنسانية، أنى كانت قيمتها الفعلية، وسائلها التعبيرية التي ترسخت على مر الزمن وتعاقب التجارب، وما زال لها دورها الفعال في تحديد الحياة اليابانية السوبر - حديثة وتخفيف وطء التغيير السريع الهادر في حياة الفرد العادي وتسمح له أو لها بالتواصل مع غيره من الأفراد ومع القيم الكبرى للمجتمع ككل. ففي مطار أوساكا الفائق التنظيم، حيث لا يحتاج المرء لأي دليل ليبلغ بوابته عبر شبكة معقدة من المصاعد والأدراج المتحركة، لا يوجد بوابة تحمل الرقم ١٣. سخافة ربما. لكن المخططين لم يتركوا مكاناً للخطأ، فادرجوا في حساباتهم العلمي والسحري في الوقت نفسه. وفي محطة قطارات كيوتو الهائلة والمذهلة تكنولوجياً، شاهدت في زاوية فتاتين مراهقتين تستمعان لنفس جهاز التسجيل النقال، كل واحدة في اذنيها سماعتاها، لكنهما هما الإثنتان تتمايلان بوتيرة واحدة على لحن الموسيقى الذي تسمعانه وحدهما في تلك المحطة المزدحمة. وحول جامعة كيوتو، وفي الطقس الماطر، كانت ارتال من الطلاب تتنقل على الدراجات العادية (لم أر أحداً على دراجة جبال أو متعددة - السرعات المعقدة والقوية والشائعة الانتشار في الولايات المتحدة) على الأرصفة نفسها والمشاة يفسحون لهم الطريق من دون أي تذمر. وكل واحد أو واحدة يحمل في يد شمسيته لاتقاء المطر ويقود دراجته باليد الأخرى. وبين حين وآخر، تنضاف لهذه الصورة البسيطة، تفصيلة تكنولوجية، تتضارب في معناها وفي دلالاتها تضارباً شاملاً مع بساطة وعادية الصورة نفسها: طالبة تقود دراجتها بيد، وتحمل شمسيتها باليد الأخرى وتميل برأسها على خدها لكي تتكلم على هاتفها النقال: التكنولوجيا والبساطة تتقاطعان لكي تصبا في مصب واحد، تيسير حياة الفرد وتسهيل تقبله للنبض المتسارع والقوي للتغيير التكنولوجي الذي يفرض نفسه عليه والمحاولة بشتى الوسائل تمرير هذا التغيير من دون الإخلال بتوازنه النفسي والعاطفي والاجتماعي. وهذه الحلول الغربية طبعاً أحياناً تنجح وأحياناً تخيبه ولكنها بمجملها تعكس أحلى المعاني الإنسانية: التنوع في التعبير عن إرادة الحياة والنجاح والسعادة.

> ما زال للمشاعر والمخاوف والآمال والآلام الإنسانية، أنى كانت قيمتها الفعلية، وسائلها التعبيرية التي ترسخت على مر الزمن وتعاقب التجارب، وما زال لها دورها الفعال في تحديد الحياة اليابانية السوبر - حديثة وتخفيف وطء التغيير السريع الهادر في حياة الفرد العادي وتسمح له أو لها بالتواصل مع غيره من الأفراد ومع القيم.

ولكن الصورة الأقوى التي رسخت في مخيلتي هي صورة الإصرار الإنساني على استنباط الجمال بأدق تفاصيله روعة وإبداعاً وأكثرها هشاشة ورقة والاحتفاظ به للرائين لأطول فترة ممكنة في الحدائق اليابانية المشهورة، خصوصاً حدائق المعابد البوذية في كيوتو. ذلك الحس الجمالي عريق وتقليدي، وقد أتيحت لي الفرصة للتمتع به مطولاً وللإعجاب بعمق ورسوخ المبادئ التصميمية الذي أنتجته وتعهدته خلال قرون طويلة من التقاليد الحرفية الدؤوبة والدقيقة في تنظيم الحدائق. ففي صباح يوم غائم قادتني خطاي لمعهد الجناح الفضي (جينكاكو - جي) في شرق كيوتو، ودخلته قبل قدوم السياح وجلت في أرجاء حديقته الرائعة والمتنوعة التجارب الحسية، من التصفيف الرهيف للأشجار القزمة، للتخطيط المدقق لحديقة البحص المشط للبرك المائية المصممة بكل تفاصيلها والمملوءة بالسمك الملون. أنى تطلع المرء طالعته تجربة بصرية وحسية وسمعية مدهشة وجديدة ومختلفة عن سابقتها، ولكنها كلها تدل على العناية المستمرة والاهتمام الزائد بكل تفصيل مع المحافظة على توازن الانطباع الجمالي الكلي والعام. وبما أني كنت هناك مبكراً، أمكن لي أن أشاهد بنفسي كيف تتحقق هذه العناية وهذا الإحسان، ودعوني اصرح باندهاشي للمستوى الحرفي اليدوي المميز لهذه العناية وبابتعادها عن الأساليب الصناعية التكنولوجية السريعة والمعممة التي توقعتها في هذا المحيط وفي هذا المقام. فقد توزع العاملون في أرجاء الحديقة يتعهدونها ويشذبونها ويزيلون الأوراق الميتة والتراب من زواياها. ولم أر مع أي منهم أي أداة كهربائية أو ميكانيكية لتنفيذ عملهم، بل لم أر مع أي منهم أي أداة أكبر من حجم الكف. مقصات صغيرة يقصون بها الأوراق الميتة أو ينظمون بواسطتها تقزيم الأشجار وتقليمها، ومكانس صغيرة من أوراق القنب لكنس الأوراق الميتة وترتيب الفسحات الترابية حول قاعدة كل شجرة، وأباريق صغيرة يسقون بواسطتها كل نبتة وعشبة وشجيرة على حدة. كل منهم منغمس في عمله، قدير في تنفيذه، غير هياب لكبر مساحة العمل المطلوب تنفيذه بالمقارنة مع قياس الأدوات وبطء العملية. والصورة العامة كاملة: الحديقة في أحسن حال وأكمل تناسب بكل اجزائها. وما وسعني إلا أن أقارن في ذهني بين ما رأيته في حديقة الجينكاكو - جي (التي لا تحتوي في الحقيقة على أي جناح فضي) وما رأيته في اليابان ككل: تناغم وانسجام بين عمل كل فرد ضمن المنظومة التقليدية وبين سيرورة البلد كقوة اقتصادية ما بعد - حداثية جبارة حققت من خلال التوفيق بين معطيات تقاليدها الخاصة ومنجزات الحضارة العالمية المعاصرة معجزتها.

* استاذ مشارك لتاريخ العمارة، معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا M.I.T - الولايات المتحدة.

«فوبيا» المؤامرة ورفض الآخر

عبدالإله بلقزيز *

■ من اشد العلامات دلالة على اهتزاز التوازن لدى قسم كبير من المثقفين العرب، الميل الى التعبير عن حالة حادة من الرهاب (Phobie) الفكري من خطر معلوم، او مجهول المصدر، في اللحظة عينها التي يجري فيها التعبير عن النرجسية الثقافية الجماعية، والإفصاح - بلغة الخطابة عن بطولة مدعاة تفيض عن حاجة الثقة في النفس! يقدم هذا التوتر السيكولوجي - الثقافي نفسه في صورة خطابية مرتعبة: نعني في معادلة ينطوي فيها اللفظ الملحمي «النضالي» الفخم عن خوف شديد من الموضوع الذي يتوجه اليه كلام البطولة بالويل والثبور وعظائم الأمور!

لا تنتمي هذه الجدلية النفسية: جدلية التوتر والتمزق الحادّين، الى القاعدة الاستراتيجية المأثورة: «احسن سبيل للدفاع هو الهجوم» لسبب بسيط يكمن في ان هذه القاعدة واعية، وتنطوي على قصدية واضحة، فيما تنتمي تلك الجدلية المتوترة، الى سلوك نفسي غير واع، او قل لاشعوري، تعبّر - من خلاله - عن حالة من الاضطراب في شخصية الثقافة والمثقفين. وهو - لمزيد من البيان - اضطراب يجد تفسيره في عوامل وأسباب اخرى غير نفسية: تاريخية، واجتماعية، وسياسية، ليست هذه مناسبة التفصيل فيها.

على تعدد مظاهر وأعراض حالة الفوبياء الثقافية تلك، الزاحفة في افكار ونصوص قسم عظيم من مثقفينا، نكتفي بذكر اثنين منها على سبيل التمثيل: فكرة - وموضوعة - المؤامرة في الوعي العربي المعاصر، ثم المنزع العصابي الحاد الى رفض ثقافة «الآخر». وليس اختيارنا لهاتين العينتين اعتباطياً، او انتقائياً، بل لتقديم صورة أوفى لحالة الرّهاب الثقافي في صيغته المباشرة: الخوف العاري من الخطر الخارجي، وفي صيغته غير المباشرة: الخوف المحتشم اللابس لبوس الثقة الزائدة في النفس.

فكرة المؤامرة من اكثر الافكار لزهاراً في الثقافة العربية المعاصرة. تكاد تحسبها من ثوابت ذلك الوعي في سائر تجلياته الايديولوجية: الغرب يتآمر على الاسلام، الامبريالية والصهيونية تتآمران على الأمة، والوطن، والعروبة: الحداثة المستوردة تتآمر ان على الهوية والأصالة، الاصولية والرجعية تتآمران على التقدم... الخ. ليس الخلل في «الأنا» - في سائر هذه الحالات - بل ان «الآخر» هو مصدر الخطر على الذات: اكان «صليبياً»، ام استعمارياً، ام امبريالياً، ام صهيونياً، ام رجعياً، ام اصولياً، ام متغرّباً... الخ. بحسب نوع وموقع من يعيّن ذلك «الآخر». وذلك الخطر: تتلبّس الخطاب - في هذه الحالة - فوبياء مرتعبة من كل ما ليس ينتمي الى «الأنا»، ويتحول «الآخر» - في امتدادها - الى شماعة معلق عليها تلك الأنا الاجتماعية - الثقافية مشاكلها الذاتية، فتستقيل من المسؤولية وتركن الى الحلول السهلة والسريعة: الهرب الى الأمام، وابداء عويل كربلائي لانهائي جواباً ماسوياً وحيداً على الواقع المر!

وليس من شك في ان فكرة المؤامرة - الرهابية - قذفت بالوعي العربي الى منزع سلبي تواكلي وقدري اسقط بعد الفعالية والايجابية فيه، وجرّده من الشعور بالثقة الذاتية: الذي يفترض فيه ان يزوّده بالطاقة اللازمة للانتاج.

ولا تقل فكرة رفض «الآخر» خطورة عن فكرة المؤامرة، بل هي على معطياتها تتأسّس وتنطلق؛ ومع ان هذه الفكرة - التي يعبّر عنها الأغلب الأعم في تيارات الوعي العربي المعاصر - تميل الى الافصاح عن نفسها من خلال طقوس تعظيم الذات، والتشديد على مرجعيتها ومثاليتها - الا ان استعراضيتها هذه تخفي في جوفها شعوراً حاداً بالخوف من ثقافة، وحضارة «الآخر»، وفقداناً صريحاً لشعور الثقة في النفس: ذلك ان المقبل على الحوار مع «الآخر» يفعل ذلك - في العادة - من منطلق الشعور بالندّية، والثقة في المنظومة التي منها ينتهل وينطلق، أما المعرض عنه فلا يفعل سوى انه يخفي شعور الخشية، والخوف، في مسلك رفضوي شكلي لا يعصى على الضبط النقدي في حالة التلبّس! ان مشاعر وأفعال النكوص تجاه الحوار والتثاقف مع «الآخر» هي الترجمة العليا في تمثيل الرهاب الثقافي، والتعبير عنه، بقطع النظر عن فولكلورها الرفضوي البطولي، الذي لا وظيفة له سوى التعمية والتغطية على الحالة الفوبيائية المزمنة.

* كاتب مغربي.

ذاكرة القرن العشرين

١٦ شباط (فبراير) ١٩٤٦

موسكو تستخدم حق النقض (الفيتو) للمرة الأولى والرابح لبنان

■ هل كان الزعيم الروسي ستالين مقتنعاً، في ذلك الحين، بحق سورية ولبنان في الاستقلال التام، ام ان تصرفاته كلها كانت نابعة من ردود فعله تجاه مواقف الدول الغربية منه؟ مهما يكن من امر الجواب الذي يمكن ايراده على هذا السؤال، هناك واقعة تاريخية لا يمكن انكارها، وهذه الواقعة قد تفاجيء اليوم، كثيرين، نسوها او ربما لم يعرفوا بها يوماً. ففي ذلك الحين لم يكن أحد، من عامة الناس يعرف شيئاً عن «الفيتو» و«حق الفيتو»، اي عن تلك السلطة الممنوحة للدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن التابع لمنظمة الأمم المتحدة، والتي تخول اي دولة منهما بأن ترفض اي قرار يتخذ بابداء الاعتراض عليه، فيصبح القرار وكأنه لم يكن. كان ذلك الحق ممنوحاً للدول الخمس التي انتصرت خلال الحرب العالمية الثانية: الولايات المتحدة، الاتحاد السوفياتي، فرنسا، بريطانيا والصين. ولسوف يظل في سجلات التاريخ ان الاتحاد السوفياتي كان هو الذي استخدم حق الفيتو للمرة الأولى في تاريخ المنظمة ومجلس الأمن. ولمسألة تتعلق تحديداً بلبنان.

أما ما بقي غامضاً فهو ما إذا كانت موسكو اعترضت على الاقتراح الأميركي الذي قدم يومها، بصدد الوجود البريطاني والفرنسي في لبنان، من باب الموقف المبدئي المؤيد لحق الشعوب في تقرير مصيرها، أم لمجرد اتخاذ موقف ضد واشنطن.

فالحال ان الحرب الباردة، بمعناها الحقيقي الذي سيعرف خلال سنوات الخمسين، كانت بدأت للتو. اذ بعد شهر العسل الطويل بين دولة الاشتراكية الأولى في العالم، وبين العالم الرأسمالي الغربي، ذلك الشهر المعسل طالما كان الفريقان يحاربان عدواً مشتركاً يفوقهما ضراوة وخطراً (المانيا الهتلرية)، حدثت بعد هزيمة المانيا تلك التطورات التي كان لا بد لها أن تحدث لتؤدي الى شرخ أساسي في العلاقات بين الفريقين. وعلى ذلك النحو كانت الجلسة الافتتاحية لمنظمة الأمم المتحدة، والتي افتتحت في لندن في أواخر شهر كانون الثاني (يناير) ١٩٤٦، أي بعد شهور من تأسيس تلك المنظمة الدولية كبديل عن «عصبة الأمم» - التي سيعلن دفنها نهائياً، في جنيف يوم ١٨ نيسان (ابريل) من ذلك العام نفسه - كانت المناسبة التي راحت تكشف عمق الشرخ بين «الشرق» و«الغرب». وكان ونستون تشرشل بدأ يمهد لذلك - وهو خارج الحكم - بحديثه الحديث عن «الستار الحديدي» وعن «أن الخطر الذي تمثله الشيوعية على سلام العالم وأمنه لا يقل عن الخطر الذي كانت تمثله النازية». وفي الوقت نفسه، راحت كندا تقبض على جواسيس سوفيات، فتحتج موسكو ثم تعترف بعملهم فعلا لصالحها. وكانت الولايات المتحدة بدأت تمد خيوطها الاقتصادية والسياسية للسيطرة على أوروبا لاحتواء الخطر الشيوعي المحيط بها. وبشكل خاص كانت واشنطن بدأت تتصرف كوريثة شرعية للاستعمارين القديمين (البريطاني والفرنسي) في العديد من انحاء العالم، وتتصرف بشكل عام كوصية على أوضاع ذلك العالم (الصورة: الجنرال غورو وبداية الوجود الفرنسي في لبنان).



ضمن ذلك الاطار، إذن، جاء «الفيتو» السوفياتي ضد الاقتراح الاميركي المتعلق، كما أسلفنا، بالوجود المزدوج للانكليز والفرنسيين في لبنان، وبالتالي في سورية. ومن المعروف ان خلافاً حاداً كان بدأ بين باريس ولندن، بصدد احساس الفرنسيين بأن الانكليز يستغلون واقعة انتماء معظم الجنود المستعمرين في لبنان الى حكومة مفيشي خلال السنوات الأخيرة من الحرب العالمية الثانية، وقيامهم هم - أي الانكليز - بدحر هؤلاء لـ«الحلول مكان الفرنسيين في مناطق تحتسب تاريخياً ضمن مناطق النفوذ الفرنسية في المنطقة»، وكان الفرنسيون يستندون في ذلك الى اتفاقيات سايكس بيكو. ولما كانت باريس ولندن قد توافقتا على نقل القضية بحيث تحسم في الأمم المتحدة، خلال جلستها اللندنية الشهيرة، وجدتها واشنطن فرصة سانحة للتدخل، كوصية على العاصمتين الغربيتين معاً، فقدمت ذلك الاقتراح الذي بدا في ظاهره مناوئاً لباريس ولندن دافعاً إياهما الى المصالحة وبحث مسألة ترك المنطقة، لكنه في باطنه - وحسب تفسير موسكو - كان يكرس هيمنة الغرب على لبنان، والشرق الأدنى. من هنا، حين عرض الاقتراح الأميركي في السادس عشر من شباط (فبراير) ١٩٤٦، وبدا ان لندن وباريس ميالتان للقبول به، نهض المندوب السوفياتي واستخدم حق الفيتو، ما نسف الاقتراح من أساسه ووجه البحث في اتجاه حصول لبنان على استقلاله الناجز، بعيداً عن نفوذ باريس وعن تطلعات لندن، وخاصة - بالنسبة الى السوفيات - عن طموحات واشنطن. وهكذا سجل التاريخ ان أول «فيتو» شهدته أروقة منظمة الأمم المتحدة، كان من أجل القضية اللبنانية.

ابراهيم العريس

عالمة الآثار الاسترالية كريستيانا كولر لـ«الحياة»:

حفائرنا في حلوان ستغير الكثير من المفاهيم عن مصر القديمة

☐ القاهرة - الحسين عبدالبصير

■ الدكتورة كريستيانا كولر من أبرز علماء المصريات في استراليا. حصلت على درجة الدكتوراه في الآثار المصرية القديمة من جامعة هيدلبرغ الالمانية العام ١٩٩٣، ثم على منحة من جامعة بنسلفانيا الاميركية لمدة عامين في ما بين ٩٣ - ١٩٩٥. وابتداء من العام ١٩٩٦، تدرس الآثار المصرية في جامعة ماكوري في سيدني، واسست فيها قسم دراسة عصور ما قبل التاريخ وبداية الاسرات المصرية القديمة، ومنذ العام ١٩٨٨، تُجري كولر الحفائر في مصر، ففي البداية عملت في حفائر بوتو القديمة (تل الفراعين) غرب دلتا النيل لسبع سنوات. وفي العام ١٩٩١، اشتركت في حفائر البعثة الاميركية في منطقة ابيدوس في صعيد مصر، ثم عملت مساعدة لرئيس البعثة الالمانية في المنطقة نفسها، الدكتور غونتردراير، حيث قامت باكتشافات اثرية مهمة. وقامت بحفائر اخرى خارج مصر، في تركيا واستراليا والمانيا، في تخصصها الدقيق: عصور ما قبل التاريخ.

ومنذ العام ١٩٩٧، ترأس كولر البعثة الاسترالية التابعة لجامعة ماكوري العاملة في منطقة «عزبة الوالدة» في ضاحية حلوان جنوب القاهرة.. «الحياة» التقت كريستيانا كولر في مقر إقامتها في القاهرة، وكان معها هذا الحوار:

● لماذا اخترت حلوان لإجراء حفائرك في هذه الفترة تحديداً؟

- حلوان من اهم المواقع الاثرية في مصر، وانا زرتها للمرة الاولى العام ١٩٩٥، فلاحظت ان هناك ثراءً في المادة الاثرية الموجودة فيها والتي لم تفحص بدقة، كما لاحظت محاصرة المساكن العشوائية لها من كل الجهات بشكل مفزع، فقلقت على الموقع، وتذكرت الصور التي نشرها المرحوم زكي سعد عن حفائره فيه، لم يكن هناك في ذلك الوقت شيء يحيط به سوى الصحراء فقط. كما انني خلال دراستي لفترة عصر الاسرتين الاولى والثانية، وجدت ان تقارير حفائر حلوان غير كافية، لذلك كله قررت حفر هذه المنطقة مرة ثانية، وتنبغي الاشارة هنا الى ان الدكتور زكي سعد رحل قبل إتمام نشر نتائج حفائره.

اما عن اهمية حلوان الحضارية، فهي في موقع متوسط بين الشمال والجنوب، كفل لها حرية الاتصال بينها وبين كل ارجاء مصر من ناحية، وبينها وبين جيران مصر الاقرباء مثل سوريا ولبنان وفلسطين من ناحية، وكانت مركزاً للاستيراد والتصدير مع هذه البلدان المجاورة لمصر، وقامت بالدور نفسه مع ابيدوس والنوبة في الجنوب، وفي حلوان يمكن ملاحظة كل التاثيرات الوافدة والمحلية، علاوة على انها درست جيدا في فترات سابقة ولاحقة، لكنها في فترة العصر العتيق تحديداً، لم تدرس جيداً، لذا كان التركيز على هذه الحقبة دون غيرها.

● المعروف ان زكي سعد حفرها قبلك.. فما تقويمك لحفائره؟

- بداية، علمتني فترة حفائر ابيدوس، التي حفرها كل من املينو وبتري وبيته ثم المعهد الالماني للآثار بعد ذلك، انه من الممكن ان تخرج باشياء جديدة من مواقع كنت تعتقد انها قتلت بحثاً وحفراً، لذلك قررت إجراء حفائري في حلوان لمرور حوالي نصف قرن على الحفائر القديمة التي قام بها سعد، وشجعني على ذلك تقدم تقنيات البحث الاثري في الفترة الأخيرة، ويعاونني فريق عمل من جنسيات وتخصصات مختلفة، يستغرق عملنا حوالي عشر سنين، واظن انها غير كافية.

● وما أهمية هذا الموقع في رأيك؟

- من ناحية المساحة، يعتبر اكبر المواقع الاثرية في مصر، إذ يحوي اكثر من عشرة آلاف مقبرة، وهذا رقم مذهل قياساً على كل المواقع المصرية الأخرى. ويشير هذا الرقم الكبير الى ان الناس المدفونين في مقابر هذا الموقع، جاؤوا من مجتمعات عمرانية قديمة مثل مدينة «منف» المجاورة، فهم من سكانها في عصر الاسرتين الاولى والثانية، وعن طريقهم نستطيع ان نفهم بداية تكوين الدولة والتاريخ، وكيف نشأت الامة المصرية بهذا التناغم في ما بين البحر المتوسط شمالاً وحتى اسوان جنوباً، فهذا مهم جدا لفهم التطور العقائدي والجنائزي والاقتصادي والاجتماعي لدى هؤلاء البشر.

● وماذا عن اهمية الجبانة ذاتها؟

- لهذه الجبانة مميزات عديدة، لعل اهمها البناء بالحجر على نطاق واسع لدى الافراد العاديين، وهذا لم يكن معروفا لدينا، فكان اعتقادنا دائما ان البناء بالحجر في هذا العصر مقصور على الملوك فقط، وكان اول بناء حجري على نطاق واسع هو مجموعة الملك «زوسر» الهرمية في سقارة، ثم كان من بعدها هرم «ميدوم» وهرما دهشور، حتى وصلنا الى اهرامات الجيزة، الآن نستطيع ان نقول انه قبل بناء اهرامات الجيزة بحوالي ثلاثمائة عام، وجدت في حلوان مقابر مبنية بالحجر الجيري المجلوب من المحاجر، ويصل وزن بعض كتله الى اكثر من طنين احيانا، وان اصحاب هذه المقابر مهما كانوا من الاغنياء، فإنهم لم يكونوا ملوكاً على الاطلاق، وكلفهم بناء بهذا الشكل تكاليف كثيرة من قطع احجار، وحملها الى الموقع واجور مهندسين وعمال...، وعندما نعرف ان لدينا سبعين مقبرة من الاسرة الاولى وحدها مبنية من الحجر الجيري، الذي يصل وزن بعض كتله طناً او اكثر قليلاً، فهذا شيء مدهش للغاية وغيّر كثيرا من مفاهيمنا عن مصر القديمة وعن عمارة المقابر الحجرية تحديداً.

● وما نتائج اكتشافك الأخير وأهميته؟

- بدأنا في العام ١٩٩٧ اختبار الموقع وحفائره السابقة، وبدأنا حفائرنا، فاكتشفنا مقبرتين مميزتين معمارياً، الاولى على هيئة مصطبة مثل مصاطب سقارة في العصر العتيق وترجع الى نهاية عصر الاسرة الثانية (حوالي ٢٨٠٠ ق.م) وطولها حوالي ٢٢ متراً وعرضها ١٢ متراً، وتتكون من جزءين: البناء العلوي ومبني من الطوب اللبن، وعبارة عن حجرات متعددة مختلفة المساحات، والبناء السفلي، ويحوي حجرة دفن وعدداً من المخازن حولها، وعثرنا على عدد كبير من الفخار ساعدنا في تحديد تاريخ المقبرة بدقة. اما المقبرة الثانية فهي على هيئة بئر عميقة، وترجع الى بداية عصر الاسرة الثالثة، وعثرنا فيها على بقايا هيكل عظمي تم تسجيله ودرسه دراسة تحليلية ودفنه ثانية.

والشيء المحير في هذه الجبانة هو ذلك التنوع الفريد في انماط المقابر المعمارية، مثل المقابر التي على هيئة حفرة مفتوحة مع وجود حجرة دفن في الصخر اسفل هذه الفتحة مباشرة، والمقابر في عمومها صخرية، واشهرها ذلك النوع المعروف بالمصطبة والذي ساد في سقارة، الجبانة المجاورة، في العصر العتيق، وخير مثال عليه المقبرة الاولى المكتشفة اخيراً، وتختلف عن مقابر سقارة في ان جزءه السفلي منقور في الصخر وليس في تربة رملية. ويظهر هذا الاكتشاف التشابه والاختلاف مع مقابر الجبانة الملكية في سقارة، ويوضح ما يميز جبانة حلوان عن جبانة سقارة التي كانت مقصورة على طبقة واحدة فقط وان جبانة حلوان كانت لدفن كل الطبقات وليس لطبقة واحدة فقط.

● وكيف نفهم تطور المجتمع في مثل هذا الموقع؟

- اعتقد ان هذا يتضح في حلوان اكثر من غيرها من المواقع الاخرى، فعند النظر الى سقارة على سبيل المثال نجد ان بها مصاطب العائلة المالكة والنبلاء وكبار رجال الدولة فقط، اما في حلوان تستطيع ان ترى تراتباً اجتماعياً متناغماً، فتوجد مقابر لكل الطبقات: الطبقة العليا والوسطى والفقيرة، هنا في حلوان المجتمع ممثل بشكل جيد وعادل، ويُظهر هذا تنظيم المجتمع في ذلك التاريخ الباكر، على نحو رائع التنسيق والتوافق.

● ألم تفكرين في البحث عن التجمعات السكنية الخاصة بهذا الموقع؟

- انني ألوم نفسي، لعدم بحثي عن التجمعات السكنية لهذا الموقع، لكن حسبي قيام عضو البعثة الانكليزية «إين كيسي» بهذا الأمر مساعدة لنا ضمن مشروع انكليزي لفحص المنطقة حول مدينة منف القديمة بتمويل من «جمعية استكشاف مصر» البريطانية الشهيرة، واتمنى ان يعثر على المساكن التي كان يعيش فيها هؤلاء الاقوام قريبا.

● وماذا عن تراث زكي سعد الموجود في المتحف المصري في القاهرة؟

- كل ما تركه زكي سعد موجود في الطابق الارضي للمتحف المصري، في حوالي ١٥٧ صندوقاً من احجام مختلفة، ويصل عدد القطع الاثرية داخل هذه الصناديق الى حوالي ثمانية آلاف قطعة متنوعة. وابتداء من العام ١٩٩٧، وبعد نهاية الحفائر، نذهب الى المتحف للعمل في هذه الآثار لمدة شهر، فنقوم بتسجيل كل قطعة ورسمها ووصفها وتحليلها وتصويرها بالابيض والاسود والألوان ومن كل الزوايا وفقاً لأحدث تقنيات التسجيل والتصوير، خصوصاً ان كتالوج زكي سعد لم تنشر به اغلب القطع، وهناك ثلاث لوحات لم تنشر من ضمن خمس عشرة لوحة منشورة، وقطع اخرى غير معروفة للعالم ولم يسمع بها احد، وتمثل هذه اللوحات النماذج المبكرة للتقدمات الجنائزية، حيث يظهر صاحب المقبرة جالساً الى مائدة القرابين المليئة بالخيرات المتنوعة، وكان اصحاب هذه اللوحات من ابناء وبنات الملوك الثانويين المسؤولين عن مصر السفلى، والكهنة، وتضيف هذه اللوحات الكثير الى معلوماتنا عن حياتهم ومعتقداتهم عن عالم الآخرة، فهي مفيدة جدا لفهم تطور الافكار الدينية والجنائزية منذ بدايتها.

● وما المخاطر التي تهدد حلوان كموقع اثري مهم في رأيك؟

- أولا الزحف العمراني المدمر للموقع، ويعد، في رايه المشكلة الكبرى التي لا نستطيع السيطرة عليها، فقد بنيت المنازل من آثار الموقع وفوقه مباشرة، وحلوان في منطقة منخفضة والقرى تحيط بها من كل ناحية، واتمنى من المجلس الاعلى المصري للآثار حلها بالتعاون معنا. وهناك قضية اخرى مقلقة، فحلوان اكبر مناطق العالم من حيث التلوث البيئي، والاثر مثله مثل الانسان، يعاني من التلوث. واتمنى ان تساعدنا وزارة شؤون البيئة في جعل حلوان محمية طبيعية.

يوم دراسي في المتحف البريطاني عن آخر الاكتشافات الآثارية في السعودية

☐ لندن - «الحياة»

■ الفكرة التي طرحها في محاضرته الدكتور سعد عبدالعزيز الراشد وكيل وزارة المعارف لشؤون الآثار والمتاحف هي أن السعودية كانت دائماً جسراً يوصل بين شعوب عدة في افريقيا وآسيا واوروبا، وان التنوع الحضاري فيها جعلها مهد ثقافات مختلفة تتجلى في ثروة الآثار التي يتم اكتشافها يوماً بعد آخر. وهذه الفكرة ظلت شعاراً يوحد بين المشاركين في يوم دراسي نظمه المتحف البريطاني عن اوجه المكتشفات الأثرية في السعودية.

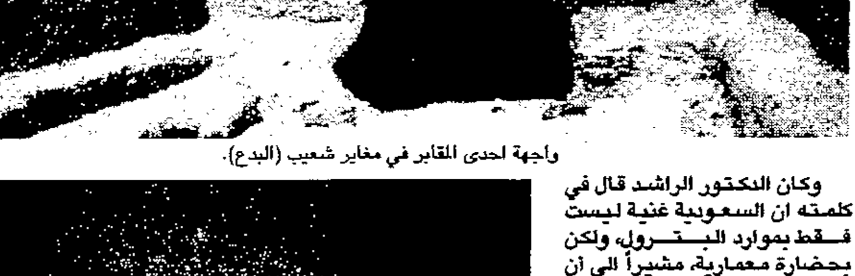
المشاركون الذين تحدثوا في الحلقة كانوا من الخبراء والباحثين واساتذة الجامعات، ومنهم من ساهم في اكتشافات آثارية في مواقع مختلفة من العالم. اما الجمهور الذي غصت به قاعة «بروناي غاليري» في مركز الدراسات الآسيوية والافريقية فلم يكن من العاملين في المتاحف، بل جاء افراده من اهتمامات واسعة ومنهم من اتى الى لندن من مناطق بعيدة في بريطانيا للاستماع الى المحاضرات.

قالت المشرفة على الندوة الدكتورة فانيسا بورتر ان هذا اليوم الدراسي يدخل في نطاق حلقات ينظمها المتحف البريطاني عن العالم العربي، وقد تم جمع عدد من الأساتذة الكبار للحديث عن واحد من مظاهر التطور والثقافة في العالم.

مثل هذا التجمع يصعب تحديده في وقت معين، ومثل هذه المحاضرات لا يسير وفق البرنامج المحدد. فهناك الكثير مما يمكن قوله عن مظاهر من التاريخ والآثار في السعودية... فما هي قيمة الزمن امام الثقافة والمعرفة وتبادل الآراء في موضوع حيوي مثل هذا؟ كانت المشرفة تضطر للوقوف امام المحاضرين مشيرة الى أن الوقت المخصص انتهى. المتحدثون من دون استثناء كانوا يطلبون زمناً اضافياً، خصوصاً عندما يتعلق الأمر بشرح مواقع اثرية على السلايدات.

أثار الدكتور عبدالرحمن الانصاري عضو مجلس الشورى واستاذ الآثار السابق في جامعة الملك سعود تساؤلات حول قرية «الجرعاء» وما حدث لسكانها في حوالي ٣٦٠ قبل الميلاد. فقد كانت غنية بثرواتها، خصوصاً الذهب وواسعة التجارة والموارد. ذكرها امرؤ القيس في شعره، واشار اليها جرجي زيدان في كتاب «العرب قبل الاسلام»، كما تمت الاشارة اليها هنا وهناك. لكن القوم لم يتركوا ما يدل عليهم ولا على احوالهم سوى اشارات متفاوتة.

وقال الدكتور الانصاري ان اسم القرية قد يكون تحريفاً لنطق معين، لكنه اكد في دراسته القيمة ان هذه القرية او المدينة لا علاقة لها بقرية الفاو التي تم اكتشافها اخيراً، كما يعتقد بعض الخبراء.



واجهة احدى المقابر في مغاير شعيب (البدع).

وكان الدكتور الراشد قال في كلمته ان السعودية غنية ليست فقط بموارد البترول، ولكن بحضارة معمارية، مشيراً الى أن الثروة الأثرية ظلت مجهولة فيها حتى وقت قريب.

والقى البروفسور جيفري كينغ محاضرة عن النظام المعماري للمساجد موضحاً ان الهندسة المعمارية في السعودية استفادت من التعدد الحضاري وتنوع المناخ ولختلاف الفنون حسب المناطق في الجزيرة. وقد انعكس هذا على هندسة المساجد، فنجد ان تصاميمها في نجد متاثرة بالمناخ، بينما تواجه المساجد في جدة اعتبارات الساحل. كما لوحظ وجود مآذن صغيرة في بعضها. اما المحراب فقد يضاف اليه المنبر في تصميم واحد، وهناك رفوف مبنية لوضع المصاحف الشريفة. وقد استفادت المناطق التي يوجد فيها ثروة خشبية من ذلك لزيادة النقوش وتصميم الأبواب الضخمة. ومنها ما هو مصمم وفق الأسلوب الخليجي او الهندي. واشار الى المآذن الاسطوانية الضيقة والى القباب المتعددة في بعض المساجد. وقال ان المئذنة العالية لم تكن ضرورية إلا بعد وصول الاسلام الى دمشق.

وحاول ما يكل ماكدونالد أن يوضح في محاضرة اعتمدت على الصور الملونة أنواع فنون الحفر على الصخور في الجزيرة العربية خلال فترات من تاريخها الطويل. واشار الى أن الكتابات المنقوشة كانت أحياناً تجمع لغات متعددة في قطعة واحدة، ثم ان البحوث الأخيرة عليها اثبتت انه يمكن قراءتها من اليمين الى اليسار أو بالعكس، أو من أعلى الى اسفل حسب النقوش. لكن هذه الطريقة كانت تختلف عندما يتعلق الأمر بالكتابة على الجلد مثلاً.

وقدم الدكتور الراشد في ختام محاضرته فرصة للجمهور ان يتجول بالصورة في متحف الآثار



قصر سلوى (القديم) في الدرعية.



برج المراقبة في الرأس.

الجديد، وان يشاهد بعض محتويات اروقته الثمانية بما في ذلك قناع من ذهب كان يغطي وجه طفلة يعتقد بانها كانت اميرة تم العثور عليه في قبر قديم مع قطع ذهبية كانت توشي ثوب الفتاة. واشار الى أن المتحف ينظم حلقات دراسية للطلبة وللعائلات.

اليهود في بلاد المغرب الأقصى

استغرقتهم الوظائف والمهن والصناعات فلم يبدعوا أدباً أو فلسفة

الكتاب: اليهود في بلاد المغرب الأقصى (في عهد المرينيين والوطاسيين).
المؤلف: عطا علي محمد شحاته ريّه
الناشر: دار الكلمة
دمشق - ١٩٩٩

راجعه: خلف محمّد الجراد *

■ من جديد يصبح يهود المغرب موضوعاً لعدد من الدراسات والأبحاث التاريخية، التي ركّزت على فترة احتدام الصراع بين ممالك اسبانيا ودويلات المغرب الإسلامي في العصر الوسيط. في اطار هذا الاهتمام المتزايد تأتي دراسة الباحث التاريخي عطا علي محمّد شحاته ريّه، ضمن محاولة جادة لمعرفة الدور الذي لعبه يهود المغرب الأقصى في الصراعات الداخلية والخارجية في عهد دولتي المرينيين والوطاسيّين.

وقد اعتمد الباحث في دراسته على عدد من المصادر العربية المخطوطة والمطبوعة، الى جانب المراجع والدوريات العربية والأجنبية، التي قدّم لمحة موجزة عن ابرز ما تضمّنته من احداث وآراء وتحليلات واستنتاجات.

ففي «التمهيد التاريخي» تناول المؤلّف الروافد التي على اساسها وفد اليهود الى المغرب الأقصى قبل العصر المريني عبر عدد من موجات الهجرة. وترافقت مع الفينيقيين الذين وصلوا الى اسبانيا، والمغرب التي كانت في ذلك الوقت تُسمى بلاد ترشيش، حيث وجد اليهود في بلاد المغرب الفينيقية المأوى والقبول والاستيطان، «لما بين الفريقين من صلات الجنس واللغة والتقاليد والعادات». وهذا ما سمح لليهود بالتوغّل داخل مناطق البربر، بين كثير من قبائل الأطلس، وقبائل جنوب المغرب الأقصى. وتمرّس اليهود في أعمال التجارة نتيجة لاحتكاكهم بالفينيقيين، معتمدين على الجماعات اليهودية التي انتشرت في مختلف انحاء العالم القديم. كما استغلّ اليهود الوجود الفينيقي فوطّدوا مواقعهم في بلاد المغرب، حيث اتضح تاثيرهم الديني في تهويد بعض قبائل البربر البتر.

امّا الهجرة اليهودية الأخرى فقد حصلت في اثناء العصر الروماني في القرن الأول الميلادي، وإن كان هذا الانتشار محدوداً بين السكان المحليين. لكنّ التيار الأول او الموجة الأولى من الهجرة اليهودية الى المغرب في العصر الوسيط بدأت مع ظهور الإسلام، وامتدت الى شمال افريقيا رغم سقوط فينيقيا، وانقسام العالم القديم الى قسمين إسلامي ومسيحي. وكان لاضطهاد اليهود في العالم الغربي، حيث عوملوا كمواطنين من الدرجة الثانية، الى جانب ما قام به ملك القوط (فلافيوس) ومن جاء بعده في القرن السابع من ملاحقة ليهود اسبانيا... كلّ هذه الإجراءات حملتهم على النزوح الى البلاد المغربية، حيث لاقوا معاملة إنسانية رائعة. فكان العالم الإسلامي على النقيض من الغرب في هذا الصدد. ولم تكن الموجات المتعاقبة من الهجرات اليهودية الى المغرب من أصل واحد، وإنما من سلالات مختلفة. وبسبب ذلك ظهرت عزلة اليهود عن المسيحيين في المجتمعات الأوروبية، عكس ما حصل في المجتمع الإسلامي حيث مارس اليهود نشاطهم بحرية كاملة دون اي عقبات، الى جانب وجود الروابط التجارية والعقائدية التي تربط يهود العالم ببعضهم. مما اعطاهم فرصة الانتقال بين الشرق والغرب، فهاجر بعضهم الى بلاد المغرب، حيث تمتعوا بحياة اساسها العدل والرحمة والتسامح.

وعند بحثه لنشأة وتطوّر الدولة المرينية والوطاسيّة، واثر اليهود في الحياة السياسية (الفصل الأول) يؤكّد المؤلف أن اليهود لعبوا دوراً داخل هذه الدولة بداية من خلال خليفة بن حيون بن رقاصة المشرف على القصور السلطانية. ثم ازداد تسلّطهم على يد السلطان أبي يعقوب يوسف بن يعقوب الذي تولّى الحكم في عام ٦٨٥هـ / ١٢٨٦ م، وفي عهد السلطان ابي سعيد عثمان (٧١٠ - ٧٣٢ / ١٣١٠ - ١٣٣١ م)، حيث وصلت الدولة الى ذروة ازدهارها السياسي والاقتصادي والثقافي، وفي الوقت نفسه بلغ التسامح مع اليهود ذروته. وقد اتاحت الدولة المرينية والوطاسية لرعاياهما من اليهود، قدراً كبيراً من الحرية داخل نطاق الدولة. بل نشأت علاقات قويّة في بعض الأحيان بين اليهود وبعض السلاطين.

وكان لليهود في بلاد المغرب الأقصى رؤساء، لعبوا دور الحلقة الوسيطة في العلاقة بين الدولة ورعاياها من هؤلاء اليهود. وقد عيّنت الدولة هؤلاء الرؤساء موظفين رسميّين، بدليل أن توقيع تعيينهم كان يصدر من ديوان الإنشاء والعلامة بعد أن تختارهم الطائفة اليهودية، ثم كانت الدولة تقوم بتثبيت ذلك والاعتراف به.

وكذلك اسقط ابو الحسن المريني عام ٧٣١هـ / ١٣٣٠ الجزية عن اليهود. وتولّى اليهود عدّة وظائف مهمة في الدولة، خصوصاً في نهاية عهد بني مرين وفي دولة بني وطاس، رغم المعارضة التي ابداها الفقهاء إزاء هذه السياسة.

وقد استخدمت الدولة المرينية اليهود في عدة مناصب مهمة في الدواوين، فكان منهم الحاجب (القائم على خصوصيات السلطان) والوزير. ويبدو ان ما بلغه اليهود من ثراء ونفوذ وما تظاهروا به من العظمة، قد سبّب لهم الطرد من وظائفهم من آن لآخر. وكانت الحوادث التي يطرد فيها اليهود من وظائفهم وأعمالهم ردّ فعل من جانب الدولة، أو إرضاء لمشاعر الذين رأوا انّ اليهود يكوّنون الثروة، ويتمادون في إيذاء مشاعر المسلمين وإلحاق الضرر بهم من خلال تلك الوظائف والأعمال. وكان الوزير اليهودي هارون احد الصرّافين العاملين في الشؤون الاقتصادية، فاستعان به السلطان عبد الحق (آخر سلاطين بني مرين) في سياسته المالية، واختار هذا الوزير اليهودي ابن ملّته شاويل نائباً له.

اما بشأن الحياة الاجتماعية ليهود المغرب الأقصى (الفصل الثاني)، فقد بيّن المؤلّف القرى والمدن والاقاليم التي عاش فيها اليهود، ومارسوا حياتهم الاعتيادية. ويظهر ان اكثرهم تركّز في المناطق الجنوبية (فاس، الحوز، الريف، كرزته، دكالة، مراكش، السوس). حيث اشتغلوا بمهن مختلفة، مع ميل واضح للتجارة والصناعات الحرفية، اضافة الى وجود احياء خاصة باليهود في المدن المغربية، مثل فاس، وتفرّة، وازمور، ومراكش. ويتحدث الكتاب حول الطوائف اليهودية في المغرب واعيادها، والنظام الداخلي للمؤسسة الدينية اليهودية، والنظام الاسري، وعادات اليهود الاجتماعية كتعاطي الخمور والحشيش والبغاء.

وفي الفصل الثالث تناول المؤلف الانشطة الاقتصادية ليهود المغرب، التي شملت الزراعة والصناعات الحرفية والتقليدية، وصناعة المعادن والحديد والنحاس، وصناعة النسيج. كما ركّز على التجارة الداخلية ودور يهود المغرب الاقصى فيها، وطرق ووسائل تعامل اليهود في التجارة بالمدن والموانئ واثرها في انهيار الاقتصاد المغربي في عهد المرينيين والوطاسيين. وقد سيطر اليهود على التجارة الخارجية في ذلك العهد، وذلك من خلال عقد صلات قوية بينهم وبين يهود ومواطني هذه البلاد الاجنبية، مكوّنين فيما بينهم ما يشبه اول نظام ائتماني عالمي. وساعد على ذلك تحدث اليهود بعدة لغات مثل العبرية والفارسية والارامية واللاتينية والفرنسية والانكليزيّة، الى جانب اللغة العربية. وبدأ اليهود يتجهون حيث تتجه التجارة، فتمركز البعض منهم في الموانئ للقيام بدور الوسيط بين مناطق الانتاج والاسواق الاوروبية، واتجه البعض الآخر منهم للعمل في الربا والمضاربة. ووثّق يهود فاس في عهد بني وطاس صلاتهم بيهود الواحات السوسية حتى بلاد السودان واحتكروا اغلب تجارة البلاد.

ويكرّس المؤلف الفصل الرابع - والأخير - لبحث الحياة الثقافية ليهود المغرب الاقصى في العهد المريني والوطاسي، بادئاً باهداف وطرق التربية والتعليم اليهودي، التي تركز على الطقوس والعادات اليهودية، وغرس الافكار العنصرية في عقول ناشئتهم، مثل نقاء العرق اليهودي، وانه شعب الله المختار، وأن قتل اليهودي لغير اليهود «لا يعد جريمة، بل فعل يرضي إلههم»!!.

كما قدم لمحة عن التعليم ومدارسه عند يهود المغرب الأقصى، كالمدرسة الفقهية والتشريعية والمدرسة الفلسفية في التفسير، والتفسير الصوفي (القبّالي). وابرز مؤلفيهم وكتّابهم وأدبائهم في ذلك العصر. والملاحظ ان اليهود لم يبدعوا فلسفة او ادباً او علوماً ذات خصوصية او آفاق كونية حضارية. في حين اشتهر عدد منهم في مسائل السحر والعمل بالاعشاب والطبابة، مثل ابن نظير اليهودي، الطبيب والمؤلف هارون بن اسحق بن عزرون، وله ارجوزة في الحميات والاورام وهي ذيل لأرجوزة ابن سينا الطبية المشهورة. فكان الاثر الاسلامي واضحاً في شتى علومهم الى جانب الحرية التي تمتعوا بها في المجتمع الاسلامي - المغربي. ولكن مع انحدار الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية انحدر الوضع الثقافي ايضاً، مما كان له الاثر الكبير في هروب كثير من الناس الى التصوف كملجأ من الانتكاسات التي توالت على الدولة المرينية والوطاسية، مما ادى الى انتشار التصوف القبّالي، خاصة في الجنوب الذي شهد وجوداً يهودياً لافتاً. اما اليهود الذين تقوقعوا بالداخل (المغربي) فتخلفوا عن الركب الحضاري الذي ازدهر في العالم الإسلامي، مما جعل موسى بن ميمون يتهمهم بالجهل والتخلف.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ان شاء عذبه وان شاء ادخله الجنة.

الله أكبر

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥,٣٣	٦,٤٧	١٢.٣٥	١٥,٥٤	١٨,٢١	١٩,٥١
المدينة المنورة	٥,٣٤	٦.٥٠	١٢,٣٥	١٥,٥٠	١٨,١٧	١٩,٤٧
القدس المحتلة	٤,٥٧	٦,١٧	١١,٥٤	١٥,٠٣	١٧,٣٧	١٨,٤٤
ابو ظبي	٥,٣٥	٦,٥١	١٢,٣٧	١٥,٥٢	١٨,١٨	١٩,٣٠
المنامة	٤,٥٣	٦,١٠	١١,٥٤	١٥,٠٧	١٧,٣٣	١٨,٤٥
الجزائر	٦,٠٦	٧,٣٢	١٣,٠٣	١٦,٠٤	١٨,٣٠	١٩,٥١
الخرطوم	٤,٥٩	٦,١١	١٢,٠٥	١٥,٢٤	١٧,٥٥	١٩,٠٣
الكويت	٥,٠٦	٦,٢٦	١٢,٠٥	١٥,١٦	١٧,٤١	١٨,٥٦
الرباط	٥,٤٥	٧,٠٩	١٢,٤٣	١٥,٤٨	١٨,١٢	١٩,٣٠
الرياض	٥,٠٨	٦,٢٤	١٢,٠٩	١٥,٢٤	١٧,٤٩	١٩,١٩
الدوحة	٤,٤٨	٦,٠٤	١١,٤٨	١٥,٠٣	١٧,٣٠	١٨,٤١
القاهرة	٥,٠٤	٦,٣١	١٢,١١	١٥,٢٠	١٧,٤٥	١٩,٠٤
بيروت	٤,٥٦	٦,١٨	١١,٥٤	١٤,٥٨	١٧,٣٣	١٨,٤١
بغداد	٥,١٩	٦,٤٣	١٢,١٨	١٥,٢٤	١٧,٤٨	١٩,٠٧
تونس	٥,٣٨	٧,٠٣	١٢,٣٥	١٥,٣٥	١٨,٠٢	١٩,٢٢
جيبوتي	٥,١٥	٦,٣٦	١٢,٢٢	١٥,٤٣	١٨,١٧	١٩,٢٣
دمشق	٤,٥٣	٦,١٥	١١.٥٠	١٤,٥٦	١٧,٢١	١٨,٣٨
دبي	٥,٣٣	٦.٤٩	١٢,٣٣	١٥,٤٨	١٨,١٥	١٩,٢٦
صنعاء	٥,١٣	٦.٢٥	١٢.١٨	١٥,٣٩	١٨,٠٨	١٩,١٥
طرابلس الغرب	٥,٢٥	٦,٤٦	١٢,٢٢	١٥,٢٨	١٧,٥٣	١٩,١١
عمان	٤,٥٤	٦,١٥	١١,٥٢	١٥,٠٠	١٧,٢٥	١٨,٤١
مسقط	٥,١٩	٦,٣٤	١٢,٢٠	١٥,٣٧	١٨,٠٣	١٩,١٤
مقديشو	٤,٥٨	٦,٠٨	١٢,١٣	١٥,٣٣	١٨,١٥	١٩,٢٢
نواكشوط	٦,١٥	٧,٢٨	١٣,١٨	١٦,٣٧	١٩,٠٧	٢٠,١٥
انقرة	٥,٠٨	٦,٣٨	١٢,٠٣	١٥,٠٠	١٧,٣٦	١٨,٥١
طهران	٥,٢٠	٦,٤٦	١٢,١٨	١٥,٢٠	١٧,٤٥	١٩,٠٦
اثينا	٥,٤٤	٧,١٢	١٢,٤١	١٥,٣٩	١٨,٠٦	١٩,٢٧
برلين	٥,٣٨	٧,١٨	١٢,٢٢	١٤,٥٠	١٧,٢١	١٨,٥٦
بروكسيل	٦,١١	٧,٥٠	١٢,٥٨	١٥,٣٠	١٨,٠٠	١٩,٣٦
باريس	٦,١٥	٧,٥٥	١٣,٠٥	١٥,٤٣	١٨,١٢	١٩,٤٧
جنيف	٥,٥٧	٧,٣٤	١٢,٥٠	١٥,٣٥	١٨,٠٣	١٩,٣٦
روما	٥,٣٠	٧,٠١	١٢,٣٦	١٥,١٨	١٧,٤٥	١٩,١١
سراييفو	٥,٠٥	٦,٤٢	١٢,٠١	١٤,٥٠	١٧,١٨	١٨,٤٨
ستوكهولم	٥,٣٣	٧,١٨	١٢,٠٣	١٤,٠٧	١٦,٤٢	١٨,٢٢
كوبنهاغن	٥,٤٦	٧,٣٠	١٢,٢٤	١٤,٤٣	١٧,١٥	١٨,٥٣
لندن	٥,٣٠	٧,١٠	١٢,١٦	١٤,٤٦	١٧,١٧	١٨,٥٢
مدريد	٦,٣٣	٨,٠٥	١٣,٣٠	١٦,٢٦	١٨,٥٣	٢٠,١٧
نيقوسيا	٥,٠٤	٦,٢٩	١٢,٠١	١٥,٠٥	١٧,٣٠	١٨,٤٩
واشنطن	٥,٢٨	٦,٥٦	١٢,٢٤	١٥,٢٢	١٧,٤٨	١٩,١١
اوتاوا	٥,٣٣	٧,٠٠	١٢,١٨	١٥,٠٣	١٧,٣٢	١٩,٠٣

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

عندما يغني البحر والصحراء معاً

التاريخ والجغرافية يتجليان في التراث الشعبي العُماني

هادي حسن حمودي *

■ للصحراء المترامية الاطراف فنونها التي تلوّنها الرمال... وتصهرها حرارة الشمس صيفاً، ورياح تهب محملة بالرمل تارة، وباريج نباتات الشيح والقيصوم والعنّاب والحنّاء تارة أخرى.

وللصحراء هلال يصير قمراً، ثم يعود هلالاً... ونجوم تضيء الدرب وتوقد الإحساس بالحياة. ثم البحر... وما فعل البحر باهل عُمان، أو ما فعل العُمانيون بالبحر! هو الذي لوّن حياتهم بالف معزوفة ورقصة في رحلات صيد اللؤلؤ وصيد السمك، وغزو البحار باتجاهات ارجاء العالم المختلفة من طريق الحرير بحراً، الى حب الأرض والشوق اليها، فالعودة الى حيث الأهل والأحباب، ليقص السندباد حكايات رحلاته على مسمع التاريخ...

هكذا تنوعت الفنون العُمانية في مناطق البلاد المختلفة، واصطبغت في كل منطقة بإيحاءاتها الخاصة.

زائر عُمان اليوم لا يمكنه إلا ان يعيش في عبق التاريخ... وربما كان العمانيون من أوائل الشعوب العربية اعتزازاً بذلك التاريخ في افراحه وأتراحه على حد سواء. لأنه يمثل التكوين العريق الذي تنطلق منه انشطة الحياة المعاصرة، بالجمع الخلاّق بين الماضي والحاضر واستشراف آفاق المستقبل، وما حلم الإنسان من الأزل إلا العدالة والحرية والتكامل الاجتماعي المنبثق من المكونات الذاتية التي ما زال الناس، هناك، يفخرون بها.

الفنون العمانية الحديثة ما زالت تعبر عن الذات العُمانية في أصالتها ومعاناتها التاريخية، في تجلياتها الإنسانية في حالات الفرح والحزن، العزيمة والقلق، الحب والهجر، والأمل الذي من غيره لا يكون الفن فناً جديراً بالبقاء.

ونظراً الى ان عُمان تتكون من عدد من المناطق المتنوعة، صار الفن العُماني متنوعاً ايضاً، فثمة الوان في الشمال والوان في الجنوب، وثالثة في الوسط، وكذا مناطق البحر والشواطىء، ومناطق الداخل الصحراوي، او تلك القريبة من الصحراء.

وعلى رغم ان هذا التلون والتعدد ملحوظ في كثير من البلاد العربية، إلا أن معظم تلك البلاد تركز على فنون العواصم وما يحيط بها، لأسباب ليس هنا مجال بيانها، غير ان الملاحظ في دول أخرى قليلة، ومنها عُمان، أن فنون المناطق المختلفة تتلاقى جميعاً، وتحظى بالاهتمام ذاته من قبل متذوقي الفن والمعتنين به.

ظفار والأداء الفني

ظفار المنطقة الجنوبية في عُمان. وبالنظر الى ان هذه المنطقة تتكون من تجمعين سكانيين رئيسين هما الناطقون باللهجة العُمانية المعروفة، وباللهجة الجبلية، وبالنظر الى تميّز المجموعتين وغيرهما ممن يشاركهما العيش في تلك المنطقة، فإن الفنون في ظفار اختصت بالوان لا تجدها في المناطق الأخرى للسلطنة، منها (الهبوت) الذي وان كان يشبه المسيرة الغنائية في الشمال إلا أنه يختلف عنها اختلافاً واضحاً في النص الشعري المستعمل فيها من حيث الفاظه وتركيبها ومن حيث ايقاعاته والحانه.

ومن ابرز صور التراث الشعبي المعبّر عن الذات المحلية الرقصة المسماة (البرعة) وهي من فنون الشباب بخاصة لما تحتاجه من جهد جسدي ربما لا يقدر عليه إلا الشباب، هي، إذاً، رقصة شبابية، ويؤديها اثنان معاً، وقد أمسك كل منهما في يده اليمنى بخنجره (الذي هو تعبير عن القوة والبأس) ويرقص كل منهما بحركة انسيابية منسجمة مع حركة صاحبه الذي يشاركه الرقصة. يتقدمان ويتقهقران، ويدور كل منهما على نفسه دورة كاملة، ثم يلتقي وجهاهما معاً ليكملا الدورة ثم يركعان سوية امام الفرقة الموسيقية التي تنشد الشعر وتضبط الإيقاع ليضبط الراقصان حركاتهما على ذلك الإيقاع.

وأهم الآلات المستخدمة في ضبط موسيقى هذه الرقصة الجميلة هي القصبة والطبل المرواس والطبل الصغير وطبل المهجر والدف وذو الجلاجل، وكلها آلات موسيقية موروثة.

(والرعة) يغلب على كلمات أغانيها الغزل، حتى انها تنقلك الى ذلك الماضي البعيد، زمن الفراق والرحلات عبر البحار والصحراء، وما يصاحب ذلك من توقّد الحب في نفوس الراحلين والمترقبين عودتهم... تعبير أنيق عن الترابط الاجتماعي الودود... مثلما هي رقصة (الشرح) التي يؤديها رجلان ايضاً، ولكن على انغام آلات موسيقية أقل عدداً، هي القصبة والمرواس والمهجر والدف ذو الجلاجل.

ومن هذه الرقصات (الربوبة) وهي رقصة تحتاج الى دقة كبيرة في ضبط الإيقاع كما في ترتيب حركة الراقصين... يصطف أربعة رجال في مواجهة أربع نساء... وعلى إيقاع الطبول وانغام الغناء يتحرك الصفان، كل صف باتجاه الصف الآخر بحيث يمر كل رجل بين امرأتين، وكل امرأة بين رجلين، وبعد ذلك يلتف كل منهم حول نفسه، لتعود الحركة مرة أخرى... وهكذا جولة بعد جولة.

وأما الأدوات الموسيقية المستعملة في هذه الرقصة فهي الطبل الواقف، والطبل الجغبوب، والرحماني، والكاسر، وكلها انواع من الطبول المختلفة الحجم ونوع المادة المصنوعة منها، وهي معروفة في دول الخليج الأخرى... كما تمتاز هذه الرقصة بالتصفيق والزغاريد، وكأنها احتفال بعودة الغائبين.

ويبدو ان لكل رقصة من هذه الرقصات مناسبة في أساس انطلاقها وابتكارها القديم. وكلها، فيما أعتقد، انطلقت من كثرة أسفار العُمانيين ورحلاتهم، يزداد عدد الراقصين والآلات الموسيقية بازدياد المسافة التي سيرحل المسافرون عبرها، أو يقدمون منها.

حين شاهدت (البرعة) استولى عليّ إحساس بان الراقصين سيرحلون في سفرة بحرية بعيدة طويلة للصيد أو التجارة. وأوحت لي رقصة (الشرح) بسفرة أقرب من ذلك. أما (الربوبة) فإنها واضحة الدلالة على رحلة (قد تكون عائلية او قبلية) عبر الصحراء، بملاحظة حركة الراقصين والآلات الموسيقية. وقد لجأ العُمانيون القدماء الى هذه الرقصة بالذات تمهيداً لحروبهم، لما فيها من عاطفة ومظاهر القوة الجسدية.

تقاليد الفن في المنطقة الداخلية

المنطقة الداخلية من عُمان أكثر ارتباطاً بمفاهيم البادية وتقاليدها وعاداتها، فالمرأة لا تشارك في رقصات هذه المنطقة، كما أن أبرز ما يستعمل فيها من وسائل التعبير الراقص هو السيف، اشارة الى طبيعة متطلبات حياة الصحراء من معارك كثيراً ما كانت تنشب في الماضي بين القبائل. وإذا كانت عُمان، وبقية الدول العربية ذات التراث المشابه، قد تخلصت من المعارك القبلية، فإنها احتفلت بهذا اللون من الفن، كذكرى تاريخية أولاً، ولأنه لم يكن قاصراً على الحروب ثانياً، ولأن الناس ما زالوا بحاجة الى استذكار صور القوة في تاريخهم، ثالثاً.

اضافة الى هذه الرقصة، تتميز المنطقة الداخلية من عُمان باغاني العمل الشائع في تلك المنطقة، واعني به زرع النخيل، حيث تتضوع فيها روائح البساتين والتابير وحلاوة التمور العُمانية المشهورة.

ومن الرقصات المعروفة في تلك المنطقة، أيضاً، رقصة (القصافية) وتسمى الرقصة هناك (الرزحة) وهي رقصة سريعة الإيقاع، يؤديها الشباب، تمهيداً لرقصة الكبار، وهي بمثابة تدريب للشباب على اتقان أداء الرزحة، الإيقاع بسيط ببساطة الصحراء، والشعر قصير الأوزان قليل الأبيات، كأنه لعب الخيل أو الفروسية والتدريب عليها... أو العاب الجمال ووقع ارجلها على الرمال. والشعر يدور غالباً في معاني الحب والغزل والوصف والفروسية، إضافة الى تلوين محلي خاص عن طريق (العازي) و(الطارق) و(التغرود) و(الونّة) وكلها من تاثير البيئة الصحراوية ومعطياتها الفنية المتوارثة، باصالة وتفرد في المحافظة على التراث وتنميته.

المنطقة الشرقية والثراء الفني

بالنظر الى ان منطقة (صور) بالذات تمثل ميناء متواصل العلاقات مع الأرجاء الأفريقية، واجزاء من جنوب ايران وبعض شواطىء الهند والتي كانت تابعة لعمان، في التاريخين القديم والوسيط فإن التراث الشعبي الموجود في المنطقة الوسطى يمثل انماطاً كثيرة ومتنوعة، تجمع الخاصّ المحلي والعامّ المكتسب من تلك العلاقات. وكذا من كون اهالي المنطقة الوسطى يرحلون ايام القيظ الى المناطق الجبلية فيؤثرون في فنونها ويتاثرون بها.

أغاني البحر، في هذه المنطقة، تمثل كمّاً هائلاً من انواع الفنون، حتى أن بعض أهل عُمان يسميها الفنون الأفرو - عُمانية، وهي المتاثرة بالعلاقات مع القسم الأفريقي ايام الإمبراطورية العُمانية... تجد هناك (الرزحة) و(الطارق) و(التغرود) و(الونة) و(الطنبورة) او (النوبان)، وقد كان العُمانيون يعتبرونها نوعاً من وسائل التطبيب الشعبي لبعض الأمراض، كما كان الحال عند السومريين والبابليين... وبتطور مستويات التعليم، اخذت هذه الرقصات مفهوم التراث الشعبي والتسلية والرياضة البدنية، بعيداً عما صاحبها تاريخياً من معتقدات طبية، فقد تقدمت البلاد بما فيه الكفاية للتخلص من تلك المعتقدات. على أن الأمر ما زال بحاجة الى مزيد من العناية، فقد أثبت الطب الحديث، أن الموسيقى والغناء وأنواعاً معينة من الرقص تشارك في تطبيب أنواع محددة من الأمراض.

ونساء هذه المنطقة يؤدين رقصة (التشح شح) في المناسبات كالمواليد والأعراس والخطوبة والختان، وفي الآونة الأخيرة ظهرت فرق غنائية تؤديها، ويكافئها المدعوون بما يضعونه في اناء معدني تنصبه الفرقة في وسط حلبة الرقص.

وهناك (الجمبورة) وهي رقصة نسائية خاصة، تؤديها نساء المنطقة، حيث يجلسن القرفصاء ثم يتحركن بحركات إيقاعية، ومن شروط هذه الرقصة أن تقترب راقصتان الواحدة من الأخرى، وتلتصق الجبهتان في رقصة جماعية بديعة.

منطقة الباطنة بين الرقص والغناء

منطقة الباطنة من أكثر المناطق العُمانية تلوناً وتنوعاً في بيئاتها المختلفة، وبالتالي في فنونها المتنوعة. فهناك المناطق الساحلية والمناطق البدوية، فعبر البحر انتقلت الفنون الأفريقية وتلونت بالألوان العُمانية المحلية... الليوا والسباتا والبوم والكتميري... وعلى رمال الصحراء تتثنى حياة الصيادين والتجار التي تعبر عنهم رقصة (الهمبل)... مسيرة غنائية راقصة يتقدمها طبالان على الكاسر والرحماني، وتشترك فيها صفوف من الرجال ببنادقهم وسيوفهم... ويشارك النساء والأطفال أيضاً في المسيرة إذا كانت ذات دلالة محلية كالتهنئة بعرس أو مولود أو ما الى تلك من مناسبات تتطلب هذه المشاركة.

والرزحة في هذه المنطقة ذات معنى تاريخي مهم لأنها تعبر، في بعض اشعارها، عن مطالب الأهالي التي يقدمونها الى الولاة أو الى الأئمة على ايام حكمهم، عبر المطارحة بالشعر والمبارزة بالسيف، وبقي منها اليوم معنى التضامن الاجتماعي والتكافل بين السكان.

وأما (العزي) فهو المديح والفخر، ويتم عادة بإلقاء الأشعار من دون تنغيم ولا غناء... وتصوّر طبيعة الإنشاد الشعري الموروث، حيث يتصدر الشاعر (العازي) جماعته ممسكاً بسيفه وترسه ويلقي القصائد، ويردد الرجال خلفه هتافات محددة موروثة أيضاً.

و(الطارق) من الفنون البدوية الأصيلة كذلك، يغنيه صاحبه وهو على ظهر هجينه ويشارك في غنائه مغنيان، يبدأ الأول ثم يتلقف الثاني الشعر والنغم في نهاية البيت الشعري ليعيد أداءه. وإذا كان (الطارق) ينشد من على ظهر الهجين فإن (التغرود) ينشد من على ظهور الإبل لإثارة حماستها وحماسة راكبها، وواضح جداً المعنى العسكري في كل هذه الفنون. وللذكريات غناؤها الخاص في هذه المنطقة، يؤديه مغن بدوي منفرد يسلي نفسه في رحلته الليلية الطويلة.

وللبحر ايضاً وجوده فيما يسميه العُمانيون (غناء البحر) وهو يتضمن الأغاني المتعلقة باعمال البحارة بدءاً من إعداد السفينة للإبحار وانتهاء بعودتها من رحلتها. وتتضمن هذه الأغاني الأمل بالعودة والحنين للأهل ومخاطبة السفينة والبحر، على الوان من اللوعة والألم والشوق. كانت حياة صعبة يتغلب الإنسان عليها بالفنّ المعبر عن ذاته وأماله وآلامه، لأن الإنسان بالفن يعيش، وبه يكشف للتاريخ وقائع ما كان وما هو كائن وما يأمل أن يكون.

منطقة الظاهرة

وتشترك منطقة الظاهرة مع منطقة الباطنة في كثير من الوان التراث الشعبي، ولكنها تنفرد عنها بظاهرتين، واحدة فنية، والأخرى اجتماعية. فالفنية تتجلى في استخدام الظاهرة لانواع من الآلات الموسيقية غير المستعملة في الباطنة، مثل طبل الكاسر القصير، أو المفلطح، والمزمار المزدوج... وهذا الأخير يشيع عادة في البيئات الزراعية والبدوية.

أما الظاهرة الاجتماعية الجديرة بالدراسة فهي مشاركة المرأة في هذه الرقصات على عكس الحال في الباطنة، بمعنى أن المرأة في الظاهرة اكثر حضوراً في هذه الأعمال الفنية، التي تشترك مع الباطنة في غناء الطارق والتغرود والونة والرزحة بالسيف وبالشعر، ولكن مع مشاركة العنصر النسائي في أغلبها.

وأخيراً نزور مسندم

البحر والجبل يلتقيان لقاء الأزل الخالد في عُمان الجميلة المتوثبة... وهذا هو وصف مسندم. مزيج رائع ساحر بين فنون (الرواح) وفنون (البحر)... فنون السيف وفنون (الشحوح) في تكامل وتنسيق لا تجده في غير مسندم.

وعلى رغم ان بعض هذه الفنون يسميه اهل مسندم باسماء ما يشابهه في مناطق البلاد الأخرى، فإنه في مسندم يبقى ذا نكهة خاصة هي مزيج هذه البيئة الساحرة. وقد كان لموقع مسندم المطل على الطريق البحري الموصل بين عمان والمحيط الهندي أثره المهم في تلوين فنون مسندم وتنويعها فإن عدداً من الفنون التقليدية وطرق ادائها يفصح عن تاثير الجغرافيا على الفن في هذه المنطقة، كما رأينا تأثيرها في المناطق الأخرى من البلاد.

هنا تجد (المسيدرة) أو (الشلة) مسيرة شعبية غنائية تنطلق من بيت الشيخ او احد وجهاء المنطقة الى مقر المحافظ أو الوالي، ولهذا معناه الخاص، كما أنها تقام عند الاحتفال بالعريس في نهايه للحمام أو الاستحمام في البحر قبل توجهه الى لقاء عروسه... يتقدم المسيرة في الحالين رجال يحملون التروس والسيوف ويتبارزون اثناء السير ويتقافزون في الهواء على أصوات الطبول.

هذا التنوّع الأخّاذ جدير باسم الفن، لأنه معبر عن بلاده وناسه.

* باحث وجامعي عراقي مقيم في لندن.

مشهد من الصحراء العُمانية للمصور عبدالرحمن الهنائي.

التفكير بصوت مقروء

وجه أميركا الفضل؟

الذين عاشوا في الولايات المتحدة الأميركية عاملين أو دارسين، وتابعوا ويتابعون أحوالها وأحداثها، يعلمون أن هذا البلد يستعصي على التعميم. وإذا كانت هناك قاعدة تنطبق، أو مقولة تُذكر في هذا الشأن فهي أن الولايات المتحدة الأميركية هي بلد التمايز والاختلاف والتنوع.

فإذا رأى البعض أن أميركا هي بلد منحلّة أخلاقياً، فسيُسارع آخرون إلى القول ان مؤسسة الكنيسة هُناك لها نفوذ كبير، وأنها من أغنى المؤسسات وأكثرها نشاطاً، وان هناك مجموعات كبيرة محافظة وملتزمة.

وإذا رأى البعض أن أميركا هي بلد الاستهلاك الوفير والبَذخ المبالغ فيه، والإنفاق الطائش السخيف الذي يتجاوز عشرات البلايين على اطعمة الكلاب والقطط، وطلاء الأظافر وأحمر الشفاه والهامبورغر و(الهُوتْ دوغز)، فَسيُذكّر آخرون أن هذا الاقتصاد الضخم يضم أكثر المتبرعين للأعمال الخيرية والمشاريع الثقافية والأبحاث العلمية والمؤسسات الطبية.

وإذا ذُكرت أنانية الأميركي وفرديتُه المغرقة، فسنذكر الأميركي المنهمك في الشأن الاجتماعي المحلّي، وفي منظّمات العمل المدني، وفي فرق العمل الإنساني في أفريقيا وآسيا، أو أوساط الفقراء والمعوزّين داخل الولايات المتحدة الأميركية.

وإذا ذكرنا الانفتاح والتسيّب أو العلمانية والليبرالية، فسنذكر أيضاً المعارضة للإجهاض، وامتناع بعض الفئات عن نقل الدم لأسباب دينية، وإصرار البعض، بقوّة، على تلاوة الصلوات في المدارس، وعلى مهاجمة أفلام الخلاعة في هوليوود، وحركة الشذوذ الجنسي، وفتح الأسواق في أيام الأحد.

وقائمة هذه المفارقات والتناقضات طويلة ومعروفة. ولكن على رغم تعدد وُجوه أميركا واختلافها، فالمهم للعالَم غير الأميركي هو الوجه الذي تريد أميركا أن تُظهره للعالم، وتُعرف به عند شعوبه، وتُسفر عنه أمام العيون الجاحظة نحو شاشات التلفزيون والسينما وصفحات المجلات الملوّنة وغير الملونة.

خلال شُهور عديدة وطويلة كان وجهُ أميركا المُطل على العالم وجهاً كَسيفاً مُخجلاً. وبدا لكثير من شعوب العالم الناظرة أن هذه القوة العظمى والإمبراطورية الكبرى تعيش أيام الإمبراطورية الرومانية في عهود انحلالها.

اختارت الولايات المتحدة الأميركية، في هذا الزّمن المضطرب، أن تُشغل نفسها وتشغل العالم معها بفضائح سخيفة، وتُمرّغ نفسها في وَحْل تفاصيل جنسية مثيرة وشائنة، وتصفع بقُفازات مُتّسخة مؤسسةَ الرئاسة، وشخص الرئيس، وأعضاء محترمين وقُورين في مَجْلسي النواب والشيوخ.

والمتابع عن كَثَب لذلك المشهد المخجل، إذا كانت عنده الخلفية المناسبة عن النظام السياسي الأميركي والحياة السياسية الأميركية، قد تستغرقه التفاصيل القانونية والإجرائية، وقد يتسلّى بالتغطية المثيرة لهذه المسرحية ويستمتع بالنكات الطريفة التي تملأ المواقع المتخصصة في (الإنترنت)، أو برامج الترفيه الليلية. وقد تُتيح له معرفته وثقافته بأن يضع الأمور في إطارها الصحيح، ويُخفضها إلى حجمها الواقعي. ولكن شعوب العالَم الثالث الأمية، المتواضعة الثقافة والمعرفة، لا ترى في كل ذلك شيئاً غير الإفلاس الأخلاقي للإمبراطورية التي تحكم العالم، وتعظُ شعوبه، وتصب على دوله وحكوماته أمطار الرّضا، أو ترسل عليها صواعق الجحيم.

والأمرُ هنا يتجاوز الوعظ وإظهار التفوق الأخلاقي، أو محاولة القذف بالحجارة. فبيوت الآخرين من زجاج، أو أن بعضها ذو نوافذ زجاجية قابلة للكسر. ولكن، وقد فرضت ظروف اللعبة السياسية الأميركية الداخلية كَشْف المستور، وإعلانه بالصوت والصورة، فإن سؤالاً جوهرياً يطرح نفسه حول قُدرة وفعالية القوة الأعظم حكم العالم وإدارة شؤونه وقيادته.

تسلل الضعف والخلل إلى النظام العالمي، في العالم القديم، قبل أن تنهار روما عسكرياً واقتصادياً. وكان المرض الأساس الذي بدأ ينخر في عظامها ويوهن سيطرتها على الشعوب التي تحكمها، هو انهيارها الأخلاقي وفراغها المعنوي. كانت روما ولا تزال تملك قوة عسكرية هائلة، ولكنها بدأت تفقد روحها وصلابتها المعنوية أمام أمم العالم القديم. والسلطة، وطنية أو دولية، لا تحكم بالخوف والعصا وحدهما. وإذا لم تكن وراء ذلك شرعية أخلاقية كافية ومقنعة، فإن الهيمنة المطلوبة للاستقرار والاستمرار تكون مهددة تنتظر الفرصة المناسبة ولحظة الضعف المواتية لكي تنقض وتنهار.

ونحن لا نقول إن أميركا، بما نعرفه من وجوهها المتعددة ومفارقاتها وتناقضاتها، هي دولة منهارة أخلاقياً. ولكنها، وبلا شك، بذلت جهوداً مُضنية خلال العامين الماضيين لكي تعطي شعوب العالم هذا الانطباع، فأضعفت بذلك، حاكميتها وشرعيتها. ولن تدفع، وحدها، ثمن هذا الضعف، بل سيدفعه معها عالم قلق مضطرب ومبعثر.

أنور عبدالمجيد الجبرتي

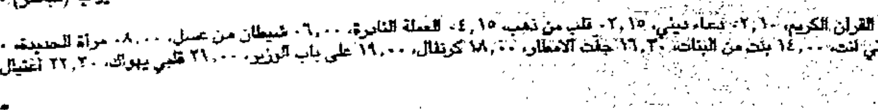
الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): المتح الباب لحل وسط لا يقتل الذئب ولا يفني الغنم.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): لا تكن مستسلماً للظروف غير فاعل في محيطك فانت قادر على لعب دور قيادي ريادي.
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): النيات الطيبة لا تكفي اذا لم تقترن بالموافقة الملموسة المطلوبة في اوقات الشدة.
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): اذا لم تاخذ المبادرة ستفقد فرصة مهمة لتحقيق هدف طالما سعيت الى تحقيقه.
■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): ستكون في المكان الصحيح في الوقت المناسب اذا احسنت التخطيط لهذه المناورة من الآن.
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): ناقش ما يحتاج الى نقاش مع الشخص المعني مباشرة.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): الجو الملبّد بالغيوم عاطفياً سيصبح صافياً خلال وقت قريب فلا تقلق.
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): ستصيب في حكمك على شخص مع انك ستخالف راي الاكثرية.
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): لا تقلق اذا تأخر ما تنتظره منذ مدة طويلة فهو سياتي كما تريد في النهاية.
■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): يحصل اليوم ما يجعلك تدرك كما كان موقفك خاطئاً.
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): الماضي يحمل الكثير من العبر والامثولات التي يمكنك الاستفادة منها في الحاضر والمستقبل.
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): ليس الوقت وقت انتظار بل وقت مبادرة وتحرك... والا افلتت الفرصة من بين يديك.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: لشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقياً او عمودياً او وترياً، يميناً او يساراً...

الكلمات المتقاطعة





سامي الجابر (الى اليمين) نجم الهلال وللباراة.(الحياة)

كرة القدم العربية

تألق الجابر ونقاط قياسية للهلال

□ عواصم - عائض الحربي، «الحياة»

حقق الهلال رقماً قياسياً في عدد النقاط ضمن القسم الاول لكاس دوري خادم الحرمين الشريفين، الذي يسبق المربع الذهبي، بعد فوزه على النجمة ٤-١ على استاد الملك فهد الدولي. ورفع الهلال غلته الى ٤٥ نقطة من ١٨ مباراة وامامه فرصة ليزيد عليها نقاطاً كثيرة في مبارياته الاربع الاخيرة، في حين يملك الاهلي ٢٧ من ١٦ والنصر ٢٥ من ١٦ والاتحاد ٢٣ من ١١ والشباب ٢١ من ١٥.

ومع المباراة، وهي مبكرة من المرحلة العشرين، انهى الهلال التزاماته المحلية وهو يستعد للسفر الى مدينة الامارات لخوض ربع نهائي كاس ابطال الاندية الآسيوية في مدينة العين.

وقدم سامي الجابر عرضاً ممتازاً وكان خلف الاهداف الهلالية، وقد أوضح «لا يهمني تسجيل الاهداف بقدر ما يهمني ان اكون في خدمة الفريق... لن ابقى في منطقة الهجوم وانتقد لاعبي الوسط لعدم صنع الفرص، وانا الذي استحدثت لنفسي دور صانع الالعاب».

وبعد نصف ساعة توغل الجابر في الجهة اليسرى للنجمة ومرر كرة الى التمياط المندفع فعاجلها برأسه في مرمى حارس النجمة محمد الدبيبي، ثم مرر الجابر بعد ثلاث دقائق الى الغشيان الذي تعرض لاعاقة احتسبها الحكم ركلة حرة سددها فيصل ابو اثنين فارتدت من القائم واكملها الغشيان نفسه. وبعد دقيقتين مرر الجابر كرة للتمياط المندفع فسجل الهدف الثالث وسط عرض هلالي ممتاز في حضور نحو ١٢ الف متفرج.

وفي الشوط الثاني سجل عبدالعزيز الهميلي هدف النجمة الوحيد، وانهى منصور الموينع المسلسل الهلالي بعد ٨٠ دقيقة بضربة رأسية بعد تمريرة من الدوخي.

* في مباراة مؤجلة من الدوري الاماراتي تعادل الشارقة مع بني ياس صفر-صفر. ويملك الشارقة العاشر ١٨ نقطة وبني ياس السادس ٢٦ نقطة. من جهة أخرى، حاضر النجم البرتغالي السابق اوزيبيو في لاعبي منتخب الامارات الاولمبي الذي يستعد لتصفيات اولمبياد سيدني.

* في الدور النهائي لبطولة تونس، حقق البنزرتي المتصدر فوزه الثالث على التوالي بتغلبه على النادي الافريقي ٣-٢. وسجل الكافي (١٨) والغربي (٥٢) والطرابلسي (٧٨) للفائز، والدريدي (٢٢) وعمروش (٤٠) للخاسر. ورفع البنزرتي رصيده الى ١٠ نقاط، وتجمد رصيد الافريقي عند ٦ نقاط. وفاز الترجي تونس على اتحاد المنستير بهدفين لخالد بدرة (٥٩ من ركلة جزاء) وثابت (٦٢) مقابل هدف لعبد الحق (٧٥) وصار ثانياً بـ ٨ نقاط. وتغلب النجم الساحلي على مستقبل المرسى بهدفين لقيس الغضبان (٩) والبرازيلي سانتوس (٨٠)، وارتقى الى المركز الثالث برصيد ٧ نقاط، وفاز الصفاقسي على الترجي جرجيس ٣-١، وبقي في المركز الخامس برصيد ٤ نقاط. وسجل جون زاكي (١٥) ومفتاح (٤٦ و٦٢) اهداف الصفاقسي، والجليدي (٧٣) هدف الترجي جرجيس.

تصفيات كأس آسيا ٢٠٠٠: الامارات تستضيف مجموعتها

■ دبي - «الحياة» - وافق مجلس ادارة الاتحاد الاماراتي لكرة القدم على استضافة الامارات لمجموعتها في تصفيات كاس امم اسيا ٢٠٠٠ التي تضم اوزبكستان وسريلانكا وبنغلاديش والهند من ٢٠ تشرين الثاني (نوفمبر) الى ٢ كانون الاول (ديسمبر).

وقرر المجلس تعيين لاعب النصر السابق عبد الرحمن نصيب مديراً للمنتخب الاول خلفاً لفهد خميس المستقيل. كما قرر حضور الجمعية العمومية للفيفا يوم ٩ تموز (يوليو) بوفد يضم اللواء صقر غباش والعضوين يوسف المدركال وخلفان عبيد خلفان. وعلى قرار مجلس المسابقات باقامة مباريات كاس الامارات من ٥ الى ٢٧ ايار (مايو) المقبل من دون لاعبي المنتخب الاولمبي.

بعد طرد روبرتو كارلوس

برشلونة يسحق ريال مدريد

مدريد - «الحياة» - ا ف ب - تسبب الطرد المبكر للظهير البرازيلي الايسر روبرتو كارلوس في الدقيقة العشرين، لمخاشنته المهاجم البرتغالي لويس فيغو، في خسارة فادحة لريال مدريد امام مضيفه وغريمه الكبير برشلونة صفر - ٣ أمام نحو ١٠٥ آلاف متفرج في المرحلة الثانية والعشرين من بطولة اسبانيا لكرة القدم.

وسجل الدولي لويس انريكه هدفاً برأسه في الدقيقة الخامسة وطرد روبرتو كارلوس فبدا فريقه عاجزاً تماماً، وسنحت فرص كثيرة لصاحب الارض استثمر منها لويس انريكه والبرازيلي ريفالدو اثنتين في الدقيقتين ٣٦ و٨٠. ويملك برشلونة ٤٣ نقطة ومايوركا ٣٨ وكل من سلتا وفالنسيا وريال مدريد وبيتيس ٣٧ نقطة.

على صعيد اخر، استقال مدرب اتلتيكو مدريد الايطالي اريغو ساكي من منصبه بعد الخسارة امام ضيفه اسبانيول وقال انه طلق الكرة الى الابد. وهو المدرب الحادي والعشرون الذي يفقد وظيفته في النادي منذ ان عين خيسوس خيل رئيساً للنادي قبل ٢١ عاماً.

* في الدور الخامس من مسابقة كاس انكلترا، تعادل نيوكاسل مع ضيفه بلاكبيرن صفر-صفر.

* بلغ رينجرز الدور ربع النهائي من مسابقة كاس اسكتلندا بعدما سحق مضيفه هاميلتون من الدرجة الثانية ٦-صفر، وفاز القطب الآخر سلتيك على دنفرملين ٤- صفر.

* في فرنسا، خسر مرسيليا امام مضيفه تولوز صفر-١ في ختام المرحلة الرابعة والعشرين وتخلى عن الصدارة لمصلحة بوردو الذي فاز على باستيا ٢-صفر. ويملك بوردو ٥٢ نقطة بفارق نقطة واحدة امام مرسيليا. واثار جمهور الخاسر شغباً بعد المباراة ويتوقع صدور عقوبات بحق ناديهم.

* في ايطاليا، اضاف كل من باري وفيتشنزا نقطة الى رصيده اثر تعادلهما السلبي في ختام المرحلة الحادية والعشرين. ويملك لاتسيو ٤٢ نقطة وفيورنتينا ٤٢ وميلان ٤٠ وبارما ٣٨.



صراع على الكرة بين كلويفرت والحارس كونتريراس.(ا ب)

دورات المضرب الدولية: غوملار بطل دبي

عواصم - ا ف ب - فاز الفرنسي جيروم غوملار (٢٥ عاماً) بلقب بطل دورة دبي الدولية لكرة المضرب بعد تغلبه على الالماني نيكولاس كيفر ٦-٤ و٦-٢ في المباراة النهائية.

واللقب هو الاول لغوملار في مسيرته الاحترافية.

واحرز الاسترالي مارك فيليبوسيس المصنف ثالثاً لقب دورة سان جوزيه الاميركية الدولية بفوزه على الاميركي سيسيل ماميت ٦-٣ و٦-٢ في المباراة النهائية. وهو اللقب السادس لفيليبوسيس منذ احترافه، وقد ساعده في تحقيقه انسحاب الاميركي بيت سامبراس المصنف اول في الدور نصف النهائي بسبب الاصابة في فخذه.

واحرز السويسري مارك روسيه المصنف ثانياً لقب بطل دورة سان بطرسبورغ الروسية الدولية بفوزه على الالماني دافيد برينوزيل ٦-٣ و٦-٤ في المباراة النهائية.

وتوجت السلوفاكية هنريتا ناجيوفا المصنفة رابعة بطلة لدورة بروستيوف التشيكية الدولية اثر فوزها على الايطالية سيلفيا فارينا الثالثة ٧-٦ (٧-٢) و٦-٤ في المباراة النهائية في مدى ساعتين و٤ دقائق. وهو اللقب الخامس لناجيوفا (٢٠ عاماً) منذ احترافها.

وصعد الروسي يفغيني كافلنيكوف الى المركز الثاني في تصنيف لاعبي كرة المضرب المحترفين. وهو افضل مركز يحتله كافلنيكوف الذي كان ثالثاً في تصنيف الاسبوع الماضي، في مسيرته الاحترافية. ويتصدر سامبراس التصنيف العالمي للاسبوع الـ ٢٥٩ وهو مرشح لتحطيم الرقم القياسي في عدد اسابيع الصدارة المسجل باسم مواطنه التشيكي الاصل ايفان ليندل وهو ٢٧٠ اسبوعاً، وذلك في حال احتفاظه بالمركز الاول حتى ١٠ ايار (مايو) المقبل موعد اقامة دورة روما الدولية.

وجبة سريعة

تكريم

● الرياض - الحياة - تكرم ادارة نادي النصر بعد غد اللاعب الدولي المعتزل ماجد عبدالله في مناسبة اختياره ضمن لاعبي القرن في آسيا وعضويته في «نادي المئة». وسيكرم في الحفل ذاته الحارس الدولي للمنتخب السعودي محمد الدعيع لحصوله على لقب «حارس القرن الآسيوي».

هروب

● الرياض - «الحياة» - السنغالي فيكتور دياغن، المعروف في السعودية بفيكتور انجي، الذي كان يلعب مع نادي النصر السعودي سابقاً والمعار لنادي النصر الكويتي، فاجأ مسؤولي ناديه الجديد بهروبه الى موطنه من دون اذن مسبق. وأبلغ النادي الكويتي نظيره السعودي بهروب فيكتور الذي سبق وأن وقع عقداً. ويتوقع أن يرفع النصر السعودي الذي يملك البطاقة الدولية للاعب شكوى الى الفيفا خلال الأيام المقبلة... وكان فيكتور أدلى بحديث لـ "الحياة" قبل سفره الى الكويت وأحدث الحوار زوبعة داخل النصر.

كأس

● بيروت - «الحياة» - تنطلق مباريات الدور الـ ١٦ من مسابقة كأس لبنان فيلعب الصفاء مع الاخاء الاهلي، والاهلي صيدا مع الراسينغ، والتضامن صور مع السلام زغرتا، وشباب الساحل مع شباب الخيام، كما يلعب غداً الهومنمن مع الاصلاح البرج الشمالي، والانصار مع الرياضة والادب، والنجمة مع المبرة، والهومنتمن مع العهد. الى ذلك، تسحب قرعة دورة كأس الاتحاد الدولي للعبة بعد ظهر اليوم، وتقام منافساتها من ٦ الى ٢١ اذار (مارس) بمشاركة ١١ نادياً من الدرجة الاولى.

مفاجآت

● قزمت الفرق الصغيرة ثلاثة من اشهر الاندية السورية وابعدتها من الدور الاول لمسابقة كأس سورية في كرة القدم. واثقل هذه الهزائم كانت من نصيب الاتحاد رابع الدرجة الاولى على يد التضامن (درجة ثالثة) ١-٢، في حين فاز المحافظة (ثانية) على تشرين ثالث الدرجة الاولى ٣-١، واليقظة (ثانية) على المجد ٥-صفر.

رالي

● كارلشتاد - أ ف ب - احرز السائق الفنلندي طومي ماكينن (ميتسوبيشي لانسر)، بطل العالم ، المركز الاول في رالي السويد، المرحلة الثانية من بطولة العالم للراليات، وحل بعده الاسباني كارلوس ساينز (تويوتا كورولا) والسويدي توماس رادشتروم (فورد فوكوس) والفرنسي ديدييه اوريول (تويوتا كورولا). وكان ماكينن احرز المركز الاول في رالي مونتي كارلو الشهر الماضي.

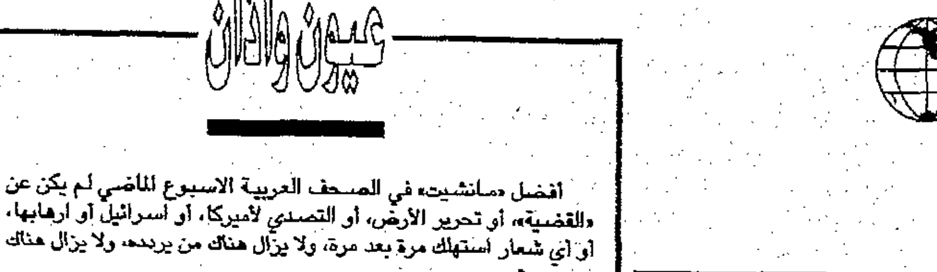
سلة

● واشنطن - أ ف ب - مني شيكاغو بولز حامل لقب دوري السلة الاميركي للمحترفين ست مرات في السنوات الثماني الاخيرة بخسارته الرابعة في ٥ مباريات هذا الموسم عندما سقط على ارضه امام سان انطونيو سبيرز ٧٦-٨٩. وفاز فيلادلفيا سفنتي سيكسرز على اتلانتا هوكس ٧٨-٧٠، واورلاندو ماجيك على ميلووكي باكس ٨٥-٨٢، وفانكوفر على دالاس مافريكس ٩٦-٩٢، وغولدن ستايت على بورتلاند ترايل بليزرز ١٠٥-١٠٠ بعد التمديد، وخسر لوس انجليس ليكرز امام انديانا بيسرز ٩٩-١٠١.

يد

● تونس - «الحياة» - بلغ النادي الافريقي التونسي نصف نهائي كأس الكؤوس العربية لكرة اليد المقامة في تونس بفوزه على الخليج السعودي ٣١-٢٥ ضمن المجموعة الاولى. وخسر النصيرات الفلسطيني امام الاهلي القطري ٢٠-٥، وفاز مكناس المغربي على الشرطة الليبي ٣٦-١٦. وفي المجموعة الثانية فاز النجم الساحلي التونسي على مولودية وهران ٢١-١٥ وبلغ نصف النهائي ايضاً، وتعادل السد القطري مع العين الاماراتي ٢٤-٢٤.





الحياة
AL HAYAT

الثلثاء ١٦ شباط (فبراير) ١٩٩٩ الموافق ٣٠ شوال ١٤١٩هـ/ العدد ١٣١٢٩
AL HAYAT TUESDAY 16 FEBRUARY, 1999 ISSUE NO 13129

الطقس اليوم

مكة المكرمة ٢٩* الرياض ٣٠* صنعاء ٢٨* أبوظبي ٢٧* المنامة ٢٤* الدوحة ٢٥* الكويت ٢٤* دمشق ١٥* بيروت ١٧* القاهرة ١٧* القدس ١٥* الرباط ١٦* الجزائر ١٥* تونس ١٤* مدريد ١٠* فرانكفورت ٣* لندن ٤* باريس ٣* روما ١١* جنيف صفر* مالطا ١٦* اسطنبول ٧* مونتريال -٨* موسكو -١٤* نيويورك ١* واشنطن ٥.



□ اشتعلت شوارع ريو دي جانيرو أمس بالاستعراضات والرقصات والأزياء التنكرية والألعاب النارية فقرعت الطبول ورقص الآلاف على أنغام السامبا في استاد سامبادرومو في مهرجان الألوان الذي يستمر حتى غد. (الصور من أ ب)

عيون وآذان

افضل «مانشيت» في الصحف العربية الاسبوع الماضي لم يكن عن «القضية»، أو تحرير الأرض، أو التصدي لأميركا، أو اسرائيل أو ارهابها، أو أي شعار استهلك مرة بعد مرة، ولا يزال هناك من يردده، ولا يزال هناك من يصدقه.

«المانشيت» كان في الزميلة «الأهرام» وهو: وقف تحصيل ضريبة أجور العاملين في الخارج... واقرار مشروع شرق بورسعيد في الخطة الخمسية، وتحته: ٨٠٠ مليون جنيه لانشاء مطارين بالفرافرة والواحات البحرية.

شخصياً، أعمل في الخارج إلا انني لا ادفع ضرائب في مصر، وبورسعيد لم أزرها في حياتي على الرغم من شهرتها. أما الفرافرة والواحات البحرية فلا أعرف أين هي.

مع ذلك يبقى هذا «المانشيت» في رأيي أهم من اي خبر سياسي لأنه عن الاقتصاد لا السياسة، وعن أمور تنفع الناس وترفع سوية عيشهم، بدل خطابة سياسية فارغة لا تسمن ولا تغني من جوع، في بلدان تعتبر البطالة بطولة.

ولو كان هذا الخبر الاقتصادي خبراً شاذاً نادراً لما استحق تعليقاً، غير انني أتابع منذ شهور ثورة غير معلنة في مصر تقدم الاقتصاد على السياسة، أو تجعل السياسة في خدمة الاقتصاد. وكنت تابعت بعض زيارات الرئيس مبارك الخارجية من تركيا الى فرنسا الى سويسرا، ولاحظت ان اكبر مجموعة مرافقة هي من الاقتصاديين في الحكومة والقطاع الخاص. وإذا كان هذا متوقعاً في زيارة دافوس للمشاركة في المنتدى الاقتصادي العالمي، فإنه نادر في أسلوب الحكم العربي. وعندما لا يسافر الرئيس فهناك من يحل محله، وقرأت قبل يومين خبراً من جمايكا خلاصته ان مصر تراس مجموعة الخمس عشرة دولة نامية في حوارها مع مجموعة الدول الصناعية الرئيسية الثماني.

في الوقت نفسه، كنت أقرأ عن مشروع توشكى، في مناسبة تفقد الرئيس مبارك ما تحقق من هذا العمل الكبير، ولا مكان في هذه الزاوية للتفاصيل، غير أن المشروع الذي سيخلق دلتا جديدة غرب النيل هو أكبر ما تحقق في مصر منذ بناء السد العالي، ومع ذلك فهو يسير حثيثاً، ومن دون خوض معارك سياسية مع الدول، مع بقاء وجه شبه هو وجود معارضة لمشروع توشكى تذكرنا بالذين عارضوا بناء السد لأنه يمنع وصول الطمي الى الدلتا.

هناك في مصر الآن مدن جديدة مثل ٦ أكتوبر والقاهرة الجديدة والشروق وبرج العرب الجديدة، وكلها فيها مساكن شعبية، وهناك مدن صناعية مثل شرق التفريعة. غير أن أهم انجاز للحكم هو رد الاعتبار للطبقة الاقتصادية الوسطى في البلد، وربما دخول شباب مجال الاقتصاد يستطيعون التعامل مع الخارج على أسس من التكافؤ غير متوافرة للجيل السابق، فجيلنا من الاقتصاديين كان في الواقع جيلاً من «السماسرة» الذين يشترون في الغرب ويبيعون لنا. اما جيل الشباب فهو جيل منتج لا مستورد فقط.

ليس صدفة في مصر ان رئيس الوزراء المصري الدكتور كمال الجنزوري وزير تخطيط سابق، وان وزير الاقتصاد الحالي الدكتور يوسف بطرس غالي من أفضل العقول الاقتصادية في العالم العربي، وأنه إذا كان لا يكفي وزير الخارجية عمرو موسى ما عنده من ملفات سياسية فهو يمثل بلاده في مجموعة الدول الخمس عشرة ويرأس دورتها الجديدة.

أتوقف هنا لأقول ان العرب تبعوا مصر عندما تحولت عن الديموقراطية التعددية في الخمسينات، ثم لم يتبعوها عندما عاد اليها قسط من الديموقراطية في الثمانينات والتسعينات. ولعلهم يعوضون عن ذلك اليوم باحتذاء مثل مصر في جعل السياسة تخدم الاقتصاد رحمة بشعوبهم التي أرهقتها شعارات ذهب أصحابها وبقيت.

وأتوقف مرة أخرى لأسجل ان ليس كل ما في مصر سمناً وعسلاً، فالفساد باق والحكومات المتعاقبة لم تنجح في هزمه، والعمل الحزبي غير فعال ربما بسبب سيطرة القيادات التاريخية على عمل الأحزاب المعارضة. ثم هناك الارهاب وهو انحسر كثيراً في المدة الأخيرة، فلم يقع عمل ارهابي كبير منذ حادث الأقصر في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٧. وإذا تذكرنا ان الكارثة الانسانية تلك تسببت في كارثة للقطاع السياحي من الاقتصاد المصري فاننا نقدر مدى حساسية الوضع، وكيف ان عملاً مجنوناً من مجانين قد يصيبه بنكسة. مع ذلك فالوضع أفضل أمنياً من السابق ولو من زاوية ان الدول الغربية التي احتضنت الارهابيين، ورفضت نداءات مصر وغيرها لوقف نشاطهم، أصبحت الآن أكثر تجاوباً مع الدول المستهدفة بعد أن اكتوت هي بنار الارهاب التي لا ترحم أحداً.

واختتم من وحي سياسة الاقتصاد المصري بكلام قد لا يعجب «الوطنجية» العرب، فقد كان جون كنيدي قال للأميركيين في واحد من أشهر خطاباته السياسية الا يسألوا ماذا سيقدم الوطن لهم، بل ماذا سيقدمون للوطن. وهذا صحيح في بلد مثل الولايات المتحدة قدم لمواطنيه ويقدم الكثير الكثير. غير أننا في بلادنا لم نحصل على أقل القليل مع كثرة الامكانات، بعد أن قضينا العمر نلهث وراء شعارات براقة زائفة. وربما حان وقت تسخير السياسة في خدمة الاقتصاد، وبدل ان نطلب الموت للعدو نطلب الحياة لابنائنا.

جهاد الخازن

حول المدينة

● أقام سفير الجمهورية التركية في البحرين السيد اينجين توركير حفلة استقبال في فندق الريجنسي لمناسبة افتتاح فرع كورفيز بنك التركي في المنامة حضرها محافظ مؤسسة نقد السيد عبدالله حسن سيف والسفراء العرب والاجانب ورجال الاعمال وعدد من المدعوين.

● تراس الدكتورة امينة الجندي، الامينة العامة للمجلس القومي المصري للطفولة والامومة وفد بلادها في الاجتماع السابع للدول الاطراف في اتفاقية حقوق الطفل الذي سيعقد اليوم في نيويورك.

● غادر القاهرة وزير البترول المصري الدكتور حمدي البنبي متوجهاً الى دولة قطر.

● يقام حالياً في قاعة «بيكاسو» في القاهرة معرض للفنانين المصريين احمد يوسف الجبخنجي وادهم وانلي وعبد المنعم مطاوع وعفت ناجي، تنظمه جمعية اصالة لرعاية الفنون التراثية، ويستمر حتى ٢٠ الجاري.

● أقام ديفيد بلازرويك سفير بريطانيا في القاهرة حفلة استقبال، على شرف براين ويلسون، وزير التجارة البريطاني الذي يزور مصر حالياً.

● غادر القاهرة المهندس عثمان سلطان، مدير الشركة المصرية لخدمات الهاتف النقال (موبينيل) متوجهاً الى لبنان للمشاركة في المؤتمر الدولي للاتصالات الذي يعقد حالياً في بيروت.

● تستضيف الرباط في ١٩ و٢٠ شباط (فبراير) الجاري ندوة دولية عن «قضية المرأة والاجتهاد في الاسلام». ينظمها ملتقى النساء المغربيات «جسور» وتبحث في «قضية المرأة واشكالية المرجعية» و«تعدد الخطابات حول قضية المرأة» و«آليات وقوانين الاجتهاد في مواجهة التحولات الاجتماعية» و«دور الاجتهاد في تطور قانون الأسرة في البلدان الاسلامية».

● غادر المستشفى في لندن الزميل جميل الغريافي بعد جراحة بسيطة ناجحة، ويقضي غريافي حالياً فترة نقاهة في منزله.

● انتخب مجلس ادارة جمعية المراسلين الصحافيين في الامم المتحدة في جنيف الكسندر هيغنز مدير مكتب «وكالة الاسوشيتد برس» رئيساً، وغابريلا بانغليا، مراسلة وكالة الانباء السويسرية نائبة للرئيس وخمسة اعضاء جدد في اللجنة التابعة لمجلس الادارة من بينهم الزميلة امتياز دياب مراسلة «الحياة» في جنيف.

● كرمت «طيران الامارات» أصحاب وكالات السياحة والسفر اللبنانية التي حققت أعلى نسبة مبيعات في العام ١٩٩٧ – ١٩٩٨ في مأدبة عشاء، ومن دبي أقلت «طيران الامارات» أصحاب الوكالات الى جوهانسبورغ في جنوب افريقيا حيث أمضوا أربعة أيام. ونالت وكالة «في.أي.بي» للسفر لصاحبها كمال قطناني المرتبة الاولى في المبيعات.

نقطة حوار

● للشاعر الكويتي علي الصافي:
– عادني اليوم موتُك بين العرائس والغرباء
وعلّقت روحي على سور كفّيك
والخيل مذبوحة فيّ
جثتك والخيل مذبوحة فيّ
تصفّق في قدميّ الدروب
التي اجلّت عرس خطوك!!

●●●

● إمتدت كفّاه للأعلى نحو رحاب السماء، ولم تسقط.. رفعها تبتله الحميم، لينجلي تاريخ هذا «الملك»/ النسب الطاهر الهاشمي، القائد الذي أقام قاعدة اقتصادية لبلده من العدم، وامتد بحدود وطنه المحدودة ليصبح التقاتة العالم، واحترم «الدستور» ليجعله الحكم العادل، وناضل في جواره: مستعمراً بغيضاً ليس من مهادنته بدّ في فرقة وطنه العربي الكبير، وخسر أرضاً كفلذة كبده بسبب حرب لم تكن متكافئة في العدة والعتاد، ولا حتى في النوايا والإخلاص.

وكان لا بد «للتاريخ» ان يركض لاهثاً وراء موكب تشييع الملك حسين الى مثواه الأخير... ذلك لأن «التاريخ» نفسه: بكى هذا الوفاء الجميل من شعبه الأردني، وبكى هذا «الغرس» الذي عمقه الملك في صدور الكثير من قادة العالم حتى تجمعوا حول نعشه تسبقهم دموعهم التي امتزجت بدموع التاريخ.

وكان لا بد «للتاريخ» ان ينصف مسيرة هذا الملك الذي تعرض في حياته لعشرات التهم في عروبته ووطنيته وانتمائه، حين كان يواجه مؤامرات اكثر شراسة من حلفائه في ما يسمى بالعالم الحر، في الوقت الذي كانوا فيه يروجون المقولات عن عمالته لهم... وكل ما كان يعتمل في ضميره قد تركز في حرية الوطن وكرامة المواطن، والحقوق المشروعة للانسان العربي.

●●●

● ولا تحسب ان «التاريخ» سيرضى عن من أراد كتابة مسيرة هذا الملك الهاشمي السياسية في سطور مقتضبة، ولا برؤية ظالمة او حتى عابرة... ذلك ان تاريخ هذا الملك/ القائد: يجسد أهم مراحل التاريخ العربي الحديث والمعاصر، فقد كان الملك، أحد صنّاع هذا التاريخ، وأحد المؤثرين في دفته ومتغيراته، وأحد الذين عانوا من متناقضات عديدة شهدها الوطن العربي من محيطه الى خليجه.

ولن يكون «التاريخ» مجاملا أبداً، ولو بعد حين... ولكننا نحن العرب: أمة درامية تمتلك مسرحاً كبيراً من الموروث الناصع، ومن التراكمات ذات النصوص الغريبة أو الدخيلة، حتى في تسجيل «الحدث»: سياسياً، وتأثيراً اقتصادياً، بذلك «الحس» الانتمائي الذي كثيراً ما تعرض للادماء، ولمحاولة سرقته أو تجييره بدعوى: تجديد التاريخ، أو تغيير التاريخ!!

لكن الملك حسين، رحمه الله، استطاع ان يصالح قدرته مع قدره بكل ما شدد عليه من طاقة ايمانية في أعماقه، ومن ثبات وصمود في شخصيته... فتمتع بتلك الحنكة السياسية التي تفرد بها بحكم خبرته الطويلة، وقبل خبرته: كان هناك وازعه الديني وقناعاته بالديموقراطية التي اختارها قاعدة للتعامل مع شعبه... لذلك عُرف عنه، وسجل في تاريخه: انه لم يحكم على معارض له بالإعدام، برغم تعرضه شخصياً لمؤامرات قتله... فكان (صفاؤه) هذا: قدرة أخرى كأحد مفاتيح شخصية الملك التي تميز بها بجانب مفتاح التواضع الملحوظ في تعامله مع الآخرين، حتى ان هذا «التواضع» كان يشكل نسيجاً انسانياً في أفكار وتوجهات الملك حسين.

●●●

● وإذا كان الملك حسين: قائداً لبلد مساحته محدودة، وثرواته قليلة ومياهه مسروقة من العدو الصهيوني، ومداخله لا تغطي احتياجاته... لكنه انطلق بالأردن الى كل الدنيا كصانع تاريخ حديث، ومحارب عنيد دفاعاً عن قضية وطن وحقوق أمة... رحمه الله.

عبدالله الجفري

معرض مسقط الدولي الرابع للكتاب بعيداً من الوساوس

□ مسقط – احمد انور

■ افتتح امس فيصل بن علي بن فيصل وزير التراث القومي والثقافة العماني معرض مسقط الرابع للكتاب في المركز الدولي للمعارض في السيب بمشاركة ١٧ دولة عربية واجنبية، اضافة الى ٥٠ الف عنوان. ويبلغ مجموع الكتب المعروضة نصف مليون كتاب حيث يشارك اكثر من ٣٠٠ ناشر منهم ٢١٠ مشاركين مباشرين و١١٥ بالوكالة.

عبدالعزيز بن محمد الروّاس وزير الاعلام قال رداً على سؤال عن الغزو الثقافي للدول العربية «انه لا يوجد مثل هذا المعنى إلا في خيال البعض وان هذه التعابير شبيهة بنظرية المؤامرة التي تحكم تحليلات وافكار الكثيرين».

وقال «ان علينا ان نتعامل مع الثقافات المختلفة بعقل مفتوح بعيداً عن الوساوس». وقال: رغم المنافسة الشديدة من الفضائيات إلا ان الكتاب سيبقى مصدراً اصيلاً من مصادر الثقافة الحية».

ويحيي المعرض سلسلة ندوات ثقافية واقتصادية وشعرية.

ملكة جمال ... الحب

□ بيروت – «الحياة»

■ «عيد العشاق» كانت له هذا العام في بيروت وللمرة الأولى حفلة لانتخاب ملكة «جمال الحب» وتبارت فيها ثلاث عشرة فتاة بين الخامسة عشرة والعشرين للفوز باللقب والتاج. وتألفت اللجنة من شعراء وفنانين ومزينين ومتخصصين في التجميل... وحلّت ملكة دايين الاسعد. اما الوصيفة الاولى فكانت ديانا كفوري والثانية جويل الزير... والملكة الفائزة طالبة في الحقوق (الجامعة اللبنانية). والمباراة ستصبح تقليداً سنوياً في «عيد العشاق».

لوحات سعودية تستوحي المئوية في جدة

□ الرياض – «الحياة»

■ تواصلاً مع احتفالات السعودية بمرور مئة عام على تاسيسها افتتح امير منطقة مكة المكرمة الأمير ماجد بن عبدالعزيز معرض اللوحات الزيتية والصور الفوتوغرافية الذي اقامته مكتبة الملك عبدالعزيز العامة في بيت «نصيف» في جدة.

ضم المعرض مجموعة من اللوحات الزيتية التي رسمها الفنان العالمي ليبمان للملك عبدالعزيز، والملك سعود، والملك فيصل والملك خالد، وخادم الحرمين الشريفين، والأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء والأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران، اضافة الى حوالى ٥٠ لوحة تستوحي بعض المناطق التارخية في السعودية.

وبيت نصيف الذي شيّد في القرن الثالث عشر الهجري هو المكان الذي نزل فيه الملك عبدالعزيز لدى دخوله جدة عام ١٣٤٤هـ.

سبيلبرغ وشيرلي ماكلين في مهرجان برلين الـ٧١

«ايرما اللعوب» تتأبط الدب الفضي

□ برلين – محمد رضا

■ «اللعب بحسب القلب» او (Playing By Heart) بطولة غليليان اندرسن ومادلين ستاو وجينا رولاندز وشون كونيري، عرض أمس وانقسم حوله النقاد الذين احبوه كثيراً او كرهوه كثيراً. لكنه على اي حال، جذب الى مهرجان هذا العام المزيد من النجوم.

قبل اربعة ايام، عندما عرض «الخيط الأحمر الرفيع» الذي لا يزال اكثر الافلام نجاحاً، تحدث نك نولتي وشون بن عن المعنى المتمثل في تمثيلهما تحت ادارة مخرج في غموض وعبقرية ترنس مالك.

وما أدلى به سبيلبرغ عقب عرض فيلم «الأيام الأخيرة» لا يزال يتردد صداه في الأوساط الإعلامية وداخل المهرجان، من انه يبتعد عن الافلام الترفيهية الى افلام لها أهداف.

وما ذكره سبيلبرغ في هذا الشان هو أن الدافع الذي حثه لانتاج الفيلم التسجيلي «الأيام الأخيرة» الذي يتحدث عن خمسة مجريين يهود من خلال ذكرياتهم عن الهولوكوست هو حبه (المفاجئ) للتاريخ. وقال: «قبل «لائحة شيندلر» كنت اعتبر ان الافلام الواقعية والتاريخية مملة وجافة. الآن اعلم انه النوع من الأفلام الذي أريد أن أطرقه أكثر من غيره».

واوضح ان تاسيسه مركز «شواه» الذي موّل «الأيام الأخيرة» هدفه انتاج مثل هذه الأفلام التي تتحدث عن الهولوكوست والمسالة اليهودية التي يعتبر نفسه اكتشف اهميتها على كبر.

في نطاق آخر، تصل الممثلة شيرلي ماكلين خلال الساعات القليلة المقبلة الى برلين لحضور احتفال خاص بها يقيمه مهرجان برلين السينمائي ويمنحها فيه جائزة «الدب الفضي عن مجمل انجازاتها». وفي حين تعرض احدى الصالات الموازية مجموعة من أعمالها تضم «ايرما اللعوب» و«شروط المودة» فإن المهرجان اختار لها «التواجد هناك» للعروض الرسمية في القاعة الكبرى.



الممثلة الاسبانية بينيلوب كروز في برلين امس.(رويترز)

والفيلم من اخراج الراحل هال أشبي، تذكير بموهبته الفنية والتقنية الراقية واتاحة الفرصة لماكلين لتادية دور جديد في ١٩٧٩.

يوم فلسطيني طويل في اكسفورد

■ لندن – «الحياة» – تستضيف «سانت انطوني كوليدج» في جامعة اكسفورد السبت المقبل مؤتمراً ليوم واحد عنوانه «فلسطين: الشعب وفنونه». ويتضمن احاديث واعمالاً فنية لفلسطينيين برزوا في حقول فنية متنوعة ومن بينهم ميشال خليفي، مي مصري، عمر القطان، المصور سعيد نسيبه والمغنية والعازفة ريم يوسف كيلاني، التي ستحيي امسية موسيقية فلسطينية تراثية ومعاصرة السابعة مساء السبت المقبل ٢٠ من الجاري، والدعوة عامة.

الكاتب ابراهيم فوّال سيقدم كتابه «على هضاب الله» في المؤتمر الذي يستمر يوماً وتنظمه الدكتورة صونيا السحيري تونسية واستاذة اللغة العربية في المؤسسة الشرقية في اكسفورد، التي قالت انها بعد سلسلة من المحاضرات في التاريخ الفلسطيني والسياسة في مركز الشرق الأوسط في اكسفورد، واكبت ٥٠ سنة من النكبة، رغبت في ان تبرز صورة الفلسطينيين الايجابية ومنحهم الفرصة لإسماع صوتهم.

وستفتتح الدكتورة السحيري المؤتمر في العاشرة صباحاً في قاعة المحاضرات في سانت انطوني كولدج، ثم يتحدث الدكتور ابراهيم موهاسي من جامعة ادنبره عن الفولكلور الفلسطيني والهوية فالدكتورة السحيري عن «السخرية في روايات اميل حبيبي وقصصه القصيرة». وفي الصباح سيتحدث سعيد نسيبه من سان فرانسيسكو والدكتورة ربى كنعان من جامعة اكسفورد عن التصوير والفن المعماري والأرض. والدكتور شريف كنعانه من جامعة بيرزيت سيتحدث عن النكبات السياسية والتاريخ الفلسطيني الحديث.

بعد ظهر السبت سيخصص للسينما فيعرض شريط ميشال خليفي الوثائقي بعنوان «معلول» ومقتطفات من وثائقيات مي مصري عن اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، وفيلم وثائقي عن الشاعر محمود درويش من عمل سيمون بيتون السينمائية اليهودية المغربية.

تعقب عرض الافلام ندوة حوار مفتوح يديرها ابراهيم فوال بمشاركة مي مصري، سيمون بيتون، ميشال خليفي، عمر قطان. ثم حفلة استقبال في السادسة مساء يليها ابراهيم مهاوي في قراءة شعرية من قصائد محمود درويش.